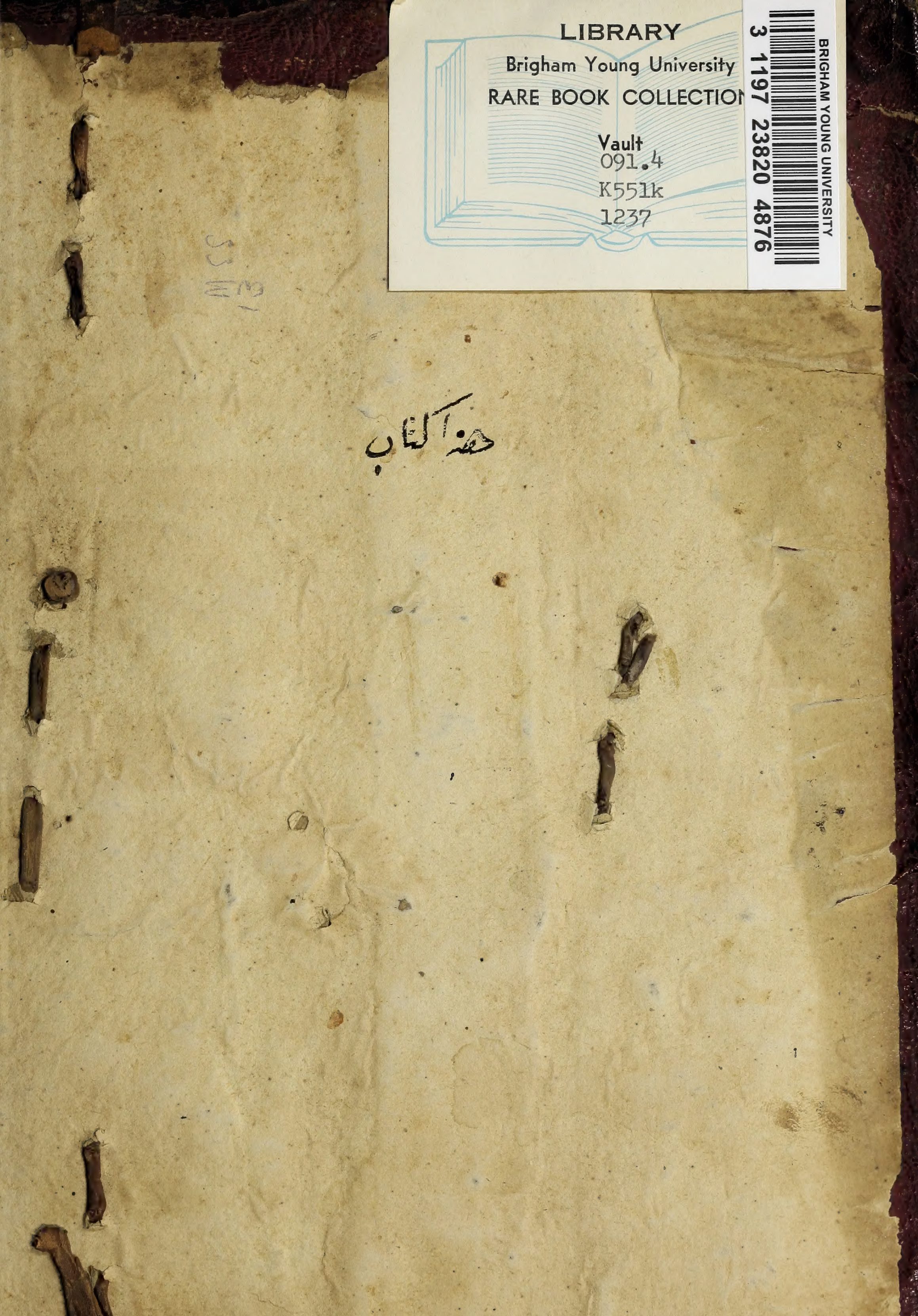
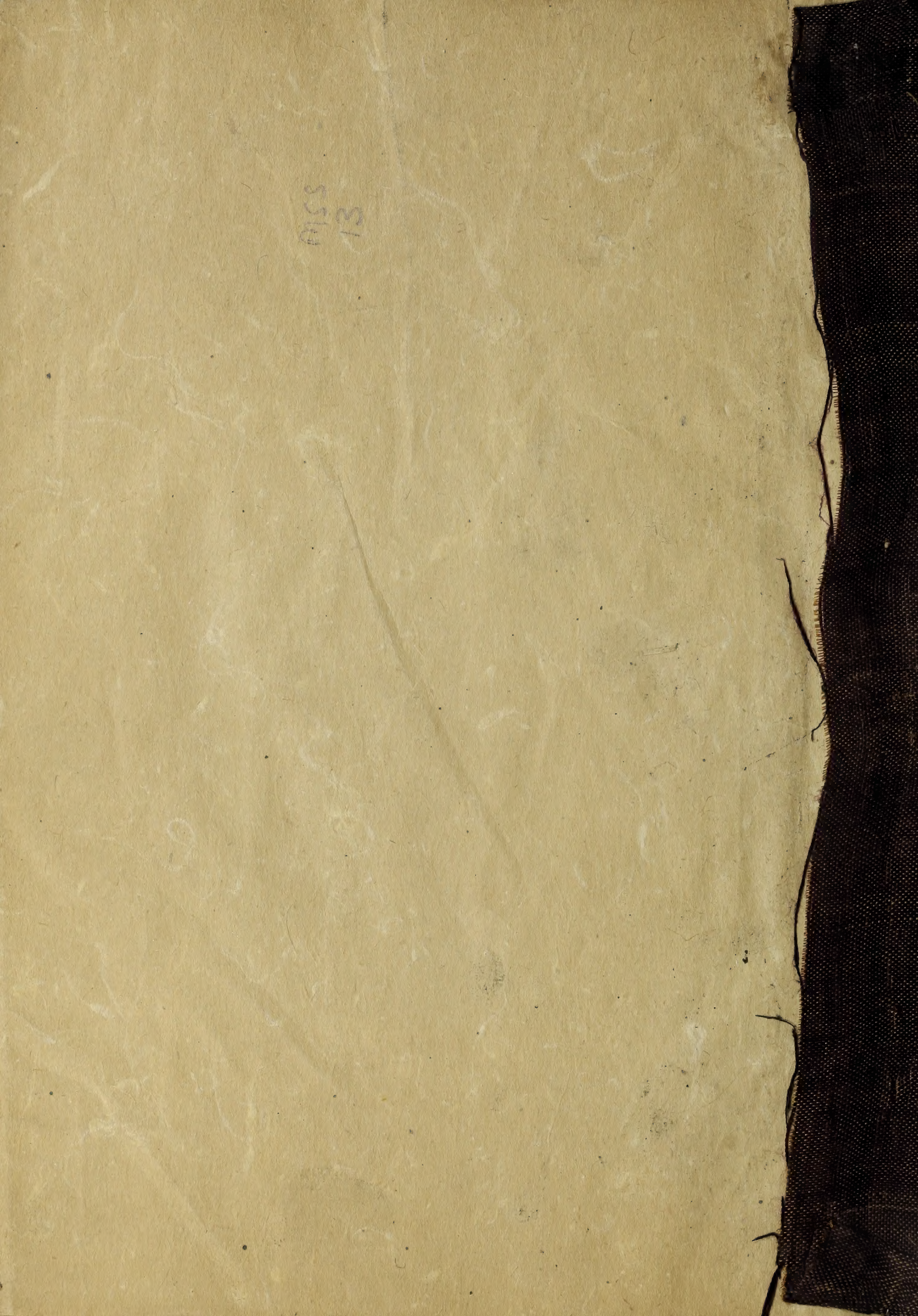



LIBRARY
Brigham Young University
RARE BOOK COLLECTION
Vault
091.4
K551k
1237
3 1197 23820 4876
BRIGHAM YOUNG UNIVERSITY











٣٧٢

ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون
انه عليم بذات الصدور ۝ واذا مس الانسان
ضر دعا ربه منيبا اذا خوله نعمة منه نسى ماكان
يدعوا اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن
سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار
امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة
ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب ۝
قل يا عبادى الذين امنوا اتقوا ربكم للذين
احسنوا فى هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ۝ قل

الحمد لله
هذا التاريخ المبارك
يشتمل على فوائد منها هذا الا[illegible]
الجليل والتاريخ



في ضيق اتينا عن ذلك ثم انه لم يكن في الناس امة اصغر عندنا امرا منكم كنتم اهل قشف
ومعيشة سيئة لا نراكم شيئا ولا نعدكم وكنتم اذا قحطت ارضكم واصابتكم السنة
استغثتم بناحية ارضنا فنامر لكم بالشيء من التمر والشعير ثم نردكم وقد علمت
انه لم يحملكم على ما صنعتم الا ما اصابكم من الجهد في بلادكم فانا امر لاميركم بكسوة
وبغل والف درهم وامر لكل واحد منكم بوقر من تمر وبثوبين وتنصرفون عنا فاني لست
اشتهي ان اقتلكم ولا اسركم **فتكلم المغيرة** فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله
سبحانه خالق كل شيء ورازقه فمن صنع شيئا فانما الله
تبارك اسمه هو يصنعه وانه صنعه واما الذي ذكرت به نفسك واهل بلادك من الظهور
على الاعداء والتمكن في البلاد وعظم السلطان في الدنيا فنحن نعرفه ولسنا ننكره والله
صنعه لكم ووضعه فيكم وهو له دونكم **واما ما ذكرت** فينا من سوء الحال
وضيق المعيشة واختلاف القلوب فنحن نعرفه والله ابتلانا بذلك وصيرنا اليه والدنيا
دول ولم يزل اهل شدائدها يتوقعون الرخاء حتى يصيروا اليه واهل رخائها يتوقعون
الشدائد حتى تنزل بهم ويصيروا اليها ولو كنتم فيما اتاكم الله ذوي شكر
لكان شكركم يقصر عما اوتيتم ولاسلمكم ضعف الشكر الى تغير الحال ولو كنا فيما ابتلينا
به اهل شرك لكان عظيم ما تتابع علينا مستجلبا من الله رحمة يرفه بها عنا ولكن الشان
غير ما تذهبون اليه ان الله تعالى بعث فينا رسولا وكذبه مكذبون وصدقه منا اخرون
فاظهر الله دعوته واعز دينه على كره من كذبه وخالفه حتى دخلوا في الاسلام
طوعا وكرها فامرنا ان ندعو من خالفنا الى ديننا فان ابى قاتلناه **وذكر** نحو ما تقدم
من الكلام في المحاورات المتقدمة من دعائه الى الاسلام وقال له ان ابيت فيكون
لنا عندك الجزية عن يد وانت صاغر والا السيف ان ابيت فنخر رستم عند ذلك
نخرة واستشاط غضبا ثم حلف بالشمس ان لا يرتفع لكم الضحى غدا حتى اقتلكم اجمعين

ح القشف قذر الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال وضيق العيش ومن الوقر بالكسر الحمل الثقيل او اعم

ح دول جمع دولة والدولة الغلبة والنوبة

ح يرفه عنا الرفاهية رغد الخصب

ح خالفه غاضبه وعاداه

ح نخر اي مد الصوت بخياشيمه استشاط غضبا التهب غضبا عليه

فانصرف المغيرة وخلص رستم بأشرافه فآمرهم فقال أين هؤلاء منكم ما بعد هذا الا
يأتيكم هؤلاء بجهلكم وامتهنتم جاءكم ثم جاءكم من هذا فلم يختلفوا وسلكوا طريقا
واحدا وفي غرض واحد واحدا سنوه والله ان الرجال كانوا صفرا وكانوا ... والله لئن كان
بلغ من رأيهم وصدقهم أنهم لا يختلفوا ما قوم أبلغ فيما أرادوا منهم وإن كانوا صدقوا في
ما يقوم لهؤلاء شيء فلججوا وتجلدوا فقال والله اني لا أعلم أنكم تصغون إلى ما أقول
لكم وإن هؤلاء منكم رياء فازدادوا لجاجا **وفي بعض الروايات** أن المغيرة
لما قدم على رستم وفد قوم من المسلمين بأنهم مقتولون قال نحن الذي نتمنى أن المقتول منا في
الجنة وانتم في النار ونستافي لانطاكي ... عشرين ثم ... وودعهم خلعه له وصرفنا
في بلادكم جنة كانت فيها ثمار فأكلنا منها وأطعمنا منها أمامنا فقالوا لا نبرح لنا
حتى تنزلوا هؤلاء البلاد قال رستم لنفرقنكم في الجبال **قال المغيرة** أما والله
حياة بعدها قال رستم ارجع الى صاحبك واستعدوا للحرب فليس بيننا وبينكم صلح
ولنقاتلنكم غدا **فقال المغيرة** وإنا سنقاتل غدا إن شاء الله وأما ما علمته
لينسى ولولا أن ... بعد اليوم لنهي أن ترمي بنا جميعا ورجع المغيرة فتعجبوا من قوله
فقال رستم ... الشرط ... الحلة لا فرار ... وإن احمل بنا الا يكون هؤلاء أصحى
منا ولكن غدروا وعدوا ... وليرو ... ولكن جزروا وجوفوا ... خوفا
لما توقد ونورا ... ليلتهم هذه كان القوم انشأ في السماء ... وكان الجيش ...
من النبي وإن هؤلاء القوم سيقهرون عليكم فمن لكم أن تقبلوا بعض ما عرضوا عليكم
قالوا لا قال انا رجل منكم **وكتبت** إلى ... بما كلمه به المغيرة فقال ...
لم يكن ... وإنما ... ثم ... وكتب إليه ... فقال إذا لقيتم فضع
الرجال فيما بيني وبينكم على كل نجوة رجلا فكلما ... به بعضهم بعضا
حتى يفضي الخبر إلى **وحدث** سيف عن رجاله قالوا أرسل إليهم سعد بقية ذوي الرأي

بعضا

ط
تحرجتم والتحرج ... أي أدخلكم في الحرجة والحرج وهو الضيق

ط
فلججوا وتجلدوا أي خاصموا وتكلفوا الجلد أي القوة على القتال
تصغون أي تميلون إلى ما أقول لكم
... الظفر ... بالقلوب

ط
فرت سفكت ساعة ... الغالبون
النجوة المكان المرتفع

جميعا وخرج الثلاثة فخرجوا حتى اتوه فقالوا له ان اصحابك يقولون لكم ان في تفرقة
الولاية وانى اذ عرفت ان ما هو خير لنا ولك وسوا العاقبة بان تعفو منا ما لاقى عالم الله
عز وجل الينا وترجع الى ارضنا وترجع الى ارضك وبعضنا من بعض لا ان اكن لكم وانتم
فيكم وما اصبتم فما وراءكم كان فداء لكم من دوننا وكنا لكم عونا على امر ان اراد كم
او قوي عليكم واتقوا الله يا رهط ولا تكونن مثل قوم على برك فانه ليس بينه وبين
ان تقتتلوا الا ان ترحلوا فيه وتحبسوا به الشقاء عنكم فقال رهط انه قد كلمنا منكم نفرا
فلو انهم حملوا الينا رجونا ان تكونوا قد فهمتم وان ذا هنا الارض من كثير الكلام
وما ضرب لكم مثلكم انكم كنتم اهل جيرانا المعيشة وقسط في السنة مما تغورون وتشقون
فلم نسئ جواركم ولم نرع فواسانكم تنحوا والحرث بقرانا فنفيكم عن نهركم وتاتونا
اجمالا وتبارا فنخرج اليكم فلما تصعدتم فطعامنا وشربتم شرابنا واطلتم ظلنا وصنعتم
وصنعتم ذلك لقومكم ثم دعوتموهم فاتيتمونا بهم وانما مثلكم في ذلك ومثلنا
كمثل رجل كان له كرم جاءه فيه ثعلب فقال وما ثعلب فانصلوا الثعالب ورعا
الثعالب الى ذلك الكرم فلما اجتمعت عليه شق عليه صاحب الكرم من خلفه
فقتله وقد علمنا ان الذي حملكم على هذا الخير والطمع مع الجفر فارجعوا عنا
عاملكم هذا وامتاركم واهاجتكم ولكم العود كلما اجتمعتم فاني لا اشتهي ان اقتلكم
قال وقد اصاب اناس منكم كثير مما اصابوا من ارضنا ثم كان معهم من القتل والهرج
ومن سوء ما لكم كان خيرا منكم واقوى فقد رايتم انتم كلما اصابوا شيئا اصيب
بعضهم ونجا بعضهم وخرج مما كان اصاب ومن امثالكم فيما تصنعون مثل جرذان
البعث جرة فيها حب وفي الجرة ثقب فدخل الاول فاكل فيها وجعلت الاخرى تنقل
منها ونجحر ويكلمه في الجوع فيابى فاشتهى منهم ان يدخل الجرة فاشتد والى
انتله لبريهم حسن حاله فطاوعليه الحجر ولم يطق الخروج فشكى الغلو التي

تحبط الولايات اي تعضبهم من الولايات الامرا

تغبتكم اي تبنى مثل حال المغبوط من عبر الشر بعز وزوالها عنه والغبطة حسن الحال والمسرة نقرا النعيم عرة بالثلاثة الى العشرة جمع شيبه. لا تشبعون لا تستوجبون حقكم بجرتكم الجيرة جلب الطعام

الجرذان جمع جرذ ضرب من الفار الجرة اناء من خزف

اصحابه وسالهم الخروج فقالوا اما انت فخارج منها حتى تعود كما كنت قبل ان ترحل فكيف
وجوع نفسه وبقي في الحجرة حتى اذا عاد كما كان اتى عليه صاحب الحي فقتله فاخرجوا
ولا تكونن مثله الكم مثلا وقال المنذر ايضا فيما قال لن يخلو الله عز وجل خلقا
ازيد من ذباب ما خلاكم يا معشر العرب تزورن النملا وبريكم فيه العمر ومثلكم
فيما ذا اخذ الذباب اذا ارادوا ان يعسل كان وقال من تفرطنه ابنه وولده زمنا حتى
يرحله يتمهد اهرامه افكاه فاذا دخله عمره ونشب وقال من يخرج ولد اربعة
دراهم وضرب للقوم امثالا حتى فرغوا منها قالوا فتكلم القوم فقالوا اما انا كنا
من قومه جاهلية فيما مضى وانشا اونا فلم تبلغ كنهه يموت الحي منا الى ابنائه ويبقى
انباؤه من ابناء يوم فبينما نحن اشقى ذلك بعث الله عز وجل فينا رسولا من انفسنا
الى الناس والجن رحمة رحم بها من اراد رحمته ونعمة ينعم بها من اراد كرامته فمن ابنا
قبيلة قبيلة على بكر احد اشد عليه ولا اشد انكارا لما جاء به ولا احرص على قتله ور
ما جاء عليه من قومه ثم الذين يلونهم حتى طابقنا على ذلك كلنا فنصبنا له جميعا وهو
وحده ليس معه الا الله تعالى فاظفره الله علينا فمن قبل بعضنا طوعا وبعضنا
كرها ثم عرفنا جميعا الحق والصدق لما اتى به من الايات المعجزة وكان مما اتى به من عند
ربنا عز وجل جهاد من دنى فلا دنى فيمن فيما بيننا نهى ان نبتز قال لنا
ووعرنا لا تخرجوا عنه ولا تنفضوا عنه حتى اجتمعنا النعمة على ما ادا وكانوا من الاختلاف
فيما لا يقهره الخلائق تابعهم محمد ثم اتيناكم بامر ربنا فامر به سبيله وتبعنا لا ي
ونستنجز موعوده، وندعوكم الى الاسلام واحكامه فان اجبتمونا تركناكم ورجعنا
وخلفنا فيكم كتاب الله عز وجل وان ابيتم لم يحل لنا ان نعطيكم العقال او تعترفوا
بالجزية فان فعلتم والا قاتلناكم وجل فوعدنا ان نظهر وانباءكم واموالكم فافعلوا
بعضهم وحوله الاسلام كم احب الينا من عنادكم ولعلنا لكم نعم احبابكم الباس

عصاه

تابينهما اهرمانه يتشب على كنهه لنه الشيء نهايته بموت حاجة تشريدة في اسواة الناس والسوء والعوارض ونعيلهن الرسين

ما بعثنا عزة الله ولا بقينا عليه فنصبنا له ابي عاديناه لا نخرج عنه ابدا لا نمنع منه

تتبعنا الى ابي قصيله

سي

ظلمكم واما ما ذكرتم من رثاثتنا وقلتنا فان اداتنا الطاعة وقتالنا الصبر واما ما
ضربتم لنا من الامثال فانكم ضربتم للرجال وللامور الجسام وللجد الهزل اولا كنا نضرب
لكم مثلكم ان مثلكم مثل رجل غرس ارضا واختار لها الشجر والحب واجرى لها
الانهار وزينها بالقصور واقام فيها فلاحين يسكنون قصورها ويقومون على جناتها
فخلا الفلاحون في القصور على ما لا يحب وفي الجنان بمثل ذلك فاطال نظرهم فلما
لم يستحيوا من تلقاء انفسهم استعتبهم فكابروه فدعا اليهم غيرهم واخرجهم منها
فان ذهبوا عنها تخطفهم الناس وان اقاموا صاروا خولا لهم يملكونهم ويسومونهم
الخسف ابدا ووالله لو لم يكن ما نقول لك حقا ولم يكن الا الدنيا لما كان لنا عما
ضربنا به من لذيذ عيشكم ورأينا من زبرجكم من صبر ولقارعناكم او تغلبونا عليه فقال
رستم اتعبرون الينا او نعبر اليكم فقالوا لا بل اعبروا الينا وخرج من عنده عشيا
وارسل سعد الى الناس ان يقفوا مواقفهم وارسل اليهم شأنكم والعبور فارادوا
القنطرة فارسل اليهم لا ولا كرامة اما شيء قد غلبناكم عليه فلن نرده عليكم
تكلفوا معبرا غير القنطرة فباتوا يسكرون العتيق حتى الصباح بامتعتهم

ذكر المدائن

ان رستم وجه الجالينوس ليحمي القنطرة فوقفا حيال زهرة بن حوية وكان عليها
وقال البيرزان الجو كان بهذا الموضع فخرج زهرة على فرس كميت اغر ذنوب معذرح
مغلوج وسيف رث الجفن فقال له الفارس انك لم تر ضع بهذا الموضع فوالله ان كنت من
ان كان اصحابك وان سيفك رث الجفن قال ان يكن رث الجفن فانه جديد النصل ثم قال
ايها الفارس بالنظر ولم يصرح وشاء وقال نحن جيرانكم وفي بعضكم في معاشكم فقال
له زهرة انا لم نأتكم نطلب الدنيا بغير اخرة انما اتيناكم ندعوكم الى ديننا فان استجبتم
جرينا لكم الذي تعطون علينا لنا ارضنا الله معاذ الفارسي فعلموا الذي الغنم بين
اليكم بمناحيكم قال لا قال ولم انتم تتمنون دعانا فقال انا ان نرد عليكم ما

الزبرج: البزازة والريش الغني
الفلالي ... العظيم

استعتبهم اي طلب منهم ان يعتبوا
فيقال اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي
راجعا عن الاساءة ...
بمعنى العطف: خولا لهم حرمة لهم

يسكرون العتيق اي يسدون العتيق وهو
نهر ... اي فيه الالة ...
ذنوب وافر الذنب مغلوب مغلوب
بغلبا البعير اي غلب عنق البعير ...
... البعير ...

قد غلبنا كل من عليه فرجع الى رستم فاخبره فاغتم لذلك فانصرف الجالينوس فجعل
رستم يفكر فيما اخبره وغلبته عينه فنام فانتبه ودبره بكفا جارية فاعدته فمن يرى
في اشده قال ما لك قالت ما لنا نرى في وجهك فقال اشفقت ان شفقت من في امش
ديباج على بساط ديباج فكيف بك غدا اذا دفعت الى التراب ودهشتها الخيل
قالت وما يفضي بك الى ذلك وقد اعطوك ما لك فيه نفع وغاية اما ان تدخل في
دينهم فتكون مثلهم واما ان تعطيهم منهم بشيء تعطيهم ويرجع لك الى اهلك واما ان
ترميهم الى ما منك مورا رض قال ان يعجلني جهله افا ما به الى ... الا فرار على
الاشياع وبات في عاجم ليلته يفكر في الحقير بالغضب والتهاب والتراع حتى
جعلوه هبية واستيقن بعد ما ان يقع انهما من الغد **قالوا** وركب رستم من
ابيلا ان ملكا نزل من السماء فاخذ قسي اصحابه فختم عليها ثم صعد بها الى السماء
فاستيقظ فهو ما فيها فدعى خاصته فقصها عليهم وقال ان الله عز وجل ليعظنا
لو ان فارس ثم تكون الغلبة لنا انتهى انمع من دفع عنا وان الريح مع عدونا
وانا لا نقوم لهم بعقل ولا منعوه ولما تم السلاح عبوا ابطالهم حتى لبوا
على صفة الدعتيق ونماهم اثل فارس اخذوا مصافهم وجلس رستم على
سرير وضرب عليه طيارة وعبأ الفيلة ثمانية عشر فيلا عليها الصناديق
والرجال وفي المجنبتين ثمانية وسبعة عليها الصناديق والرجال واقام الجالينوس بينه
وبين ميمنته والفيرزان بينه وبين ميسرته وبقيت الفرقة بين خيلين من
خيول المسلمين والمشركين واخذ المسلمون ايضا مصافهم وكانت التعبية التي
تقدم بها سعد فلما انبسط له عرشه اباه ان عمر رضي الله عنهما ان جعل على
المقدمة زهرة بن حوية وعلى الميمنة عبد الله بن المعتم وكان من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم واخذ التسعة الذين قدموا عليه فتهمم هلمة

اشفقت الشفق الخوف ديباج نوع من الحرير

تصعد عول يتكرون يبصرون

الريح الغلبة والنصر

الطيارة شيء يستظل به على الفيلة
المجنبتين الميمنة والميسرة

ابن عبد الله القسري في اخرياته وعلى الميسرة شرحبيل بن السمط الكندي وكان
شابا ضربا قاتل اهل الردة على الحق ووفى لله عز وجل فعرف ذلك له وعلى الساقة
عاصم بن عمرو التميمي وعلى الطلائع سواد بن مالك التميمي وعلى المجردة سلمان
ابن ربيعة الباهلي وعلى الرجل حمال بن مالك الاسدي وعلى الركبان عبد الله بن ذي السهمين
الخثعمي فلما تواقفوا يومئذ جعل سعد زهرة وعاصما بين عبد الله بن المعتم
وبين شرحبيل بن السمط ووكل صاحب الطلائع بالطراد وخلط بين الناس في القلب
والمجنبات ونادى مناديه الا ان الحسد لا يحل الا على الجهاد في امر الله تعالى
يا ايها الناس فتحاسدوا وتغايروا على الجهاد وذكر المدائني انه كان على
الميمنة يوم القادسية شرحبيل بن السمط وعلى الميسرة هاشم بن عتبة وعلى الرجل
قيس بن مكشوح وعلى الخيل المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنهم وكان سعد
يومئذ لا يستطيع ان يركب ولا يجلس كان به عرق النسا ودماميل فانما هو على وجهه
في صدره وسادة وهو مكب عليها مشرف على الناس من القصر يرمي بالرقاع
فيها امره ونهيه الى خالد بن عرفطة وهو اسفل منه وكان الصف الى جانب القصر
وكان خالد كالخليفة لسعد لو لم يكن سعد شاهدا مشرفا وقيل بل استخلفه على
الناس لاجل شكواه فاختلف عليه الناس فقال سعد احملوني واشرفوا بي على
الناس فارتقوا به فاكب مطلعا عليهم والصف في اصل حائط قديس حيث
كان سعد يامر خالدا بما يامره وكان ممن شغب عليه وجوه من وجوه
الناس فهم بهم سعد وشتمهم وقال اما والله لولا ان عدوكم بحضرتكم لجعلتكم
نكالا لغيركم فحبسهم في القصر وقيدهم منهم ابو محجن الثقفي وقال جرير
يومئذ اما انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان نسمع
ونطيع لمن ولاه الامر وان كان عبدا حبشيا وقال سعد والله لا يعود احد

الطلائع طائفة من الجيش تبعث لتطلع على امر العدو وهو جمع طليعة

الطراد مطاردة الاقران

عرق النسا هو الذي تسميه العامة بوزلوم

شغب عليه الشغب تهييج الشر
نكالا النكال ما تصنع به صنيعا يحذر غيره

بعدما يحبس المسلمين عن عدوهم وهم بإزائهم وبينهم وبينهم فرسخا فيه سنة
يؤخذ بها من بعد. وذكر المدائني أنه أتى رستم رجل من أهل الحيرة ليلا
فقال الله يعلم لك نصحي رجع وهو في العرب مع الخيل ولو طرقته خيل
لقتل لا يشعر به أصحابه فأتاهم رستم في خمسمائة فارس فوجههم إليه فتى فوقعوا على العسكر
ووقعوا النواحي وأخذوا في خفض من الأرض وجاء رجل من أبطال المسلمين منتشا منها
فأخبرهم فأشرف حنظلة بن ربيعة في أسيرين خمسمائة من تحت الليل فسار إلى العدو
وقال لأصحابه إنه ينبغي بنفسي أن عبد الله بن سنان عند سعد فأتيهم إلى سعد
عند طلوع الفجر ولم يطل أيتهم أنهم فأنذروه وأصبحوا فإذا أساورة متجردون
من ناحية وادي السباع فلقيهم عبد الله بن سنان الواقعي أخو قبيصة ملة بن سعد
ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة في سبعة من الناس معه عشرة فوارس وغلام له
رومي يقال له يزيد كان أصابه يوم اليرموك واتبعهم حنظلة في أصحابه فقتل عبد الله
ابن سنان قبل أن يبتدأ ما أتيه الخيل أساورتين وقال حمزة المدائني وكان
مع حنظلة لما دنونا من ثقتي كلهم سمعنا صوتا شنكها شديدا فقال حنظلة صوت
ابن الكفرية ورب الكعبة بعض مناة أبي قيس فأتيتنا إليهم فإذا عبد الله بن
سنان بين أصحابه ويقول لغلامه يا يزيد ثكلتك أمك أن تأتي أحدا وقد انكشف رجه
وهو يحميهم بعموده ما يضرب به رجلا إلا قتله أو دابة إلا عقرها وإن غلامه
ليردد من عليه بالرمح فلما غشيهم حنظلة وأصحابه انهزموا فلما انتهى أن تجرد
الخمسة والستة من المسلمين يحفزون الأساورة بأسيافهم فأدركته فقتل منهم ثلاثون
ونيف وأبطأ أن يأخذوا أكثرهم ممن خرج في جمعوا إلى رستم فطلب إليهم ليقتله
وطرأنه عمود سأله فلم يقدر عليه وأخو سعد منهم أصح جيدا عند الناس وفيما
حكاه سيف عن رجاله أن سعدا رحمه الله بعدما قدم على الزريس

طرقة خيل ليلة فيها تحسب اختبار

شجعان الناس أوائلهم المستبقون الرماس

يزيد أصحابه يشيعهم ثكلتك الثكل العقر

اعرضوا

اعترضوا على خالد بن عرفطة فخطبا من يليه يومئذ فحمد الله واثنى عليه وقال
ان الله هو الحق وقوله الحق لا شريك له في الملك وليس لقوله خلف قال
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان هذا
ميراثكم وموعود ربكم وقد اباحها لكم منذ ثلاث حجج وانتم تطعمون منها وتاكلون

ثلاث حجج جمع حجة وهي السنة

وتقتلون اهلها وتجبونهم وتسبونهم الى هذا اليوم بما نال منهم اصحاب الايام
منكم وقد جاءكم منهم هذا الجمع وانتم وجوه العرب واعيانهم وخيار كل قبيلة
وعز من وراءكم فان تزهدوا في الدنيا وترغبوا في الاخرة جمع الله لكم الدنيا
والاخرة ولا يقرب ذلك احدا الى اجله وان تفشلوا وتهنوا وتضعفوا تذهب
ريحكم وتوبقوا اخرتكم وكتب سعد الى اهل الرايات اني قد استخلفت عليكم
خالد بن عرفطة وليس يمنعني ان اكون مكانه الا وجعي الذي يعودني وما بي من
الحبون واني مكب على وجهي وشخصي لكم باد فاسمعوا له واطيعوا فانه انما يامركم
بامري ويعمل برايي فقرئ على الناس فزادهم خيرا وانتهوا الى رايه وقبلوا منه
وتحاثوا على السمع والطاعة واجمعوا على عذر سعد والرضى بما صنع قالوا

تحاثوا حث بعضهم بعضا

وارسل سعد الى الذين انتهى اليهم راي الناس والذين انتهت اليهم نجدتهم والى اهل الثناء
فقال انطلقوا فقوموا في الناس بما يحق عليكم وعليهم عند مواطن الباس
فانكم من العرب بالمكان الذي انتم به انتم شعراء العرب وخطباؤهم وذوو رايهم
ونجدتهم وسادتهم فسيروا فيهم فذكروهم وحرضوهم على القتال فساروا فيهم فقال قيس
ابن هبيرة ايها الناس احمدوا الله على ما هداكم له وابلاكم يزدكم واذكروا
الاء الله وارغبوا اليه في عاداته فان الجنة او الغنيمة امامكم وانه ليس وراء
هذا القصر الا العراء والارض القفر والظراب الخشن والفلوات التي لا تقطعها
الادلة. وقال غالب بن عبد الله الليثي ايها الناس احمدوا الله على

ما ابلاكم وسلوه يمددكم واذكروه يُعِنكم يا معشر معدّ ما علّتكم اليوم
وانتم في حصونكم يعني الخيل ومن لا يعصيكم معكم يعني السيوف فاذا كسروا
حرمة الناس في نحر فانه بكم غدا يقتدى او عن يفرّكم يثني وقال ابن المنذر بن
الاشعث يا معشر معدّ اجعلوا حصونكم السيوف وكونوا عليهم كالاسود
ذات آجام وتهيّأوا لهم تهيّؤ النمور وادّرعوا العجاج وثقوا بالله وغضّوا ابصاركم
فاذا كلّت السيوف فانها مأمورة فارسلوا عليهم الجنادل فانه يؤذن لها فيما
لا يؤذن للحديد فيه وقال بشر بن ابي رهم احمدوا الله وصدّقوا قولكم بفعلكم
تموتوا الآن ثم تسلمون اسعوا الله ينصركم ولا تكوننّ شيء باهون عليكم من
الدنيا فانها تاتي من تهاون بها ولا تميلوا اليها فتهرب منكم وقال عاصم
ابن عمرو يا معشر العرب انكم اعيان العرب وقد صمدتم لاعيان العجم وانما
تخاطرون بالجنة ويخاطرون بالدنيا فلا يكوننّ على دنياهم احوط منكم على
آخرتكم لا تحدثنّ اليوم امرا تكونون به شينا على العرب غدا وقال ربعي
ابن عامر يا معشر العرب قاتلوا للدين والدنيا وسارعوا الى مغفرة من
ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدّت للمتقين فان عظّم الشيطان
عليكم الامر فاذكروا الاخبار عنكم بالمواسم ما دام للاخبار اهل وقام
كل واحد من اولئك الذين بعثهم سعد من وجوه الناس بمثل هذا الكلام
وتواثق الناس وتعاهدوا واهتاجوا لكل ما ينبغي لهم وفعل اهل فارس
فيما بينهم مثل ذلك وتعاهدوا وتواصوا واقترنوا بالسلاسل وكان المقترنون
ثلاثين الفا قالوا وقال سعد الزموا مواقفكم لا تحركوا شيئا حتى
تصلّوا الظهر فاذا صلّيتم تكبيرة فكبّروا واستعدّوا واعلموا ان التكبير لم يعطه
احد قبلكم وانما اعطيتموه تأييدا فاذا سمعتم الثانية فكبّروا ولتستتمّوا

آجام جمع اجمة وهي الشجر الملتف

تخاطرون بالجنة ويخاطرون بالدنيا هذا من الخطر وهو السبق يتراهن عليه

من غ

عن دينكم فإذا كبرت الثالثة فكبروا ولينشط فرسانكم الناس ليبرزوا وليطاردوا
فإذا كبرت الرابعة فازحفوا جميعا حتى تخالطوا عدوكم وقولوا لا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ويروى أنه لما نادى منادي سعد بالظهر
نادى رستم أكل عمر كبدي أحرق الله كبده علّم هؤلاء حتى علموا وقيل
إن رستم قال الغوث ماذا أعدوا ما زال بين الخندق والعتيق وقرأ مؤذن سعد
الغداة وراءه الناس فتخشخشوا فنادى أهل فارس أن اركبوا فقيل له ولم
قال أما ترون إلى عدوكم قد نودي فيهم فتخشخشوا لكم قال ذلك رجل قد كان رستم
بعثه قبل ذلك عينا إلى عسكر المسلمين فانغمس فيهم وعرف ما يقسم
وانتهى إليه فأخبره أن ذلك تخشخشهم للصلاة فقال رستم بالفارسية
ما تفسيره أتاني صوت عند الغداة وإنما هو عمر الذي يكلم الكلاب
فيعلمهم العقل فلما سمع نداءهم بالصلاة قال أكل عمر كبدي قالوا ولما صلى سعد
الظهر أمر غلاما كان عمر رحمه الله ألزمه إياه وكان من القراء بقراءة
سورة الجهاد وكان المسلمون كلهم إذ ذاك يتعلمونها فقرأها على الكتيبة
التي تليه وقرئت في كل كتيبة فهشت قلوب الناس وعرفوا السكينة
مع قراءتها قال مصعب بن سعد وكانت قراءتها سنة يقرؤها رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند الزحوف ويستقرئها فعمل الناس
بذلك قالوا ولما فرغ القراء كبر سعد فكبر الذين يلونه وكبر بعض الناس
بتكبير بعض فتخشخش الناس ثم ثنى فاستتم الناس ثم ثلث فبرز
أهل النجدات فأنشبوا القتال وخرج أمثالهم من فارس فاعتوروا
الطعن والضرب وخرج غالب بن عبد الله الأسدي وهو يقول
قد علمت واردة المسالح ذات اللبان والبنان الواضح

فتخشخشوا: الخشخشة صوت السلاح

الكتيبة: الجيش أو الجماعة المتحيزة من الخيل. السكينة: الطمأنينة والوقار

أنشبوا القتال: أخذوا فيه

إذ سماعُ البطلِ المشايحِ وعلا رح دماغِ المِمِّ القادحِ

فخرج اليه ابن عمرو وكان مطلوح الثياب وكان متوجا فارسيا فغالب
انتهى الحجاء به فامه قال ابو سعد وانتهى غالب للمغارة . وذكر المدايني
ان هشاما امرهم بتقدم في كتيبة فشد عليه غالب وزهير بن حوية فسبق
اليه غالب في خيل فقتله قالوا وخرج عاصم بن عمرو وهو يقول

قد علمت صفراء بيضاء اللبب ، مثل اللجين يتغشاه الذهب

أني امرؤ لا من يعنيه السبب ، مثلي على مثلك يغريه العتب

فكارد رجلا من اهل فارس فهرب منه واتبعه حتى اذا خالط صفهم التقى بفارس
معه بغل فنجى الفارس البغل واعتصم باصحابه فحموه واستاق عاصم البغل
والرجل حتى اوى به الى الصف واذا الفارس خباز الملك واذا الذي كان
معه لطف الملك من الاخبصة والعسل المعقد فبعث ذلك سعد الى اهل موقف عاصم
وبعث اليهم ليأكلوه ونفلهم في موقفهم وقال عمرو بن معدي كرب يمشي
الصفين يحض الناس ويقول ان الرجل من هؤلاء الاعاجم اذا القى من فرسه
فانما هو تيس قال قيس بن ابي حازم وبينا هو كذلك يحرضنا اذ خرج
اليه رجل من الاعاجم فوقفا بين الصفين فرماه بنشابة فما اخطأت
سية قوسه وهو متنكبها فالتفت اليه ثم حمل عليه فاعتنقه ثم اخذ بمنطقته
فاحتمله فوضعه بين يديه فجاء به حتى اذا دنا منا كسر عنقه ثم وضع
سيفه على حلقه فذبحه ثم القاه وقال هكذا فاصنعوا بهم فقلنا من
يستطيع يا ابا ثور ان يصنع كما تصنع وقال بعضهم واخذ سواريه
ومنطقته ويلمق ديباج كان عليه ثم تكتبت الكتائب من هاهنا وهاهنا . وذكر
المدايني ان رستم كان من يومين يوم ... وفي الدهم في اعلاه ولم ...

الابطال الشجعان المشايح الحذاق بالامور القادح الغالب

صفراء بيضاء وصف لونها بالصفرة والبياض فبياضها تعلوه صفرة مثل الفضة المموه بالذهب واللبب المنحر الشيب الحبل امرؤ لا امرا فتتله يغريه يسلطه الكتب القوم

سية قوسه ما عطف من طرفيها متنكبه جاعلها على منكبه

لو

بين وقال ابن عمرو ترون انفعا فقال له قل إن شاء الله فقال إن شاء الله وإن لم
يشأ وفيهم كتيبة عليهم الزرود والمغافر وبأداة الكاملة فيرجفوا إلى جعفي
ومنهم حريثوا عندها التي حين بنان الرماح فلم تعمل سيوفهم في جنتهم فعمدوا أن
النفوذ لا يحيك فيهم حتى حمل رجل منهم على الأسوار فقعصه فقتله ونادى يا آل
جعفي السلاح ينفعكم فيهم فشأنكم بهم ونحو مما قال عمرو بن معدي كرب في ذلك
اليوم وقد دنا رجل من العجم نشابة فوقعت في كتفه وعليه درع حصينة فلم
تعمل وحمل عمرو على الرجل فعانقه ثم صرعه فقتله وقال أنا أبو ثور وبني والنون
أمسكم فيها غلام مجنون يا آل زبيد إنهم يموتون ولم يموتوا فقد يحملون
ان القوم يموتون ولا كنه اشجع تحسر فيه منكم الحيا خذ يملكم بدا اغفا مرو قتله

قول الآخر

القوم أشباه لكم ليس شيء في الحياة لا ينقضي وإن قتلوا

ويعفو مما ذكره قول الله سبحانه ولعمه ولكتابه الحمل يا علي وانتموا في
ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون
وكان الله عليما حكيما وقد بعث سعد كتائب بسيله فلنعمر ابنه فقاتلوا وقاتلهم
تكتب الكتائب تعمر العراق دون امعه الناس في [illegible] أعاجم فيقولها فغوا المسلمين
فوجهت إلى الزجد الذي فيه بجيلة ثلاثة عشر فيلا وصفوا على مثابي الناس سبعة
عشر فلما حمل أهل الفيلة تعرقت الكتائب وابرغت الخيل وكادت بجيلة توكل
فر من خيلها نفارا وأرسل سعد إلى بني أسد يا بني أسد دفعوا عن بجيلة ومن فيها
من الناس من محوج طليحة بن خويلد وحمال بن مالك وغالب بن عبد الله والربيل بن عمرو
وكتائبهم فباشروا الفيلة حتى اعتدلها ركبانها وإن على كل فيل عشرين رجلا
وقال موسى بن طريف قام طليحة في قومه حين استصرخهم سعد فقال يا

ه بنان الموت فانشلوا كيف سيوفهم كان
فيهم الشيخ وأحدا كان يعني فيقال [illegible]
فما كان فيه الشيخ فلم يعمل
جنتهم جمع جنة [illegible]

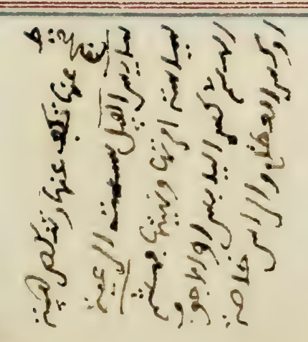
أيكن

ه تكتب الكتائب تجمعت ابن عمرو
تعرفت

ه فسوا عن بجيلة أي دافعوا عنها
ومن فيها أي ومن معها

عشيرتاه ان المنوه باسمه الموثوق به انتم وان هذا يعني سعدا لو علم ان احدا احرى
باغاثة هؤلاء منكم لاستغاثهم ابتدئوهم الشدة واقدموا عليهم اقدام
الليوث الحربة فانما سميتم اسدا لتفعلوا فعله شدوا ولا تصدوا وكروا ولا
تفروا لله در ربيعة اي فري يفرون واي قرن يغنون هل يوصل الى مواقفهم
فاغنوا عن مواقفكم اعانكم الله شدوا عليهم باسم الله فقال المعرور بن سويد
وشقيق فشدوا والله عليهم فما زالوا يحزونهم ويطعنونهم حتى حبسنا الفيلة عنهم
وخرج الى طليحة عظيم منهم فبارزه فما لبثه طليحة ان قتله فقالوا وقام الاشعث
بن قيس فقال يا معشر كندة لله در بني اسد اي فري يفرون واي هذ يهدون عن
موقفهم منذ اليوم اغنى كل قوم ما يليهم وانتم تنتظرون من يكفيكم البأس اشهد
ما احسنتم اسوة اخوانكم من العرب وانتم تقتلون ويقتلون وانتم جثاة على الركب
فوثب اليه منهم عشرة فقالوا عثر الله جدك انك لتؤيسنا جاهدا ونحن احسن الناس
موقفا فمن اين خذلنا اخواننا العرب واسأنا اسوتهم فها نحن معك فنهد ونهدوا فازالوا
الذين بازائهم ولما رأى اهل فارس ما تلقى الفيلة من كتيبة بني اسد رموهم بحدهم
وبدروا المسلمين الشدة عليهم وهم ينتظرون التكبيرة الرابعة من سعد فاجتمعت حلبة
فارس فيهم ذو الحاجب والجالينوس على بني اسد ومعهم تلك الفيلة وقد ثبتوا
لهم وكبر سعد التكبيرة الرابعة فزحف اليهم المسلمون ورحا الحرب تدور على بني
اسد وحملت الفيول على الميمنة والميسرة على الخيول وكانت الخيول تحجم عنها وتحيد والح
فرسانهم على الرجل وحز المقاتلة مع الفيلة فقال بعض يا معشر بني ... والله لاموتن
او لاحمين عني بعض من الفيلة وقصد لاعظمها فيلا فقاتل حتى وطئه
وعلى كل فيل قوم يقاتلون ويعرف عند ذلك الفيل بسيفه وضربه ... الفيل
بعمود فهشم وجهه وادبر الفيل يخبط من حوله واشتد القتال على ... فيل منها

فزحف اليهم المسلمون اي مشوا اليهم رويدا رويدا ورحى الحرب حومته ومعظمه وحومة البحر والرمل والقتال وغيرها معظمه



فقال حُبيش يا أسدي لبئس ما أجزأ أنعم جاء الغداة أرى القتال فواشتر صبر ماذا
الفيل فيتبا يعني على الحوت فيحمل على حماته فيكشفهم او نقتل دونه قال نعم
فحمل فيه حُبيش وجُلّام ابن الغمر من حماة الفيل فقتله وعنوا الفيل فحمل حبيش
مشقوقا في بني به وضمه الغلاف ساقوا فيه الفيل والفيوت اثقلهم على بني أسد فقتل
حُبيش وأرسل سعد الى عاصم بن عمرو يا معشر بني تميم ألستم أصحاب الإبل والخيل أما عندكم
لهذه الفيلة من حيلة قالوا بلى والله ثم نادى عاصم في رجال من قومه رماة وآخرين لهم
ثقافة فقال يا معشر الرماة ذبوا ركبان الفيلة عنها بالنبل ويا معشر أهل الثقافة
استدبروا الفيلة فقطعوا وضنها وخرج يحميهم والرحى تدور على بني أسد وقد جالت
الميمنة والميسرة غير بعيد وأقبل أصحاب عاصم على الفيلة فأخذوا بأذنابها وذباذب
توابيتها فقطعوا وضنها فما بقي لهم يومئذ فيل إلا أعري وقتل أصحابها وتقاتل
الناس ونفس عن بني أسد وردوا عنهم الفرس الى مواقفهم فاقتتلوا حتى غربت الشمس
ثم حتى ذهبت هدأة من الليل ثم رجع هؤلاء وهؤلاء وأصيب من بني أسد تلك
العشية خمسمائة وكانوا ردءا للناس وكان عاصم عادية الناس وحاميتهم فهذا
يوم القادسية الأول وهو يوم أرماث **وقال عاصم بن عمرو التميمي في ذلك**

ألم يأتيك والأنباء تنمى ... بما لاقيت يوم أرى يسال
وكنا إن تزايل فرقتين ... عصينا القوم بالأسل النهال
وعريتا الفيول من التوابي ... وعلت الفيول من الجبال
ولولا ذبنا عمن يلينا ... لهم الجمع في فعل الضلال
حمينا يوم أرماث حمانا ... وبعض القوم أولى بالجمال

وقال عمرو بن شاس الأسدي

فلا وأبيك ما ينفك فينا ... من الناس أتاهم ما بقينا

ثقافة حذق مع فطنة

الوضن جمع وضين وهو للهودج بمنزلة البطان للقتب والحزام للسرج — والذبذبة تردد الشيء المعلق في الهواء والشيء تعلق بالهودج للزينة ونحوه — هدأة الهدء من الليل أوله الى ثلثه

التوابيت الأخبار تنمى ترتفع الأسل النهال العطاش تزايل تباين — [illegible]

ونا وبعضا حينا منعنا الحمال الحمل
اي بعض القوم أولى بالحمل او الفضل عن غيرهم

ألسنا المانعين لذا حريم جموع ابني ربيعة يحمونا
ولسنا مثل من كهف فيه ولكن عشنا يبلغ سميينا
وغداة يوم أبيل أقوام أتانا من عصمة من يلينا
وفي فئة معشنا مثلما إذا ما رأتنا دون المحاربة اليقينا
نزكيها إذا ولتنا بينا ونحميها إذا تحمي بنينا
إذا افترش النواجي بالنواجي وكان القوم دما أبرار جونا
أما أقدار الخيار كان فيه إذا ضعفت محاجته هجينا
وقد علمت بنو أسد بأنا نضارب بالسيوف إذا غشينا
ونحن قوادم الهيجاء إذا ما رأيتا الخيل منهم عن يمينا

وذكر المدائني في هذا اليوم وقد أوردت كثيرا مما أورد في ذلك عنها والأخبار المتفرقة وفي بعض ما ذكر أن المسلمين الذين بعثهم إلى أبي بكر فلما تقدم ذكر أنه لما عزم أبو بكر على السفر أرسل سعيدا إلى جميعهم وأبنيهم ومقالة فقال إنكم قد أصبحتم في دار قد أراد الله لكم الخلافة ثم تعرفونهم منذ سنتين وقد أتوكم في جمع لا أظنهم يبرون أن يتركوا بلوكم حتى يقطع بينكم ولستم ... سواء ... تقاتلون عنها وقد خلفوا مثلها ما رجعوا إلى مثله وإنما تقاتلون عن بيتكم فإن فررتم فررتم عنده إلى قبائل لا خير فيها وأنتم في بلد توكم أنكم إن هزمتم غلبتم كان لكم أبناء ونساء وانتم ... ولن تولوا كلكم لم ينفعوا أخاكم بالبقية فإن تعودوا عليهم وما زحفوا إليكم فمعي لسائر بينكم بها مقتل طلحة فاتقوا الله واصبروا وأحفظوا المسلمين وواسوهم وتنجزوا موعود الله فإنه قال ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون والفجر وليتا الحق خالد فكروا في جهة فأعينوا الأمير والطاعة له ولا تنفروا ولا تفشلوا فتذهب ريحكم ... وقد استعد المشركون

إذا انجبر المعكس من إذاعة صرمة لا هوى بكر الشاة بغي لا قوة بن نجح الليل أمرا لينا بهز فئة أبدا أمرا به من فضة وأمرا لها المحافظة المراقبة

إذا افترش النواجي بالنواجي أي إذا ركب الخيل والإبل المسرعات المهارى الذين يطلبون النجاة جونا البيض والسود ضد الجمع جون مثل أن يتبع مصيرة ... واستخرجه من صنو

سبايب جمع سبسب وهو المفازة أو الأرض المستوية البعيرة ريحكم قوتكم ونصركم

الملك

لقتالهم وهم وقوف بعد ان تعبوا اقدام فارسل سعد الى الناس بان دعهم واحتسبي
اذن لكم وقد اخذ الناس اهبتهم لقتال عدوهم فقاموا يشتمون ركائز سعد وحضوا
رؤساء القبائل عشائرهم فلما طال وقوفهم ولم ياتهم اذن سعد قال جرير بن عبد
الله ايها الناس ما تنتظرون واعداؤكم يرون ان تقاتلوهم ان لم يقاتلوكم وعبى الناس
في بجيلة فقال قيس بن مكشوح يا معشر مذحج قد تقدمكم اخوانكم فما تنتظرون فوالله
لا ينبغي احد اليوم بما اعطاه الله قدرا على قدر سبقه في اثرنا وعبى قيس وعمرو
بعدي عمرو بن معدي كرب وقال النمرة بن حوية يا بني تميم ما تنتظرون قد مضى اخوانكم
وعبوا واتبع الناس بعضهم بعضا فقال سعد اللهم انهم عصوا ولم يستطع و
فافتح لهم بالنصر فهزم المشركون وقتل منهم شرحبيل بن السمط وعلى ميمنة تميم
هاشم بن عتبة وقتل الخيل قيس بن مكشوح وقتل ابن جابلة المغيرة بن شعبة والمسلمون
عشرة الاف ويقال ما بين التسعة الالاف الى الثمانية عامة جنودهم بادع
ان هاك قد عرضوا فيها الجريس يترسون بما على رؤوسهم اتساع الى ما يقوى الى جمل
سعة وحلته على راسه والمشهور ستون الفا وقيل اقل وقيل اكثر وكان رستم بين
دو حيد وقد كتيبته عليهم الدروع والمغافر وداداة اذكاملة قد بعثوا الى
جفع وقد تقدم خيلهم واخرج رستم بعده ابركة كتيبة فيها الجالينوس ففرع
الجالينوس وقد اعصب بعصابة ديباج معه نمر مذهب فلقاه طليحة واختلفا ضربتين
فوقعت ضربة الجالينوس في جحفة طليحة ووقع سيف طليحة في راس الجالينوس فشق
البيضة ونزل على راسه وقد جرحه فولوا منهزمين الى رستم فعلموا انه لم
يقدر بهم واخذ طليحة البيضة فنقلها فكانت قيمتها اربعمائة مثقال واقبل قيس
ابن مكشوح يومئذ فوقف على المجوس فقال ما رايتكم اليوم غيرا او اخر بار وقال
المغيرة ان ماذا رايتم من زينا فتنبهر والله جاعل بعضهم على بعض وهم المجوس

عامة يعني جميع جنته الجمع جنة الترس بيستتر به في الحرب كالدرقة الترس جمع جمع درع وهي الجلسن يلقى تحت الرحل والرحل للبعير كالسرج للفرس يستترسون به ويستترون بها والحق البيضة كسرتها ونثرت سقطت

غير او اخر بار اي ما راينا الى الناس كانيوم كثرة بالعدد وغلبنا للزيمة

الناس وقال ان الكلام عند القتال فشل فالزموا الصمت ولا يولين احد منكم عن مركزه فاذا
حركتها رايتي فاحملوا فقال له رجل ما تنتظر فقال اجلس فقال له رجل من قومه قد اشعل الله انهم
اذ ... من ظلال ... فاحملوا فقال له المغيرة اجلس وافضل المغيرة على
قيس بن مكشوح فقال احمل يا قيس فان هذا الفيل ونكبته فيلك لا اغنى عنك اذا غلبنا رجاله
فيهم ان تجاوزنا فيلك فاذا امضى الفلاح ... على اعقابهم وهم رجاله تكون
اشد عليهم من عدوهم وقال المغيرة رايته وحمل واتبعه قيس فما زالوا كذلك
حتى رجع فيهم لعشير فقال طليحة يا بني اسد اما تستحيون الناس يقاتلون
واشر وفرو ... فقالت امرأة من بني اسد لبنيها ومنهم اربعة يا بني والله
ما نبت بكم داركم ولا اقحمتكم سنة ولقد اسلمتم طائعين وهاجرتم راغبين وجئتم
بامكم عجوز كبيرة فوضعتموها بين يدي اهل فارس فقاتلوا عن دينكم وامكم فوالله انكم
لبنو رجل واحد كما انكم بنو امرأة واحدة فاشهروا واشروا القتال فحملوا فقالت اللهم
ادفع عن بني وروى الشعبي ان هذه المرأة كانت من النخع وذكرهم
بغير ما تقدم الى قولها كما انكم بنو امرأة واحدة وزاد فيها ما خنت اباكم ولا فضحت
خالكم فانطلقوا فاشهروا اول القتال واخره فاقبلوا يشتدون فلما غابوا عنها
رفعت يديها الى السماء وهي تقول اللهم ادفع عن بني فرجعوا اليها وقد احسنوا
القتال فما كلم منهم رجل كلاما قال الشعبي فرأيتهم بعد ذلك يأخذون العطاء
الفين من العطاء فيأتون امهم فيلقونه في حجرها فتردده عليهم وتقسمه فيهم على
ما يصلحهم وقد ذكر الزبير بن بكار نحو ما عن الخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمية
في بنيها الاربعة شهودها معهم حرب القادسية فقالت لهم يا بني انكم
اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين وذكرت من حضها لهم نحو ما ذكر قبل ثم قالت
لهم وقد تعلمون ما اعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا

فشل اي ضعف وكسل وجبن مركزه المركز وسط الدائرة ومحل الرجل حيث امر

نكبته فيلك اعدل به عنه

ما نبت بكم داركم يقال نبا به موضعه اذا لم يوافقه ولا اقحمتكم سنة اي لم تنزل بكم شدة فتخرجكم من بلاد الريف

ان

إن الدار الباقية خير من الدار الفانية فإذا أصبحتم غدا إن شاء الله سالمين فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين وبالله على أعدائكم مستنصرين فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها واضطرمت لظى على سياقها وجللت نارا على أوراقها فتيمموا وطيسها وجالدوا رسيسها عند احتدام خميسها تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة فخرج بنوها قابلين لنصحها فلما أضاء لهم الصبح باكروا إلى مراكزهم وأنشأ الأول يقول

يا إخوتي إن العجوز الناصحة ❀ قد نصحتنا إذ دعتنا البارحة

مقالة ذات بيان واضحة ❀ فباكروا الحرب الضروس الكالحة

وإنما تلقون عند الصائحة ❀ من آل ساسان كلابا نابحة

قد أيقنوا منكم بوقع الجائحة ❀ وأنتم بين حياة صالحة

أو ميتة تورث غنما رابحة

وتقدم فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم حمل الثاني وهو يقول

إن العجوز ذات حزم وجلد ❀ والنظر الأوفق والرأي السدد

قد أمرتنا بالسداد والرشد ❀ نصيحة منها وبرا بالولد

فباكروا الحرب حماة في العدد ❀ إما لفوز بارد على الكبد

أو ميتة تورثكم غنم الأبد ❀ في جنة الفردوس والعيش الرغد

فقاتل حتى استشهد رحمه الله ثم حمل الثالث وهو يقول

والله لا نعصي العجوز حرفا ❀ قد أمرتنا حدبا وعطفا

نصحا وبرا صادقا ولطفا ❀ فبادروا الحرب الضروس زحفا

حتى تلفوا آل كسرى لفا ❀ أو تكشفوهم عن حماكم كشفا

فقاتل حتى استشهد رحمة الله عليه ثم حمل الرابع وهو يقول

لست لخنساء ولا للأخرم ❀ ولا لعمرو ذي السناء الأقدم

اضطرمت لظاها أي اتقدت نارها، الوطيس التنور ويقال حمي الوطيس إذا اشتدت الحرب، جالدوا قاتلوا بالسيوف، احتدام النار التهابها، الخميس الجيش، تظفروا تغنموا، الكرامة الفوز، الضروس السيئة الخلق المهلكة، الكالحة العبوس

جلد صبر وصلابة وقوة، السدد الصواب، العيش الرغد الكثير الواسع الطيب

الحدب العطف، اللف ضد النشر

السناء الرفعة

إذ لم أرد في الجيش حين انعجم ماضٍ على أهوالهم قدم

إما بفوز عاجل ومغنم أو لفوز آتٍ في السبيل الأكرم

فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه وعلى أخوته فبلغ الخبر أمهم الخنساء فقالت
الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته فكان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يعطي الخنساء بعد ذلك أرزاق أولادها كان يعطي لكل واحد
مائتي درهم حتى قبض رحمة الله عليه فهذا ما ذكره الثعلبي وأكثر قبله ذكره الحمراني رحمهما
الله ولعل الخبرين صحيح والله أعلم أي ذلك كان ثم ذكر المدائني بعدو حمص
بلاد بني أسد وانغواء العجم عليهم في مكان العجلة ما قد ذكرناه فخبأ موضعه
وذكر أيضا أن ابن عتاب فيهم قال عندما اشتد قتالهم لله در بني أسد أي
جد يعرون وأنتم تشتكون ريام غشيكم وقال حمزة بن حرثة يا بني تميم قد
حمي إخوانكم من بني أسد فاخسوا فرزوا واعنتم العجلة وحماتها فحملوا في بني
تميم وحمي في عجلة فكشفوا المشركين عن بني أسد وقد اشتد منهم خمسون
رجلا وتحاجزوا في بيان النقع فجمعوا بين الطائفتين ثم عادوا مع العمال فتكاثروا
وتشاولوا حتى غابت الشمس والنقع حين فلت ابن ابي ربيعة الاسدي وذو الحاجب فاقتتلا
فاعتنقا فخرا جميعا إلى الأرض فوقع حنظلة ذو الحاجب على رأسه فضرب حجابها
عليه فاستأخر حتى ركب وحامى عن حنظلة القعقاع بن عمرو أحد بني أبي بوع وحرج
أحد بني تميم اللائذا حتى ركب فقال الشاعر

وكما رأينا الخيل تشكي نحورها من الرماح ونشابا نشبتها جناحا

على الحوت هتنا أن الله نفرها ووجه جناح لو فعل فارا خطا

كأن صعوق الغمر حول لبانه بوارد وغشاء تمامه لا حا

قال واصبت يومئذ عين المغيرة بن شعبة وتحاجزوا حين أمسوا ودعا المسلمون

خضم كثير العطاء مشبه بالبحر الخضم وهو الماء الكثير

فرزوا واعنتم العجلة أي الجرد والعا عنتم والحماة جمع حام وهو المانع الحق، المراجع عنه تكاثروا أي يحمل بعضهم على بعض، تشاولوا أي تناولوا بعضهم بعضا بالرماح

تشكو نحورها حرقها اللبان الصدر أو وسطه وتهالته ما انخفض من أرض الحجاز والتهامة كثرة وسط الحالها الغور تهامة كالتهامع وانتشار

الى عسكرهم ورجع رستم الى عسكره حتى اغاثه كره المسلمين ويقال ان القعقاع
لم يشهد يوم ارماث هذا وانما قدم من الشام بعد انقضائه فشهد سائر الايام وابلى فيها
وسياتي ذكره ان شاء الله وذكر سيف عن بعض رجاله ان سعدا كان تزوج سلمى
بنت خصفة امراة المثنى بن حارثة كما تقدم فنزل بها القادسية فلما كان يوم ارماث
وجال الناس جعل سعد يتململ ويجزع اذ جعل يرقب الحرب وكان لا يطيق جلسة الا على
بطنه فلما رات سلمى ما يصنع الفارس قالت وا مثنياه ولا مثنى للخيل اليوم وهي
عند رجل قد اضجره ما يرى من اصحابه ومن نفسه فلطم وجهها وقال اين المثنى من
هذه الكتيبة التي تدور عليها الرحا يعني اسدا وعاصما وخيله فقالت اغيرة
وجبنا فقال لا والله لا يعذرني احد اليوم اذا انت لم تعذريني وانت ترين ما بي فالناس احق
الا يعذروني فتعلقها الناس فلما ظهر المسلمون لم يبق شاعر الا اعتد بها عليه وكان
غير جبان ولا ملوم رضي الله عنه وكانت القادسية في شوال سنة خمس عشرة وابتداء
ايامها يوم الاثنين لثلاث خلون من شوال الاول ايام بغير سنة وقيل كانت في المحرم سنة
اربع عشرة والاول اصح والاولى بالصواب ان شاء الله تعالى

ذكر اليوم الثاني من ايام القادسية وهو يوم اغواث

قالوا ولما اصبح الناس من الغد دفنوا القتلى من يوم ارماث اقبلوا على تعبئة
ودفن كل مقتول رجالا بظهر الشعراء الى العذيب ونقل الرثيث فاسلموا الى
النساء يقمن عليهم حتى يقضي الله فيهم قضاءه واما الشهداء فليس منهم مما على
مشرق واد بين العذيب وبين عين الشمس في عرضه جميعا وفي ذلك يقول سعد رحمه الله

جزى الله اقواما بجنب مشرق غداة دعى الرحمن من كان داعيا
جنانا ناعم ابقى قوم وانهم الذي يحل به والنجم من كان باقيا

قوله: جال الناس انكشفوا ثم كروا، يتململ يتقلب، الجزع نقيض الصبر

الضجر ما يبدو من الكآبة لجزع منه وبه كبرح و... تبرم وقلق، فلطم وجهها اللطم ضرب الوجه ببطن الكف

العذيب تصغير العذب ماء من جوه ... العروة جانب الوادي وحافته

واشتغل الناس بالقتال حمل الى ثقيفا وذات الاغواث فلما استقلت بهم الابل توجهة
نحو العذيب فطلعت عليهم نواصي الخيل من نحو الشام وكان عمر رضي الله عنه
قد امر ابا عبيدة بن الجراح لما انقضى شان اليرموك وفتح دمشق ان يصرف اهل العراق واصحاب
خالد الذين قدم بهم عليه الى العراق ولم يذكر له عمر خالدا فاراد ابو عبيدة خالدا بحبسه وقد
قيل ان عمر امره بحبسه فامسكه وسرح الجيش وهم ستة الاف الاف من افناء اليمن
من اهل الحجاز وسائرهم من ربيعة ومضر وامر عليهم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وعلى مقدمته
القعقاع بن عمرو فتعجله امامه وجعل على احد مجنبتيه قيس بن مكشوح المرادي
ولم يشهد الايام انما اتاهم وهم باليرموك حين ضم [illegible] وعلى ميمنته وعلى
وعلى المجنبة الاخرى الهزهاز بن عمرو العجلي فقدم القعقاع وتعجل فقدم على الناس
صبيحة يوم اغواث وقد عهد الى اصحابه ان يتقطعوا اعشارا وهم الف فكلما بلغ عشرة
مدى البصر سرح في اثرهم عشرة وتقدم في عشرة فاتى الناس فسلم عليهم وبشرهم بالجنود
وقال يا ايها الناس اني قد جئتكم في قوم والله لو كانوا بمكانكم ثم احسوكم حسدوكم حظوتها
وحاولوا ان يطيروا بها دونكم فاصنعوا كما اصنع فتقدم ثم نادى من يبارز فعلموا
الكلم ابيه وقالوا بقول ابي بكر رضي الله عنه فيه لا يهزم جيش فيه مثل القعقاع
فخرج اليه ذو الحاجب فقال من انت فقال انا بهمن جاذويه فنادى يا لثارات ابي عبيد
وسليط واصحاب يوم الجسر فاجتلدا فقتله القعقاع وجعلت خيله ترد قطعا وما زالت
ترد الى الليل وتنشط الناس وكان لم يكن بالامس مصيبة وكانما استقبلوا قتالهم بقتل
الحاجبي وللحاق القطع وانكسرت الاعاجم لذلك وكان اول القتال قبل ان يقدم
القعقاع المطاردة فلما قدم قال يا ايها الناس اصنعوا كما اصنع فنادى من يبارز فبرز
له ذو الحاجب فقتله واخر فقتله وخرج الناس من كل ناحية [illegible]
ونادى القعقاع ايضا من يبارز فخرج اليه رجلان احدهما البيرزان والاخر البندوان

استقلت بهم الابل اي قامت على قوائمها
الاربع. محسبه ابه بجلبه ولم يلحق مع
اهل العراق

افناء اليمن يقال هو من افناء الناس
اذا لم يعلم من هو [illegible]

فجهوز القعقاع يقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فنادى بالثارات الثار الدم والطلب
فاجتلدا اي تضاربا بالسيف

بالغ

بانفسهم الى القعقاع الحرث بن ظبيان احد بني تيم اللات فبادر القعقاع البيرزان
فضربه فاذرى راسه وبادر ابن ظبيان البندوان فضربه فاذرى راسه وحمل بنو عم
القعقاع يومئذ عشرة عشرة الى الرجال على ابل قد البسوها فهي مجللة مبرقعة واطافت بها
خيولهم وامرهم ان يحملوا تلك الابل على خيل العجم يتشبهون بالفيلة التي ارسلت عليهم
العجم بالامس فجعلت تلك الابل لا تصمد لقليل ولا لكثير الا نفرت بهم خيلهم وركبتهم
خيول المسلمين فاستنوا بهم فلقي اهل فارس من الابل يوم اغواث اعظم مما لقي
المسلمون من الفيلة يوم ارماث ولم يقاتلوا في هذا اليوم على فيل كانت توابيتها
قد تكسرت بالامس واستانفوا علاجها حين اصبحوا فلم تقع حتى كان من الغد ولم
تر اهل فارس في هذا اليوم شيئا يعجبهم واكثر المسلمون فيهم القتل وقالوا
قتل القعقاع في يوم اغواث ثلاثين في ثلاثين حملة كلما حمل حملة قتل فيها وازر
القعقاع يومئذ ثلاثة من بني يربوع وجعل القعقاع كلما طلعت قطعة كبر وكبر
المسلمون ويحمل ويحملون وقدم في ذلك اليوم رسول لعمر رحمه الله باربعة افراس واربعة
اسياف ليقسمها فيمن انتهى اليه البلاء ان كان لقي حربا فدعا حمال بن مالك والربيل
ابن عمرو بن ربيعة الوالبيين وطليحة بن خويلد الفقعسي وكلهم من بني اسد وعاصم بن عمرو
التميمي فاعطاهم الاسياف ودعا القعقاع واليربوعيين وهم نعيم بن عمرو بن عتاب
وعتاب بن نعيم بن عتاب وعمرو بن شبيب بن زنباع احد بني زيد فحملهم على الافراس
فاصاب ثلاثة من بني يربوع ثلاثة ارباعها واصاب ثلاثة من بني اسد ثلاثة ارباع
السيوف فقال الربيل في ذلك يذكر السيوف

قال القعقاع ۞ لقد علم الاقوام انا احقهم ۞ اذا حصلوا بالمرهفات البواتر

في شأن الخيل ۞ لم تعرف الخيل العراب سواءنا ۞ عشية اغواث بجنب القوادس

وذكر المدائني في هذا اليوم فقال بعض ما تقدم وقال ان الناس لما اصبحوا غداة الثلثاء

ه فاذرى راسه اي قطعه والقاه بسرعة والهوبلا النزال المعجمة من فحة اي ملبسة البراقع

ه ازر القعقاع اي ازر المقوي وازرت فلانا اي عاونته والمعاونة تعاون وازر

ه البلاء الشجاعة وقوة النفع والدفع عن المسلمين

فمى رشقهم الى المسلمين بجنود، وقيلته حين طلعت الشمس الى غروبها ونصف النهار
واخذوا اهبة الحرب وكان خبير المسلمين وعلى الميمنة عبد الله بن المعتمر وعلى الميسرة
هاشم بن عتبة وعلى الخيل المغيرة بن شعبة وعلى الرجالة مسلمة بن خزيم
فقال سعد بن عبيد الانصاري يا ايها الناس ان الدنيا دار زوال وانتم
وانتم مقبلون الى دار الجزاء فلا يكونن شيء احب اليكم من لقاء ربكم فاحسنوا ما عند
الله خير للابرار وتقدم امام الناس فبرز له شهريار اذا استجمعتا نمي فقتل
كل واحد منهما صاحبه ثم تكاثرت الفرسان واقتتلوا حتى زالت الشمس
وتقاحموا وسط المسلمين ثم علوا الرماح بهم فنظر من عسكر العجم رجل
يسمى الجبار فبرز له زهرة بن حوية فقتله وحمل ابو دجانة من المشركين على زهرة
فصرع دابته وتنزل سيفه من يده فقاتلهم راجلا يحثي في وجوههم التراب
حتى توافت اليه خيل المسلمين فكشفوهم عنه وقد غنموا بسيفه فقال

فان تاخذوا سيفي فاني خروج من الغماء محتفر النقع
وانه حام من وراء عشيرتي الكرام يقيهم بالمثقفة السمر

وقد روى عمر الحمراني منها الشعبي والخبر للاعرابي ان ما علم الدعيلي
في هذا اليوم وقال عمرو بن معدي كرب لقومه يا بني زبيد انه ما لم
الجمع فانكم قد جزرتم جزور وتعشيتم ثم اطلبوه فانكم تجدونه وتسمعوا به
برب اقاتل به قرما له ازول وفي رواية فانما هي جمعة بعد جمعة ثم
ابا ثور انى لكم مثل ابي ثور وحمل حتى غاب عنهم في الغبار فقال بعضهم
ان حميريا بني زبيد علي ان تدعوا صاحبكم وقد رماه بجمع المشركين والله
ما ارى ان تدركوه حيا وان فقدتموه فقد المسلمون فارسهم فحملوا وحمل
الناس حملة واحدة فاشرعوا اليه وقد رمى جمعه فنابه فشابه فقطعه وغار

مغفروا بجرسه العفر الجرح نزل سيفه
ربح سقط منها توافيه اي تناموا
وجاءوا واكلهم محرب مشري الحرب الشجاع
... الملابح الراجع العشيرة
... الغيلة المثقفة
الرماح المقومة بالثقاف وهو الخشبة
التي تستوي بها الرماح السمر السمرة
وهي منزلة بين البياض والسواد جزر جزورا
الجزر النحر والجزور الواحد من الابل يطلق
على المذكر والانثى وتعشيتم فيهم
مع عشرة اجزاء قد ما بلغهم المزال
لم يعرج ولم ينفش

لهم ربح يريح عاد اي اعين
ذو اها ها ها

واخرج عنه اخشى كرب بعدما هلعوا وان سيفه ليجري يضطرب به فلما رءا الغابة
اخذ رجل من الاساورة فاحتبسه وان البغل ريض ليغوث فجمع فاتبعهم فلما
غشيه الجمع رمى بنفسه وخلى فرسه فركبه عمرو وقال انا ابو ثور كرشم
فعلهم وفيه وثبت عمرو يقاتل فارسا وراجلا اذا قاتل راجلا شد معقوده
في بعضه وسعد وقاتل وتزاحف الناس فقال رجل من المسلمين لرجل من الانصار
اعجزتني فقال اني عند غشي وكان اي الترامل العجم تريد انيجد به ان شاء الله
فاشار له الذي من منزعه فحمل بالشر يقاتل حتى خلص الى صاحبه انثهر وقتله
واستلب فرسه فاتى به صاحبه فقال ونحى وسار الناس الى السيوف فقاتلوا
حتى اغتموا وتحاجزوا واغنم عتمة عن قتلى وجرحا كثيرا العجميين وقتل يومئذ
رجل من طيء يكنى ابا كعب وجلة من المخزيين واخذ قلنسوته فلبسها
واقبل يعدو اليه فجمعه وهو يقاتل فصرع اليه رجل من بجيلة يقال له مخرمر وهو
يقاتل فظن انه انغرس فطعنه فقال بسم الله قتلتني فقال مخرمر انا لله
وانا اليه راجعون فقال اغفر لي اسلاكة يا اخي فبكى مخرمر واحتمل ابو كعب فقال
مستحل الشهادة لا تعادل كل ميتة هنو غيرهما وما كرمنا صاحب الفرارية
فكان مخرمر ياتيه يعوده فيبكي حتى تبل دموعه لحيته ويقول ابو كعب غفر الله
لك يا اخي **وقال ابو كعب** لعمري لقد ما ورماح مخرمر يعالج ثوري الضعائن
ءال فارس ثم مات ابو كعب بعد ايام من تلك الطعنة وصلى عليه عمر ابريم ويروى
انه عن مثل ما ذا جعله ... اخوهم ... انظا يقال له يعيم رمجيم وكان احم
شبيها بالعجم فاستلب رجل من القلب فارسي رابته فاقبل به يعيمر به رجل من
كنزة يرغمي عروة فحمل عليه فطعنه فاطاب مقتله فنادى يعيم بسم الله
فاعتنقه عروة فاتيا سعدا فقال لهما ان الشهادة لا ثواب لصاحب القاتلين

أسوار الا سوار فايد الفرس والحيد الرمي بالسهام والثابت على ظهر الفرس
ممكاه

وتزاحف الناس تداني بعضهم من بعض

اعتموا اي تحاجزوا عند العتمة وهي وقت صلاة العشاء

ولكن كفوا التعجيلات وخرج يومئذ رجل من أهل فارس ينادي من يبارز فبرز
إليه علباء بن جحش العجلي فنفحه علباء فأصاب صدره ونفحه الفارسي علباء
فأصاب أمعاءه وخرا معا فأما الفارسي فمات من ساعته وأما علباء فانتثرت
أمعاؤه فلم يستطع القيام فعالج ادخالها فلم يتأت له حتى مر به رجل
من المسلمين فقال يا هذا أعني على بطني فأدخله له فأخذ بصفاقيه ثم زحف
نحو صف فارس ما يلتفت الى المسلمين فأدركه الموت على رأس ثلاثين ذراعا
من مصرعه الى صف فارس فقال أرجو بها من ربنا ثوابا قد كنت ممن يحسن
الضرابا. قالوا وقاتلت الفرسان يوم الكتائب فيما بين أن أمسوا الى
أن تصاف الليل فكانت ليلة أرماث تدعى ليلة الهدأة وليلة أغواث تدعى
ليلة السواد ثم لم يزل المسلمون يرون في يوم أغواث الظفر على فارس وقتلوا
فيه عامة أعلامهم وجالت فيه خيل القلب وثبت رجلهم فلولا أن خيلهم كرت
أخيرا أخذ رستم أخذا فلما ذهب السواد بات الناس على مثل ما باتت
القوم عليه ليلة أرماث ولم يزل المسلمون ينتمون من لدن أمسوا الى أن تفايؤوا
فلما أمسى سعد وسمع ذلك نام وقال لبعض من عنده إن تم الناس على الانتماء فلا
توقظني فإنهم أقوياء على عدوهم وإن سكتوا ولم ينتم الآخرون فلا توقظني
فإنهم على السواء فإن سمعتهم ينتمون فأيقظني فإن انتماءهم من السوء قالوا
ولما اشتد القتال بالسواد وكان أبو محجن قد حبس وقيد فهو في القصر فصعد حين
أمسى الى سعد يستعفيه ويستقيله فزبره ورده فنزل فأتى سلمى بنت
خصفة فقال يا سلمى يا بنت خصفة هل لك الى خير قالت وما ذاك قال تخلين عني
وتعيرينني البلقاء فلله علي ان سلمني الله أن أرجع اليك حتى أضع رجلي في قيدي
وإن أصبت وخفيت فما أكثر من أفلت ومجزئا فأجبه فقالت وما أنا

قال كاتب سمعت ابن بيّنة انتثرت أمعاؤه أي سقطت وخرجت من بطنه فلم يتأت أي لم يتيسر ولم يتهيأ له ذلك

الهدأة أول الليل الى ثلثه الأخير الهدوء بالسكون

والنصف الأول من السواد

عامة أعلامهم أي معظمهم والأعلام سادات القوم تفايأ الناس أي رجعت كل طائفة الى محلها بعد جولة ينتمون أي ينتسبون

فزبره سعد أي أنكر عليه وأوعده

وذا لج في صعاب قيوده ويقول

كفى حزنا أن تردي الخيل بالقنا وأترك مشدودا علي وثاقيا
إذا قمت عناني الحديد وأغلقت مصارع من دوني تصم المناديا
وقد كنت ذا مال كثير وإخوة فقد تركوني واحدا لا أخا ليا
ولله عهد لا أخيس بعهده لئن فرجت أن لا أزور الحوانيا

فقالت سلمى إني استخرت الله ورضيت بعهدك فأطلقته وقالت أما الفرس فلا أعيرها ورجعت إلى بيتها فاقتاده أبو محجن فأخرجه من باب القصر الذي يلي الخندق فركبه ثم دب عليه حتى إذا كان بحيال الميمنة كبر ثم حمل على ميسرة القوم يلعب برمحه وسلاحه بين الصفين ثم رجع من خلف المسلمين إلى الميمنة فكبر وحمل على ميمنة القوم يلعب بين الصفين برمحه وسلاحه ثم رجع من خلف المسلمين إلى القلب فبدر أمام الناس فحمل على القوم يلعب بين الصفين برمحه وسلاحه وكان يقصف الناس ليلتئذ قصفا منكرا وتعجب الناس منه وهم لا يعرفونه ولم يروه من النهار فقال بعضهم أوائل أصحاب هاشم بن عتبة أو هاشم نفسه وجعل سعد يقول وهو مشرف على الناس متكئ من فوق القصر والله لولا محبس أبي محجن لقلت هذا أبو محجن وهذه البلقاء. وقال بعض الناس إن كان الخضر يشهد الحروب فنظن صاحب البلقاء الخضر وقال آخرون والله لولا أن الملائكة لا تباشر القتال لقلنا ملك يثبتنا ولا يذكر الناس أبا محجن ولا يأبهون له لمبيته في محبسه فلما انتصف الليل تحاجز أهل فارس وتراجع المسلمون وأقبل أبو محجن حتى دخل من حيث خرج فوضع عن نفسه وعن دابته وأعاد رجليه في قيده وقال

لقد علمت ثقيف غير فخر بأنا نحن أكرمهم سيوفا
وأكثرهم دروعا سابغات وأصبرهم إذا كرهوا الوقوفا

يأبهون

أرتزه في الحبل من الرديان ولفتوا الرهم القنا للرماح واحدها قناة عند ... أتعبني مصارع جمع مصراع والمصراع الباب وما يقال مصراع حتى يكون اثنين أخيس لا أغدر ولا أنكث الحوانيا جمع الحانية أي بيت خمار والمعنى إن فرج الله عني بإطلاقي لا آتي الحانوت
ابرا دب مشى حيال قبالة

تقصف أي تكسر ويقال قصف الرعد اشتد صوته

وما يأبهون له أي لا يفطنون له

سابغات كاملات واسعات

وانا وفدهم في كل يوم ❀ فان عميوا فسل بهم عريفا
وليلة قادس لم يشعروا بي ❀ ولم اشعر بمخرجي الزحوفا
فان احبس فذلكم بلائي ❀ وان اترك اذيقهم الحتوفا

فقالت له سلمى في اي شيء حبسك هذا الرجل فقال اما والله ما حبسني بحرام اكلته
ولا شربته ولكني كنت صاحب شراب في الجاهلية وانا امرؤ شاعر يدب على لساني ويبعثه
على شفتي احيانا فيساء لذلك ثنائي فلذلك حبسني فقلت

اذا مت فادفني الى جنب كرمة ❀ تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني بالفلاة فانني ❀ اخاف اذا ما مت الا اذوقها

وكان بين سلمى وبين سعد مغاضبة لسعد عشية ارماث وليلة الهدأة وليلة السواد حتى
اذا اصبحت اتته فصالحته واخبرته خبرها وخبر ابي محجن فدعا به فاطلقه وقال اذهب
فما انا مؤاخذك بشيء تقوله حتى تفعله قال لا جرم والله لا اجيب لساني الى صفة قبيح
ابدا

حديث يوم عماس

وهو الثالث من ايام القادسية

قالوا واصبح المسلمون في اليوم الثالث وهم على مواقفهم واصبحت الاعاجم
كذلك وبين صفيهما ومما وراء قدر ميل في عرض ما بين الصفين وقد قتل من المسلمين الفان
بين رثيث وميت ومن المشركين عشرة الاف وقال سعد من شاء غسل الشهداء
وان شاء فليدفنهم بدمائهم وجعل المسلمون رجالا يحملونهم واهل
الذين يحملونهم الى المقابر يتبعون القتلى ويحملونهم الى النساء وكان النساء
والصبيان يحفرون القبور في اليومين يوم ارماث ويوم اغواث بعذيب ... وكان

في العقيق وافضل نخلة بين القادسية والعذيب ليس بينهما بين نخلة غيرهما وكان
اهل الثياب اذا انتهى بعض اليهما واحرموا يجعلونها العلم ان يقفوا به تحتهما يستروح الى
ظلهما مع حاجب بن زيد وكان على الشعراء فتلاحى النخلة مع بعض الشعراء وولا تميم
ورجل من اجرهما من بني يربوع من بني تميم يقول وهو مستظل بظلهما

الا يا اسلمي يا نخلة بين قادس وبين العذيب لا يجاورك النخل

وءاخر من بني ضبة بن رعشى عيلان وهو يقول

الا يا اسلمي يا نخلة بين جرعة يجاورك الجمار والرمث والنخل

قالوا وبات القعقاع ليلته كلها يسرب اصحابه الى المكان الذي فارقهم
فيه بالامس ثم قال اذا طلعت لكم الشمس فاقبلوا مائة مائة كلما توارت عنكم
مائة فليتبعها مائة فان جاء هاشم فذاك وان لم يجئ جددتم للناس رجاء وجدا ففعلوا ولا
يشعر بذلك احد وكان مكانهم مما صنع الله للمسلمين فلما ذر قرن الشمس والقعقاع يلاحظ
الخيل طلعت نواصيها فكبر وكبر الناس وقالوا جاء المدد وقد كان عاصم بن عمرو امر
ان يصنع مثلها فجاءوا من قبل خفان فتقدم الفرسان وتصيبت الكتائب فاختلف
الضرب والطعن ومدد المسلمين متتابع فلما جاء اخر اصحاب القعقاع حتى انتهى
اليهم هاشم وقد طوي في سبعمائة فاخبروه برأي القعقاع وما صنع في يوميه
فعبا اصحابه سبعين سبعين فلما جاء اخر اصحاب القعقاع خرج هاشم في سبعين معه فيهم
قيس بن هبيرة الحمراء وهو ابن المكشوح فاقبل هاشم حتى اذا خالط القلب كبر
وكبر المسلمون وقد اخذوا مصافهم وقال هاشم اول القتال المطاردة ثم المراماة
فاخذ قوسه فوضع سهما ثم نزع فيه فوقعت فرسه رأسها فخلا اذنيها فضحك وقال وا
سوءتاه من رمية رجل ينظر اليه كل من رءاه اين ترون سهمي كان بالغا فقيل العتيق
فنزقها وقد نزع السهم ثم ضربها حتى وقعت على العتيق ثم ضربها فاقبلت

ط يستروح يفعل من استراح والمستروح
راجعت اليه نفسه

ط الا يا اسلمي يا نخلة دعى لها بالسلامة

ط جرعة الجرعة الرملة الطيبة المنبت
الرمث بالكسر مرعى الابل من الحمض ويجمع
ويشبه الغضا والنخل بالضم ضرب من
الحمض الجمار بالتشديد البنت الذي كان
بعض [illegible]
فقطعا فقطعا ذر قرن الشمس طلع طرفه
اول ما يظهر منها سرة في الكوفة
قصبت تفرقت بعضها البعض

ط عبا هيأ

ط نزع القوس مدها وقولهم نزع البعير الى
الوطن جرى الى الوطن واشتاق
الحسوة العرج والفاحشة والفخامة
الفحمة

ط نزقها الزق الخفة والطيش نزق الفرس
نزقا ونزق خفة وطيش

به نحو من خمسين عام الرمي فقتله وقيل انه نزل عن فرسه وقاتل ذلك الحي راجلا فالله اعلم

وقال الراوي فقاتلت تلك وفرسان المشركين في علاج ثم انهزمت حتى اقاموا ومالوا على العجلة فاضبطوا على مواقعهم واقبلت العجلة معها الرجالة يحرزونها ان تقطع ومنعوا ومع الرجالة فرسان يحرزونهم اذا ارادوا والكتيبة فلقوا لهما بقتال واتبعهم لينفع وابتدر خيلهم فلم يكن لوى منهم كما كان لهما قبل ان العجل اذا كان وقيل لبس مجدا اجر كان وحشي واذا ظهروا به كان انسر فكان الفعل كذلك حتى عرف انما وقام قدم قيس بن المكشوح مع هاشم فقام فيمن يليه فقال يا معشر العرب ان الله عز وجل قد من عليكم بالاسلام واكرمكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فاصبحتم بنعمته اخوانا دعوتكم واحدة وامركم واحد بعد اذ انتم يعدو بعضكم على بعض عدو الاسد ويختطف بعضكم بعضا اختطاف الذئاب وانصروا الله ينصركم وتنجزوا من الله فتح فارس فان اخوانكم من اهل الشام قد انجز الله لهم فتح الشام وانتثال القصور الحمر والقصور البيض وخرج يوم عماس رجل من العجم حتى اذا كان بين الصفين هدر وشقشق ونادى من يبارز فخرج اليه رجل من المسلمين يقال له شبر ابن علقمة وكان قصيرا دميما فقال يا معشر المسلمين قد انصفكم الرجل فلم يجبه احد ولم يخرج اليه احد فقال اما والله لولا ان تحقروني لخرجت اليه فلما راى انه لا يمنعه اخذ سيفه وحجفته ثم تقدم فلما راه الفارسي هدر ثم نزل اليه فاحتمله ثم جلس على صدره ثم اخذ سيفه ليذبحه به ومقود فرسه مشدود بمنطقته فلما استل السيف حاص الفرس حيصة فجذبه المقود فقلبه عنه فقام اليه وهو يسحب فافترسه فجعل المسلمون اصحابه يصيحون به فقال صيحوا ما بدا لكم فوالله لا افارقه حتى اقتله ثم اسلبه فذبحه وسلبه ثم اتى سعدا بالسلب فنفله اياه فباعه باثني عشر الفا

قالوا ولما راى سعد الفيلة تفرق بين الكتائب وعادت لفعلها يوم ارماث سال اهل نجد كما مقاتل فقيل له نعم المشاة والفيلة لا يشبع بما تقرعها فارسل

مقانبه جمع مقنب من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين او زهاء ثلاث مائة وتعوا الهاه يقال [illegible] مثنى المعبر

ما ضيعتم ضيعه الله اخوان

فرائض الرجل [illegible] انتثال القصور [illegible] صوت [illegible]

حاص نفر

الى القعقاع واخيه عاصم ان اكفياني الفيل الابيض وكان بازائهما وكانت الفيلة كلها
تتبعه فارسل الى حمال والربيل ان اكفياني الفيل الاجرب وكان بازائهما فاخذ
القعقاع وعاصم رمحين اصمين لينين ودبا في خيل ورجل وقالا لهم اكتنفوه لتحيروه
وفعل صاحباهما مثل ذلك فلما اكتنفتا الفيلان نظر كل واحد منهما يمنة ويسرة
وهما يريدان ان يتخبطا فحمل القعقاع وعاصم والفيل الابيض متشاغل بمن حوله فوضعا
رمحيهما معا في عينيه وقبع ونفض راسه فطرح سائسه ودلى مشفره فنفحه القعقاع
فرمى به ووقع لجنبه وقتلوا من كان عليه **وقال حمال لصاحبه** وقد نظر الى
الفيل الاجرب اذا ارتفع المشفر واطعن في عينيه او تطعن في عينيه واضرب مشفره
فاختار ان ياخذ المشفر فحمل عليه حمال وهو متشاغل بملاحظة من اكتنفه لا يخاف سائسه
الا على بطانه فطعنه في عينيه فاقعى ثم استوى فنفحه الربيل فابان مشفره ونفح سائسه
فقطع انفه وجبينه بفاسه **ويروى** ان الفيلين صاحا عند ذلك صياح الخنزير
ثم ولى الاجرب الذي عور فوثب في العتيق فاتبعته الفيلة فخرقت صف الاعاجم فعبرت
العتيق في اثره فيممت المدائن في توابيتها وهلك من فيها وقيل انه بقي منها الفيل
الابيض لم يبرح المعركة فيه وان الناس شعروا بمشاء الفيلة بعد ذلك اتبعها
الفيل الاخر ولم يثبت في المدائن وكانت تفعل بالناس ما فعل فاستقام للناس بعضهما
وخرج القتال وخلصوا الى حمل فارس فاجتمعوا على حربه بالسيوف حتى امسوا وهم في ذلك
على السواء **وكان يوم عماس** مناولة الى الليل شديدا كله والعرب فيه على
السواء ولا تكون بينهم لعظمه الا تعاورها الرجال بالاصوات حتى تبلغ يزدجرد بالمدائن
انه كان هواه منهم ان يرتب الرجال على الطريق بينهما ليبلغه بالنشاء فيما يهوى انفسه
من جيشه فيهم مثل اليمين ابيحرا له من بقي عندهم فيغدون بهم واصبحوا عندهم لعز لقي
بالامس فاقراه على ابهتهم فلولا ان الذي صنع الله للمسلمين في ان القوم ايها القعقاع

اكتنفوه احيطوا به

فبع يقال قبع القنفذ اذا ادخل راسه في جلده والرجل اذا ادخل راسه في قميصه وفي الارض ذهب وقبع الخنزير نخر الصائبين
سائسه ونفاه نفحه فتناوله بالسيف

فاقعى يقال اقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه ناصبا يديه

شعروا امشاء الفيلة اي رموا بالنبل المشافر التهاد اجتلدوا تضاربوا بالسيوف على حرد اي على غضب

ما تعاورها الرجال اي تداولوها
النجيرة الشجاعة والقوة والشدة
[illegible]
[illegible]
ويراد به الرسول المستعجل والبريد
[illegible]

في اليومين وما اتاح لهم بما ثم لكنه في ذلك المسلمين واصيب يومئذ مسعود بن ابي
وقام فتشاح الناس في ذلك ان خشي كانوا ايختلوه ورايا يشوف فاخرج فيهم سعد
فلما امسى الناس من يومهم ذلك وطعنوا في الليل اشتد القتال فصبر
الفريقان فخرجا على السواء بعد تسمع الا الغماغم من هؤلاء وهؤلاء فسميت ليلة
الهرير ولم يكن بعدها قتال بليل في القادسية وجعل المشركون في تلك الليلة تعبية
واخروا في امر لم يكونوا عليه في الايام الثلاثة وبقي المسلمون على تعبيتهم فخرج مسعود
بن مالك الاسدي وعاصم بن عمرو وابن ذي البردين الهلالي وابن ذي السهمين الخثعمي وقيس بن
هبيرة الاسدي وقيس بن هبيرة وعمرو بن المكشوح المرادي واشباههم فطاردوا القوم
وحركوهم للقتال فاذا هم حماة لا يشدون ولا يريدون الا الزحف **فقال قيس بن مكشوح**
لم يلبثوا ولم ينهض شيئا من بلاء اليمانية في تلك الليلة ان عدوكم قد ابى الا المزاحفة والراي
راي امير وقيس بان تحمل الخيل ليس معها الرجال فان القوم اذا زحفوا وكان لهم عدو
على الخيل ولا رجال معهم عقروا بهن ولم يطيقوا ان يقدموا عليهم فتقدموا وحملة
وقال ذريد بن كعب النخعي وكان معه وكانت معه لواء النخع ان المسلمين قد تهيئوا
للمزاحفة فاسبقوا المؤمنين الليلة الى الله والجهاد فانه لا يسبق الليلة احد الا كان
ثوابه على قدر سبقه نافسوهم في الشهادة وطيبوا بالموت انفسا فانه انجى من
الموت ان كنتم تريدون الحياة والا فالاخرة ما اردتم **وقال الاشعث بن قيس**
يا معشر العرب انه لا ينبغي ان يكون هؤلاء اجرأ على الموت ولا اسخى انفسا عن الدنيا منا
تنافسوا الازواج والاولاد ولا تجزعوا من القتل فانه اماني الكرام ومنايا الشهداء وترجل **وقال**
حنظلة وامراء الاعشار ترجلوا ايها الناس وافعلوا كما نفعل ولا تجزعوا فانه لا
بد منه والصبر انجى من الجزع وفعل طليحة وغالب وامثالهم من جميع القبائل
مثل ذلك **وقال بشر بن ابي العلجيين** شهدت ليلة الهرير فكان صليل الحديد فيها

اتاح لهم بما شاء اي هيأ لهم به يختلفون يتضاربون

الغماغم الغمغمة اصوات الابطال والتغمغم الكلام الذي لا يبين والغماغم جمع غمغمة الكبير والغمغمة بمعنى واحد كلاهما كلام لا يبين

فطاردوا وهو المطاردة حمل الابطال بعضهم على بعض في الحرب وهم فرسان فاذا هم حماة ملبوسون مجتمعون لا يشدون لا ينفصل بعضهم عن بعض الزحف المشي الى العدو رويدا رويدا والدنو منه

نافسوهم في الشهادة اي بادروهم فيها اجرأ اي اشجع ولا تجزعوا اي لا يفعل صبركم الشهداء جمع شهيد وهو من قتل في قتال الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى ترجل نزل عن فرسه وجعل يقاتل راجلا

فقال الحصين بن معبد

نقرنا

كفوا الفيول ليلتهم حتى الصباح افرغ عليهم الصبر اي اغاويات سعد بليلة لم
يبتا بمثلها وراء القعي والعجم اي لم يروا المثلة فيه وانقطعت الاصوات والاخبار
عن رستم وسعد فبعث سعد في تلك الليلة بجادا وهو غلام الى الصف اذ لم يجد
رسولا فقال انظر ماذا ترى من حالهم فرجع اليه فقال ما رايت يا بني قال رايتهم يلعبون
فقال او يجدون واقبل سعد على الدعاء حتى اذا كان وجه الصبح انتمى الناس
فاستدل سعد بذلك على انهم الاعلون وان الغلبة لهم قال بعضهم اول شيء
سمعه سعد ليلتئذ مما يستدل به على الفتح من نصف الليل الباقي صوت القعقاع بن
عمرو وهو يقول

نحن قتلنا معشرا وزائدا ... اربعة وخمسة وواحدا
نحسب فوق اللبد الاساودا ... حتى اذا ماتوا دعوت جاهدا
الله ربي واحترزت عامدا

فاستدل سعد بذلك وبما سمع من قيس في القعقاع ومن كان معه على الفتح وعلى قوة المسلمين ومن المشركين ثم سمع بعد الانتماء الانتماء واتضح لما جاء فسمع عمرو بن معدي كرب يقول انا ابن اسالة وطليحة يقول انا ابن ليلى وسعد بن العمارة يقول انا ابن ناجوي ثم سمع الانتماء من كل ناحية خزيمة وانا الغلام الجرمي من النخع خزيمة وانا الغلام الملك من بني اسد خزيمة وانا الغلام الاسعدي من عجل فاجتمعوا والناس على مواقفهم فحاجزوا فصلى المسلمون الغداة وقضوا من شانهم

خبر اليوم الرابع من ايام القادسية

ويوم اليوم هو اخر ايامها ويسمى من بينها يوم القادسية وفيه قتل الله رستم وتم الفتح للمسلمين قالوا

الفيول الحراوون

انتمى الناس ان انتسبوا

معشر المعشر جماعة الناس نحسب ابن كثير بالبناء للمفعول الاساود وجمع اسود وهو الحية العظيمة والمغوا علاهم احترزت افتعلت من الحرز وهو العلاب والمنع والفصل والتحاجز المباعد الى الانتهاء انفصلوا عن القتال وفرغوا منه

واصبح الناس لذلك اليوم حتى اذا لم يجدوا ابليتهم كلما فسار الدفاع في اناس فقال
ان البشرى بعد ساعة ثم بروا خائبين واحملوا فان النصر مع الصبر واجتمع اليه هلال
ابن علقمة وطلوك بن ربيعة والكلح الضبي وضرار بن الخطاب وابن الزبعرى وعتاب وطليحة
وعاصم بن عمرو وابن ذي البردين واشباههم من اشقى ذلك وصعتم عشائرهم ثم حملوا فيهم
حتى خلطوا الناس ثم تقدم مع الصبح **ولما رأت ذلك القبائل** قام فيهم رجال منهم
فقالوا لا تكونن حماة اجرأ الى الله تعالى منكم وما امنعى انفسنا عن البلية فتابعوا
فحملوا اما يليهم حتى خالطوا الذين بازائهم **وقام في ربيعة عتبة** بن النهاس
ومعه ابن حيان والمثنى بن حارثة وسعيد بن مرة في اشباههم فقالوا انتم اعلم الناس
بفارس واجرأهم عليهم فيما مضى فما يمنعكم اليوم ان تكونوا اجرأ مما كنتم واقتل الناس
الى ان انفرج فلما المشركين حين قام قائم الظهيرة وقد ركد عليهم النقع واشتد
الحرب وسمعتهم الشمس فهبت ريح عاصف فقلعت طيارة رستم عن سريره فهوت في العتيق
فاشتد الدفاع واتى به الى البشر فهم وابه وقد قام رستم عنه حين كادت الريح
بالطيارة الى بغال قد قدمت عليه بمال فهي واقفة فاستظل في ظل بغل منها
وحمله وضرب هلال بن علقمة الحمل الذي هو على البغل الذي رستم تحته فوقع عليه احد
العدلين وما يراه هلال وما يشعر به فازال من ظهره فقارا ويضربه ضربة فنفحته مسكا
ومضى رستم نحو العتيق فرمى بنفسه فيه فاقتحمه عليه هلال فتناوله وقد عام
فاخذ برجله فاخرجه ثم ضرب جبينه بالسيف حتى قتله ثم جاء به حتى رمى به بين ارجل
البغال وصعد السرير ثم نادى قتلت رستم ورب الكعبة الي الي فطافوا به وما يحسون
السرير وما يرونه وكبروا وتنادوا وانبت قلب المشركين عندها وانهزموا **وقام**
الجالينوس على الردم ونادى اهل فارس الى العبور وانسفر الغبار فاما المقترنون
فانهم خشعوا فتهافتوا في العتيق فوخزهم المسلمون برماحهم فما افلت منهم مخبر

حسرى جمع حسير وهو المعيى لم يخفروا لم يقاموا الزبرة اللحزبة

عشائرهم جمع عشيرة وعشيرة الرجل بنو ابيه او قبيلته ... فصدوا فبنا ... الغيبة في الشيء عن جهة المباراة

الظهيرة هي انتصاف النهار وكذلك ارتفع الغبار فحجبهم في الحجم الشمس قليلا وغيرت لون البشرة طيارة في ابيسكل به وهوت يعني سقطت في العتيق النهر الذي كان عنده قتال القادسية فقارا جمع فقارة واحدة فقار الظهر فنفحت اي فاحت

ما يحسون السرير اي ما يبصرونه وانبت قلب المشركين يعني انقطع ... حين قتل رستم كان الجيش ... وقلب

وهم ثلاثون الفا واخذ ضرار بن الخطاب درفش كابيان راية كسرى فعوض منها
ثلاثين الفا وكانت قيمتها الف الف ومائتي الف وقتلوا في المعركة من ابل عشرة
الاف يعني ليلة الهرير سوى ما قتلوا في تلك الثلاثة الايام واكب المسلمون على
من ثبت لهم وعلى من قتل منهم عن النوم ومن تبع عنه فقتلوا منهم ستين الفا فقتلوا
يوم القادسية مائة الف سوى من قتلوا في الايام قبله **قالوا فلما انكشف**
اهل فارس فلم يبق منهم بين الخندق والعتيق احد وطبقت القتلى ما بين قديس والعتيق
امر سعد زهرة بن حوية باتباعهم فنادى زهرة في المقدمة وسار وراءه سعد القعقاع
بمن سفل وشرحبيل بمن علا وامر خالد بن عرفطة بسلب القتلى ودفن الشهداء فدفن
شهداء ليلة الهرير ويوم القادسية الفين وخمسمائة وقيل ثلاثة الاف من وراء
العتيق بحيال مشرق ودفن شهداء الايام الثلاثة قبل ذلك على مشرق وقيل
كانوا الفين وخمسمائة وجمعت الاسلاب والاموال فجمع منها شيء لم يجمع قبله ولا
بعده وارسل سعد الى هلال بن علفة فدعا له فقال اين صاحبك يعني رستم قال رميت
به تحت البغل فقال اذهب فجئ به فجاء به فقال له سعد جرده الا ما شئت فاخذ
سلبه فلم يدع عليه شيئا ويقال انه باع الذي سلبه بسبعين الفا وكان قد وقع
حين وقع في الماء ولم توجد قلنسوته وكانت قيمتها مائة الف وجاء نفر من العباد
حتى دخلوا على سعد او ازدحموا ببابه معهم فقالوا ايها الامير راينا جسد
رستم على بابك فعرفناه وعليه راس غيره وكان الضرب قد شوهه فضحك سعد
وخرج زهرة في اثار اهل فارس فانتهى الى الردم وقد بثقوه ليمنعوهم به
من الطلب **فقال زهرة لبكير** بن عبد الله الليثي وهو الذي يقال له فارس
الاطلال وهو اسم فرس له كان يدعى في بعض ايامهم اقدم وكان يقاتل على الاناث
فضرب فرسه وقال ثبي اطلال فتجمعت وقالت وثبا وسورة البقرة ثم وثبت

اكب المسلمون على من ثبت لهم اي اقبلوا

طبقت يعني سترت ما بين قديس والعتيق وغطت

العباد بكسر العين قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة

بثقوه يقال بثق النهر كسر شطه

ووثب زهرة وكان قليلا جسيما وتتابع على ذلك ثلاثمائة فارس فلحق زهرة بالقوم
والجالينوس في آخرهم يحميهم فشاوله زهرة فاختلفا ضربتين فقتله زهرة وأخذ
سلبه وقتلوا أولى الأبعد ما بين الخرارة الى السيلحين الى النجف ورجع زهرة
في أصحابه حين أمسوا فباتوا بالقادسية **ولما** رجع القعقاع ومن حبيل الى
سعد قال لمن حبيل اعفو فيما طلب القعقاع وقال القعقاع اعفو فيما طلب من حبيل
فعلى هاذا وسفلا منها حتى بلغا مقرا الخرارة من القادسية **وقال الشعبي**
خرج القعقاع وأخوه ومن حبيل في طلب من ارتفع وسفل فقتلوهم في كل
قرية وأجمة وشاطئ نهر ورجعوا فوافوا صلاة الظهر **ومنها** انتهى أمرهم
وأشم على كل حي خير أو ذكر منهم **وقال بن كدهلال بن علقمة**

جزعتا أنوف العجم لما لقيتهم ... بهمتم واجمعا أشغل الشغل

فقطعنا به رأس الصفوف بقوضنا ... مقوضهم والخيل جامعة تغلي

وقال الشماخ في قصيدة له في بكير بن عبد الله فارس أطلال ويذكر ما كان
من حديثه وتقدم المذكور قبل

وغيبا عن خيل بمن فارس أشلهت ... بكير بني الشداخ فارس أطلال

غداة اقتحام القوم بعد بعيها ... وخلتها عن أديم يا داود لا ل

ولما قتل زهرة الجالينوس وأخذ سلبه جاء به الى سعد فجمع به أسارى الذين
كانوا عند سعد وقالوا هذا سلب الجالينوس وكان سيرا من ساداتهم وعظمائهم
عظمائهم فقال سعد لزهرة هل أعانك عليه أحد قال نعم قال من قال الله عز
وجل فنفله إياه وقيل إنه إنما جاء بالسلب وقد لبسه فانتزعه منه سعد
وقال ألا انتظرت إذني وكتب فيه الى عمر رضي الله عنه **وكتب** إليه عمر يأمره أن
يمضي لزهرة ذلك السلب وعاتب سعدا في كتابه وقال أتعمد الى مثل زهرة

الخرارة موضع من الكوفة النجف
موضع لا يعلوه الماء مستطيل
السيلحين بلد الأجمة الأجمة شجر
كثير ملتف

جزعت أنوف العجم فقطعتها
فقطعنا العلوق الكسر بتفرقه
بقوضنا أي هزمنا تشبه
صفوفهم بخيلكان وانهزامها
بالهرم من فارس اطلال اسم
موضع أشلهت تركت [illegible]
[illegible] عن جميعك
وادل عليه الدبر وو[illegible]
بحبته فاجره عليه

ادر

ونزل ظل بما ظل به ويغني عليه ما يغني من ذي يجي تكمي قرنه وتعصر قلبه ويروى

ان سعدا استكفى لذا السلب فكتبنا به الى عمر فكتب اليه عمر انه قد نفلت من قتل

رجلا سلبه فدفعه اليه سعد فباعه بسبعين الفا وقال زهرة في قتل

الجالينوس

⁂ تداعا جيوش الجالينوس وقومه ⁂ ابحيه اهاه ان الباس منكرا ⁂

⁂ فخفقا بيني في الكلا انيف لطاهرا ⁂ ونقعنا اذ خلى الجموع وشمرا ⁂

⁂ بوليته لما التقينا مهندا ⁂ اراه محيا الموت احمر اصفرا ⁂

وقال سيف عن رجاله ثمانية عشر انهم بقيد بضع وثلاثون كتيبة استقبلوا

من اليعير ار ونصر نصبهم بتقوبهم بضعة وثلاثون من رؤساء المسلمين لكل كتيبة منهم

رأس فاباد الله تعالى الكتائب يومئذ وقال سعيد بن المرزبان اصاب اهل

فارس يومئذ بعد ما انتصروا ما اصاب الناس قبلهم قتلوا حتى ان كان الرجل من

المسلمين ليدعو الرجل منهم فيأتيه حتى يقوم بين يديه فيضرب عنقه وحتى انه

ليأخذ سلاحه فيقتله به وقال بعض من شهدها انتهى سلمان بن ربيعة الباهلي

الى اناس من الاعاجم تحت راية لهم قد حفروا لها وجلسوا تحتها وقالوا لا نبرح

حتى نموت فحمل عليهم فقتلهم وسلبهم وكان سلمان رجل من الناس يوم القادسية

واخر الناس مالوا بعد الهزيمة على من ثبت وكذلك اخوه عبد الرحمن بن ربيعة ذو

النور مال على اخرين وقد تكتبوا ونصبوا للمسلمين فطحنهم بخيله وقال الشعبي

كان يقال لسلمان انصر بالمفاصل من الجازر وعبد الرحمن بالجزور وقال بعض من حضر

قال رأينا شر اهل القادسية من منامهم فانتبهوا وهم على خيولهم كانما في بطونهم

على ارجلنا كانا ناهضا ولقد اذ ركبنا رجلا يغزوا به في جهة جمعنا به فلم يتجي فاخذ

انها قال النخعي ايل وشهدنا ولقد سمعت انهم يقولون ما تدفع سيوفنا الشح

ولقد نزع منا الشح وقال الاسود النخعي شهدت القادسية فلقد رأيتنا

ظ
ظل بما ظل به اصفر

ظ
ذا الباس اي رد امرا البيس به من بقاء
ملكهم الكرانيف الكرناف اصول
الكرب تبقى في الجذع بعد قطع السعف
الواحدة بها، والجمع كرانيف و
بفتح الراء اصول السعف الشهد ...
المتحير ويعجب العجب والعوانكار
... وعليك وشمر ... جاداً او [illegible]
في ليته قربت منه ... الصميم الشيوخ
... في العظم

وحتى انه ليأخذ احد الرجلين
منهما بقتل صاحبه

ظ
تكتبوا تجمعوا

غلاما منا من النخع يسوق ستين او ثمانين رجلا من ابناء الاحرار واتى رجل سعدا فقال
تجعل لي ثلث ما اصيبه قال نعم فاتاه باساورة فرامهم فقال له سعد كيف اخذت
هاؤلاء او حدي قال صحنا بهم وثبت منهم نفر فوقعوا لم يمتنع منهم احد فجعل سعد
ينفلهما وكان سعد اخر الناس واشجعهم انه نزل فضل اغنى صبير يشرف منه على الناس ويرى
قتالهم ومعه المسلمين الى ان جاءهم الفتح ولزاغوا الضعف فرآوا نار فدا اخذوا في عسه بن الله
مالك ثم مكثوا ثلاثة ايام ما اغلقهم فلم يأته في اليوم الرابع رجل من بجيلة فقال يا ابا اسحاق
ان الناس قد جبنوني وقالوا انه يمنعني من الخروج الوجع قال اما انا فلا اريد على نفسي او ما
ترى طلي وما بي خرج وكانت به قروح وما يطيق لا يستطيع ان يعين فيها دار لكما على صدري كما
فيما باشمس ان باب الفتح وقد تبوا حيد حماة فهرب من فتح العجم فشب وانتهى ما كان من
فوحه وخرج يو قعا وحض الناس وقال لا تكونن خيرا يا معاشر اضعف على المفارقة
منكم واعلموا ان الغنم فرملوا ان كنتم قبلكم فتفتحه الناس وفي حديث غير
هذا ان جريرا البجلي قال يعني لسعد اليوم

انا جرير كنيتي ابو عمرو قد فتح الله وسعد في القصر

وقال رجل من المسلمين ايضا

نقاتل حتى انزل الله نصره وسعد بباب القادسية معصم

فابنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن ايم

فلما بلغ ذلك من قولهما سعدا خرج الى الناس فاعتذر اليهم واراهم ما به من
القروح في فخذيه وعذره الناس وقال سعد يجيب جريرا اياه

وما ارجو بجيلة غير اني اؤمل اجرهم يوم الحساب

وفي حديث يروى عن قيس بن ابي حازم وكان شهد القادسية ان العجم
لما انهزموا لحقوا بدير قرة وما وراءه ونهض سعد بالمسلمين حتى نزل بدير قرة على

قوله فواق ناقة العواد ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب يقال ما اقام عنده الا فواقا ... الجمل ... عند ... الكرش ... البطن ... العرس ...

معصم اي ممتنع فابنا اي رجعنا وامت نساء اي صارت ازواجهن ايامى ...

ل

من خالج من العجم وقرع عليه بالمون عياض بن غنم في انفار جاء من الشام قد امدهم
بهم سعد من المسلمين فيما اطابوا بالقادسية ثم ان العجم من قبل مهران في قوة السبي
الموارني يسيرون فيما وندبا فحملوا معهم الذهب والفضة والديباج والبغي يسير
والحرير والسلاح وثياب كسرى وخلوا ما سوى ذلك واتبعهم سعد الطلب فبعث خالد
ابن عرفطة ووجه معه عياض بن غنم في اصحابه وجعل على مقدمة الناس هاشم
ابن عتبة وعلى ميمنتهم جرير بن عبد الله وعلى الميسرة زهرة بن حوية وتخلف سعد
لما به من الوجع فلما افاق من وجعه اتبع الناس بمن معه من المسلمين حتى ادركهم دون
جلولاء فلما دنوا على جلولاء اعتكروا فاشتغلوا بطلب المخاضة فلم يستووا لها
حتى اتى سعدا علج من اهل المدائن فقال ادلكم على ما تدركونهم قبل ان يمعنوا فخرج بهم
على مخاضة بقطربل فكان اول من خاضها هاشم واتبعته خيله ثم اجاز خالد بن عرفطة
ثم عياض بخيله ثم تتابع الناس فخاضوا حتى اجازوا واجمعوا انه لم يعبر في ذلك لتلك
المخاضة بعد ثم ساروا حتى اتوا المسلمون ساباط فاشفقوا ان يكون به كمين للعدو
فترددوا الناس وجبنوا عنه فكان اول من دخله بجيشه هاشم فلما اجاز الاح للناس
بسيفه فعرف الناس ان ليس به شيء يخافونه فاجاز بهم خالد بن عرفطة ثم قدم سعد
بالناس حتى اتوا الى جلولاء وبها جماعة من العجم فكانت وقعة جلولاء فهزم
الله العجم واصاب المسلمون بها افضل مما اصابوا بالقادسية واصيبت ابنة
لكسرى يقال لها منجانة ويقال ابنة ابنه وقال شاعر من المسلمين

يا رب مهر حسن مطهم ... يحمل اثقال الغلام المسلم
ينجو الى الرحمن من جهنم ... يوم جلولاء ويوم رستم
ويوم زحف الكوفة المقدم ... ويوم ساقا هتعبد مطعم
وحنَّ دير الكعب للعجم

ط نهاوند بلد العريبر الشيز ر بيصل
بالولؤ والذهب الجمع ف اجر

ط جلولا نهر بغداد ودجيل تشعب منه
المخاضة ما جاز الناس فيه مشاة
وركبانا
خيله

ط الاح للناس اي اشار جلولا قرية
ببغداد

ط مهر حر من مطهم تام الخلق بارع الجمال

ط هتنيه الحتف الموت مهرز
الفهر الزلكه هو سفكه
ر عر السبل

وفي كتاب المدائني عن أبي وائل قال من شاهد يعني أهل القادسية حتى
انتهوا إلى المدائن فقاتلونا عليها فهزمناهم حتى انتهوا إلى الصراة فقاتلونا
عليها فهزمناهم حتى انتهوا إلى النهروان فرجعوا وثبت المسلمون في السواد فجعلنا
نغاديهم ونقاتلهم فقال المسلمون جلولاء فانتهوا وخرج الصحراء العجم والعجم
وجمع لنا العجم عظماءهم في الفاجعة التي قيل حتى أكلوا الكلاب والسنانير فخرجوا
على حامية معهم فاقتتلوا واقتتلوا حتى ثم سموا جلولاء الوقيعة وقتلناهم فقتلوا
فقتلوا بها قتلا شديدا أعرابيهم والذراري فقال المسلمون جولة فناديهم سعد بن
فغشي المسلمين أن أين ما رأيتم ما فعلتكم أتانا نور عم منهم فجعلوا ومن الله
المشركين وسميت جلولاء الوقيعة بفتح المفتوح وسيأتي ذكر فتح جلولاء والمدائن على
التمام بعد انقضاء سياق الأخبار في شأن القادسية وما بينهما إن شاء الله قال
الشعبي بلغ الفيء بالقادسية ستمائة ألف ألف درهم وكان خمسها عشرين ومائة
ألف ألف وكان المسلمون نحو من ثلاثين ألفا فصار سهم الفارس بالقادسية
ليتقووا وابتاعوا بلاد العجم وليأخذوا أعمر رضي الله عنه عمار وقرأ فعل عمر
من خمس دراهم الفيء أن يجمعوا والخمس بأموالهم وأن يحملوا إليه أخماسهم بالأسلاح
والخاتم لو بيانهم فاجتمعت معهم الأموال والذهب والشارات على قدر أخماسهم
ما لا يحصى وكان سبب ذلك ما فتح الله عز وجل للمسلمين فيما قدم إليهم وكان في جرجع
فراستغل النفع من الأموال والغنائم بعث الجمال على حمل الله فأعلاه الله على المسلم
يوم الفراق وذكر المدائني أن المشركين عرضوا ما كان يوم القادسية أبي قتادة عليه
ياقوتة فقال له بعضهم أفرس أقر منك بعثته إلا ما جابر وأتى به سعد أجمعه
بمائة ألف وقال مخنف بن سليم إن لي طلب المشركين يوم حين أخذ حقيقتها رجلين أمرهما
على فرس وكان على بغل ثم ذكر حديثا فيه بعد الرتابة صاحب العجم وهو يطلب

الصراة نهر بالعراق

فقال المسلمون جولة أي انكشفوا ثم كرّوا

الفيء الغنيمة

ليتقووا أي ليرحلوا

الشارات جمع شارة وهي الحسن والجمال والهيئة واللباس

ابرنل

ابعث بالخمس قال وأنا أريد أن آتي به عمر وما رأى أن أنفق إليه فجاء من قبل في
وأنا في جمع الثقل وأستخرج صحفا فبعث إليه وقال في آخر ما أصحى قلت لا قال
بعض كنوز كسرى فنفلته جاءه القافة فذهب علينا رجل ذهب وبقال ذهب وزمام
ذهب وإذا ذلك كله كلما كانوا يجرون عليه مثل رجل من فضة فأتيته به فسعد فقال
أبشر بأفضل منه من ثواب الله ولأنه مغانم الفئة سنة ومع غير جيء برجل يسعى
فأتى بالنفل في المغانم فقال الملك والله لولا خوف الله ما أديته فبعث في جاذا
آن ذهبت به لا يقال ما جاء به الرجل بعلت لأمرائنا قال والله إنا لم يجد فيهم
أنا وأجمع الناس قال غاب الناس رثة وقناعا كيثها وقال طلحة بن
مصرف أتي ولما وجد وأمر العجب للنساء بعضه فأكان كل أحد مع الناس يوم
ثلاثة وثلاثون شعار من عنبر ومثلها من مسك وأما في مثل أثر إن استشهدوا في
فأما الكافرون فلم يقبلوا به شيئا وبعضهم استبدل منه بالملح كيلا بكيل وأما
الرجل من المسلمين خمسة آلاف ونيفا من سهمه ورضي الله عن جل النفر وما دانه
إلى المسلمين ولم ينزوا أمرهم إذ وركبوا وقتل عنهم حتى جنبوا الجنائب وذكر
سيف عن رجاله قالوا وقسم سعد الفيء وما أفاء الله عليه على تسعة وثلاثين ألفا
أو يزيدون وكان من شهد منها أكثر من تسعة وثلاثين ألف وأقل من عشرين واحد
منهم خمسة آلاف وملئت روحا خمسها وثم بعث أيام الثلاثة بعد الوقعة
عمرو من استشهد بقسم الفيء على تلك الفيئة التي مع أفلح أو بعير أبعا فقالوا
وأعطى الناس المتاع بالقيمة في سهم الرجل قال إبراهيم بن يزيد إن كانوا
ليعطون من الشيء التمر بالتمر. إليهم وقال الشعبي لم يقسم يوم جلولاء الثلث مع
جلولاء وإن يقسم لأكثر منهما قال فبلغ سهم الرجل بجلولاء وحماها تسعة وعشرين ألفا
لكل رجل خمسة للجند والنفل سنين ممالكهم والنفل من الواحد بحساب ذلك ونفلا وسهم الرجل

الثقل الثقل بفتح القاف متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون مكلل به الجوهر أي أحيط به الجوهر

رثة الرثة البالي والرثة السقط من متاع البيت

نيفا النيف الزيادة وقد يقال نيف بالتخفيف كما يقال نيف مشددا

جنبوا الجنائب جنبوا قادوا إلى الجيش الجنائب قادوا الخيل إلى جنب الإبل

الواحد خمسة الاف ونيفا وسهم اهل الخيل العراب منه البعير الواحد خمسة عشر الفا ونيف

وكان الفاصل بين الناس الهجين من الخيل والعتاق سلمان بن ربيعة الباهلي. وقال

المدائني: جاء عمرو بن معدي كرب الى عمر بفرسين يقودهما فقال سلمان: لا اعرف العراب من

هذا الهجين. فقال عمرو: الهجين يعرف الهجين. فاغلظ له فتغير عمرو لذلك وتوعده. فقال عمرو:

اذا قتلنا ولا يبكي لنا احد ... قالت قريش الا تلك المقادير

نعطى السوية من طعن له نفذ ... ولا سوية اذ تعطى الدنانير

ونحن الصف قد تلقى مواجهنا ... نعطى السوية مما اخلص الكير

قالوا: وكتب سعد بالفتح الى عمر رحمه الله وبعثه مع رافع بن ... من المسلمين بجملة

وسمى له منهم من كان عمر يعرفه وكان كتابه اليه: اما بعد فان الله عز وجل نصرنا على

اهل فارس ومنحهم سنن من كان قبلهم من اهل دينهم بعد قتال طويل وزلزال شديد وقد

لقوا المسلمين بعدة لم ير الراؤون مثل زهائها فلم ينفعهم الله بذلك بل سلبهموه ونقله

عنهم الى المسلمين واتبعهم المسلمون يقتلونهم على الانهار وعلى طفوف الاجام وفي الفجاج

واصيب من المسلمين سعد بن عبيد القاري وفلان وفلان ورجال من المسلمين لا نعلمهم الله

بهم عالم كانوا اذا جن عليهم الليل يدوون بالقرآن دوي النحل وهم آساد في الناس

لا تشبههم الاسود ولم يفضل من مضى منهم على من بقي الا بفضل الشهادة اذ لم تكتب

لهم. ولما اتى عمر الكتاب بالفتح جمع الناس وقرأه عليهم وكان رضي الله عنه قد كان

يخرج كل يوم يستخبر الركبان عن اهل القادسية من حين يصبح الى

انتصاف النهار ثم يرجع الى اهله فلما لقيه البشير سأله من اين جاء فاخبره فقال

يا عبد الله حدثني فقال هزم الله العدو وعمر رضي الله عنه يخب معه ويستخبره

والآخر يسير على ناقته ولا يعرفه حتى دخل المدينة فاذا الناس يسلمون عليه بامرة

المؤمنين فقال الرجل فهلا اخبرتني رحمك الله انك امير المؤمنين وجعل عمر يقول له لا عليك

الهجين من الناس اللئيم ومن الخيل الغير العتيق

زهائها اي مثل قدر كثرتها ... طفوف جمع طف وهو الجانب والشاطئ الاجام جمع اجمة وهو الشجر الكثير الملتف يدوون الدوي شدة الصوت وبعده في الهواء ودوي الريح والنحل حفيفها ... جن عليهم الليل اي سترهم

النهار

يا اخي وقال عمر لناس عنده لما فتح عليهم الفتح انه حين علم ان العرب له حاجة
لها سوء الا ما اتقى بعضنا بعضا فاذا عجز اولئك عنا تآسينا في عيشنا حتى نستوي في
الكفاف انه والله ما انا بملك فاستعبدكم وانما انا عبد الله عرض علي الامانة فان ابيتها
ورددتها عليكم واتبعتكم حتى تشبعوا في بيوتكم وترووا وان انا حملتها واستتبعتكم
الى بيتي شقيت بكم ففرحت قليلا وحزنت طويلا وبقيت لا اقال ولا ارد فاستعتب
وكتب سعد ايضا الى عمر في ثلاثة اصناف من المسلمين اجتمعوا اليه يسله عنهم عن اهل
بعد ما فتح الله تعالى عليهم ممن كان له عهد ومعونة وعن اعتق الجند من رقيقهم دخل العجم وعمن
جاء بعد ما فتح الله عليهم واخبره انه ممسك عن القسم حتى ياتيه رايه قالوا وكانت طائفة
من الديلم ورؤساء اهل المسالح ممن استجابوا للمسلمين واختاروا اعتقدوهم على عهد فارس وقاتلوا
مع المسلمين على عهد الاسلام وكانوا اشتقوا ممن اسلم منهم فلما فتح الله تعالى على
المسلمين قال اولئك الذين لم يكونوا اسلموا اخواننا الذين سبقونا وقد خلوا في ماذا دا امر
من اول الشان فهم افضل منا والله لا يفلح اهل فارس بعد رستم ولم ندخل في ماذا دخل
منهم فاسلموا ابعد الصفقة واما الذين سال عنهم سعد عمر رضي الله عنهما قالوا وتتابع
اهل البحر اوس واعلوا بايام اليرموك شهدوا اليرموك ودمشق ورجعوا ممدين لاهل
القادسية فتوافقوا بها وانفذ وجه بعد القادسية بالوليد يوم اغواث واخرهم من
بعد القادسية يوم الفتح وقوما قتلوا فيما بين ذلك جندا وبعض الناس حمزا التصف
اثنان ممن كتب فيهم سعد واهل المسلمون في اثناء الاثر عمر رضي الله عنه يعوض افاضهم ونجدو
جنودهم من مواليهم ويحرزو ومن حبروا منهم وجعل سبحا حبوا لهم اما بعد فاعتقه
من شهد الوقعة والحقوا بهما في ثلاث بعد الوقعة فاشركوا ومن اعانكم في حربكم من
اهل عهدكم ثم اسلم بعد الحرب في ثلاث وقد شهد حربكم مملوك ثم عتق في ثلاث بعد فاشركوا
هاولاء الاصناف الثلاثة فيما افاء الله عليكم وكانوا كتبوا اليه ايضا يسالونه عن اهل

ط تآسينا اي تساوينا بما لنا او ساوى في جعلته اسوة فيه وواسيته لغة ضعيفة الكفاف الرزق القوت وهو ما كف عن الناس اي اغنى فاستعتب اي طلب العتبى وهو الرضى

ط شتوا فيمن اسلم منهم اي فعلوا فيهم ومختلطين بهم

ط فتوافقوا بها اي تلاحقوا وجاءوا كلهم اقبلا التناصف نوع لا يعرفون راي القبائل لهم افاضهم جمع فيض بالفتح وهو المقبوض من الاموال والمراد هنا يعوضون الغنيمة يحرزون اي يقدرون يتطلعون

بعد الوقعة من شهر وما جاءهم عن ذلك أما بعد فمن أقام الحلم من شهر الوقعة في ثلاث
بعد ما غاشيكم وأتقوهم وأقسموا لهم ولم تعوقوا في ثلاثا أو أسلم في ثلاث فإن الله عز وجل
لو شاء يبركم بذلك ذا فعلا وليسعفهم فانجلوا إسوة بعد الخمس في الهوى الذي فات وكتبوا
إلى عمر أيضا إن أهل السواد ادعوا عهودا ولم يقم على عهد بأيام لنا ولم يف بها أحد
علمناه إلا أهل بانقيا وبسما وأهل أليس الآخرة وادعى أهل السواد أن فارس أكرهوهم
وحشروهم فلم يخالفوا إلينا ولم يذهبوا في الأرض وكتبوا أيضا في كتاب آخر أن أهل
السواد جلوا فجاءنا من تمسك بعهده ولم يجلب علينا فتممنا لهم على ما كان بين المسلمين وبينهم
قبلنا وزعموا أن أهل السواد قد لحقوا بالمدائن فأحدث إلينا فيمن أقام وفيمن جلا وفيمن ادعى
أنه استكره وحشر فهرب ولم يقاتل أو استسلم فإنا بأرض رغيبة والأرض خلاء من أهلها
وعددنا قليل وقد كثر أهل صلحنا وإن أعمر لها وأوهن لعدونا تألفهم فلما انتهى ما
كتبوا به إلى عمر رضي الله عنه قام في الناس فقال إنه من يعمل بالهوى والمعصية يسقط حظه
ولا يضر إلا نفسه ومن يتبع السنة وينته إلى الشرائع ويلزم السبيل النهج ابتغاء ما عند
الله لأهل طاعته أصاب أمره وظفر بحظه وذلك أن الله عز وجل يقول ووجدوا ما عملوا حاضرا
ولا يظلم ربك أحدا وقد ظفر أهل الأيام والقوادس بما يليهم وجلا أهله وأتاهم من أقام
على عهدهم فما رأيكم فيمن زعم أنه استكره وحشر وفيمن لم يدع ذلك ولم يقم وجلا وفيمن أقام
ولم يدع شيئا ولم يجل وفيمن استسلم فاجتمعوا على أن الوفاء لمن أقام وكف وأن من
ادعى فصدق ووفى فبمنزلتهم ومن كذب نبذ إليهم وأعادوا صلحهم وأن يجعل أمر من جلا إلى المسلمين
فإن شاؤوا وادعوهم وكانوا لهم ذمة وإن شاؤوا تموا على منعهم من أرضهم ولم يعطوهم إلا
القتال وأن يخيروا من أقام واستسلم بين الجزاء أو الجلاء وكذلك الفلاح فكتب عمر [illegible]
رضي الله عنه جوابا عما كتبوا إليه في ذلك أما بعد فإن الله عز وجل أنزل في كل
شيء رخصة في بعض الحالات إلا في أمرين العدل في السيرة والذكر فأما الذكر فلا رخصة

حشروهم أي جمعوهم أهل السواد رستاق العراق
جلوا أي خرجوا أوطانهم لم يجلب علينا
أي لم يعن علينا رغيبة أي مرغوب فيها

النهج أي الطريق الواضح وظفر بحظه أي
أي فاز به

نبذ إليهم أي نقض ما كان لهم من صلح وحرب
وطرح الفلاح الأكار والملاح والمكاري

فيه بحالة ولم يعرض منه لما بايديهم وأما الجبل فلا رقبة فيه فيء ولا بغير ولا
بشيء وكان رخاء والجبل وادي فيه بينا قوي واضعنا لجور وانفع لنا كل من الجور وان
شويرا عمر تم على عهده من اهل السواد ولم يعرض عليكم بشيء فلهم الذمة وعليهم
الجزية وامام من ادعى انه استكره ممن لم يعط العهد اليكم اذ يرغب بالارض فلا تهموهم فيما
ادعوا من ذلك فان تشاءوا وان لم تفعلوا فانبذوا اليهم وابلغوهم مأمنهم وقرأ أهل
ولم يحل ويفيس لهم عندهم فلهم ما لاهل الذمة تجاههم لكم وكيفهم عندكم اجابته والعلجون
اذا فعلوا ذلك وكل من ادعى شيئا صدقوه فلهم الذمة وان كذبوا فنبذ اليهم وامام اعطى
وجلا فذلك اذ جعل الله تعالى لكم فان شئتم فادعوهم الى ان يقيموا لكم في ارضكم
ولهم الذمة وعليهم الجزية فان كرهوا ذلك فاقسموا ما افاء الله عليكم منهم فلما
قدمت كتب عمر على سعد بن مالك والمسلمين عرضوا على من يليهم ممن جلى وتنحى من اهل السواد
ان يتراجعوا ولهم الذمة وعليهم الجزية فتراجعوا وصاروا ذمة كمن تم ولزم عهده الا ان خراجهم
اثقل واقروا من ادعى الاستكراه وهرب منزلتهم وعقدوا لهم وانزلوا من اقام منزلة
ذي العهد وكذلك الفلاحون ولم يدخلوا في الصلح ما كان لآل كسرى ولا ما كان لمن خرج
معهم ولم يجب الى الاسلام ولا الى الجزية فصارت فيئا لمن افاء الله عليه كان الصوافي اول
وسائر السواد ذمة واخذوهم بخراج كسرى وكان على الرؤوس وما في ايديهم من الحصة والاموال
وكان مما افاء الله عليهم ما كان لآل كسرى ومن صوب معهم وعيال من قاتل معه
وماله وما كان لبيوت النيران والآجام ومستنقع المياه وما كان للسكك فلم يتأت قسم
الفيء الذي كان لآل كسرى ومن صوب معهم ما فيه كان متفرقا في كل السواد وكان يليه
لاهل الفيء من وثقوا به وتراضوا عليه فكانوا واذا لا جيء وبجيلة يوم انفاذ فيه بمثل
ما كان عمر جعل لهم من ربع الخمس يوم ابقوها وكتب سعد بذلك الى عمر فاجابه
قد صدقت ذلك وما اتى من المسلمين انما كتبنا جعلنا لهم ربع الخمس مما افاء الله على المثنى

ما تنبذوا اليا رموا امانهم من حله متفرق واحد

فيئا لا غنيمة كالصوافي الصغير ما
بعد الخروج الى البر من المغنم لتعيسه

واداد بجير يبغا الا دون بجيلة ابا احسنوا بها
وادار جهه سوى بها

حين انتهوا قد بعث وخبرهم ذلك الى المدينة فجعلوا يعدون ايام النوبة ثم لم يفجاوا

ولكن رجعوا الى ارض العرب فحثهم بما اتى عوا ما بينهم ثم واحد وقل لعمر والله

لولا انه قاسم مشغول لبلغنا منكم فلما بلغ الكتاب سعدا الى حذيفة بن الحمج بجيلة فجمعهم له

فقرا عليهم سعد الكتاب فقال الجميع صدق الله عمر واساءنا وتتابع على ذلك فوقفها امراة

فقال لها ام كرز زوجها فانما قالت كذبت والله يا حذيفة وجعل حذيفة يقول لها جلا ماتام كرز

فتعوذ له بالتكذيب فلا يبرح على ان يقال فلما يام كرز وقال المدائني فيما ذكر

سعيا بن فقدم حذيفة بن قومه وقال ان سعدا لما اجمع الصفايا وعلى الخمس واراد قسمة

النفاقة قال لحذيفة ان امير المومنين جعل لنا الربع قال وقال بعضهم الثلث بعد

الخمس من كل شيء فبعث سعد بالخمس الى عمر وكتب اليه بقول حذيفة فقال عمر صدق حذيفة

قد جعلتها له ولقومه فاقال اين استواد فخيرهم فمن شاء واعطوا وكان قتالهم للجعالة

وان شاء ولهم سهام المسلمين وخيرهم في معتد فاختاروا سهام المسلمين والله اعلم ان

ذلك كان **وذكر المدائني** ايضا انه كان فيمن قدم على عمر مع الخمس قاسر الترك

حين ايفعل وضعه ما يشبه على وجهه فمشى وجهه فقال له عمر ما اشد وما منعك يعني

اللهم اتقه وعهده قال اذا بيته قد رزمر قدر الله يا خير القوم عمر خيرا فجاء بقوم

وقال المدائني حدثني نور لذلك يوم القيامة جمل لذلك من حاجة قال ذكرت السائب بن

علما يعرضه وجهي فكتب عمر الى سعد اغله مسلمين ويعطي ذلك سعد **قال الشعبي**

وان عمر رضي الله عنه بعث ما عشار في خمس مائة فرس نعطه من خيل فارس لتقسم في اهل

البلاء فاطاب كل عشرة بخمسين فما جاء ما اعطى عشرة وقيل خمسة وعشرة وكان

بيان فيما صار في مرج **قالوا** وكتب عمر الى سعد ابنين ابي فارس كان يوم القادسية

اجر والراحلة كان ان طواويد اكان اثبتا فكتب البدا انه لم ار فارسا مثل القعقاع

ابن عمرو حمل في يوم ثلاثين حملة يقتل في كل حملة كميا وتم ازرا جلا مثل يعقوب بن حسان

قد جمعهم ان عمرهم ونحوهم

يعني ابا ام كرز كانه يقول يا انت يا حل من

ثلاثة يقال حل لك الربح بحل حلا وهذا

والعود حل ابا حلو

فشمل شتم وجهه ابا كسرى

وحمد الله

كميا الكمي الشجاع او لابس السلاح

الرعي

الشملي انه جاءته في يوم خمسة فوارس من فتال الفوارس منهم حتى يحمله به ثم تعلقه على
عنانه حتى ياتي به صاحبه ولم ار راكبا مثل الخارجي فزعم ابنه انه قال بعيرا
بعده ثم ركبنا الكراديس تعقب وبينما انا اذ انبعث بالفارس الخارجي عليه فعانقه ثم قتله
ثم يثب على بعيره من قيام وكتب عمر الى سعد انه بلغني من وجه ليلة
الهرير وكتب اليه ان الحرب سكنت عنهم حتى اذا كان في وجه الصبح حملنا انهما
في مضر واقاموا في ربيعة ثم انصبا ... المنتهين من تميم واسد وقيس والمنتهين
من بكر وحلفائها والمنتهين من اهل اليمن من مذحج وكندة وفي كتاب المدائني
انهم كتبوا الى سعد يسألونه ان ... من كان انهم بالقادسية وكتب اليه سعد ان الحرب
ركدت ليلة فلم انهض ... الرجال ... ووقع الخبر فلما كان قبيل
الفجر ... من كل ان ... حتى ان الحال ... من اصحاب
... ثم كان ... فلما انجلت الخيل رايت جماعة قتلى في ربضة
بغلتين ... قالوا من خزيمة ... اخي ... فعلهم عمر
خمسة وعشرين ... يعني بني خزيمة وحكى المدائني عن الشعبي قال كان الناس
بالقادسية وجلولاء ... الف ... وقول الشعبي الكثر واشهر
وقد روى انه لما كان العطاء فرض من اهل البلاء بالقادسية بخمس مائة خمس مائة
في العطايا خمسة وعشرون رجلا منهم زهرة بن الحوية وعصمة الضبي واما اهل
الايام قبلهم فرض لهم العطاء على ثلاثة الاف فضلوا على اهل القادسية
وذكر سيف بن عمر عن رجاله قالوا كانت العرب توقع وقعة القادسية واهل
فارس في القادسية يرون ان ثبات ملكهم وزواله بها وكانت في كل بلدة مصيخة اليها
تنظر ما يكون من امرهما حتى ان كان الرجل ليريد الامر فيقول لا انظر فيه حتى ارى ما يكون
من امر القادسية فلما كانت وقعتها سارت بها الجن الى ناس من الانس فسبقت اخبار

ط قال مطرف ركبنا الكراديس غشيها الكراديس جمع كردوس القطعة العظيمة من الخيل

ط ان الحرب ركدت اي سكنت ... همهمة وبقي الكلاب ... ولم ... بصوتها ... الهرير والهرير قريب من الهمهمة والمراد منهما ... كل ... قتلوا في دفعة واحدة

ع واذكلم الضبي

ط مصيخة اي مستمعة

بني ابيهم فالواجدون اذ اتاة ليلة على جمل بصنعاء لا يزري من سعى وهي تقول

وحييتنا عنا عكرمة ابنة خالد وما خير زاد بالقليل المصرد

وحيتك عنى الشمس عند طلوعها وحياك عنى كل ناج مفرد

وحييتي عنى عصبة حنفية حسان الوجوه آمنوا بمحمد

اقاموا لكندة يوم جاءت جموعهم بكل رقيق الشفرتين مهند

وسمع اهل اليمامة مجتازا يتغنى بهذه الابيات

وجدنا الاكثرين بني تميم غداة الروع اكثرهم رجالا

هم ساروا بارعن مكفهر الى لجب يرازون الرعالا

بحور اللاء كاس من رجال كاسد الغاب تحسبهم جبالا

هم تركوا بغاة من بجير وبالنجفين ايامًا طوالا

مغطرفة اكفهم رموح بمنزلة حتى قابلها الجبالا

وسمع اهل البحرين راكبا يقول

الا حييا افنا بكر بن وائل جمعهم كما اجمع الاعاجم واجما

ومن صدقوا يوم اللقاء من طارق باشياخهم في باطل الغواجما

اتاهم اخوانهم في غمرة الدار واثنوا الى باذخ يعلوا الترك والعجما

وسمع سامع بعمان قايلا

الا ان عبد القيس كانوا باسهم غداة قريش كالاسود الضراغم

وداءهم من تغلب ابنة وائل كتايب بالنعما والقواسم

هم فرقوا جمع الاعاجم وانشوا فخارهم بالمشرفيات الصوارم

بقول لعبد الله اهلا ومرحبا وتغلب الا مضوا امراء الاعاجم

واستقروا من بعضهم بالبيض واثنوا على انساب الذي بالاكارم

حييت: التحية عكرمة مرخم عكرمة والمصرد المقلل رقيق الشفرتين يعني السيوف

الروع الفزع ارعن الرعن انف الجبل شبهته به الجيش فيقال جيش ارعن ويقال الجيش ارعن المضطرب لكثرته مكفهر عبوس لجب محركة الجلبة والصياح فيقال جيش لجب [illegible] يغالبونهم [illegible] الرعال جماعات من الخيل [illegible] المراد به والله اعلم [illegible] ومنه قيل للرجل الشجاع [illegible] الواجم [illegible] اتاكم اخوانهم [illegible] العرصة البقعة [illegible] والمراد هنا محل المعركة

وذكر الرواة انه سمع نحو هذا بالمدينة ومكة وغيرها وأنشدوا ما سمع في كل موضع منها تركت ذكره لذلك اختصارا ومما قيل ايضا في فتح القادسية من الشعر انشده ابن الاعرابي وغيره من العلماء فمما يذكرونه قول بشر بن ربيعة الخثعمي

تذكر هداك الله وقع سيوفنا ... بباب قديس والمكر ضرير
عشية ود القوم لو ان بعضهم ... يعار جناحي طائر فيطير
اذا ما فرغنا من قراع كتيبة ... برزنا لاخرى كالجبال تسير
ترى القوم فيها واجمين كانهم ... جمال باحمال لهن زفير
وعند ابي حفص عطاء لراحل ... وعند المثنى فضة وحرير

وقال القعقاع بن عمرو يذكر مشهده ذلك اليوم وما البلاء الجليل فيها وكاثره فيها

وحضض قومي مضرحي بن يعمر ... فلله قومي حين هزوا العواليا
وما خام عنها يوم سارت جموعنا ... لاهل قديس يمنعون المواليا
فان كنت قاتلت العدو فللته ... فاني لالقى في الحروب الدواهيا
فيولا اراها كالبيوت مغيرة ... اسمل اعيانا لها ومآقيا

وقال حمال الاسدي في مثل ذلك

الا هل اتاها يوم اعماس انني ... اذا رمت اسلاء لها وحبولا
اذا رمت فيلا مثل كعبة ابهى ... ترى دونه رجراجة وخيولا
طعنت بعيني عينه فرددته ... يرشح بولا خشية وجفولا

وقال الشماخ بن ضرار

ويوم بجو القادسية اذ سموا ... فجعتم بغضاب من العفو ناصح
اجالدهم والخيل جزر كانهم ... رجال تلاقوا بينهم بالسوابح

ط
المكر ابي محل الكر وهو الرجوع والعطف اي محل كر الخيل ضرير كثير الضرر فراع مضاربة واجمين ساكتين من غيظ زفير اخراج النفس بصوت

ط
وحضض قومي حثهم وحرضهم ليس فيهم من صفة تعجب ابريز بها الرماح العوالي الرماح وما خام عنها اي نكص اسمل سمل العين فقأها ومؤقها طرفها مما يلي الانف

ط
يوم اعماس هو اليوم الثالث من ايام القادسية المراكز المحاربة والمعاركة كعبة ابهى جبل بالحجاز رجراجة اي جماعة كثيرة في الحرب والوجه [illegible] ... خشية [illegible] قليلا قليلا خوفا جفولا نفورا

وانا لمن قوم على ان ذممتهم ✤ اذا اولموا لم يولموا بالانافح
وانك من قوم تحن نساؤهم ✤ الى الجانب الاقصى حنين المنائح

وقال ايضا

بليت ابا جعفر وانا ووقفت بباب ✤ فروض دفعنا عن الصعب
حملنا على ذا القضاء اماء فارس ✤ لحملة هو ماض يجر به الغرف

وقال عاصم بن عمرو

شاب المعارق والاغراض والتقت ✤ من وقعة بقديس حيثما النجم
جاب الكتائب والاوزاع وانشمت ✤ من مكة مكنها ديانها الحكم
بينا بجيلة من كفنا مع التميم ✤ ساقتنا عليهم بايدي الناس النعم
منها اليمين كانا عارض بارق ✤ تزجي توابعه الارواح والديم
كان العيون لمن مثوى ومحركة ✤ فيها العرائض والاوطال والبهم

وقال ابو بجير نافع بن الاسود التميمي يمدح قومه
ويذكر اثارهم في الجاهلية والاسلام

وقالوا الحفاظ من معد وغيرها ✤ تميم الكفاة الملوك دعاهم
هم اهل عز ثابت واروقة ✤ وهم معرب الزرزور انغالم
وهم يضمنون المال للجار ما ثوى ✤ وهم يطعمون الدهر في كل لازم
سريع الى الزرزر من كل حوطة ✤ باذل معتم لم يحقوهم غير حازم
وكيف تناميهم داعاهم بعد ما علوا ✤ بجيشهم الجرار اهل الجواسم
وبز النبي الشافي لمرا اذا التقوا ✤ وكل الخلائف في السنين الاوازم
وهم دائرا الى غاية تعلى اذا فجت ✤ عنها الكف دالاهم
وارساهم في النائبات تلادهم ✤ لعل الغمات او لكشف المخارم
وفوقهم الخيل العتاق والى ابوا ✤ خوارج تزجي عجاج المخارم

ط اولموا صنعوا وليمة اي طعاما ودعوا له الناس في عرس او عقيقة الانافح جمع انفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء كرش الجمل والجدي واراد انهم لا يطعمون ولا يطعمون الصغير بل الكبير والمنائح جمع مناحة هي ما تمنح اي اليسر لتشرب على او يجر به اي يغضبه الطرف اي المعارق جمع معرق وشكال اي الاعراض جمع عرض يقال نظر اليه بعرض وجهه كما يقال بصفح وجهه والاعراض نواحي البر بالوجه وغيره النعت الخارت جاب الكتائب التي هي الكتائب الجيوش المجتمعة الاوزاع الفرق من الجيش المتفرقة الصكة الغوية اي الصرفة بالحرب الديان هو الله تعالى كفت اي جمعهم الكرب العصم جمع عصمة وهي المنع والحبة العارض السحاب بارق فيه برق تزجي تسوق التوالي التوابع لما قبلها الارواح جمع ريح الديم الامطار الضعيفة مثوى منزل اي ان حلال العطاء النعم جمع لمة وهي الشعر المجاوز شحمة الاذن الرهمة اطل سريعة النعام الكوكات النلاذ الغيضة الشمال البازل التي طلع نابها تناميهم تساويهم علوا غلبوا جيشهم عظيم الجواسم دوافع الا هيلة ... والا هوا والجاهلية كعكاظ وغيرها

ط الكب الكل ... المنال الذي ... ان تنو الاوازم ... المعارك ... يصيب ... والكشف ... الخوارج منقطع ... البزل العطاء والنون المعروف ... علوا العروة ... والى ان اعتقوا

مجنبة تشكو النسور من الوجا يعلن بزرا عنا وانفى الحلاقم
تشغفوق اذ لتحوى مغنما كذلك فروا منهم خوات المغانم
وكانوا طابوا من غنيمة فاحمى حرابو من غير بغي آن تناعم
وكان تحذرا الحي منهم غنيمة كما اخذوا التي باع عند المقاسم
كذلك كان الله شهد فوضا بنا ع الحفاة اول المتغادم
وحيرانتي دلتغلام كانوا ابيد وفادوا معنا كلهما بالعزائم
ان يحرية كانتا منساء وذفعة لبا فيهم بيهم وخيم ما فهم
اذ الى بعالم بين اعربية بجمعه واذ حونكيه ملوحا عاجم
جادت تميم في الكتاب نحو سيمو رصعا كالثنوع الضراغم
على كل جوزدا ء الفراة ومليها بجير مرا التقي في عبل القوائم
عليهم من الماذي زغف مضاعف له حبك من شكله المتساوي زم
بغل لكم عن الحياة بجاءوا واثم حماة الناس عند انعقائم
بجمعوا الامل التي تكبكبوا افقا بوا عليهم بالشيوف الصوارم
فما هو ابغضوهم بسيوفهم على انعام منهم ودانوفا الحواغم
لدن غدوة حتى تولوا تسوقهم رجال تميم دخلها غير نائم
من الراكبين الخيل شعثا الى الوغى بضم الاغنام مجعات القوائم
فتلك مساعي ذاكرين ذوالتري تميم حلا مشعاة انما د الاسم



وما نشأ بينها وبين القادسية من الامور فقال

والإيوان على مسافة بعض يوم من بغداد، ويشتمل مجموعها على مدائن متخطّطة مبنية
على جانبي دجلة شرقا وغربا ودجلة تشق بينهما ولذلك سميت المدائن فالمدينة
الغربية منها تسمى بهرسير والمدينة الشرقية تسمى العتيقة وفيها القصر الأبيض
الذي لا يدرى من بناه ويتصل بالمدينة العتيقة المدينة التي كانت الملوك تنزلها
وفيها إيوان كسرى العجيب الشأن الشاهد بضخامة ملك بني ساسان ويقال
إن سابور ذا الأكتاف منهم هو الذي بناه، وقوم الإسلام لما ملكوهم وفتحوا بلاد فارس وخراسان
مدنا كثيرة ذكر هذا أبو بكر بن ثابت الخطيب في صدر كتابه في تاريخ بغداد قال وكان في الكثير
أهل ملوك الأرض وقيل إنه ذو القرنين الذي ذكره الله في كتابه فقال إنا مكنا له في الأرض وآتيناه
من كل شيء سببا فأتبع سببا حتى بلغ مشارق الأرض ومغاربها وله في كل إقليم أثر حيث بنا
بالمغرب الإسكندرية وبخراسان العليا سمرقند ومدينة الصغد وبخراسان السفلى
مرو وهراة وبناحية الجبل جي مدينة أصبهان وبنى مدنا أخر كثيرة في نواحي الأرض
وطاف جميع الأرض كلها ووطئها فلم يختر منها منزلا سوى المدائن فنزلها وبنى بها مدينة
عظيمة وجعل عليها سورا أثره باق وهي المدينة التي تسمى العتيقة في جانب دجلة الشرقي
وأقام الإسكندر بها راغبا عن بقاع الأرض كلها وعن بلاده ووطنه وذكر
بعض أهل العلم أنه لم يزل مقيما بها حتى مات بها وحمل منها في تابوت
إلى الإسكندرية بمكان والدته فإنها كانت إذ ذاك باقية بها، وقد كان ملوك الفرس لهم
حسن التدبير والسياسة والتفنن في الحيل والمكر واختيار المنازل فكلهم اختار المدائن
وما جاورها لصحة تربتها وطيب هوائها واجتماع ماء دجلة والفرات بها ويذكر
عن الحكماء أنهم كانوا يقولون إن المقام الغربي على دجلة من بلاد الموصل
تنبت في جسده قوة وإذا أقام بين دجلة والفرات بأرض بابل تبين في عقله زيادة وفي
فطنته ذكاء، وحكي ذلك عن أردشير أن أهل بغداد لاختصاصهم بجميع الخلال والتقدم

راغبا عن بقاع الأرض يقال رغب عن الشيء إذا كرهه ورغب فيه إذا أراده

جز

بجميل ما وصاه وقلما اجتمع اثنان متشاكلان وكان احدهما يغرد بما كان هو المخترع
في لطف النغمة وحسن الجبلة وحلاوة القول وسهولة البذل ووجد انيسهما جانبا
واجملهما معاشرة وكان حكم المدائن لذلك الشاعر في الحلة معاذ في الحكم ولم يزل دار مملكة
ما كان في وقت كان يا سادة وثم بها آثار عظيمة وابنية فخيمة منها ايوان ابرويز
لم يبن في مغناه اخصر منه صنعة ولا اعجب عملا وقد اخبر ووصفه ابو عبادة الوليد بن عبيد
البحتري فيصف له اهل زوى اليهم يقال انه ليس للبحتري سينية مثلها وقد وصف ايضا معه
الفرس ما فيه وما كان مصورا فيه من الصور العجيبة والتماثيل البديعة والمصانع الغريبة
فابدع في وصف ذلك كله واحسن ما شاء. **فقال**

حضرت رحلي الهموم فوجهت الى ابيض المدائن عنسي
اتسلى عن الحظوظ وآسى لمحل من آل ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالي ولقد تذكر الخطوب وتنسي
وهم خافضون في ظل عال مشرف يحسر العيون ويخسي
حلل لم تكن كاطلال سعدى في قفار من البسابس ملس
ومساع لولا المحاباة مني لم تطقها مسعاة عنس وعبس
لو تراه علمت ان الليالي جعلت فيه مأتما بعد عرس
وهو ينبيك عن عجائب قوم لا يشاب البيان فيهم بلبس
فاذا ما رأيت صورة انطاكية ارتعت بين روم وفرس
والمنايا مواثل وانوشروان يزجي الصفوف تحت الدرفس
في اخضرار من اللباس على اصفر يختال في صبيغة ورس
وعراك الرجال بين يديه في خفوت منهم واغماض جرس
من مشيح يهوي بعامل رمح ومليح من السنان بترس

ط
الروي البيض الروم حروفها القافية
البديعة المصنوعة على غير مثال
المصانع المباني من القصور والحصون
فابدع جاء فيه بالبديع الغريب الفائقة
الطلية الرحل مسكن الرجل وما يستصحبه
من الاثاث اتسلى اتصبر وآسى احزن آل
ساسان الاكاسرة درس بالي الخطوب
جمع خطب وهو الامر او الشأن صغر او عظم
التوالي المتوالية خافضون الخفض الدعة
عال ومشرف يعني يحسر العيون من كل البصر
ما يحسر العيون عنه الى غيره ويخسي يحسر
طرف الرائي يحني من الآثار البديار القفار
والبسابس القفار واحدها ملس لا نبات
ضد الخشونة مساع مكارم مأتما مجتمعا
في حزن ما يثلب لا اختلاط المنايا جمع
منية وهي الموت والمراد اسبابه
مواثل جمع ماثل قائم منتصب الدرفس
العظيم من الابل والفرس من الرجال الشديد
ينكر ويتعثر الورس نبات اصفر باليمن

ط
خفوت خفت الصوت سكن الاغماض
اخفاء الكلام وهو اغماض
الجرس الصوت الخفي منه جاء
بعامل هو عالي الرمح ما يلي السنان
مليح من لاح يلوح اذا
بترس من الدرع بعض الحديد

تصف العين انهم جد احياء ... لهم بينهم اشارة خرس
يغتلي فيهم ارتيابي حتى ... تتقراهم يداي بلمس
حلم مطبق على الشك عيني ... ام اماني غيرن ظني وحدسي
وكأن الايوان من عجب الصنعة ... جوب في جنب ارعن جلس
يتظنى من الكآبة اذ يبدو ... لعيني مصبح او ممسي
مزعجا بالفراق عن انس الف ... عز او مرهقا بتطليق عرس
عكست حظه الليالي وبات المـ ... ـشتري فيه وهو كوكب نحس
فهو يبدي تجلدا وعليه ... كلكل من كلاكل الدهر مرسي
مشمخر تعلو له شرفات ... رفعت في رؤوس رضوى وقدس
لم يعبه ان بز من بسط الديباج ... واستل من ستور الدمقس
لابسات من البياض فما تبصر ... منها الا غلائل برس
لست تدري اصنع انس لجن ... سكنوه ام صنع جن لانس
غير اني اراه يشهد ان لم ... يك بانيه في الملوك بنكس

وفي القلم احراق الشعراء ووصف الفرس بالنقص وهذا الايوان بالبرع من بناء الوصف من القبح وما ازدع ويروى ان ابا جعفر المنصور رحمه الله لما افضت اليه الخلافة هم بنقض بناء الايوان واستشار في ذلك جلساءه ووزراءه الى غير من رجاله فكلهم وافقه على رايه واشار عليه بما لا يخالف هواه الا خالد بن برمك فانه قال له لا تفعل يا امير المؤمنين فانه آية في الاسلام واذا رآه من يأتي من بعد علموا ان اصحاب مملكته لم يغلبوا عليه الا بامر من عند الله وبتأييد امر به المسلمين الذين هم رده ونفاذه مع لكن ذكر وقع هذا بالمؤونة في هدمه اكثر من الفائدة فاستغشه المنصور في ذلك وقال له يا خالد ابيت الا ميلا الى العجمية ثم أمر بنقض الايوان

خرس جمع اخرس وهو الذي انعقل لسانه عن الكلام
يغتلي يفعل ارتيابي افتعال من الريب تتقراهم
تتبعهم حلم ابه الحلم الذي رايت من الايوان من
الصور والشكل لتوهم الحق معه اي هو اماني غيرن ظني
وحدسي الحدس التخمين عجب العجب الانكار والجوب
الجوب الخرق والفتح ارعن الرعن انف يتقدم
الجبل والجبل الطويل وجمعه ارعن له فضول
الجلس بالفتح الجبل العالي يتظنى من الظن
والمراد الكآبة الحزن حزنا مصبحا ممسيا
انعرض الوحشة الالف ما يالفه المرء عز قل
ما يكاد يوجد مرهقا هو الذي ادرك عرس
امرأة الرجل المشتري كوكب معروف تجلدا اي
يتكلف الجلد وهو القوة كلكل صدر من كل ثابت
بز اي سلب الدمقس الحرير مشمخر
الشمخرة الكبر والشمخر العالي رضوى جبل بالمدينة
قدس جبل غلائل جمع غلالة
برس قطن نكس الضعيف من الرجال
وما اشجى من الشجى وهو الحزن اذا بعثه عليه

بحاو

فبلغنا انه وقع في نفسه شيء ليس منه فبلغنا عنهما فكتب اليه بذلك فعزم
على تركه وقال لخالد بن برمك قد رضينا الرأي فقال له خالد الرأي فيما ان تبلغوا
به اهله. فقال له المنصور وكيف ذلك قال انه انفع لكم ان يكون اولياء عهدكم ابناءكم تعجزون
انتم عن محمد وان تقدم استعمل من ابنائنا. فوكل المنصور قوله فعلم انه قد صدق ثم بعث واخذا
محمد قبله بالاموال والمنافسة عنده وكان يقول بغير علم حبيب الى ما اذا ابني الابناء
قليلا يقفع محمد وقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
بالاستيلاء على مملكة فارس ووعدهم بافتتاح القصور في يوم الخندق ويقول اخذ
هم غنيمة اعقابها طيبهم في الخندق وكسر ثلثها فخرجت وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح
الشام والله اني لابصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية وكسر ثلثها الاخر وقال الله
اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة فكسر بقية
الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء من مكاني هذا الساعة
فصدق الله وعده وانجز لامته محمد صلى الله عليه وسلم ما بشرهم به واستأصل
بهم مملكة فارس وفتح عليهم القصور في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ما نذكره ان
شاء الله ذكر سنة زمن عمر من سماه من رجاله وربما زاد في تقطيعه حتى
حرقت عمه قالوا عهد عمر رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص بالمسير الى العراق ان يخلف
النساء والعيال بالعتيق ويجعل معهم كثيفا من الجند ففعل وعهد اليه ان يشركهم
في كل مغنم ما داموا يخلفون المسلمين في عيالهم قالوا وكان مقام سعد بالقادسية
بعد الفتح شهرين في مكاتبة عمر رحمه الله في العمل بما ينبغي وقد قدم سعد زهرة بن الحوية
نحو اليسار ومعه لسان ان لا تدع احدا وعليها لكو فيها ينوم وكانت علية
قبل ان يقوم الخيمة وكان النخيرجان مقيما به فارض وهو يتبعه حين سمع بمسيرهم
اليه ويجوها عليه ثم امر سعد عبد الله بن المعتم ان يتبع زهرة وامر شرحبيل

بالاستيلاء: استولى على الامر اذا بلغ الغاية
المعول المحويرة تنفزها الجبال اغلامنت
اشنوت

استأصل بهم مملكة فارس استأصل الشيء
اذا قلعه من اصله

كثيفا من الجند كثيرا منه

ادلعه اياه اخرجه فارض ابه ذهب تنقى

ابن الحكم ان يبايع عبد الله ثم اتبعهم هاشم بن عتبة وكان خلافته التي كان عليها
قبل خالد بن عرفطة وجعل خالد على الساقة ثم ارتحل سعد يتبعهم فقدم عليه فراغه
انقاد بينه كله وكل المسلمين فارس مؤيد قد نفل الله عز وجل ايديهم ما كان في عسكر
فارس من سلاح وكراع ومال فسار زهرة حتى نزل الكوفة والكوفة كل حصباء ووقف لهم
مقتلهم ثم نزل عليه عبد الله وتبعه خيل وارتحل زهرة عند ذلك نحو المداين فلما انتهى الى
بهرسير لقيه بها بعضهم في جمع فارس فهزمهم زهرة فمضوا وتعبوا الى بابل وبها فالة القادسية
وبقايا رؤسائهم **وكان زهرة** فلما هزم بعضهم في يوم بهرسير فحاتا من طمعه بعد ما
نحو بابل واقبل عند ذلك بسطام ... بن ... حتى قدم على زهرة وعقد له الجسر واتاه
بخبر الذين اجتمعوا ببابل وقدموا على انفسهم الفيرزان **فكتب بذلك زهرة**
الى سعد فاتاه الخبر وقد نزل بالكوفة على من بها من هاشم بن عتبة فقدمهم ثم اتبعهم
حتى نزلها زهرة فقدم منها زهرة واتبعه باخرين ثم اتبعهم حتى نزلوا على الفيرزان ببابل
فاقتتلوا بها فهزموا المسلمين في اسرع من لفة الرداء فانطلقوا على وجهين ولم تكن
لهم همة دون ان افترقوا فخرج الهرمزان نحو الاهواز وخرج الفيرزان معه حتى طلع على
نهاوند وبها كنوز كسرى فاخذها واكل الماهين وصمد النخيرجان ومهران الى المداين حتى
عبرا بهرسير الى جانب دجلة الاخر ثم قطعا الجسر وخلف شهريار دهقان من دهاقين
الباب في جمع بكوثى فقدم اليه سعد زهرة بن حوية ثم اتبعه الجنود فسار زهرة اليه فلما
انتهوا الى كوثى خرج شهريار ولما رأوا خيل المسلمين خرج شهريار فنادى الا رجل
الا فارس منكم شديد عظيم يخرج الي حتى انكلكم به **فقال زهرة** وكان يريد لقد
اردت ان ابارزك فاما اذ سمعت قولك فانه لا يخرج اليك الا عبد فان اقامك له قتلك
ان شاء الله وان فررت منه فبئسما فررت ثم امر ابا نباتة نائل بن جعشم الاعرجي وكان من
شجعان بني تميم فخرج اليه ومع كل واحد منهما الرمح وكلاهما وثيق الخلق الا ان شهريار

مؤيد اي شاك في السلاح وكراع اي خيل

بهرسير قرية. وفالة القادسية يعني منهزمتها

كوثى قرية بالعراق ... الدهقان العارف بامور القرية وبتدابيرها و...

نحو الجمل فلما رآنا بلال انفل الى فيل ليعقره والفى نابل رجل ليعقره واشتد فيهما
سيفيهما فاجتلدا ثم اعتقنا فخر اعرف ابيهما يوم شهم بارز على نابل كاتبه
بينا فضغضعه بفرسه واخذ الجمع وازاد حلل ازرار درعه ليرميه بو فعقا انانه
في نابل بمضغها يجمع عظمها واخذ منه شيئا اشار به جلديه ساذجا ثم فتعر على
صدره واخذ خنجره فكشف درعه عن بطنه ووقع في بطنه وجنبه حتى مات
فاخذ سيفه وسواريه وسلبه وانكشف القلب فرجعوا في القتال واقام زهرة
يكونون حتى قدم عليه سعد فعظم سعد بما فعل ذلك السلب كله وقال اعزم
عليك يا نابل لما تلبست سواريه وقباءه ودرعه وركبت دابته فانسلخ
من درع سلبه ثم اقام في سلاحه على دابته فقال له سعد اخلع سواريك الا
ان ترى حربا فالبسهما فكان اول رجل من المسلمين سور بالعراق **قالوا**
فلما قام سعد بكوثا اتى ماء واتى المكان الذي حبس فيه ابراهيم عليه السلام بكوثا
والبيت الذي كان فيه يخبز ما صنع اليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى ابراهيم وعلى انبياء الله صلوات الله على جميعهم وقرأ وتلك الايام نداولها
بين الناس **ثم ان سعدا** قدم زهرة الى بهرسير من كوثا في المقدمات وتبعته
المجنبات وخرج هاشم وخرج سعد في اثره وقد فل زهرة كتيبة ابناء كسرى التي كانت
ترعى بوران حول المظلم مظلم ساباط وكان رجالها يحلفون كل يوم بالله لا يزول
ملك فارس ما عشنا ولما انتهى هاشم الى مظلم ساباط وقف لسعد حتى لحق به
فلما نزل له قرأ اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال وانقرضوا لذلك وخرج الى هاشم اسد
كان كسرى قد اقتناه وتخيره من اسود المظلم فبادر المقرط الناس حتى انتهى اليهم
سعد فنزل اليه هاشم فقتله فقبل سعد راسه وقبل هاشم قدمه **وقال المدائني**
نفى هاشم الى الناس وقد اجتمعوا ووقفوا فقال انما جئت مقبلا له اشهر فرضعهم

اشتد ضبا بسيفيهما يعني جرد السيفين فاجتلدا تضاربا وتقاتلا بالسيف

فشاوره اي واثبه

قوله فل زهرة كتيبة ابناء كسرى يعني هزمها ساباط موضع بالمدائن ولعل المظلم محل هنالك كثير الشجر تسكنه الاسد

فخرج هاشم إلى الناس وقصر له فما ... ماشيا فقتله وطيه كأنما اختلم
به غضبا ووقعت أنفه ... فقال بعضهم على ما فيه فقتله قالوا وقبل
سعد رأس هاشم ... ثم ارتحل سعد فنزل على الناس ... وجعل المسلمون ... إليها
كلما دخلت عليهم خيل وقفوا ثم كبروا حتى نزل آخرهم مع سعد ولما نزل سعد
على بهرسير بث الخيول فأغارت على ما بين دجلة إلى من له عهد من أهل الفرات فأصابوا
مائة ألف فلاح فقال شيرزاد دهقان ساباط وكان ممن تلقى زهرة ... ونادية
إنها فقال لسعد عن هؤلاء ... إنه لا تضع بهم شيئا إنما هم علوج
لأهل فارس ... إلي ... الرأي فيهم وكتب عليه بأصحابهم ودفعهم إليه فقال
لهم شيرزاد إذا انصرفوا إلى قراكم وكتب سعد إلى عمر رحمهما الله أنا وردنا بهرسير
بعد الذي لقينا بين القادسية وبهرسير فلم يأتنا أحد لقتال فبثثت الخيول فجمعت الفلاحين
من القرى والآجام فرأيك فأجابه عمر إن من أتاكم من الفلاحين إذا كانوا مقيمين لم يعينوا
عليكم فهو أمانهم ومن هرب ... فخلوا أمانهم ومن هرب فأدركتموه فشأنكم به
فلما جاء سعد الكتاب خلى عنهم وراسله الدهاقين فدعاهم إلى الإسلام أو الرجوع
ولهم الذمة والمنعة فرجعوا إلى الجزية والمنعة ولم يبق في غربي دجلة إلى أرض العرب سوادي
إلا أمن واغتبط بملك الإسلام واستقبلوا الخراج وأقام سعد بالناس على بهرسير
شهرين يرمونهم بالمجانيق ويدبون إليهم بالدبابات ويقاتلونهم بكل عدة قال بعضهم عن سماك
... وعليها ... استصنع شيرزاد المجانيق فنصبها على المسلمين عشرين
منجنيقا فشغلهم بها وكان الأعاجم والعرب ... يخرجوا يمشون على المسنيات المشرفة
على دجلة بجماعتهم وعدتهم لقتال المسلمين فلا يقومون لهم فكان آخر ما خرجوا بالرجالة
والناشبة وتجردوا للحرب وتبايعوا على الصبر فقاتلهم المسلمون فكذبوا وتولوا وكان
على زهرة درع ... مفصومة فقيل له لو أمرت بهذا الفصم فيسرد فقال ولم

اختلم قطع

بث الخيول أي فرقها وأرسلها للغارة

اغتبط بملك الإسلام ... المجانيق من آلة الحرب ومثله الدبابات ... الحرب

بقلا

فقالوا انا نخاف عليك منه فقال انه لبكي بن على الله ان تجي سنحم وارمي الحمر كلهم ابا لي
من هذا الفقم حتى يأتينا في دكان رجل من المسلمين اصيب بن مير بنشابة فثبتت فيه
من ذلك الفقم **وقال بعضهم** انه وما عنه فقال اعوذ فان نفسي قصي ماد اما في
لعلي ان اصيب فيهم بضعة او نخية او خفيفا بعض نحو العدو وضرب بسيفه شهرين او
من اهل الفيل فقتله واصيب به فقتل وانكشفوا وسيأتي بعض من اخبار زمن زهير به
وا ثار في الوقائع التي لا شك في كونها بعد من كا ما يوم غير قتله المذكور انها ولكن
بحسب هذا الرشاء السار يكون في غير زمن هو صاحب هذه القصة اذ قد ذكر الحمراني ان
هاشم بن عتبة قال لحمزة بن سليم بن ارذي قال وبقال لخمه ورواه ابن عمر قصا الى اني
ان تصيبني نشابة في هذا الموضع فلو شئت قد قال ابو كرسي تلاك نشابة الفارسي جسر
كلمه في هذا الموضع اذن ليضعن ثم ذكر نحو ما تقدم والله اعلم **وقال الانس** بن الحليس
بينا نحن نحوا من بني مرين نعبر بعمن ومن يميتهم اشرف علينا رسول فقال ان الملك يقول لكم
هل لكم الى المصالحة على ان لنا ما يلينا من دجلة وجبلها ولكم ما يليكم من دجلة الى جبلكم
اما شبعتم لا اشبع الله بطونكم فبدر الناس ابو مفزر الاسود بن قطبة وقد انطقه الله عز
وجل بما لا يدري ما هو ولا نحن فجابه بالفارسية ونحن لا نعرف شيئا منها هو ولا نحن
في جمع الرجل ورأيناهم يقطعون الى المدائن فقلنا يا ابا مفزر ما قلت له قال لا والذي بعث
محمدا بالحق ما ادري ما هو الا اني علتني سكينة وانا ارجو ان اكون انطقت بالذي هو خير
وانتاب الناس يسألونه حتى سمع بذلك سعد فجاءنا فقال يا ابا مفزر ما قلت له فوالله
انهم لهراب فحدثنا بمثل حديثه ايانا فنادى في الناس فنهد بهم فما هم على المدينة احد ولا
خرج الينا الا رجل نادى بالامان فامناه فقال ما بقي احد فيها فما يمنعكم فتسوروها الرجال
وافتتحناها فما وجدنا فيها شيئا ولا احدا الا اسارى اسرناهم خارجا منها فسألناهم
وذلك الى جاء لا شيء ثم يوا فقال بعثنا الملك اليكم الملك يعرض عليكم الصلح فاجبتموه انه لا يكون

انتابه الناس فسألونه اي ترددوا مرة بعد مرة

بيننا وبينكم صلح ابدا حتى ناكل عسل افريدين باترج كوثى فقال المغيرة واديله ما ادرى

الخلايق ما هو على انفسهم ترد علينا وتجيبنا عن امرهم ووالله لم يكن كذلك فما عرفنا الشيء

الذي علي فما ذا الا هل لتنتهين فارزوا الى المدينة القصوى **قالوا ولما دخل سعد**

والمسلمون بهرسير بعد ما قتلتهم وتحول العسكر اليها وراح لهم وذلك بعد قدوم اهل الفتح

ما بيض **وقال ضرار** بن الخطاب الله اكبر ابيض كسرى هذا ما وعد الله ورسوله

وتابعوا التكبير حتى اصبحوا **وقال القعقاع بن عمرو**

الم ياتك والاخبار تنمى وتصعد بالملحمة البيداء

تواقفنا ونزلنا جميعا امام الخيل باكتم النقاء

فسمنا ازمنة فتميه حتى نزلنا مثل منزلنا كبقاء

دعاه دعاؤنا قال كسرى وعزهم الهزيمة بانتهاء

وما ان نصيحهم حين كنا رميناهم براجمة عساء

فتحنا بهرسير يقولها اتانا ليس من نجم الفراء

وقد كانت فلول القوم منا وطئوا الضرب بالبيض الخفاء

ولما نزل سعد بهرسير وهي المدينة الدنيا من المداين طلب السفن ليعبر بالناس

الى المدينة القصوى منها فلم يقدر على شيء ووجدهم قد ضموا السفن فاقاموا اياما

يريدونه على العبور ويمنعه الابقاء على المسلمين وجاءه قوم فدلوه على مخاضة

فيروى انه بينا سعد والمسلمون كذلك اذ سمعوا ليلا قائلا يقول يا معشر المسلمين

هذه احرار فرغتها ابوابها وغيبتها الشعر ووقعت الجسور فما تنتظرون ويحكم الى متى

بهذه المواضع بحلكم في البحر فنزل سعد الناس الى العبور فاتاه قوم من العجم ممن

قد اعتقد منه ذمة فقالوا ان ذلك على موضع اقل غمرا من هذا فدلوه على مخاضة **وقال**

ان سعدا راى رؤيا كان خيول المسلمين اقتحمتها فعبرتها وقد اقبلت من المد باعظم

تكلم

ط
افريدين موضع ميدانه ذكره
وكوثى قرية بالعراق اذ بهرسير
معروف ارزوا اي انقبضوا
وتجمعوا قتلت الي لكسرى
من سور انا شيء وطار كالبداء

ط
الجبابي القفار الملحمة التي يلتحم
الاصحاب فيها والنعال الى صيق
تواقفنا واعمل بايديك الرمي النقاف
الرماح المقومة والثقاف التي
الخشبة التي تقوم بها الرماح ـــ
ما ان نصيحهم حين انه ما عداه تنا جبير
والجبس الحجز الراكية الى العظيم
الرعاف شم ساعة

ط
ابقاء على المسلمين اي الرحمة لهم
والرفق بهم لما اي تعرفون وكثر

ط
المد السيل

جع

عظيم يجرح الماء بالزبد على العبور في سنة جوع صيفها متتابع فجمع الناس فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ان عدوكم قد اعتصم منكم بهذا البحر فلا تخلصون اليهم معه وهم يخلصون اليكم
اذا شاءوا فيناوشونكم في سفنهم وليس وراءكم شيء تخافون ان تؤتوا منه فقد
كفاكموهم اهل الايام وعطلوا ثغورهم وافنوا ذادتهم وقد رايت من الراي ان تبادروا
جهاد العدو بنياتكم قبل ان تحصركم الدنيا الا اني قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم
فقالوا جميعا عزم الله لنا ولك على الرشد فافعل فقال من يبدأ ويحمي لنا الفراض حتى
تتلاحق به الناس لكيلا يمنعوهم الخروج فانتدب اليه عاصم بن عمرو ذو البأس وانتدب معه
ستمائة من اهل النجدات واستعمل عليهم عاصما فسار فيهم حتى وقف على شاطئ دجلة ثم
قال من ينتدب معي لنمنع الفراض من عدوكم حتى تعبروا فانتدب له ستون فجعلهم نصفين
على خيول اناث وذكور ليكون اسلس لعوم الخيل ثم اقتحموا دجلة واقتحم بقية الست
المائة على اثرهم وقد شدوا على خيولهم في ثيابهم ولباسهم وفي ظهورها اعنتها وشدوا
عليهم اسلحتهم فلما راتهم الاعاجم وما صنعوا اعدوا للخيل التي تقدمت خيلا مثلها
فاقتحموا اليهم في دجلة فلقوا عاصما في السرعان وقد دنا من الفراض فقال الرماح
الرماح اشرعوها وتوخوا العيون فالتقوا فاطعنوا في الماء وتوخى المسلمون عيونهم
فتولوا نحو البر والمسلمون يشمسون بهم خيلهم حتى ما يملكون منها شيئا فلحقوا بهم في البر
فقتلوا عامتهم ونجا من نجا منهم عورانا وزلت بالمسلمين خيولهم حتى اشرفت على الفراض
وتلاحق بالفراض بقية الستمائة فاووا اليهم الستين غير متعتعين **ويروى** ان اوائل
الستين خرجوا من دجلة متقطعين زمرا النزوع في اول تسعة فيهم عاصم والثانية
ثمانية عشر والثالثة ثلاثة وثلاثون يومئذ سميت كتيبة عاصم هذه كتيبة الاهوال
فما راى منهم في الخضراء واتبعا من **ولما راى سعد** عاصما على الفراض قد
منعها اذن للناس في الاقتحام وقال قولوا نستعين بالله ونتوكل عليه حسبنا الله ونعم

جوز أي عظم غزير صبها الصب يجيء من السماء بالكثير فينا وشونكم أي يبرزون لكم وبيننا وبينكم

الفراض الجسر يعبرون

اسلس لعوم الخيل أي اسهل واليسر ثم اقتحموا دجلة أي دخلوها ورموا بانفسهم فيها بغير روية والسرعان الخيل التي تقبل على اوائل الخيل لتمنع من وجها الناحي الاسرعان ولون

الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتلاحق عظم الجند حتى ركبوا اللجة واعترضوا
دجلة وانها لمسودة ترمي بما حولها يقذف ما في البر وكان اول من اقتحم سعد بن ابي وقاص
ثم اقتحم الناس خيولهم وقد قرنوا اثنين بكل جانب يتحدثون فعل حديثهم كما يتحدثون على
الارض وكشفوا الدجلة خيلا ورجالا ودوابا حتى ما يرى الماء من الشاطئ لعمر وسلمان
الفارسي يسايره سعد الجزيرة والماء يطفو بهم والخيل تعوم فاذا اعيى فرس استوى قائما
يستريح كانه على الارض فقال قيس بن ابي حازم انا مسيح في دجلة في اكثرها بما اذ
نخوض الى الفارس وقد صد كانه واقفا ما يبلغ الماء حزامه قال بعضهم لم يكن
بالمدائن اعجب من ذلك فقال سعد ذلك تقدير العزيز العليم وفي رواية انه قال الصلح
وهو يسايره في الماء والله لينصرن الله وليه وليظهرن الله دينه وليهزمن عدوه ان لم يكن
في الجيش بغي او ذنوب تغلب الحسنات فقال سلمان يا ابا اسحاق ان الاسلام جديد
ذلل الله لكم البحر كما ذلل لكم البر اما والذي نفس سلمان بيده لتخرجن منه افواجا
كما دخلتموه افواجا فخرجوا منه كما قال سلمان لم يفقدوا شيئا ولم يغرق فيه احد قال
ابو عثمان النهدي ان رجلا من بارق يدعى غرقدة زال عن ظهر فرس له شقراء كاني انظر اليها
عريا تنفض عرفها والغريق طاف فثنى القعقاع بن عمرو عنانه اليه فاخذ بيده فجره حتى عبر فقال
البارقي وكان من اشد الناس عجزت الاخوات ان يلدن مثلك يا قعقاع وكانت للقعقاع فيهم
خؤولة وقال بعض رجال سيف رحمه الله انه لم يذهب للمسلمين يومئذ في الماء شيء الا
قدح كانت علاقته رثة فانقطعت فذهب به الماء فقال الرجل الذي كان يعاوم صاحب
القدح معيرا له اصابه القدر فطاح فقال اني لعلى حال ما كان الله ليسلبني قدحي من بين اهل
العسكر واذا رجل من المسلمين ممن تقدم الحماة ادهم اخر قد سعل حين طلع عليه اوائل
الناس وقد ضربته الرياح والامواج حتى وقع الى الشاطئ فتناوله برمحه فجاء به
الى العسكر فعرفه صاحبه فاخذه وقال للذي كان يعاومه الم اقل لك

ح لسا هرب اي ارتفع والحرب الاول بلاع وهو الموج الذي تبعه المحرور

ح يكشفوا بهم اي يبرح ويعلوا

ح والغريق طاف ابي عال رثة اي بالية

لعله الامواج وهو الكاتب

رقم

رحمه الله فبلغهم ما كان فقال لمطاعنه اوجه جانبكم، وارسل اليه ابا ثابت الفضل الا انه الغرر
فقام فيهم خطيبا مثلها وقال الاسود بن قطبة بن مفرز في يوم جلولاء يومئذ

يا دخل الحق الله فرّ اعجا في ماذي جنود الله في فـترات
فلتشكر آثرها ما بالى وبلادي بي مثلها اقـلالد

وقال عاصم بن عمرو في ذلك

لعمرك انا ما ارمت لقاءنا على ظلمة فيها الفلوج تغلبا
ترانا عليها حين عجاجها تبارى اذا جاءت بيوم تصوبا
نعيننا بما كنتم عن الذي واثوى بعد ما يبدو الى كيده التي فيها

قال: ووجد المسلمون اشد فارس من جاءا النعمان فاصر لم يكن في حسابهم واقبلوا
واقبلوا عن حنفهم دائرا اثنتهم وخرجوا اما ابا وفركان في وجه خرج فلم يزالوا حتى بها
بعد ان قوم اليهما عيانا له حين اغزت بني تميم وخرجوا معهم بما فرقوا عليه من خيرنا لهم
وخيولهم وبالنساء والذراري، واغزوا عليه من بنيت الما وتركوا معه في الحي من
الثياب والمتاع والانية ومن الغلال والادم مالا يدري ما قيمته وخلفوا ما كانوا
اعدوا للحصار من البقر والغنم وكل ما غنمه وما شيئته من خيل المسلمين والدواب واستولوا
على ذلك كله وكان اول من دخلها كتيبة الاهوال ثم تبعتها الخرساء كتيبة
سعد فاخذوا في سككها لا يلقون احدا ولا يحسون فيها الا ما كان في القصر فاتبعوا ما علوا
بهم ودعوهم فاستجابوا لسعد على الجزية والذمة وتراجع اليهم اهل المدائن على مثل
عهدهم ليس في ذلك ما كان لآل كسرى ومن خرج معهم ونزل سعد القصر الابيض
وسرح زهرة في آثار القوم الى النهروان ومقدار ذلك من كل وجه طلبهم من
كل وجه وقال حبيب بن صهبان لما عبر المسلمون دجلة جعل اهل فارس ينظرون
اليهم ويعبرون ويقول بعضهم لبعض بالفارسية ما تعنيهم بالفارسية انكم والله ما

ط
التجاء احزنك فراك والعطاء ومجمع
سائك حاملك اعطاك

عجب العيش ... والجوع والتتابعه
العذاب ... السيل ... تتابعه
فيه النوى ... ما يحول
الكيد الضعيف في عقله ...
... الوقب
... حلوان
... الانبياء
الحسان التي ... الغيب ...
الخرساء التي لا يسمع لها صوت ...
سككها جمع سكة ... الزقاق

ط
النهروان ثلاث قرى ... وبغداد

تقاتلون الناس وانما تقاتلون الجن قالوا وما زالت حماة اهل فارس يقاتلون على ما
انهم اذ يمنعون المسلمين من ان يعبروا حتى ناداهم مناد على ما تقتلون انفسكم فوالله
ما في المداين من احد فانهزموا واقتحمها المسلمون عليهم ودخل خلفها سعد ومن في الخلوة
وانتهى الى ابواب كثيرة اقبل يقال كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة
كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين وصلى فيه صلاة الفتح وهي تصلى
جماعة بطل ثماني ركعات لا يفصل بينهن واتخذ الايوان مسجدا وفيه تماثيل الجص
رجال وخيل فلم يمتنع هو ولا المسلمون يعني من الصلاة فيه لاجلها وتركوها على
حالها واتم سعد الصلاة يوم دخلها لانه اراد المقام بها وبالمداين كانت اول جمعة
جمعت بالعراق في صفر سنة ست عشرة ووكل سعد بالاقباض من يجمعها واخرج بجمع ما في
القصر والايوان ومنازل كسرى وقد كان اهل المداين تناهبوا عند الهزيمة غارة ثم
طاروا في كل وجه فما افلت احد منهم بشيء ولا بخيط الا ادركهم الطلب فتنقذوا
ما بايديهم ورجعوا بما كانوا من الفيء فضموه الى ما قد جمع وقال الحبيب
ابن صهبان دخلنا المداين فاتينا على قباب تركية مملوءة سلالا مختمة بالرصاص
فما حسبناها الا طعاما فاذا هي انية الذهب والفضة وقسمت بعد بين الناس
قال ولقد رايت الرجل يطوف ويقول من معه بيضاء بصفراء واتينا على كافور كثير
فما حسبناه الا ملحا فجعلنا نعجن به حتى وجدنا مرارته في الخبز وعن الرفيل
ابن ميمون قال خرج زهرة بن حوية في المقدمة يتبعهم حتى انتهى الى جسر النهروان
وهم عليه فازدحموا فوقع بغل في الماء وعجلوا عنه ثم كلبوا عليه فقال زهرة اقسم
بالله ان لهذا البغل لشانا ما كلب القوم عليه ولا صبروا للسيوف بهذا الموقف
الضنك بعد ما ارادوا تركه الا لشيء فترجل حتى اذا ازاحهم اى عنه واحتملوا
البغل بما عليه حتى اخرجه الى ان اقاموا يدرون بما عليه واذا الذي عليه حلية كسرى

فيتنقذوا ما بايديهم اي انتزعوه

كلبوا عليه اي اشتد حرصهم عليه والكلب
شبه الكلب وهو جنون الكلاب
المعتري من اكل لحم الانسان

ثيابه وخزائنه ومشاهده وذريعة انه كان فيهما الجوهر وكان يجلس فيهما لمباهاته
وقال الكلج الضبي كنت فيمن خرج في الطلب فاذا انا ببغلين قد ردا الخيل
عنهما بالنشاب فما بقي معهما غير نشابتين فالظظنا بهما فاجتمعا وقال احدهما
لصاحبه ارمه واحميك او ارميه وتحميني فحمى كل واحد منهما صاحبه حتى رميا
بهما ثم انا حملنا عليهما فقتلناهما وجئنا بالبغلين ما ندري ما عليهما حتى ابلغناهما
صاحب الاقباض فاذا هو يكتب ما ياتيه به الرجال وما كان في الخزائن والدور فقال على
رسلكما حتى ننظر ما معكما فحططنا عنهما فاذا سفطان على البغل فيهما تاج
كسرى مفسخا وكان لا يحمله الا اسطوانتان وفيهما الجوهر وعلى الاخر سفطان فيهما
ثياب كسرى التي كان يلبس من الديباج المنسوج بالذهب المنظوم بالجوهر وغير
الديباج منسوجا منظوما **قالوا** وخرج القعقاع يومئذ في الطلب فلحق بفارسي
يحمي الناس فاقتتلا فقتله القعقاع واذا معه جنيبة عليها عيبتان وغلافان
في احدهما خمسة اسياف وفي الاخر ستة وفي العيبتين ادراع درع كسرى ومغافره
وساقاه وساعداه ودرع هرقل ودرع خاقان ودرع النعمان ودرع داهر
ودرع سياوخش ودرع بهرام شوبين وكانوا استلبوا ما لم يرثوا منها ما استلبوا
ايام غزاتهم خاقان وهرقل وداهر واما النعمان وبهرام فحين هربا وخالفا كسرى **وفي**
احد الغلافين سيف كسرى وهرمز وكسرى قباذ وفيروز وفي الاخر سيوف ممن
من نسبنا اليه درع من الملوك الاروع فجاء القعقاع بذلك كله الى سعد فقال له اختر
احد هذه الاسياف فاختار سيف هرقل واعطاه معه درع بهرام ونفل سائر
ذلك في الكتيبة الخرساء الا سيف كسرى والنعمان فانه بعث بهما الى عمر في الاخماس
مع حلي كسرى وتاجه وثيابه ليرى ذلك المسلمون ولتسمع به العرب لمعرفتهم بهما **وقال**
عصمة الضبي خرجت فيمن خرج يطلب فاخذت طريقا مسلوكا فاذا عليه حمار

ح. فرد بالخيل عنهما اي دفعا الخيل عنهما

ح. على رسلك اي مهل الرفق والتؤدة

ح. الجنيبة الجنيبة الدابة تقاد الى جنب الراكب عيبتان تثنية عيبة وعاء يجعل فيه المسافر متاعه وما يعز عليه

فلما رأيا ذلك حملا فلحق الاخر فرسه بجالة وحثثنا خيلنا في اثرهما فانتهيا الى جسر وادي
كبير جسر فتبعناهما حتى اتيناهما ثم تبعنا ورماه احدهما فلحقنا به حتى قتلته وافلتنا الاخر
ثم رجعنا الى البغال فاتينا بها صاحب الاقباض فنظر فيها فاذا على احدهما جاء اسفاط احدهما
فيه تاج كسرى منسوج من فضة على ثقلين ولبسه التي مع واقبافون مفوفين على
الفضة وسماط كذلك وبادس من فضة مكلل بالجوهر واذا في الاخرى ناقة من فضة عليها
شليل من ذهب وبطان من ذهب وزمام من ذهب وكل ذلك منظوم بالياقوت واذا عليها
رجل من ذهب مكلل بالجوهر كان كسرى يضعهما الى اسطوانتي التاج **وعن ابي عبيدة**
العنبري قال لما هبط المسلمون بالمدائن وجمعوا الاقباض اقبل رجل بحق معه فدفعه الى
صاحب الاقباض فقال الذين معه ما رأينا مثل هذا قط ما يعدله ما عندنا ولا يقاربه فقالوا
ثم قالوا له هل اخذت منه شيئا فقال اما والله لولا الله ما اتيتكم به فعرفوا ان
للرجل شأنا فقالوا من انت فقال لا والله لا اخبركم لتحمدوني ولا غيركم ليقرظوني ولكني
احمد الله وارضى بثوابه فاتبعوه رجلا حتى انتهى الى اصحابه فسأل عنه فاذا هو عامر
ابن عبد قيس **ويروى** ان عمر رحمه الله قال حين رأى ذلك امرؤ أدى الامانة وكونهم
لم يتعلق على احد منهم بغلول فيما جمعوا من الغنائم والله ان هذا الجيش لاهل
امانة ولولا ما سبق لاهل بدر لقلت انهم على اهل بدر ولقد فاتنا الدنيا من رجال من اهل
بدر حين اكلنا بعدهم **وقال جابر** بن عبد الله والله الذي لا اله الا هو ما اطلعنا على
احد من اهل القادسية يريد الدنيا مع الآخرة **قال بعضهم** ولقد كانوا اتهموا
قيس بن مكشوح وعمرو بن معدي كرب وطليحة بن خويلد واتشي منهم على الغلول فما
تعلق على احد منهم بشيء يتهمونه **ولما قدم على عمر** رضي الله عنه بسيف
كسرى ومنطقته وزبرجه قال ان قوما ادوا هذا لذوو امانة **فقال علي**
رضي الله عنهما انك عففت فعفت الرعية **قالوا** ولما اجتمعنا الغنائم وراجع

جسر النهر جسر الشعر الشبر
موضع المسوح والعلاء فيه تجري
وتسكن اللبيب ما يشربه صل
الدابة بجميع اشجار الرحل

شليل ـ سبح يجعل على عجز البعير من وراء الرحل

الغلول الخيانة في المغنم

بدا اراد الدنيا

الزبرج الزينة من وشي وجوهر

الغلول فقسم سهم بين الناس فيهم بعد ما خمسه فأما النفل فمن اثني عشر
نفلا وكلهم كان فارسا ليس فيهم راجل وكانت الجنايب احمرا كثيرا وقال
كانوا بين أهل الأيام وبين أهل القادسية الذين لم يشهدوا الأيام وبين من نحى
بهم في ثلاثة من يمين لأهل الأيام بالقادسية وبين أول الروادف حاسبتين البعا
وقسم مغنم ... من الناس واذ هنو منها وكان الذي ولي القبض عمرو بن عمرو
الجهني والذي ولي القسم سلمان بن ربيعة وقال الشعبي بعث سعد الى
الذين لما جاءهم الزور لما قسمها وفيما الحق بهم فاقاموا بالمدائن حتى
جمعوا من جلولاء وحلوان وتكريت والموصل ثم تحولوا الى الكوفة بعد
قالوا وجمع سعد الخمس وادخل فيه كل شيء اراد ان يعجب به عمر من ثياب كسرى
وحليه وسيفه ونحو ذلك وما كان يعجب العرب ان يقع اليهم وفضل
بعد القسم بين الناس واخراج الخمس القطف فلم تعتدل قسمته فقال للمسلمين
هل لكم ان تطيب انفسنا عن اربعة اخماسه ونبعث به الى عمر فيضعه حيث
يرى فانا لا نراه يتفق وهو بيننا قليل ويقع من أهل المدينة موقعا فقالوا نعم
فبعث به على ذلك الوجه والقطف ... كنيري ثقل عليهم ان يجمعوا
به فنهوى باقراص عا دابة المسلمين وكان بساطا واحدا ستين ذراعا في
ستين ذراعا فيه طرق كالصور وفصوص كالانهار وفي خلال ذلك كالدير وفي
حافاته كالارض المزروعة والارض المبقلة بالنبات في الربيع من الحرير
على قضبان الذهب ونواره بالذهب والفضة واشباه ذلك وكانوا
يعدونه للشتاء اذا ذهبت الرياحين فكانوا اذا ارادوا الشرب شربوا
عليه فكانهم في رياض وكانت العرب تسميه القطف فبعث به سعد مع الاخماس
الى عمر رضي الله عنه مع بشير بن الخصاصية فلما قدم عليه نفل من الخمس اناسا

أالبلاء الشجاعة والكفاية والنهج
القطف بفتح القاف وكسر الطاء ثبت
هب الى ... وكل حسن منير

طرر جمع طرة ... جانب الثوب الذي
لا هدب له ... خان النصارى

الرياحين جمع ريحان نبت طيب الرائحة

وقال انه لا اخماس يتعلق منها من شهودها وفرغ بال من اشغال البلاد فيما بين الخمسين و...
ان القوم جمعوا الخمس بالنفل ثم قسم الخمس في مواضعه ثم قال الشيخ واعلم
ما ذا الفيء فاجمع ملأهم على ان قالوا افرح جعلوا ذلك الحج في ايديهم ما كان من
علي رضي الله عنه فانه قال له يا امير المؤمنين لا في كما قالوا ولم تجعل الا لتروقه
انك ان تغلبه اليوم على ما ذا الم يعرض في غد من يستحق به ما يفي له قال صدقتني
ونصحتني وفي رواية ان عمر استشار بهم فيه من تبين منهم بعضه واخر صرفه
اليه واخر صرفه فقال علي رحمه الله لعمر انك حقق لشيء ابيه فقال لم
تجعل علمك جهلا ويقينك شكا انه ليس لك من الدنيا الا ما اعطيت فامضيت
او لبست فابليت او اكلت فافنيت قال صدقتني فقطعه فقسمه بين الناس
فلما كان عليا فقعة منه فاعطاها بعض من ابعاد وحاجبه باخذه تلك القطعة وذكر
المدائني ان عمر رضي الله عنه قال له علي ان قبلته لم يغرم بقولك ويبقى
ما تمايل من قبة الى سعد وكتب اليه ان بعده وافتتح عنه على من اعطاه الله عليهم
قال رجال يقفوا ولا اتى عمر بحلي كسرى وزينته في المباهات وزينة غيره لذلك
وكانت له عدة ازياء لكل حالة زي قال علي فجلس وكان الخليفة عمر بن الخطاب في مسجد
بارض المدينة فالبس سراقة تاج كسرى على عمود من خشب وصب عليه اوسمته
وقلائده وثيابه واجلس الناس من بعدهم ابيه عمر ونظر اليه الناس فجعلوا ان اعطيا
من امر الدنيا وزينتها ثم قام عن ذلك فالبس ثيابا ذا الذي كان يلبسه فنظروا الى مثل
ذلك في غير نوع حتى اتى على الازياء كلها ثم البسه سلاحه وقلده سيفه
فنظروا اليه في ذلك ثم وضعه ثم قال والله ان اقواما ادّوا هذا الى المؤمنين امانة
ونقل ببقعة كسرى جعلها ما الخزائن وقع ذلك في مجلس في هذا الحرثي وما اعلم فيه وما اعلم
في ذلك البصري من اتهم فيلهم ما اعلم في حشاه وقيل انه توفي على عهد النبي

صلى الله عليه وسلم وفخمه في الروم اثر طاعته وانقبضوا عنه بغير وجوب
انقود ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليهما مثل حين يريد
ذمته مشهورة وقد قيل انه عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم والله
اعلم وكذلك قيل ان الذي البسه عمر سواري كسرى من قومه سراقة بن مالك المدلجي
روى سفيان بن عيينة عن ابي موسى عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لسراقة كيف بك اذا لبست سواري كسرى قال فلما اتي عمر بسواري كسرى
ومنطقته وتاجه دعى سراقة فقال البسهما وكان سراقة رجلا ازب كثير شعر
الساعدين وقال له ارفع يديك فقال الله اكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هرمز
الذي كان يقول انا رب الناس والبسهما سراقة بن مالك بن جعشم اعرابيا من بني
مدلج ورفع بها عمر صوته وذكر ابو الحسن المدائني في فتوح الاعاجم وخبر المدائن
مما له فيه كتب انما تقدم وزاد ونقص وما فيه من ذلك ما نحن في ذكره على سبيل
الاختصار وانتوخى حذف ما يكون في ذكره تكرار واذا ما يقع من قطع عنق
الخبر للحاجة اليه ومن ذلك ان جرجة لما غلب سعد على مدينة بهرسير
واعتصموا اهل فارس بجهة دجلة الشرقية نقلوا خزائنهم واتوا الدور واو بنوا الى
حلوان واقام في الايوان يقاتلهم وسعد والمسلمون في الجانب الغربي ثم
من دجلة غير ما عندهم من يعبر دون جانبها الى ان سمعوا ليلا قائلا يقول يا معشر المسلمين
هذه المدائن قد غلقت ابوابها وعطلت الثغور ودعتها الجيوش فما تشغلكم عن ربكم
الذي جاءكم في البر هو الذي يحملكم في البحر فعبر الناس الى النهر ثم سار الحرب في
دجلة على ظهور خيلهم فغرقوا ما تقدم ثم قال وقف ضرار بن الخطاب والمسلمون
حوله فنادى فقال ضرار الله اكبر ابيض المدائن ورب الكعبة ومر اهل المدائن
حين رأوا المسلمين وعبورهم وقالوا ديوانا ديوانا وخرج اهل الرومية ومن

مثل بين يديه فاستقصلا

المسلمون الثغور والدروب

كافيهم من داخلون ثم حملت الفيلة فقاتلهم المسلمون وكانت الفيلة تنفر منها
الخيل والخيلون فلما رأى الفرس بهم رجالة تقاتل عن خيلهم وكانت الخيل اشجع وابقى
رجل سعدا فقال ثم مشى عن نفسي وانظر ومالك واد لك على ما ترى بها بالقبيلة
قال نعم فقال الحنفاء فالوا نعم بما قال الجيش بما جاء فخطر من فيهم بين
فجعلها تقدم في وجوه الفيلة فولتا وانهزم المشركون يومئذ رجل يجمعهم واعمي من ادهم في
فلما دنى منه المسلمون ضربه في بعد لتقدم عليهم فاعقا من فضه بيمينه فاعقا ووقعه
رجل من المسلمين فقتله ودخل على الفرس والروم ومضى بالسلاوة الى فرج دخلها بيران
ثم حمل واساورته فقاتلتهم فقتلوا حوله من رابهم على تقتلوا انفسكم وفوجت
منه ملككم ومضى سعد الى المدينة العتيقة من المسلمين مجالس لكسرى كان يسمى بشنا
ايوان فوقفوا انتهوا اليه وقد تغوتهم سعد فالوا اعلنه وقرا انهم اقتحموا فطل عنهم
فلما مقال لبعض من زواه فراقهم ما هذا المجلس قال بمشتا ايوان قال وما تقيمه
قال الجبهة فارسل سعد قوما فاخرجوه وخرج اهل المدائن الى سعد فلقوه بجامات الذهب
والفضة مملوة دنانير ودراهم يسلمون دانا على ان يعطوا الجزية فقبل ذلك منهم
وقال الدنيا دانت واسر اهل المدائن فعفروا الجسور ودخلها المسلمون جميعا والتعالقون وابلهم
ونحو اسبغ عسكرهم فكان على اثنا من وعلى بها بغش وبيس العسكر مثل ما كان
العسكر من اخلاط الذي على بها بغش والغز سعد مسجدا على اثنا فوم بعو الى اليوم يسمى مسجد
العسكر وصلى فيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين قدم المدائن ومضى يوم صفين ولم يا
سعد من المدينة ومن اخلها دنانا ما كان لملوك واهل بيته وحرمهم وامكنوا فيها بينهم ما عجزوا
عن حمله من المتاع ومضوا دنا ما شعثه مالا يوصف كثرة فامر سعد بجمع ذلك فجمع وورد
المدائن من بعض ثم تلي او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا
انفسهم وكتب سعد الى عمر يفتح المدائن وهرب ابن كسرى فكتب اليه عمر ان وصيه

فنعم اي نيمز بجبالهم اي بعضهم وبقوا
دونهم بلا عقاب استنبع من التقعن
والمناظر

جامات الذهب جامات جمع جام
وهو اناء من فضة وعند هذا الموضع
يكون من الذهب ايضا

صفين موضع قرب الرقة كانت به
الوقعة العظمى بين علي ومعاوية جلاه
الله صنعه الجميل

بغوا

بتقوى الله فبتقواه سعد من سعد وبترك تقواه شقي من شقي وقد فرغ حجا بلالا ابنه عنهن

ايها الجمع انه استغفر من الشرك واتقوا فما خرجنا من عبادة اوثانهم وسعوا امام ظالمهم

وعرفت مخرجنا من عندهم كيف خرجنا فخرجنا واراد شغل على بحر عليه انفسهم وزادهم

فتعاون الفقراء الواحد لاخر نحسنا من بلغ ثم منه منا بلغ مجهودا ومن اقام بارضه اقام

مقوتا في دينه مغبونا في بدنه اشرا غلبه عليه اهل مسند ورسول الله صلى

الله عليه وسلم يقسم بالله لنا خزن كنوز كسرى وقيصر يعجب من ذلك من سمعه فبلغنا

الله حتى رأيناه ذلك بعينه فاعجب من عرفهم ما اتانا فيه حتى تلقى الخماس [illegible]

فحبوا فيما لهم الحقه بقوتهم بقدومهم ليس بينهم وبين الله حجاب لم تفتنهم

الدنيا ولم يفتنوا بها فاقتدوا بهم ولا تظلموا انفسكم وكونوا امة المرحومة

الخيار رحمة العزيز قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا

اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين قال وحكم

سعيد الرومية شدة اشتهر حتى اكلوا الجيف والكلاب بعضهم فاتى سعدا رجل

منهم من قبل له ما امان لنفسه واهله على ان يدله على عورة المدينة فاخذ فدله

على مجرى الماء الى المدينة وكان يأتيهم الماء في قناة من تحت [illegible] فعوره المسلمون

فارتحل اهل الرومية حين انقطع الماء عنهم من ليلتهم وحملوا ما خف من اموالهم وخرجوا

على ناحية منهم اتقا لهم فاخذوا طريق نهاوند فاتت اخراه منهم سعدا فسالوا الامان

فامنهم فقالت لهم [illegible] المدينة احد من المقاتلة وما فيها [illegible] قوم ضعفاء فدخلها

سعد فاصابوا متاعا كثيرا وسلاحا ومتاعا قليلا فبعث بخمس ما اصاب من الرومية وما

طالع عليه اهل المدائن الى عمر مع بشير بن الخصاصية وذكر من [illegible] ابنسلاه [illegible]

نحوا مما تقدم وذكر ايضا عن جبلة بن صوفة باسناده اليه قال غزونا في زمان

[illegible] رجلا من العجم يشبه [illegible] فقلنا [illegible] قال [illegible] الرومية

بلا الله صنع الجميل التي فرقنا خلصنا ونجانا

[illegible] اللحاف [illegible] بمجهودا [illegible] الغداية [illegible]

[illegible] المسلمون [illegible]

قال فلما سرنا الى منهم حرصقعه لبكال لحا فسادار و ان اجرتنا اجاب عنها وعن حاجة وما
كنا فيه فيكون بونس ولقد جئنا حين حصرنا انهب في الركاز الذي كان على باب القصر
عشرة ملا من ذهب وآنية ذهب وفضة كثيرة فاغشينا على ما قال واستعان فقائمه
في الفعل فلان في مقدمنا فاحتفرنا ذلك الموضع فاصبنا ما قال على ما قال فاحرزته
ورجعنا الى مكة **قال المدائني** وانتشر المسلمون الى قرمبة ان فاعلين لوصل
ونسبنا فان فاع الى قبائل ومعهم فيها بعض من غيرهم انه قيل وبع عمر الغيس وربع بجيلة
والقد وربع خزاعة وربع بني عمرو كان بينهم في الجاهلية شؤوح حتى وان وكان
كسرى اتى له قوما من الزط فهو يسمى بذلك فانهم الى اليوم واتخذ اهل هوجار مجبورا
باقو صنة واختطت القبائل فيها حول فايوان وخلوا المدينة العتيقة ولم ينزلوا فيها كان
للملوك واهل بيته وحرمه مما لم يطلع عليه فاختط حول الرومية فنزل بنو تميم وسليم
وعبس وبكر ومزينة وجهينة وهمدان وثقيف وكانت دوم ذاك ونزل بنو اسد البلاذر
ونزل المسلمون فايوانات وبيوت الملوك والرابعة والبس كلها والرخة والزوايا
وكان بينها الجلالة الذي كان يدخله اذا اوغ مرانه مقابل المسلمين ونزل خزيمة بعد
يجمع جمع **ونزل سعد القصر الابيض** والمنبر الذي يجمع فيه مسمر النعمان على
انا فوس **فلما نزل المسلمون** المدائن وما حولها حتى تحولوا الى الكوفة كلوا
خففهم على حالها تحيى بهم وافلام قوم اتخذوا الضياع بالسواد فلم يتحولوا وكان مغانمهم بعد
الحي مستشيرة **ذكر ابطال** سعد براء وقام كان حين سار الى المدينة خلف قوما بارض
الكوفة فقسم لهم من شهر الحرام حين فتحمل مقام ابيه رجل من هذيل فقال له بصمرا الى
بيتنا فاعطيته موتم يشهر وركب الرحى فشكى سعد الى رسل عمر عمار بن ياسر وعبد الله بن
مسعود فقال ازوجتها فلا يبيت بها ازوجتها خار رجل من الكوفة فلا ترعا يرحله
وحرا الخاتم من بره تبلغها فقير فاخذ الخاتم مربر فنفى الى داخى فقال الى ينزله

الزط قبيل من صوحان بنوا صوحان من عبد القيس

الترجمة نقل اهل العجم على الكلمة ولهم صوت يستعملون لسانا واشتقة الكلمة صوت تدري ... فيفهم بعضهم عن بعض الضياع العقار ورسا رض السواد البلد قراها

بعض قرى بالعراق

بمال

وقال معقل فخرجت فجئت ضباع واتبعته فلحقته إلى ... بشهر ايوم تام قال وعلى

اهل الكوفة قالوا لا فقلت له ابشر أتانا من تحتك بالغور فلما قدم على عمر قال ابن اليمان فقال

فقال ما يقول هؤلاء قال استغفر وقال الربيع ... منهم ثم انشد وذكر عن عبد الله

ابن مسلم وغيره قالوا اجتمع بالمشاورة فلولا عنبر بن جعدة فذكروا الدعوة ورثاثة سلاحهم

وسوء عزتهم وظهورهم عليهم قبلا ... وقالوا انظرنا ما تكلفنا وما كنا فيه الى بعد فانه لم

تكن بها رعاية معرفة عشرة منهم فقال بعضهم لا تعجبوا من هذا فانما دولة

جاءت قوما وعزة انقضت عنكم وما اذا اراد الله والله لا يغلب فقال رجل منهم

ارجعوا الى الكوفة فجعلوا ... بنشابات فلم يرعهما فقال انهما ... ولقد

رأيتني ومعي نشابات ... فما اخطأت ... فقدم انعه ...

واتبعني رجل فيه ... نشابات فما اصبته ... رجلا آخر منهم ... ورمى

بنشابة في حاجبه ... ثم ... فما من شجرة ... واقبلهم

ثم قال اتدرى ... قالوا نعم قال ... رجلا يعني من المسلمين ليس عليه سلاح

ولا ثوب يغيبه واصبته ... ولقد رأيت رجلا ... اطلع بسيعي ...

فخرج من ... وحدث بعض الفرس قال كنت فيمن ... ب

فلا ... من المشاورة اذا اشتهينا ... عليها

... وركبه ... علينا ... عن اصحابه ...

... حتى ... وفرس ...

... يقول ... ما اتبعت اليه فقال ... حتى

... وعلمت ... تلك الكلمة ... وبإسناده الى عبد

الله بن معقل ... قال ... ومن قتل

وكل مال كسرى ... وكل ...

ضباع هو الحيوان المعروف بالضبع

رثاثة أي بذاذة

فجلاهم الجلاء هو ... افتلعه

أو اليك كلمة ...

سنعقد الايام الفاصلة كان يوم دير الجماجم انهم الزبوان فاخذ كل قوم ما يليهم وكان المعتمد
بالعراق والحرمية فيها من مغنم القادسية ومما قيل في ذلك من الشعر قول ابي
بجير نافع بن الاسود التميمي يفخر بقومه

بنو تميم عماد الحي قد علموا * وانتم مضر اذا ما فصلنا ركبوا
والحاملون اذا ما الازمة ازمت * ثقل العشائر ان جبوا وان نكبوا
والقائلون اذا ما فئة جملت * عند الجموع وبينهم تعطل الخطب
والمانعون من الاعداء ادبرهم * عند الصياح اذا ما انتهب الكتب
والوارثون علا كنبي نمراء فيه * قد اورثوا ونما يجزله لجب
نحو نغا بهم والخيل مشغلة * ومنها الرباح منها حوافر عصب
شعث عليها ليوث ما يهجهجها * عند الصياح بهم عجم ولا عرب
شمس بايديهم سمر مثقفة * وكل قضب لديه مشهد شطب
اذا حلونا علو الاعداء بها * رفعنا كأن فوق ايديهم بها شهبا

وقال ايضا

نحن منعنا يوم دجلة اهلها * سيوفا وارماحا وجيشا عرمرما
نطاوح بالبيض الرقاق وبهم * اذا الحرب اعيى بيننا فتقرما
اذ قنا لهم يوم الجسر باسيافنا * من اهلها واشبعنا الاديم علقما
سقيناهم لما تولوا الى الهدى * كؤوسا تلا ناهز طابا وشم سوما
ابيتم علينا السلم ثم دعوتم * الى السلم لما اصبح السلم محرما
ويوم بقيتم تغلب من ذعرايته * رفعنا له جاشا وجئنا به قسما
دعونا الملية من تميم معاشرا * يحمون اعيهم وا كان مجرما
يجلون يوم الشرف قائدهم عن * الشمس وهاجا واعجم مظلما

عماد الحرب العنبر الحاضر للحيا علموا ... الازمة الشدة ... العشيرة ... جمع عشيرة ... الكتب ... عصب جمع عصبة ... شعث ... سمر مثقفة رماح مقومة ... قضب سيف ...

لا ابتغاء اذا البابل عن عشيرة تستغني عنهم ان ساءلت لتعلما
فلما عفونا جاز ع اقسام حكمنا وشفعه منهم وان كان محكما

وقال ايضا

ان يغزهم تميم كيوم في نيش فمن تركنا بيد الغنا من فوطا
كم شيبنا من تابع ملك وانوار ترى بيه نعافد تعفيطا
وفيها خير الجيوش شنا ه وربيعا محمولا وعن ريطا
ويعني تابه مثله عوتى اخرج نحج ولم نزو تغميطا
ثم سرنا من قورنا نحو كنهى حقضنا جموعه تحبيطا
واملنا على الجراب خيلا عن ما شل بهن اريطا
وانتشلنا من ابن الملك كنهى يوم ولى وحاص منا جريضا

وقال النابغة الجعدي من كلمة يذكر ايام بكر مع كبر سنه

جمعنا كتايبنا اليه عنوة حتى عللنا حيثا شيبا والصبا
نهى من يلقته وحكم بجمعه ونصح راس عمرو حتى انشطا
ولغيم اخرى رمينا رمية فقعنا في بيته كما انقضع انشلا
واخيل تبغو بين خلة عنوة با سبع ومن فرا الى واحد ابقيا
لا فيعى ابرادا كنهى بما فيض الغريث وكا رشا با نقط



ذكر مبيعة عن قيس بن راحه حاذم قال الغنا بالمهل ابن حبيب
سبعنا ما وانتسمنا ما فيها ما تانا النجى بالو مغراد فر عشكم بجلولا وعيرو علية

الغنى الربلح المربوطن المتروكه في برفتر اهل
فارس حين قتلوا وهزموا نكلافه منكشفة
فتحقيقا تغلبه عن بعض طريقا ابا اخذناهم
محلاكن يا نبرقنا فرجنا بلادنا كلها
عونا لم نرى لم نعم التحميض النو بعضنا
جموعه كسرنا لها وهزمناها
انتشلنا السحر جمعها دائم نجد وبرجه
مغموما

اشتد بنا جموعنا عنوة في هللنا في
الصبا الى الشرقية نعم تنتصر
حين انشطى انشق وتكشف

تجنبوا تجوي و القبة و راجعه وجبة
نهر بغرده عنوة في او عنيزه سبح
عن الجبل واصله اوا صعد وفر موضع
واد العزى بينه وبين مدينة النبي عليه السلام
والسلام سبع ليال من ناحية
جلولاء فرس بيعرا

وارا امير المؤمنين في عسكره وابتدأ بها وكتب سعد بذلك الى عمر فاجابه ان سرح هاشم بن
عتبة الى جلولاء في اثني عشر الفا واجعل على مقدمته القعقاع بن عمرو وفيروى
عن سماك سيف من رجاله ان عمر كتب ايضا الى سعد ان سرح عبد الله بن جحر
نهار وحده بما نعلو بعده القعقاع حتى تكون على حد سواد كم بين السواد والجبال قالوا
وكان من حديث جلولاء ان الاعاجم لما انتهوا اليها بعد الهزيمة من المداين وتفرقت الطرق
باهل اذربيجان والباب تراجعوا وقالوا ان افترقتم لم تجتمعوا ابدا وهذا مكان يفرق
بيننا فهلموا فلنجتمع به للعرب ولنقاتلهم فان كانت لنا فهو الذي نريد وان كانت الاخرى
كنا قد قضينا ما علينا وابلينا عذرا فاحتفروا الخندق واجتمعوا فيه على مهران ونفذ
يزدجرد الى حلوان فنزل بها ورماهم بالرجال وخلف فيهم الاموال فاقاموا في خندقهم
وقد احاطوا به الحسك من الخشب الا طرقهم وقصد هاشم بالناس من المداين اثني عشر
ليلة فيهم وجوه المهاجرين والانصار واعلام العرب فسار الى جلولاء اربعا حتى قدم عليهم
فحاصرهم واحاط بهم فكانوا يزحفون باهل فارس وجعلوا لا يخرجون عليهم الا اذا ارادوا وزاحفهم
المسلمون ثمانين زحفا كل ذلك يعطيهم الله الظفر على المشركين وغلبوهم على حسك الخشب
واتخذوا حسك الحديد ومن بعض الثقات ان هاشما لما نزل على اهل جلولاء جعل يقوم
في الناس ويقول ان هذا منزل له ما بعده وجعل سعد يمده بالخيل حتى اذا كانوا
احفوا قال بعضهم لبعض ابلوا الله بلاء حسنا يتم لكم عليه الاجر والمغنم واعملوا لله
فانكم ردء ادعروا ولا تفرغوا فاقتتلوا وبعث الله عليهم ريحا اظلمت عليهم البلاد ولم
يستطيعوا الا المحاجزة فتهافتت فرسانهم في الخندق فلم يجدوا بدا من ان يجعلوا فرضا
مما يليهم تصعد منه خيلهم فافسدوا حصنهم وبلغ ذلك المسلمين فنهدوا اليه
فقالوا ننهض اليهم ثانية فندخله عليهم او نموت دونه فلما نهدوا الثانية خرج
القوم فرموا حول الخندق مما يلي المسلمين بحسك الحديد لئلا تقدم عليهم الخيول

وباهل الجبال

شهران من حلوان بعراق وهو بينهما

الحسك نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم وله ثلاث شعب يعمل على مثال الشوكة اداة للحرب من حديد او قصب فيلقى حول العسكر

ردء العون ردء العون والمادة والقوة اوانه يعبر ثم كنتم ردء العدو على المسلمين فتهافتت فرسانهم يعني تساقطت فكانت الخندق حفيرة حول الارنية

ونهكوا المجال وصدا فخرجوا منه على المسلمين فاقتتلوا قتالا شديدا لم يقتتلوا مثله
ويه ليلة الهرير الا انه كان اكمش واعجل وانتهى القعقاع في الوجه الذي زاحف منه
الى باب خندقهم فاخذ به وامر مناديا فنادى يا معشر المسلمين هذا اميركم قد دخل خندق
القوم فاقبلوا اليه ولا يمنعكم من بينكم وبينه من دخوله وانما فعل القعقاع ذلك ليقوي
المسلمين فحملوا حملة لم يقم لها شيء حتى انتهوا الى باب الخندق ولا يشكون ان هاشما به فاذا
هم بالقعقاع قد اخذ به واخذ المشركون في هزيمة يمنة ويسرة عن المجال الذي بحيال خندقهم
فهلكوا فيما اعدوا للمسلمين فعقرت دوابهم وعادوا رجالة واتبعهم المسلمون فلم يفلت
منهم الا من لا يعد وقتل الله منهم يومئذ مائة الف فجللت القتلى المجال وما بين يديه وما
خلفه فسميت جلولاء لما جللها من قتلاهم فهي جلولاء الوقيعة وقال بعضهم كان اشقى
اهل فارس بجلولاء اهل الري كانوا بها حماة اهل فارس ففني اهل الري يوم جلولاء
وفي حديثنا عن محمد بن تغلبة وكان شهدها ان اهل فارس لما راوا اقدام المسلمين بادروا
بعثا لهم توافى عددهم ثم وصفا من شوشة فتنادتهم قال حتى انجروا الى الجبل ونصبوا الرماح
وحتى طاروا الى الشوف والكهف زينات وكانوا ابن ذلك صد ... الى الكهف ودنا
حضهم الطاة على المسلمين ايام حتى اذا كان يوم القطا خرجت لهم كتيبة من كتائب
المشركين وجاءت اخرى فوقعتا مكانهما فاقبل القعقاع على الناس فقال احملوا ترتكم
منه فقالوا نحن نكلون ومن يعودوا الحمل فخاف الانجم ... يعقوب فقال انا حاملون
عليهم ... ومن وعني كانر عنهم ولا مغلبين حتى يحكم الله بيننا فحملوا حملة
رجل واحد حتى غشوا ... ولا يكذب امر منكم محمل فانتهوا فما نهنهه احد من باب
الخندق واتبعهم الليل ورائه فاخذوا يمنة ويسرة وناداهم منادي القعقاع ابن
تغاجزر واين كم بين الخندق ومحل المسلمون ... من الخندق فاتى فسطاطا فيه مراعي
وثياب واذا هو على انسان فاستثبته فاذا الفوانة كالغزال في حسن الشمس فاخذتها

اكمش والعجل يعني فاخذ به اي اخذه ووجد

توافى عددهم اي جاءوا كلهم
وتقوا الكهف زينات ... جوهر

ه
نكلون النكل ... المستتر
يعقب اي ينادب غيره ...
اخرى فما نهنهه احد ... [illegible]
نهنهه عن الامر كففته وزجرته

فسطاط البيت ... الشعر ...
... والمرافق ...

وثبتوا فيها وأدرنا الثياب وطلبنا الجارية حتى صارت إلي فاتخذتها أم ولد. **قالوا**
وأمر هاشم القعقاع بالطلب فطلبهم حتى بلغ خانقين وأدرك بها مهران فقتله
وأدرك الفيرزان فنزل وتوقل في الجبل وتخلص وأصاب القعقاع سبايا فبعث بهن
إلى هاشم فكن فيما اقتسم واتخذن فولدن في المسلمين ولذلك ينسب إلى جلولاء ومن ذلك
أم الشعبي ويقال من القادسية **وقد روي أن عمر رضي الله عنه** قال وقد بلغه ما
أصيب من سبيهم انشابا **اللهم إني أعوذ بك** من أبناء الجلوليات **قالوا ولما**
بلغت الهزيمة يزدجرد سار من حلوان نحو الجبل ونزل القعقاع بحلوان في خيل فلم يزل
بها إلى أن تحول سعد بالناس من المدائن إلى الكوفة فلحق به قالوا وكتبوا إلى عمر بفتح
جلولاء ونزول القعقاع حلوان واستأذنوا في اتباعهم فأبى وقال لوددت أن
بين السواد والجبل سدا لا يخلصون إلينا ولا نخلص إليهم حسبنا من الريف السواد إني
آثرت سلامة المسلمين على الأنفال **وساق المدائني** فتح جلولاء فخالف بينه وبين
ما تقدم بعض اختلاف واسنده عن جماعة سماهم منهم قال وبعضهم يزيد على بعض
فنسقت حديثهم أن يزدجرد هرب إلى حلوان فلما فتح سعد الرومية كتب إلى عمر
يستأذنه في اتباعه إلى ابن كسرى **فكتب إليه** الحمد لله الذي أذل ابن كسرى
وشرده فأقم بمكانك واحرز على من قبلك من المسلمين فأقام سعد بالمدائن سنتين ثم توجه
أمرا وكتب ابن كسرى إلى الجبال فجمع المقاتلة فوجههم إلى جلولاء وأمر بها اساورة وخندقوا
فنزلوها فاجتمع بها جمع عظيم عليهم خرزاذ بن خرهرمز **فكتب سعد إلى عمر** بجمعهم
فكتب إليه أقم بمكانك ووجه إليهم جيشا فإن الله ناصرك ومتم وعده أثر وعد نبيه
صلى الله عليه وسلم فعقد سعد لهاشم بن عتبة وضرب الناس فانتدب معه ازدعة
آلاف فيهم طليحة بن خويلد وعمرو بن معدي كرب وجماعة من المسلمين فسار فلما كان
بمهروذ أتاه دهقانها فصالحه على أن يفرش له جريب أرض دراهم فقبل منه ومضى إلى

توقل في الجبل صعد كتوقل الحزاب جمع حزب ما غلظ من الحجارة وحرطوطه أو الجبل المنبسط أو الصغير

الجريب مكيال قدر أربعة أقفزة

جلولاء فقوم على قوم قد اغتروا بعدوة عظيمة وتحرزوا بالخنادق وبقوا تلقاءهم فقال شويرا
عن العيال والاثقال **وكتب هاشم الى سعد** يستمده وامر الخيل [illegible] اهل الرجال
مرة فقاتلوهم القتال وكثر ومن قتال المسلمين وافتتحوا فقال لهم هاشم يا معشر
المسلمين ابلوا الله وانتم ما طلعتم اتاتورهم منهم من بعض الناس وعلى الميمنة حجر بن
عدي وعلى الميسرة عمرو بن معدي كرب وعلى الخيل زهرة بن حوية وعلى الرجالة طليحة
بن خويلد فاشتد القتال بينهم حتى مضى وقت الظهر فحمل المسلمون يومئذ ايما حملة واخذ
المشركون عليهم وطلعت كتيبة المشركين خارجة بجانب الخندق ثم طلعت اخرى فقال
طليحة وعمرو بن معدي كرب يا معشر الفتيان انهضوا واقرعوا فيولكم ففعلوا وحملوا
واشرعوا الرماح فحجمت الخيل عنهم ورشقوهم بالنشاب فتترسوا بحجفهم وتراددوا قليلا
واشتغل المسلمون بعضهم طليحة وزهرة وعمرو وبينما هم على ذلك اذ سمعوا تكبير المسلمين
وراءهم فاذا قيس بن مكشوح قد جاء في الف واربعمائة فارس وستمائة راجل فانهزم
المشركون في الخندق واتبعهم المسلمون فاقتحموا الخندق فيهم وقد انفلتت عنهم الافلة
فركبوا اكتافهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وحازوا عسكرهم فما طلبوا شيئا لم يصيبوا
مثله من الاموال والسلاح والمتاع والسبايا والدواب فجمع ذلك كله الى هاشم فجاءه
رجل من ال خارجة بن الصلت بتمثال ناقة من ذهب موشحة بالدر وعليها في
المغانم وجاء بجمع من تعلقه بجاريته وجاء كل رجل بما صار في يده فحمل هاشم ذلك
كله الى سعد بالمدائن **وكتب سعد الى عمر** بالفتح وبما اصاب من السبايا
واستاذنه في اتباع العجم والمضي الى الجبال **وكتب اليه عمر** اقم بمكانك على
حاله حتى تحكم واهن على المسلمين واترك اهل الجبال ما تاركوك فوددت ان بيننا
وبين الجبل سدا من نار لا يخلصون الينا ولا نخلص اليهم حسبنا من الريف السواد فاقم ولا
تطلب ما سوى ذلك فاقام سعد حاله اذ كان [illegible] الى عمرو بن [illegible] واقسم عمر المسلمين ما افاء

ح جاءت مستربة حتى اجلسوا على
الركب اشرعوا الرماح حين [illegible]
الرماح [illegible] وهذا فعل من الشجعان
بلا قيترسوا تترسوا بدرق ثم [illegible]
قليلا الليل الى [illegible] الشجعة
المسلمون جازوا عن انفسهم

ح بتمثال التمثال الصورة موشحة
عليها وشاح بالدر اي اللؤلؤ

الله عليهم وكانت الغنائم يوم جلولاء ثمانية عشر الف الف فبلغت السهام ثلاثة
آلاف للفارس منها وللراجل سهم وقال قوم كانت الغنائم ستة وثلاثين الف
الف وكانت السهام ستة آلاف وثمانية من الدواب للفارس منها وللراجل سهم
فحمل سعد الخمس مع زياد بن ابيه ووجه كتاب سعد عمر بالفتح من رجاله قالوا وبعث
سعد من اخماس جلولاء من اعظم النفل من شهدها ومن اعظمه من كان ثابتا بالمدائن
وبعث بالاخماس مع قضاعي بن عمرو الدؤلي من الذهب والورق والآنية والثياب وبعث
بالسبي مع ابي مفزر الاسود فمضيا قال بعضهم وبعث بالحساب مع زياد بن ابيه
سعد وكان الذي يكتب للناس ويدونهم فلما قدموا على عمر كلم زياد عمر فيما جاء به ووصفه
له فقال له عمر هل تستطيع ان تقوم في الناس بمثل الذي كلمتني به فقال والله ما على الارض
شخص اهيب في صدري منك فكيف لا اقوى على هذا مع غيرك فقام في الناس بما اصابوا
وما صنعوا وبما يستاذنون فيه من الانسياح في البلاد فقال عمر رضي الله عنه هذا
الخطيب المصقع فقال زياد ان جندنا اطلقوا بالفعال لساننا ورواية
سلمة قال لما قدم على عمر رضي الله عنه بالاخماس من جلولاء قال عمر والله
لا يجنه سقف بيت حتى اقسمه فبات عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن ارقم يحرسانه في صحن
المسجد فلما اصبح جاء في الناس وكشف عنه جلابيبه وهي الانطاع فلما نظر الى
ياقوته وزبرجده وجوهره بكى فقال له عبد الرحمن ما يبكيك يا امير المؤمنين فوالله ان هذا
لموطن شكر فقال عمر والله ما ذاك يبكيني وتالله ما اعطى الله هذا قوما الا تحاسدوا
وتباغضوا ولا تحاسدوا الا القي باسهم بينهم ثم دعا الحسن فيما ذكر المدائني فحثا له
ثم دعا الحسين فحثا له ثم قال اما ترى ان شئت ان نكيل بالصاع قال بل احثي لهم
فجعل يحثي في الدروع والدرق ويقسم وذكر المدائني ان سعدا كتب ايضا الى
عمر يحمد الله مع زياد بفتح الله في اتباع المشركين وفتحها فيه عنوة وكتب اليه

المصقع البليغ او العالي الصوت او من لا يرتج عليه

الانطاع بسط من ادم وجمع
الزبرجد الزينة من وشي او جوهر

عمر جاءه كتابك تستأذن في اتباع المشركين وتقتلهم فيهم اي وذلك من هيبة ما فرضه
عليك انما هو المشرك على المسلم بعون الله وان اغتنم اسلا بالاسلام هما عليهما ما فيهم وكذلك ان
لم يعتروا عن امر الناس من طلاح انوا ان خرج طائعين بشرا او طليعة فلا يجتهد اتباعهم
في غير تغرير بالمسلمين وانظر الى ما قبله انما هو من عليك في الفيء لكن من كان عن قرصاص او سلاح
او مال او متاع فانه يقسم بين من حضر وترك لمن رضي ودفع لمن له وفي هذا ان يكون في اعطية المسلمين قال ابن
قسمتها بين من حضر لم يكن لهم يخمس منه شيء ولا تولي ولدا من والده ولا تجمع اشتر من الشيء
حتى تصيب هجمها ولا تتخذ مشركا امينا على المسلمين فانهم يأخذون الرشى في دينهم ولا رشى
في دين الله واقدم انما هو من استجاب لك واسلم قبل القتال فهو رجل من المسلمين وله سهمه في
الاسلام ومن اسلم بعد القتال او بعد الهزيمة فهو رجل من المسلمين وماله لاهل الاسلام
ودفعهم لهم اذا اسلم في ايدي المسلمين فعليه ما على المسلمين وافر العلاج على
ما لهم فما فرحان بحد او زمن او ترحل ارضه وخلا فيما بين لكم فان رجع فعليهم منه
الجزية مفروضة وفي كتب سيف عن رجاله قالوا كان طلحة عمر الذي ... عليه اهل
الذمة انهم اذا عشروا المسلمين لعدوهم برئت منهم الذمة وان سبوا مسلما ان ينهكوا عقوبة
وان قاتلوا مسلما ان يقتلوا وعلى هذا منعتهم وبه اخذهم ان كل عمد من معد الجيش
قال بعضهم وكان القائمون بالشهر والحصون امنوا والعرشا والرباعة مع
الجمع عن ايديهم على فورها فتنهم وكانت الرماة في الجبل عن ايديهم والعمارة وعلى
كلهم ما شاء وكيفا جدار الخيل من المهاجرين قال المرابي وشهد عبد الله بن
عمر جلولاء واشترى من المغنم متاعا بأربعين الفا فلما قدم المدينة قال له عمر منه
فقال لا ... يا عمر احتيطت بما جاء به عبد الله وما يحصل منه الربح ثم قال لعبد الله
يا عبد الله اشتريت من غنائم المسلمين فقالوا ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلأن يحطوا عليك بمائة احب من ان يغلوا عليك بدرهم لك منها ما اشتريت ربح

ولا تولي ولدا من والده اي الوله الحزن وذهاب العقل حزنا والحيرة من الخوف

ان ينهكوا عقوبة اي يبالغ في عقوبتهم المعرة ... والنهك هو المراد هنا

لمن زعم من زعمهم من عجم الفجار فمن ضعف عليهم وقال اشتروا فإنه للمسلمين حتى إذا بيروا
حتى بلغ مائة ألف وأعطى عمر السمانين ألفا وبعثا بالأخماس إلى عمر وكتب
إليه الفتح في شهر سنة تسع عشرة **وعن رجال سيف** قالوا ولما رجع أهل
جلولاء إلى المدائن نزلوا قطائعهم وصار السواد ذمة لهم إلا ما أصفاه الله عليهم
من مال آل كسرى ومن لحق معهم **وقال القعقاع** بن عمرو يذكر نزوله بحلوان

من مبلغ عني القبائل أننا ... وقد أخشنت عند الهياج الذوابل
فلله جاهدنا وجه إلههم بنية ... ونحن على الثغر المخوف نساجل
وأنتم عماد إن أتت ملحمة ... وجلت علينا في الثغور الجلائل
وما كان كسرى راع نزلنا وأنتم ... منازل كسرى ودار قوم حلوان بل
فنحن لكم ردء أجلوا بعد ما ... نزلنا جميعا والجموع نوازل
فنحن بحلوان بعد ما ... أرث على كسرى بها والجلائل

وقال أبو بجيد في ذلك

ويوم جلولاء الوقيعة أصبحت ... كتائبنا تردي بأسد عوابس
بفضت جموع الفرس ثم أنمتهم ... فتبا لأجساد المجوس النجائس
وأفلتهن الفيرزان بجرعة ... ومهران أردت يوم حز القوانس
أقاموا بدار للمنية موعد ... وللترب تحثوها خجوج الروامس

حديث يوم تكريت

وكان سعد رحمه الله لما كتب إلى عمر رحمه الله بفتح جلولاء وأجابه
بما ذكر قبل كتب إليه أيضا باجتماع أهل الموصل إلى الأنطاق وإقباله إلى تكريت حتى
نزل وخندق عليه ليحمي أرضه فأمر عمر سعدا أن يسرح إلى الأنطاق وعبد الله بن المعتم
وعلى مقدمته وميمنته وميسرته ... فسار في خمسة آلاف حتى نزل على الأنطاق بتكريت عبد الله

ه أنا أصغيت إليه أي أدركتم ... عتم أي دام ... وذهب عنهم ... الهياج القتال ... الثغر ملتقى دار الحرب ... المخوفة نساجل نقاتل ... جلت ... النوازل العظام ... بفضت كسرت ... أفلتهم ... الجرعة ... الروامس ... تكريت بلد

أردت أهلكت والقبر ... القوانس أعلا بيضة الحديد ... وغيرها

بالمواخر والاعاجم جاز الى تكريت حتى نزل على الانطاق ومعه الروم واياد وتغلب
والنمر وقد خندقوا فحصرهم اربعين يوما وقد زاحفوا اربعة وعشرين زحفا كلها يهزم
المشركون ولا يخرجون خرجة الا كانت عليهم فلما رات الروم ذلك تركوا امراءهم ونقلوا
متاعهم الى السفن وقد كان عبد الله بن المعتم وكل بالعرب يدعوهم الى الله والى نصرته
على الروم رجالا من تغلب واياد والنمر وكانوا لا يخفون عليه شيئا فاقبلت اليه العيون
بما فعلت الروم وسالوه للعرب السلم واخبروه انهم قد استجابوا فارسل اليهم ان كنتم صادقين
فاشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقروا بما جاء به من عند الله ثم
اعلمونا رايكم فرجعوا اليهم بذلك فردهم اليهم اذا سمعتم تكبيرنا فاعلموا
انا قد نهدنا الى الابواب التي تلينا لندخل عليهم منها فخذوا بالابواب التي تلي دجلة
وكبروا وقاتلوا واقتلوا من قدرتم عليه وانطلقوا حتى تواطؤوا على ذلك ونهد
عبد الله والمسلمون لما يليهم وكبروا وكبرت تغلب واياد والنمر وقد اخذوا بالابواب
فحسب القوم ان المسلمين قد اتوهم من خلفهم فبادروا الابواب التي عليها المسلمون فاخذتهم
سيوف المسلمين مستقبلتهم وسيوف الربعيين الذين اسلموا ليلتئذ من خلفهم فلم يفلت
من اهل الخندق الا من اسلم من تغلب واياد والنمر قال سيف وكان عمر رضي الله
عنه قد عهد الى سعد ان هم هزموا ان يامر عبد الله بن المعتم بتسريح ربعي
ابن الافكل العنزي الى الحصنين وربعي هو الذي كان عمر رسم ان يكون على مقدمة عبد الله
في هذا الوجه فسرح عبد الله ربعي الى الحصنين وقال له اسبق الخبر واطو الارض وسرح
معه تغلب واياد والنمر بقومهم وعليهم عتبة بن الوعل احد بني سعد بن جشم بن
النمر وابو وداعة بن ابي كرب وابن ذي السنينة قتيل الكلاب وابن الحجير
الايادي وبشر بن ابي حوط متساندين فسادروا فسبقوا الى الحصنين خبرهم لما نهدوا
اطلعها علمها كانوا في ما ... فدخلوا عتبة بن الوعل ... ادعى الظفر والنفل

العيون الجواسيس والسلم الصلح

نهدنا الى الابواب ابا نهضنا وتقدمنا واطلقنا ... واسرعوا

الربعيين الذين اسلموا يعني ايادا وتغلب والنمر ونسبتهم الى ربيعة مع ان ايادا اخوان ربيعة ... ابن نزار بن معد

متساندين ابا على رايات شتى لا تجمعهم راية امير واحد ... بالمطلوب ... الغنيمة النفل الرجوع

ثم الى جبال الشهرزور فانجلوا واصروا دخوله اخي كلما وصل احد منهم دخل فعل ذلك عتبة
بن فرقد ابا الاكراد وغيرهم اخذوا بعلوا وافتتحها ثم سار الى الجبال مع ربعي بن الافكل حتى افتتحت
الحصنين على اهلها فكاتبوا ابا سعد فبادروا الى الاجابة بالصلح فاقام من اجاب ومن
من لم يستجب الى ان قاسم عبد الله بن المعتم ربعي من خرج معه ووجه لمن اقام
ثم اجمع القفول واغتبط مع المقيم وطرد لهم جميعا الجزية والمنعة واقتسم المعون
بتكريت ما افاء الله عليهم على ان لكل سهم افعاد ثم سهل رسل ثلاثة آلاف ولم
انفا وبعثوا بالخمس مع فرات بن حيان وبالفتح مع الحارث بن حسان وولي حرب
الموصل ربعي بن الافكل والخراج عرفجة بن هرثمة



ذكر انه لما رجع هاشم من جلولاء الى المدائن بلغ سعدا ان آذين بن الهرمزان
جمع جمعا فخرج بهم الى السهل وان اهل الجزيرة بعثوا جندا الى هيت فكتب سعد
بذلك الى عمر فكتب اليه ان يبعث ضرار بن الخطاب في جند الى ابن الهرمزان ويبعث عمر
ابن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف في جند الى هيت ورسم لكليهما الجند فصاحب
مقدمته ومجنبتيه وساقته فيهما هم فخرج ضرار في الجند وقدم صاحب مقدمته حتى انتهى
الى سهل ماسبذان فالتقوا فاقتتلوا فاسرعوا في المشركين
واخذ ضرار آذين بن الهرمزان سلما فاسره فانهزم عنه جيشه فقدمه فضرب عنقه
ثم خرج في الطلب حتى انتهى الى السيروان فاخذ ماسبذان عنوة فتطاير اهلها في
الجبال فدعاهم فاستجابوا له واقام بها حتى تحول سعد من المدائن فارسل اليه فنزل الكوفة
واستخلف على ماسبذان وكانت احد فروج الكوفة وخرج عمر بن مالك في جند ... الى هيت

ثم عاد الى الجبل وابله

ربعي والحارث ... امتناع
واغتبط ...

الموصل بلد وارض بين العراق
والجزيرة قرقيسيا بلد
على الفرات

هيت بلد بالعراق ...

بيننا وقدم الحارث بن يزيد العامري وشبل الحميري لمقدمته حتى نزل بيننا وقد حضروا

عليهم بلمارة(؟) ابن مالك امتناع القوم بخندقهم استعمل الخبر منهم ... خيبة

على ... وخلفا عليهم الحارث يعامهم وخرج في نصف الناس يعارض الحي

حتى جاء في فيصا(؟) بعضهم فاخذها غفلة فاجاب المسلمين الى الخروج وكتب الى الحارث

في اهل مدينة انهم استجابوا على عهم ودا بخندقهم وقد خندقهم قد تراءى الرماة

ما يليهم حتى اري عوارضه فسمحوا بالاستجابة وانضم الجند الى عمر بن مالك ويا عاجم

الى اهل بلدهم وقال ضرار بن الخطاب يذكر ملتقاهم بخندق

ولما لقينا في خنادق جمعهم ... تنادوا وقالوا يا ضبها يال فارس

وقلنا جميعا نحن افضل منكم ... واكرم في يوم الوغى وانتم رس

فهم بالمهم بالسيف حتى اذا انتشا ... اقمنا لهم ميلا بحد القوانس

فولوا سراعا نحوه اربابهم ... وقد خوفهم يوم الوغى الوساوس

فما فتئت خيلي تغص بنيهم ... وتقتلهم بعد اشتباك الحنادس

ذكر الحديث عن تمصير الكوفة والبصرة

وتحول سعد بن ابي وقاص عن المدائن الى الكوفة

وما يندرج مع ذكر البصرة من فتح الأبلة

ذكروا انه لما جاء عمر رضي الله عنه فتح جلولاء وحلوان في بعدهما ونزول المسلمين

حيث نزلوا فتغيرت الوانهم منها وقدمت الوفود بذلك عليه فقال لهم عمر ما لي اراكم وقال والله

ما هيأتكم بالهيئة التي ابتدأتم ولقد قدمت وفود القادسية والمدائن وانهم لكما

ابتدأوا فما غيركم قالوا وخومة البلاد تغير الوانهم ومجاري مياههم وكتب الى

قوله فسمحوا بالاستجابة اي رضوا بها

قوله على الحرب والغدار ... [illegible]

... اعوجت ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

قوله ... الوساوس ... [illegible]

... [illegible]

فما فتئت ... [illegible]

الحنادس ... [illegible]

خلات الليل ... موضع بالبصرة

اعوجت ... البصرة ...

جعلها ...

وخومة البلاد ثقل هوائها ووخامتها

سعد انبئني ما الذي غير الوان العرب ولحومهم فكتب اليه ان العرب خددهم وغير
الوانهم وخومة المداين ودجلة فكتب اليه عمر ان العرب لا يوافقها الا ما وافق ابلها من
البلدان فابعث سلمان رائدا وحذيفة وكانا رائدي الجيش فليرتادا منزلا بريا بحريا
ليس بيني وبينكم فيه بحر ولا جسر ولم يكن بقي من امر الجيش شيء الا وقد اسنده عمر الى رجل
فبعث سعد حذيفة وسلمان فخرج سلمان حتى اتى الانبار فسار في غربي الفرات لا يرى
شيئا حتى اتى الكوفة وخرج حذيفة في شرقي الفرات حتى اتى الكوفة فاتيا عليها
وفيها ديارات ثلاثة دير حرقة ودير ام عمرو ودير سلسلة واخصاص خلال ذلك
فاعجبتهما البقعة فنزلا فصليا وقال كل واحد منهما اللهم رب السماء وما
اظلت ورب الارض وما اقلت ورب الريح وما ذرت والنجوم وما هوت والبحار وما جرت
والشياطين وما اضلت والخصاص وما اجنت بارك لنا في هذه الكوفة واجعله منزل ثبات
ثم جاءا الى سعد بالخبر وذكر المداينى ان الناس اجتووا المداين بعد ان رجعوا من
جلولاء فشكوا ذلك الى عمر فقال لهم هل تصلح بها الابل قالوا لا لان بها بعوضا قال
فان العرب لا تصلح ببلاد لا تصلح بها الابل اخرجوا فارتادوا منزلا قال ابو وائل فجينا
فاردنا ان ننزل الحيرة فقال رجل من اهلها يا معشر العرب الا ادلكم على بلدة
ارتفعت عن البعوضة وتطاطات عن الثلجة وطعنت في البرية وخالطها الريف
قلنا بلى فدلنا على الكوفة فاختط الناس ونزلوا الكوفة وكتبوا الى عمر بذلك وذكر
سيف عن شيوخ من رجاله قالوا لما نزل المسلمون المداين واذاهم وخمها حتى اتى عمرا
من جلولاء وتكريت واحرزوا الحصنين كتب عمر الى سعد ان ابعث عتبة بن غزوان الى فرج
الهند فليرتد منزلا يمصره وابعث معه سبعين رجلا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابعث بعده عرفجة بن هرثمة واجعل مكانه الحارث بن حسان
وابعث عاصم بن عمرو وحذيفة بن محصن ومجزاة بن ثور والحصين بن القعقاع في ج

ط
الانبار بلد بالعراق ديارات
الدير قال النصارى الخصاص جمع
خص وهو البيت من القصب وما
اجنت اي سترت

ط
اجتووا المداين استوبلوها
واستوخموها

ط
فرج الهند الفرج الثغر وموضع
المخافة وفرج الهند هي البصرة
فانها كانت تدعى ارض الهند

عتبة في سبعمائة من المهاجرين فابتعد عن مجتمعهم في سبعمائة ثم عاصم ثم حذيفة ثم مجزاة

ثم الحمير كل واحد منهم في سبع مائة ثم سعد بن سليم في سبعمائة فساروا وحتى اتوا

على البصرة اليوم فنزلوها وتبوءوها واتخذوا كل ارض فجار فيها قصب قالوا

ولما نزل اهل الكوفة واستقر باهل البصرة الدار عرف القوم انفسهم وثاب

اليهم ما كانوا فقدوا ثم ان اهل المصرين استاذنوا في بنيان القصب فقال عمر رضي

الله عنه العسكر اجد لحربكم واذكى لكم وما احب ان اخالفكم وما القصب قالوا

العكرش اذا روي قصب فصار قصبا قال فشانكم فابتنوا بالقصب ثم وقع الحريق

في المصرين وكان اشده في الكوفة احترق ثمانون عريشا ولم يبق فيها قصبة

فبعث سعد نفرا منهم الى عمر يستاذنونه في البنيان باللبن ويخبرونه عن الحريق وما

بلغ منهم وكانوا لا يدعون شيئا ولا ياتونه الا وامروه فيه فقال افعلوا ولا يزيدن احد

على ثلاثة ابيات ولا تطاولوا في البنيان والزموا السنة تلزمكم الدولة فرجع القوم

بذلك الى الكوفة وكتب عمر الى عتبة واهل البصرة بمثل ذلك وعهد عمر الى الوفد

وتقدم الى الناس الا يرفعوا بنيانا فوق القدر قالوا وما القدر قال ما لا يقربكم

من السرف ولا يخرجكم من القصد فاول شيء خط بالكوفة وبني حين عزموا

على البناء المسجد فاختط ثم قام رجل شديد النزع فرمى عن يمينه ومن بين يديه

ومن خلفه وامر من شاء ان يبني وراء مواقع تلك السهام وبنوا المسجد ازا

ظلة له بينها الحيرة وجعل فيها بيوت الاموال وهي من قصر الكوفة اليوم وبنى

سعد في الذي خطوا للقصر قصرا بحيال محراب مسجد الكوفة اليوم وجعل فيه بيت المال

وسكن ناحيته ثم ان بيت المال نقب عليه نقب واخذ من المال وكتب سعد بذلك

الى عمر ووصف له موضع الدار وبيوت المال من الصحن فكتب اليه عمر ان انقل

المسجد حتى تضعه الى جانب الدار واجعل الدار قبلته فان للمسجد اهلا بالنهار وبالليل

ط
ثاب اليهم ما كانوا فقدوا اي رجع
اليهم ما فقدوا من ازوادهم وامورهم
واذكى لكم اي اتم واشد لحربكم من غيرهم
العكرش نبات من الحمض واحده العكرشة
ينبت في اطه فيها كان القصب
نبات ذو انابيب عن ... ما
يستظل به

ط
عهد امر واوصى ونفر معنا ...

ط
شديد النزع اي شديد جذب الوتر
للرمي فيحيل له الى قبالته وازائه

وفيهم من لما لهم بنقل المسجد وأراغ بنيانه فقال لهم نقلا من اخل بتمرار يقال له

روزبه بن بزرجمهر انا ابنيه لك وابقيه لك فقبل واعطاه ويكون بنيانه واجرا مجرى فيه

الكوفة على ما فعله عليه ثم انشاه من نقض اجر قصر كان للاكاسرة في ضواحي الحيرة على

مساحة بنيانه ووضع المسجد فيما ان يشرع بالاسوار وكان بنيانه على اساطين من رخام كانت

للاكاسرة بغير مجنبات فلم يزل على ذلك حتى بني زمان معاوية بنيانه اليوم على يد

زياد **ولما** اراد زياد بناءه دعا بناة من بناة الجاهلية فوصف لهم موضع المسجد وقدره

وما يريد من طوله في السماء وقال اشتهي من ذلك شيئا لا اقدر على صفته فقال له بناء قد

بنى لكسرى لا يجيء هذا الا باساطين من جبال الاهواز تنقر ثم تثقب وتحشى بالرصاص وسفافيد الحديد

حديد ثلاثين ذراعا في السماء ثم تسقف ثم تجعل له مجنبات ومواخير فيكون اثبت له فقال هذه

الصفة التي كانت نفسي تنازع اليها ولم تعبرها **قال عطاء** مولى اسحاق بن طلحة كنت

اجلس في المسجد الاعظم من قبل ان يبنيه زياد وليست له مجنبات ولا مواخير فارى منه

دير هند وباب الجسر **وذكر الطبري** عن المدائني ان عمر بن الخطاب وجه عتبة بن

غزوان الى البصرة سنة اربع عشرة **وذكر عن الشعبي** قال قتل مهران في صفر سنة اربع عشرة

فقال عمر لعتبة قد فتح الله على اخوانكم الحيرة وما حولها وقتل عظيم من عظمائها ولست آمن

ان يمدهم اخوانهم من اهل فارس فاني اردت ان اوجهك الى ارض الهند وانهم في زعمي توجيه

ارض الهند لتمنع اهل تلك الجيزة من ان يمدوا اخوانهم على اخوانكم وتقاتلهم لعل الله

ان يفتح عليكم فسر على بركة الله واتق الله ما استطعت واحكم بالعدل وصل الصلاة لوقتها

واكثر ذكر الله فاقبل عتبة في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وضوى اليه قوم من الاعراب

واهل البوادي فقدم البصرة في خمسمائة يزيدون قليلا او ينقصون قليلا **وذكر** عن

هريوة اخي انه قدمها في ثلاثمائة فلما رأى منبت القصب وسمع نقيق الضفادع قال امير

المومنين امرني ان انزل اقصى البر من ارض العرب وادنى ارض الريف من ارض العجم

ط
اراغ بنيانه اي امال بنيانه + الرقعان العارف بامور + الغرية وعلاجها ومضارها
نقض بعض المنقوض ضواحي الحيرة نواحيها البارزة اساطين جمع اسطوانة وهي السارية

ط
نقيق الضفادع صوتها اذا صوت

مزاحفا وجب عليه كما عقدناها منا في الحزيبة وفي حديث الشعبي وغيره مما يعني
بالبصرة يوم بدر اصبح دما كهيئة الرعي ووضع له منها فكتب اليه هم اجمع الناس
من ضعفاء واحرار تبع فمن واقام عتبة اشهرا يغزوا وياتيه امرا وفي حديث
اخر ان عتبة اقبل من كان معه حتى اذا كانوا بالتي بين بدر واماتوا الكذان فقالوا اسانيد لا
البصرة فطاروا حتى بلغوا حيال الجسر الصغير فاذا هلكاء ووقف ثانية فقالوا ائتنا
امنهم فنزلوا اذ وطلب البصرة جاءتني فقيل انما منا قوما معهم راية ومنهم من يرونه قافل
في اربعة الاف اسوار فقال ما هم الا ما ادري افعلوا في اعناقهم الحبال واتوا بهم فجعل
عتبة يوجل ويقول اذ شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني فكان يقاتل حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر حتى اذا زالت الشمس
قال عتبة لاصحابه احملوا فحملوا عليهم فقتلوهم اجمعين فاصاب البصرة امر كسرى
فقال عتبة ابغوا لنا منزلا لا نتوانى من ... ان كان يوم عكاظ في فعوا الدمنة فقام يخطب فقال
ان الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء الا وانكم منتقلون
منها الى دار النعيم فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ولقد ذكر لي ان الحجر يلقى من شفير جهنم
فيهوي سبعين خريفا ولتملأنه افعجبتم ولقد ذكر لي ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة مسيرة
اربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رايتني واني لسابع سبعة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى تقرحت اشداقنا
والتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد فما منا اليوم احد الا اصبح اميرا على
مصر من الامصار وستجربون الامراء بعدنا وفي بعض ما ذكره الطبري من الاحاديث
عن مغيرة عن عتبة ابن غزوان انه نزل البصرة قال وبالابلة خمسمائة من الاساورة يحمونها
وكانت مرفأ السفن من الصين وما دونها فسار عتبة فنزل دون الاجانة فاقام نحوا من شهر ثم
خرج اليه اهل الابلة فناهضهم عتبة وجعل قطبة بن قتادة السدوسي وقسامة بن

الحزيبة بالحاء المكسورة وسكون الزاي
... من الغليظ ... ساكن الراء ...
العربية والصومعة ... المستوية
... يكون فيها الشجر
... ونبات ... الجبس
والحجر الكذان حجارة رخوة كالمدر

ابغوا لنا منزلا اي اطلبوا ...
صرم ... اذنت اعلمت ...
بالانقطاع ... وقبل ... ولت ...
وادبرت حذاء بالذال المعجمة
اي سريعة الانقطاع الصبابة
بقية من الماء والشفير
ناحية الوادي وشفير جهنم
حافته ... مجموعة ...
... الشجر ...

... البعض ... [illegible]

زعيمها لما زبن في عشرة فوارس وقال تمالكونا في طعوننا حتى أدار المنهزم وتمنعان منا وإذا بنا
من ورائنا ثم التقوا جميعا فقتلوا مقدار جزر جزور وقسمتها حتى منحهم الله أكتافهم وولوا
منهزمين حتى دخلوا المدينة ورجع عتبة إلى عسكره فأقاموا أياما وألقى الله في قلوبهم الرعب
فخرجوا عن المدينة وحملوا ما خف لهم وعبروا إلى الفرات وخلوا المدينة فدخلها المسلمون فأصابوا
متاعا وسلاحا وسبيا وعينا فاقتسموا العين فأصاب كل رجل منهم درهمان وولي نافع
ابن الحارث أقباض الأبلة فأخرج خمسه ثم قسم الباقي بين من أفاء الله عليه وكتب بذلك مع
نافع بن الحارث وقال داود بن أبي هند أصاب المسلمون بالأبلة من الدراهم ستمائة
درهم فأخذ كل رجل درهمين ففرض عمر لأصحاب الزحف في ألفين من العطاء وقال الشعبي
شهد فتح الأبلة مائتان وسبعون فيهم أبو بكرة ونافع بن الحارث وشبل بن معبد والمغيرة
ابن شعبة ومجاشع بن مسعود وأبو مريم البلوي وحدثني يزيد بن عمر عن عمته ابنة
قيس أنه لما خرج الناس لقتال أهل الأبلة وكانوا حيالهم قالوا للنساء ونحن إليكن أو
تعجبون إلينا قالوا اعمدوا إلينا فأخذوا خشبا فعقدنا وتعقدنا وقمنا واقبلنا إلى
المشركين إنا نغزوا ولم نقتل حتى دنونا وأخرهم فلما داروا على الأرض كبرنا وانكبوا ثم كبروا
الثانية فتقاتلوا وأنهم على أرجلهم ثم كبروا الثالثة فجعلت الراية تخرج بكل جهة منازلهم
وجعلنا ننظر إلى ما بين ... من ... وفتح الله على أيديهم المدينة وقال
سلمة بن المحبق شهدت فتح الأبلة بموضع يسمى نهر نخاس فلما فرغنا إذا أمير فيه
فيها ثمانون ألف مثقال فكتب في ذلك إلى عمر فكتب أن قسم يمين سلمة بالله لعله أخذ منها
يوم أخذها ومن عند نخاس فإن حلف سلمة إليه فدفعت بين المسلمين قال فحلف
فسلمت في قال المثنى بن موسى بن سلمة فأصول أموالنا اليوم منها وقال
عباية بن عبد عمرو شهدت فتح الأبلة مع عتبة فبعثنا نافعا إلى عمر وجمع لنا أهل دستميسان
مسيا وقال عتبة أرى أن تسيروا إليهم فسرنا فلقينا مرزبان دست ميسان فقاتلناه فانهزم

جزر يعني قطع جزور بعيرا وفالحم به الناقة المجزورة. منحهم أعطاهم والمراد هنا منحهم المرهم

النعش ... الأول وفتح الثاء ... حراو لم يفتح الناس أجود منه ويحشى في الحلاوة ويمزج من سكر معروف ... فسفط

تصبر يمين سلمة أي تؤخذ يمينه

فجابه واهل ابيهم فاخذ قباذ، وصفقه فجاء به عتبة مع انس بن حجية اليشكري قال ابو
الخليج اقمن لي فيما لديهم كيف المسلمون فقال انثالت عليهم الدنيا فهم يهيلون الذهب والفضة
ورغب الناس في البصرة فاتوها وعن علي بن زيد قال لما فرغ عتبة من الابلة جمع له
مرزبان دستميسان فسار اليه عتبة من الابلة فقتله ثم سرح مجاشع بن مسعود الى الفرات
وبها قرية ووفد عتبة الى عمر وامر المغيرة بن شعبة ان يصلي بالناس حتى يقدم مجاشع
من الفرات فاذا قدم فهو الامير فظفر مجاشع باهل الفرات ورجع الى البصرة وجمع الفيلكان
عظيم من عظماء دستميسان للمسلمين فخرج اليه المغيرة فلقيه بالمرغاب فظفر به وكتب الى
عمر بالفتح فقال عمر لعتبة من استعملت على البصرة فقال مجاشع بن مسعود قال تستعمل
رجلا من اهل الوبر على اهل المدر تدري ما حدث قال لا فاخبره بما كان من المغيرة
وامره ان يرجع الى عمله فمات عتبة في الطريق واستعمل عمر المغيرة وفي رواية ان
اهل ميسان هم الذين جمعوا فلقيهم المغيرة وظهر عليهم قبل قدوم مجاشع من الفرات وبعد
ان شخص عتبة الى عمر اثر ما قتل في زبان دستميسان وذكر الطبري بسنده عن
قتادة قال جمع اهل ميسان للمسلمين فسار اليهم المغيرة وخلف الاثقال فلقيهم دون
دجلة فقالت اردة بنت الحارث بن كلدة لو لحقنا بالمسلمين فكنا معهم فاعتقدت
لواء من خمارها واتخذ النساء من خمرهن رايات وخرجن يردن المسلمين وانتهين اليهم
والمشركون يقاتلونهم فلما راى المشركون الرايات مقبلة ظنوا ان مددا اتى المسلمين فانكشفوا
واتبعهم المسلمون فقتلوا منهم عدة اردة بنت الحارث بن كلدة هذه كانت تحت شبل
ابن معبد البجلي وكانت اختها صفية عند عتبة بن غزوان فلما ولي عتبة البصرة انحدر
معه اصهاره ابو بكرة ونافع وشبل واخذ معهم زيادا فلما فتحوا الابلة لم يجدوا قاسما
يقسم بينهم فكان زياد قاسمهم وهو ابن اربع عشرة سنة له ذؤابة فاجروا عليه كل يوم درهمين
قال الطبري وكان ممن سبي من ميسان يسار ابو الحسن البصري وارطبان جد عبد الله

ط انثالت عليهم الدنيا، انصبت

ط مرزبان المرزبة رياسة الفرس مثل دهقان كورة من البلدان وواليها

ط المرغاب موضع الوبر البادية المدر الحاضرة

ط شخص عتبة الى عمر اي خرج وذهب اليه

ط ذؤابة الذؤابة الناصية او منبتها من الراس

ابن غزوان زمان وهذا خبار في شأن هاذين المصرين يوهم ظاهرهما اختلاف المتباينين
في وقت عمارة المسلمين لهما ولكنهما على أن ذلك كان بعد المدائن وبعد جلولاء وقد
ذكرنا ما ذكره الطبري في بعض ما أوردناه أن عمر وجه الناس مع عتبة الى الابلة في
سنة اربع عشرة وهذا يقتضي أنه قبل القادسية فضلا عن المدائن وكذلك ذكر المدائني
من حديث حمير بن مالك عن خالد بن عمير العدوي وحدثه قال لما كان أيام القادسية كتب
أبناء أهل الكوفة يستمدون فأمدهم أهل البصرة بألف وخمسمائة راكب فقاتلهم
بعدما على سعد بالقادسية وهم في غزوة في بقية الحروب ولعل نزول المسلمين
بهاذين الموضعين كان متقدما على تمصيرهما وبنائهما ومع ذلك فلابد أن يقع الخلاف
في ذلك بين الأخبار وكل ذلك متقارب والله تعالى أعلم وكان عمر رضي الله عنه قد أمر سعدا
بعدما وجهه الى العراق أن يجعل للناس اختيارا فلما كان بعد ذلك رجع في اختيار
بعضهم بعض الأخبار كيتها فكتب سعد الى عمر في تغييرهم وكتب اليه أن عرفهم فأرسل
سعد الى قوم من نساب العرب وعقلائهم وممن والى منهم كمعمر بن ... ومخرمة
ابن نوفل فعرفوهم فجعلوهم أسباعا فلم يزالوا على ذلك عامة إمارة معاوية رحمه الله
حتى ولي زياد فجمعهم

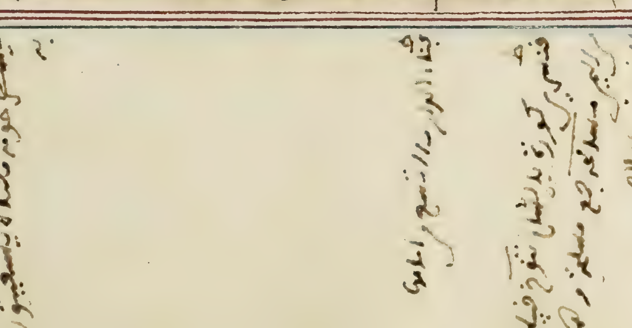
فتح بلاد الجزيرة

في ذكر السبب الذي دعا عمر رضي الله عنه الى الأمر بقتالها

وذلك أن أهل الجزيرة في حمص بعد أن تحاصر غلب عليها المسلمون واستمد أهل الجزيرة
على أبي عبيدة ومن معه من المسلمين فأجابوهم وبلغت أمداد الجزيرة ثلاثين ألفا سوى
أمداد قنسرين من تنوخ وغيرهم فبلغوا من المسلمين كل مبلغ فضم أبو عبيدة إليه
مسالحه وعسكروا بفناء مدينة حمص وخندقوا عليهم وكتبوا الى عمر يستمدونه

الجزيرة أرض بين البصرة وجزيرة بين دجلة والفرات وبها مدن كثيرة

المسلحة موضع الجند ... إرسال إليها الجنود للغزو ولهذا يقال غزي إذا ذهب بنفسه وأغزى أرسل غيره للغزو ... في طلب المراد ...



وكان عمر رضي الله عنه قد اتخذ في كل مصر على قدره خيولا من فضول اموال المسلمين
عدة لما يحدث فكان منها بالكوفة اربعة آلاف فرس يشتيها في قبلة قصر الكوفة
ويصيفها بكلس فسمي لذلك آري ويربعها فيما بين الفرات والابيات من الكوفة
مما يلي العاقول فسمته الاعاجم آخر الشاهجان يعنون معلف الامراء وكان قيمه عليها
سلمان بن ربيعة الباهلي في نفر من اهل الكوفة يصنع سوابقها ويجريها في كل يوم
وبالبصرة نحو منها وقيمه عليها جزء بن معاوية وفي كل مصر من الامصار على قدره فلما
وقع الى عمر كتاب ابي عبيدة يستغيث وقد كتب الى سعد بن ابي وقاص ان اندب الناس مع
القعقاع بن عمرو وسرحهم من يومهم الذي ياتيك فيه كتابي الى حمص فان ابا عبيدة
قد احيط به وتقدم اليهم في الجد والحث وكتب اليه ايضا ان سرح سهيل بن عدي
الى الجزيرة في الجند وليأت الرقة فان اهل الجزيرة هم الذين استثاروا الروم على
اهل حمص وان اهل قرقيسيا لهم سلف وسرح عبد الله بن عتبان الى نصيبين ثم لينفضا
حران والرها وسرح الوليد بن عقبة على عرب الجزيرة من ربيعة وتنوخ وسرح عياض
بن غنم فان كان قتال فقد جعلت امرهم جميعا الى عياض ومضى القعقاع في اربعة
آلاف من يومهم الذي اتاهم فيه الكتاب نحو حمص وقصتهم مذكورة في اخبار حمص من فتح
الشام وانما اعيد منه هنا لتعلقه بفتح الجزيرة وخرج عياض بن
غنم وامراء الجزيرة فسلكوا طريق الجزيرة على الفراض وغيرها فتوجه كل امير
الى الكورة التي امر عليها **ولما بلغ** اهل الجزيرة الذين اعانوا الروم على اهل
حمص ان الجنود قد فصلت من الكوفة ولم يدروا الجزيرة يريدون ام حمص تفرقوا
الى بلدانهم خوفا عليها وخذلوا الروم فانتهى سهيل بن عدي حتى انتهى الى الرقة
وقد حصل فيها اهلها الذين رجعوا من حمص فنزل عليهم واقام محاصرهم حتى صالحوا
وذلك انهم قالوا فيما بينهم انكم لبين اهل العراق واهل الشام فما بقاؤكم على حرب هؤلاء

آري محبس الدابة والعاقول معظم البحر او موجه ومعطف الوادي

يصنع سوابقها صنعة الفرس حسن القيام به وتقدم اليهم في الجد والحث اي اوصهم ولجد الاجتهاد والحث الحض

الرقة بلد وكل ارض الى جنب واد ينبسط عليها الماء [illegible] فتكون مكرمة للنبات استثاروا الروم اي استنهضوهم وحركوهم

قرقيسيا بلد على الفرات الملتقى [illegible] ونصيبين بلد [illegible] العراق موضع بين البصرة والبادية [illegible]

ارفضوا عن حمص اي ذهبوا عنها وتركوا القتال وتفرقوا الى بلدانهم

ومضوا فبعثوا في ذلك الى عياض وهو في منزل واسط بالجزيرة فقبل منهم وعقد لهم على

ايدي سهيل بن عدي وخرج عبد الله بن عبد الله بن عتبان فسلك على دجلة حتى اذا انتهى

الى الموصل عبر الى بلد ثم اتى نصيبين فلقوه بالصلح وصنعوا كما صنع اهل الرقة وخافوا

مثل الذي خافوا فكتبوا ثم عبد الله الى عياض واخذوا ما اخذوه عنوة من الرقة ونصيبين

ثم اجابوا بعد الى الذمة ولما اعطى اهل الرقة ونصيبين الطاعة ضم سهيلا وعبد

الله اليه فسار بالناس الى حران فاخذ ما دونها فلما انتهى اليهم اتقوه بالاجابة الى

الجزية فقبل منهم واجرى من اجاب بعد غلبه مجرى اهل الذمة ثم سرح سهيلا وعبد الله الى

الرها فاتقوهما بالاجابة الى الجزية فقبل ذلك عياض منهم واجرى من دونهم مجراهم فكانت

الجزيرة اسهل البلدان امرا وايسره فتحا وقال سهيل بن عدي في ذلك

وصادمنا الفرات غداة سرنا ... الى اهل الجزيرة بالعوالي

ولم تثن الاعنة حين سرنا ... بجرد الخيل والاسل النهال

واجهضنا الرقاء والحمص وقد ثبوا لنا طي النضال

اخذنا الرقة البيضاء لما ... راينا الشهر لوح بالهلال

وازاحت الجزيرة بعد خفض ... وقد كانت تخوف بالزوال

وصار الخرج ضاحية الينا ... باكناف الجزيرة عن تقال

وقال في ذلك عبد الله بن عتبان

الا من مبلغ عني بجيرا ... بما بيني وبينك من تعاد

فان تقبل تلاقى العراق فينا ... وتشمس ما عهدت من الجهاد

وان تنزل بدار الامن ذهبت ... نصيبين فالحق بالعباد

وقد القت نصيبين الينا ... سواد البطن بالخرج السداد

لقد لقيت نصيبين الدواهي ... بدهم الخيل والجرد الوراد

الفرات نهر بالكوفة العوالي الرماح التي دخلت الاسنة التي تليها الجرد من الخيل ما قصرت شعراتها ورقت وهو مدح فيها النهال المرتوية من الماء وهو الشرب الاول واجهضنا ابا غلبنا واعجلنا وتحيا لوح بالهلال اذا استهل ولمع ضوء الهلال ازاحت اقلقت الخفض الدعة الاكناف نواحي التقال التباعض

العباد بكسر العين العباد قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة نصيبين اسم بلد

الع

ونعضا اجنيا معوّا ان نمضي جنوده الى الروم اصحاب الصلاه
وقيل على منهم عزيز اتوه نعما مثل سابقة الجراد

وخرج الوليد بن عقبة حتى نزل في بني تغلب وعرب الجزيرة فنهض معه
مسلمهم وكافرهم الا اياد بن نزار فانهم ارتحلوا بقليتهم فاقتحموا ارض الروم فكتب
الوليد بذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب الى ملك الروم انه بلغني
ان حيا من احياء العرب ترك دارنا واتى دارك فوالله لتخرجنه او لننبذن الى النصارى
ثم لنخرجنهم اليك فاخرجهم ملك الروم فتم منهم على الخروج اربعة الاف وخنس بقيتهم
فتفرقوا فيما يلي الشام والجزيرة من بلاد الروم فكل ايادي في ارض العرب من اولائك
الاربعة الاف وابى الوليد ان يقبل من بني تغلب الا الاسلام وكتب فيهم الى
عمر فاجابه انما ذلك لجزيرة العرب لا تقبل منهم فيها الا الاسلام فدعهم على ان لا ينصروا
وليدا واقبل منهم اذا اسلموا فقبل منهم على ان لا ينصروا وليدا ولا يمنعوا احدا منهم من
الاسلام وابى بعضهم الا الجزاء فرضي منهم بما رضي من العباد وتنوخ وعن ابن حريث
عن ابن سيف التغلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاهد وفد
بني تغلب على ان لا ينصروا وليدا فكان ذلك الشرط على الوفد وعلى من وفدهم ولم يكن
على غيرهم فلما كان زمان عمر قال مسلموهم لا تنفرهم بالخراج فيذهبوا ولكن
اضعفوا عليهم الصدقة التي تاخذونها من اموالهم فانهم يغضبون من ذكر الجزاء
على ان لا ينصروا وليدا اذا اسلم اباؤهم فخرج وفدهم في ذلك الى عمر رحمه الله
ولما بعث الوليد اليه برؤوس النصارى وبديانيهم قال لهم عمر ادوا الجزية
فقالوا لعمر ابلغنا مأمننا فوالله لئن وضعت علينا الجزاء لندخلن ارض الروم والله
لتفضحنا من بين العرب فقال لهم انتم فضحتم انفسكم وخالفتم امتكم والله لتؤدنه
وانتم صغرة قماة ولئن هربتم الى الروم لاكتبن فيكم ثم لاسبينكم قالوا فخذ منا شيئا

ط سابقة الجراد السابقة من الجراد الراعية

ط فاقتحموا اي دخلوا بغتة بغير روية

ط لننبذن الى النصارى النبذ الرمي والطرح
اي ينقض ذمتهم وعهودهم ويحاربهم وخنس
بقيتهم يعني تاخروا

ط الجزيرة التونسية والجزائرية

ط العباد بكسر العين قبائل شتى
اجتمعوا على النصرانية بالحيرة
تنوخ قبيلة من اليمن الخروج المراد
به هنا الجزية

ط صغرة قماة اي صاغرين اذلاء

وانّ تميم بحي ... فقال الفاخر فتسميه الجنا وهو مما اشتهر فعال الله على اهل
كتاب واصغى ابيه عمر يا ابن ام عمير الى ... مصعب بن ... عليهم الحرقة فقال
بل فارس ... من ... ورضي القوم بذلك ... بنو تغلب تميم ... بينهم حرفة واوا
شيخ ... ثنا الى ... كان ... بشر ... المغربية وكان ... تغلب ... واشتاقهم
بلاد الروم بنا ... نحو الرواية ... بينهم ... **وقول**

اذا ما عصبتنا الى ... بعشر ... بني تغلب ابنة وائل

وبلغنا عمر رحمه الله ان بني تغلب ارادوا ان يضعفوا ... فصولحوا عليهم ...
واخ عليهم فيما ... بن عثمان ومعقل بن ...

ذكر حرب قيس ... الاولى ... وبنو ... وفارسية

ذكر ... عن شيوخه قالوا كانت بين ... بالفرات ... جعل ... التي
اتته ... مالكهم وقتل بني ... ادم وكان يحمي على ... فقاتلوا ... وغيرهم من
بنيه ... فيها ... عتبة بن ... المعترا ... صغير بن ... بني
... ولوا ... ان يكونوا ... اهل ... حيا ... بني ... وجعه
... الى ... على ... ارض ... منهم ...
... بني ... الى ... غضاب ... وائل وكليب بن وائل ...
... وبعثا واقبلا ... وحرملة وقالا ... اعطيهم ولتنس لكما ... واذا
كان يوم ... فاقتتلوا ... ينتو ... فاقتتلوا
المقاتلة ثم ... وجمعنا ... ان شاء الله فلما كانت
ليلتنا ... خرج ... تعبية ... خيما ونعما

ش مشهور ابو عمامة ... على وزن ... الغيي الضلال

ش ارض الهواز تنقسم كور بين البصرة وفارس لكل كورة اسم وتجمعهن ارض الهواز والكورة بلسان العرب ...

ش نهر تيرى ... بين بلاد الهواز ... بين البصرة ... بلاد ... الهواز

سلمى على اهل البصرة ونعيم بن مقرن على اهل الكوفة فلقوهم واتهم هرمزان بين
دلثا ونهر تيرى فاقتتلوا فبينما هم في ذلك اقبل المدد من قبل غالب وكليب واتى
الهرمزان ان غالبا وكليبا قد اخذا مناذر ونهر تيرى فكسر الله في عضده وهزم جنده وهزم من معه
واياهم يقتل المسلمون منهم ما شاءوا واصابوا ما شاءوا واتبعوهم حتى وقفوا على
شاطى دجيل واخذوا ما دونه وعسكروا بسوق الاهواز وقد عبر الهرمزان جسر
سوق الاهواز واقام بها وصار دجيل بينه وبين المسلمين ورأى الهرمزان ما لا طاقة له
به فطلب الصلح وكتبوا الى عتبة يستأمرونه فيه وكاتبه الهرمزان فاجاب عتبة الى ذلك
على الاهواز كلها ومهرجان قذق ما خلا نهر تيرى ومناذر وما غلبوا عليه من سوق الاهواز
فانا لا نرد عليهم ما تنقذنا وجعل عتبة على مناذر سلمى بن القين مسلحة وامرها الى غالب
وجعلة على نهر تيرى وامرها الى كليب فكانا على مسالح البصرة ومناذر هو ابعد في
العجم فنزلوا البصرة وجعلوا ينتابعون على ذلك وكتب عتبة بذلك الى عمر رحمه الله
ووفد وفدا منهم سلمى وحرملة وامرهما ان يستخلفا على عملهما وغالب وكليب ووفد
من وفد من البصرة يومئذ فامرهم عمر ان يرفعوا حوائجهم فكلهم قال اما العامة فانت صاحبها
ولم يبق الا خواص انفسنا فطلبوا لانفسهم ما خلا الاحنف بن قيس فانه قال يا امير
المؤمنين انك لكما ذكروا ولقد يعزب عليك ما يحق علينا انفاذه مما فيه صلاح العامة
وانما ينظر الوالي فيما غاب عنه باعين اهل الخبر ويسمع باذانهم وان اخواننا من اهل
الكوفة نزلوا في مثل حدقة البعير الغاسقة من العيون العذاب والجنان الخصاب
فتاتيهم ثمارهم ولم تخضد وان معشر اهل البصرة نزلنا سبخة هشاشة زعقة نشاشة
طرف لها في الفلاة وطرف لها في البحر الاجاج يجري اليها ما جرى في مثل مريء النعامة
دارنا فعمة ووظيفتنا ضيقة وعددنا كثير واشرافنا قليل واهل البلاء فينا كثير
ودرهمنا كبير وقفيزنا صغير وقد وسع الله علينا وزادنا في ارضنا فوسع علينا يا

دجيل دجلة نهر بغداد ودجيل شعب منه

يعزب عليك يغيب انفاذه ابلاغه ... الحدقة محل سواد العين ... عليه الظلمة ... الكوفة ... والثمار ... لم تقطع ... سبخة ارض ذات ملح ... نشاشة ... بيت من علما

ايها اذ نو ميرورده نا وطيبة تقوى علينا ونعيش بها فطن عمر ان ثم ما زيهم انهم كانوا
بها الى ان طاروا الى الخبر فبعثوه ما وافقهم ازا ما وكان ذلك هلكا لا لكسرى بطان
فيما بين دجلة والجبل فافتتحوه وكان سائر ما كان لال كسرى وارض البصرة على ما كان
عليها في ذلك حتى يؤدون ما حبسوا ويقتتلون بينهم لا يستطيعون به على جزية وانشجعوها
يرفعون خمسه الى الوالي وكانت فقارب اهل البصرة نصيب نصيبها مقسوم ونصيبا متروك
لبعضهم للاجتماع وكان نزل اعراب ذا البين من بني تميم فالهمية ثم انتقل اليهم مع عتبة خمسة
الاف وكان بالكوفة ثلاثون الفا فالحق بهم اعراب من اهل البصرة حتى بلغوا بهم بالغين
يجمع من شهر والاهواز ثم قال ثلاثة الاف غلام سيروا الى اهل البصرة يعينهم ذا ضعفا وكتب الى
عتبة ان يتمم منه دره سلمى وحرملة وغالبا وكليبا الى مناذر ونهر تيرى فكانوا عونا فيها
لما يغنى

ذكر فتح الأهواز ومدينة نهر تيرى

واتصل ما بين اهل البصرة وبين اهل فارس على ما ذكر الى ان وقع بين النعمان وبين غالب
وكليب في حدود الارض اختلاف بحضرة سلمى وحرملة ليصلحا فيما بينهم فوجدا غالبا
وكليبا ونعيما والنعمان فقال سلمى بطلب الصلح بينه وبينهما فكفى النعمان ومنع ما قبله واستعان
بالاكراد فكثف جنده وكتبوا بنقضه وكفره الى عتبة فكتبا بذلك الى عمر فامرهم عمر
بحرقوص بن زهير السعدي وكانا له وحدة واقرهم على انتقال فعولها غلب عليه فسيروا
معه ونهروا النعمان الى بين قعد حتى اذا انتهوا الى جسر سوق الاهواز عبر اليهم فالتقوا
فهزم فعبر الى فقالوا الداخلهم ما فقتلوا احنا الكرد فمنع الله النعمان ونعم ومر نحو رامهرمز
وافتتح حرقوص سوق الاهواز واقام بها ونزل الجبل واتسقت له بلاد سوق الاهواز
الى تستر ووضع الجزية وكتب بالفتح ونفذ الاخماس الى عمر رضي الله عنه بالبشارة

الحجر المراد به الكوارة التي بارض البصرة لا يدرى ما يراد به ايا يختصون به البيوت الكبير وتاول شيء التي يليه الصيادة

سوق الاهواز كورة بلاد الاهواز

الاكراد جمع كرد والكرد جيل معروف جدهم كرد بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء ويكثف جنده يعني كثره وعظمه فنهروا معه حمراء عة لعروكم

والابلة. وكان عمر رضي الله عنه قد عهد الى عتبة بن غزوان حين استعمله ان يبعث عرفجة
ابن هرثمة ويتقدم الى ميسان ويكون خلفه وجنده الى سرق فلما فتح الاهواز بلغه ذلك وخرج
حتى اتى ميسان وهو متوجه الى رامهرمز فما زال يقاتلهم حتى انتهى الى قرية
الشغر وانهزم منها الهرمزان فلما انتهى الى دورق ومن بها من قوم وفيها قوم لا يطيقون
منعها فاخذها عنوة وعبر من نهر تيرى الى الجبال والمنعة فاجابوه وكتب بذلك
كله الى عمر والى عتبة فكتب عمر الى سلمى بن القين والى حرقوص بن زهير ان يقيما على ما غلبا عليه
والمغانم حتى ياتيهما امره فجعلا واقاما حتى جاء امر عمر وجاءه ولم يحضر ما
وعمر المواثيق. ولما نزل الهرمزان رامهرمز وضاقت عليه الامور فاستمد بالمشركين وطلب
الصلح وارسل الى حرقوص وجزء بن معاوية فكتب حرقوص الى عمر فكتب اليه والى عتبة بالامر
فبعثوا صلح الهرمزان على ما لم يفتتحوا من البلاد على رامهرمز وتستر والسوس
وجندي سابور ومناذر ونهر تيرى وهم جار بجزء فقبل ذلك الهرمزان واجابهم اليه فاقام
امراء الامراء على ما اشار اليه عمر واقام الهرمزان على صلحه يجبي اليهم ويمنعونه وان
غاوره الاكراد فارس اعانوه ودفعوا عنه. وكتب عمر الى عتبة ان يوجه اليه عشرة من
صلحاء جند البصرة فوجهوا اليه منهم عشرة فيهم الاحنف بن قيس فلما قدموا عليه
قال للاحنف انك عندي مصدق وقد رايتك رجلا فاخبرني الذمة الظلمة نفروا
ام بغير مظلمة فقال لا بل بغير مظلمة والناس على ما تحب قال فنعم اذا انصرفوا
الى رحالكم. وكتب عمر الى عتبة ان اعهد الى الناس في الظلم واتقوا الله واحذروا
ان يدال عليكم لغدر يكون منكم او بغي فانكم انما ادركتم بالله ما ادركتم على
عهد عاهدكم عليه وقد تقدم اليكم فيما اخذ عليكم فاوفوا بعهد الله وقوموا على امره
يكن لكم عونا وناصرا. وبلغ عمر ان حرقوص نزل جبل الاهواز والناس يختلفون
اليه والجبل كؤود يشق على من رامه فكتب اليه بلغني انك نزلت منزلا كؤودا لا يؤتى فيه

ط
الهرمزان سيفهم وهادنهم بلم نيرر كور
دورق بلد بخوزستان وهو
على نهر دجلة ويلي عبادان وعسكر
مكرم وعبادان جزيرة احاط
بها شعبتا دجلة ساكنة بحر
دجلة

ط
غاوره الاكراد اي كاثروه قد دبوا عنه
اي دافعوا عنه ومنعوه

ط
اعهد الناس عن الظلم اي امرهم عنه
وحل بينهم وبينه ان يدال عليكم
اي يغلب الله عليكم عدوكم العذر
التحرز البغي الظلم تعدو الحسكم
اي امركم واصلاحكم

ولا على شفقة ولا فضل ولا تقصر على مظلم ولا مخاصم ولكن في أمره على رجل ترضاه ولا
وتضع لك الدنيا ولا ترى كنط بيني ولا عجلة فتنكره فيلحق وترغب الى الحق

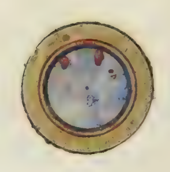


قالوا وكان المسلمون بالبصرة وارضها يومئذ سوادها والاهواز على ما هم عليه
ما غلبوا عليه منها ففي ايديهم وما صالحوا عليه ففي ايدي اهله يؤدون الخراج ولا يدخل
عليهم ولهم الذمة والمنعة وعميدهم الاحنف ثم ان وقد قال عمر رحمه الله
حسبنا لاهل البصرة سوادهم والاهواز وددت ان بيننا وبين فارس جبلا من نار لا يصلون
اليهم منه ولا يصلون الينا كما قال لاهل الكوفة وددت ان بينهم وبين الجبل جبلا من نار
لا يصلون الينا منه ولا نصل اليهم وكان العلاء بن الحضرمي على البحرين في زمان ابي بكر
فعزله عمر وجعل قدامة بن مظعون وكان العلاء يناوئ سعد بن ابي وقاص لصدع صدعه
القضاء بينهما فكان العلاء على سعد في الردة بالفضل فلما ظفر سعد بالقادسية
وازاح الاكاسرة واستعلى باعظم مما كان جاء به العلاء اراد العلاء ان يصنع شيئا في الاعاجم
ورجا ان يدال كما قد كان اديل ولم يقدر العلاء ولم ينظر فيما بين فضل الطاعة والمعصية
وكان ابو بكر رحمه الله قد استعمله واذن له في قتال اهل الردة واستعمله عمر ونهاه عن البحر
فلم يقدر في الطاعة والمعصية وعواقبهما فندب اهل البحرين الى فارس فتسرعوا الى ذلك
وفرقهم اجنادا على احدها الجارود بن المعلى وعلى الآخر السوار بن همام وعلى الآخر
خليد بن المنذر بن ساوى وخليد على جماعة الناس فحملهم في البحر الى فارس بغير
اذن عمر وكان عمر رحمه الله لا يأذن لاحد في ركوبه غازيا يكره التغرير بجنده
استنانا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبابي بكر لم يغز فيه النبي ولا ابو بكر

ط
عمير الصلح وعامره بسير الى
سير اهله ويريهم انه يعتبرون
عليه

ط
يناوئ اي يفاخر ويعادي لصدع
الصدع الشق في هلب ازاح
ازال اي ازال كما كان اديل اي رجا
ان يغلبه الله على عدوه كما اديل على
اهل الردة فيذهب اعداءه

ط
التغرير يقال غرر بنفسه اذا
عرضها للهلاك والاسم الغرر
والسنة السيرة استنانا اي
اقتداء



تلك الجنود من البحر الى فارس بغير اذن عمر فخرجوا الى اصطخر وبازائهم اهل فارس وعلى اهل فارس الهربذ
فحالوا بين المسلمين وبين سفنهم فقام خليد في الناس فقال اما بعد فان الله اذا قضى امرا جرت به
المقادير حتى تصيبه وان هؤلاء القوم لم يزيدوا بما صنعوا على ان دعوكم الى حربهم وانما
جئتم لمحاربتهم والسفن والارض لمن غلب فاستعينوا بالصبر والصلاة فانها لكبيرة الا
على الخاشعين فاجابوه الى ذلك فصلوا الظهر ثم ناهدوهم فاقتتلوا قتالا شديدا في موضع يدعى
طاوس وجعل السوار يرتجز ويذكر قومه عبد القيس حتى قتل وقتل الجارود ويوحد
ولي عبد الله بن السوار والمنذر بن الجارود حياتهما الى ان ماتا وجعل خليد بن المنذر
يومئذ يقول للمسلمين انزلوا انزلوا فقاتلوا القوم فقتل اهل فارس مقتلة لم يقتلوا قبلها
مثلها ثم خرج المسلمون يريدون البصرة اذ غرقت سفنهم ولم يجدوا الى الرجوع في البحر
سبيلا ثم وجدوا شهرك قد اخذ عليهم الطرق فعسكروا وامتنعوا ولما بلغ
عمر رحمه الله ما صنع العلاء من بعثه ذلك الجيش في البحر تخوف قبل ان يبلغه
ما هم فيه من الوقع وقد نحوا الذي كان فاشتد غضبه على العلاء وكتب اليه يعزله
وتوعده وامره باثقل الاشياء عليه وابغض الوجوه اليه بتامير سعد عليه وقال الحق
بسعد بن ابي وقاص فيمن قبلك فخرج نحو سعد بمن معه وكتب عمر الى عتبة بن غزوان
ان العلاء بن الحضرمي حمل جندا من المسلمين فاقطعهم اهل فارس وعصاني واظنه لم يرد
الله بذلك فخشيت عليهم ان لا ينصروا وان يغلبوا وينشبوا فاندب اليهم الناس واضممهم
اليك من قبل ان يجتاحوا فندب عتبة الناس واخبرهم بكتاب عمر فانتدب
عاصم بن عمرو وعرفجة بن هرثمة وحذيفة بن محصن ومجزاة بن ثور والاحنف بن قيس
وصعصعة بن معاوية واخرون من وجوه المسلمين وفرسانهم فخرجوا في اثني عشر الفا
على البغال يجنبون الخيل وعليهم ابو سبرة بن ابي رهم احد بني مالك بن حسل بن عامر
ابن لؤي والمسالح على حالها بالاهواز والذمة وهم ردء للغازي والمقيم

ط
قد اخذ عليهم الطرق اي حال بينهم وبينها وتعجم المرور روعه الروع بالضم القلب وبالفتح الفزع توعده تهدده

ط
فاندب الناس اليهم اي ادعهم يجتاحوا يهلكوا

ط
يجنبون الخيل يقودونها الى جنوبهم

ابو بسير بالناس وبها حل بلغا، احرو ولد يقم له حتى التقى بخليفة واصحاب ابن حبيب
اخز عليهم بالقيروان وكان اهل افريقية حين انفروا عليهم ابعد وا نحوهم استمهدوا
عليهم اهل فارس كلهم فظهروا اليهم من كل وجه وكرة ملتقوا مع ابو بسير وقنز
توافقوا ان المسلمين اصابهم جهد وان المشركين المهلهم وعلى المشركين سبعة عشر الف
كان اصبر عليهم النصر وفيه وقعة الغوم بها ومن بها فقتلوا فيعا وفتح الله على المسلمين
وقتل المشركين واصاب المسلمين منهم غنائم، وسميت تلك الغزاة التي شهدها ابن حبيب
وكانوا اعظم المشركين نابتة ثم انكفوا عما اصابوا وقدموا اليهم عقبة وكانتهم
بالخيل وقلة التقية بالغوا النية بلاد التقرب في جمع المسلمين فلم يمار لهم شيئا وتعدى
الذين تغزوا من اهل حوران فبايعهم **ولما اخرج عنبسة** فانصرف وارتحل فارس
فاستاذن عمر في الحج فاذن له فلما انتهى خبره استخلفه فاسرنا الى عقبة وقدم عليه
ابن جعفر الى عمله فرعى الله ثم انصرفوا بما اتاه بهم فلقه فوجه به وقرن به عمر ابن ابي القاسم
فقال انا فلستك لولا انه اجل مظلوم وكتب باخوم واثنى عليه بفضله ومات
عقبة وقد استخلف على الناس ابا ... ويحمد الله على ما لهم ومساعد على ...
ونشاه رومو طغوا ومن **ولما عزم ابا ... ** على ... بقية السنة التي
مات فيها عقبة ثم عزله واستخلف ... ثم استعمل ... شعبة فعاد عليها
بقية تلك السنة التي ورا بعدها والسنة التي تليها لم يتعرض عليه احد في عمله وكان
محمودا بالطاعة

ذكر فتح ... السوس ...

ذكر بعث عبد الجبار ظالم ... يشمها اهل فارس اجتمعا على ما خروج
عنهم وكتب اليهم ومونهم ويذكرهم ... ويؤنبهم ان قعودهم باهل فارس

يستنير اهل فارس بعد يعلمهم ويبغضهم ويجبلهم على الخروج لقتال المسلمين

ان يغلبكم انهم بعثوا الى اصحابه وداموا الا عمر على الاهواز ثم قم ضوابن لدنه حتى
توجهوا كلهم بالامكم وعزم اركم مجتمعوا وكتبوا بواسم والى اهل الاهواز وتعاهدوا
وتواثقوا على النصرة وجاءت الاخبار حرقوص بن زهير وجزءا وسلمى وحرملة
وغيرهم بذلك وكتبوا الى عمر والى المسلمين بالبصرة فكتب عمر الى سعد ان ابعث
الى الاهواز بعثا كثيفا مع النعمان بن مقرن وعجل وابعث سويد بن مقرن وعبد
الله بن ذي السهمين وجرير بن عبد الله الحميري وجرير بن عبد الله البجلي فلينزلوا
بازاء الهرمزان حتى يتبينوا امره وكتب الى ابي موسى ويخرج اهل البصرة
ان ابعث الى الاهواز جندا كثيفا وامر عليهم سهل بن عدي اخا سهيل وابعث معه البراء بن
مالك وعاصم بن عمرو ومجزأة بن ثور وكعب بن سور وعرفجة بن هرثمة وحذيفة بن
محصن وعبد الرحمن بن سهل والحصين بن معبد وعلى اهل الكوفة والبصرة جميعا ابو سبرة
ابن ابي رهم وكل من اتاه فهو مدد له وخرج النعمان بن مقرن في اهل الكوفة فاخذ وسط
السواد حتى قطع دجلة بحيال ميسان ثم اخذ البر الى الاهواز على البغال يجنبون الخيل
وانتهى الى نهر تيرى فجازها وجاز مناذر ثم سوق الاهواز وخلف حرقوصا وسلمى وحرملة ثم
سار نحو الهرمزان وهو يومئذ برامهرمز فلما سمع الهرمزان بمسير النعمان اليه بادره ورجا
ان يقتطعه وقد طمع في نصر اهل فارس وقد اقبلوا نحوه ونزلت اوائل امداده بتستر
فالتقى النعمان والهرمزان باربك فاقتتلوا قتالا شديدا ثم ان الله هزم الهرمزان واخلى
رامهرمز ولحق بتستر وسار النعمان من اربك حتى نزل برامهرمز ثم صعد الى ايذج
فصالحه عليها تيرويه فقبل منه وتركه ورجع الى رامهرمز فاقام بها وجاء اهل
البصرة حتى نزلوا سوق الاهواز فاتاهم بخبرهم وقعة النعمان بالهرمزان وانه لحق
حتى لحق بتستر فمالوا نحوه من سوق الاهواز وبلغهم انه الى تستر ومال النعمان
اليه من رامهرمز وخرج سلمى وحرملة وحرقوص وجزء فنزلوا جميعا على تستر وبها

ح عفر ذا ركم العفر بالضم محلة العفو وبيتهم وسوق الاهواز ومقابل القنطرة منه وبها الدار واطلالها

ح يجنبون الخيل اي يقودونها الى جنوبهم

ح اربك بضم الباء قرية بنواحي رامهرمز بالقرب من سوق الاهواز

الانصار وجنودهم من اهل البادية واهل الجبال واخلاط من قبائل الفتيان وفيهم بنو الورد
الى عمر رحمه الله واستمد ابو سبرة فامد بابي موسى فسار حتى لحقهم وعلى اهل الكوفة
النعمان وعلى اهل البصرة ابو موسى وعلى الفريقين جميعا ابو سبرة فحاصروهم اشهرا واكثروا
فيهم القتل وقتل البراء بن مالك فيما بين اول ذلك الى ان فتح الله على المسلمين مائة مبارز
سوى من قتل في غير ذلك وقتل مجزاة بن ثور مثل ذلك وكعب بن سور وابو
تميمة كل واحد منهما مثل ذلك وعدة من اهل البصرة وفي الكوفيين رجال
منهم حبيب بن قرة وربعي بن عامر وعامر بن عبد الاسود وكانوا من الرؤساء فزاد ذلك منهم ما
ازدادوا به الى ما كان منهم وزاحفهم المشركون في ايام تستر ثمانين زحفا تكون عليهم
مرة ولهم اخرى حتى اذا كان في اخر زحف منها واشتد القتال قال المسلمون يا براء اقسم
على ربك ليهزمنهم لنا فقال البراء بن مالك اللهم اهزمهم لنا واستشهدني فهزموهم
حتى ادخلوهم خنادقهم ثم اقتحموها عليهم وارزوا الى مدينتهم فاحاط بهم المسلمون
فبينما هم على ذلك وقد ضاقت المدينة بهم وطالت حربهم خرج رجل الى النعمان فاستامنه
على ان يدله على مدخل يؤتون منه الى المدينة ويكون منه فتحها فامنه النعمان فقال
انهدوا من قبل مخرج الماء ورمى رجل اخر يعني بلده الى ناحية ابي موسى بسهم
يستامنهم فيه على ان يدلهم على ذلك فامنوه في نشابة فرمى اليهم باخرى وقال
على مخرج الماء فنهدوا اليهم ان اعلموا بما اشار به موسى كعب بن سور ومجزاة
ابن ثور في نفر كثير واشتد القتال ايضا بينهم كثير منهم سويد بن المثعبة وعبد الله بن
بشر الهلالي منهم واخذ التقوا [illegible] ثم انتهوا الى المخرج وقد تبعهم سويد وعبد
الله فاقتحموا البلد واجتمعوا فيه والناس على رجل من خارج كبروا فيه
وكبر المسلمون من خارج وفتحت الابواب فاجتلدوا فاناموا كل مقاتل وارز
الهرمزان الى القلعة فاطاف به الذين دخلوا من مخرج الماء فلما عاينوه واقبلوا قبله

ارزوا الى مدينتهم انضموا اليها

اجتلدوا تضاربوا بالسيوف

قال

قال لهم ما تستشر من قوم قصروا فانا نقيم وانتم [illegible] حتى يقضي الله [illegible]
والله ما نظروا الى ما جاءهم من نكاية وما يقع الامر عليه وجل وما هم اصابوا اذا اصبنا
من كل مائة [illegible] فقالوا انتم [illegible] اخا لنا [illegible] عليكم [illegible] يصنع به
ما شاء فقالوا [illegible] من [illegible] وانتم من انفسهم بشورى وقفلوا واخرجوا ما اصابوا
الله عليهم فكان [illegible] ثلاثة الاف والى اهل [illegible] وجاء الى رجل [illegible]
[illegible] فقام [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] وقال [illegible] قالوا [illegible] عليكم [illegible]
[illegible] المسلمين ناس [illegible] منهم [illegible] فعلمه [illegible]
وخرج ابو عبيدة [illegible] ثلاثة [illegible] فمن فطروا [illegible] واخرج معه النعمان
وابا موسى [illegible] حتى نزلوا [illegible] وكتبوا [illegible] الى عمر [illegible]
[illegible] على [illegible] عليه واخرج [illegible]
[illegible] الى [illegible] الرجعة [illegible]
عليه وكان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عليه وقال [illegible] عليه [illegible] النبي الله
[illegible] وقال [illegible] يا رسول الله [illegible] وكم [illegible]
الله لنا [illegible] الله [illegible] يقول [illegible]
[illegible] مع [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
على [illegible] ثم خرجوا به على الناس
[illegible] عنه [illegible] المنبر [illegible] عليه
من [illegible] المنبر [illegible]

فقالوا لهم ما تلونه كم تعبرون اعني اخوتي وانقلبوا به فيه يخشة المجلس فتوضعوا به

وكان عمر رحمه الله قد جلس لقراءة القرآن في زمن فلما فرغ من كلامه وان يفعلوا

عنده اخلوه فرغ في تبعه ثم توضع فقام فانطلقوا ومعهم الفتيان حتى اذا

جلسوا دونه وتبسم في المجلس بما سره لا يفكا غيضهم قرا القرآن في يوم فقال القرآن

ابن عمر فقالوا مرنا وجعل القوم يتبسم في الى انما مرار افكتوا عنه فقال نعم

القوم قرا ابن حرمه وقيا به فقالوا ليس له ما ترون حاجب ولا كاتب ولا ديوان

فقال ينبغي ان يكون فيها فقالوا لا بل نعمل عمل علينا من تقى انما نرجو نفعه

عمر رحمه الله بالحلية فاستوى جالسا ثم نظر الى النفر فقال انتم تقرون قالوا

نعم فتأمله وتامل حليته وقال اعوذ بالله من الشيطان واستغفر الله ثم قال

اتقوا الله اين اذا ما هذا ضلال مبين او اشياء تعد يا معشر المسلمين تمسكوا بهذا

الدين واعتصموا بحبل نبيكم ولا تتبع بكم اهواء ما بين غرائب فقال القوم هذا ما لله

بالصواب بكلمة قال لا حتى ما ينبغي عليه من حليته شيء فيه من عنه بكل شيء وكان عليه

ما شئنا يستره والبسوه ثوبا نظيفا فقال عمر يا بني ما اراك كيف رايتنا وقال

النعمة وعافيته او الله فقال عمر انا والملك في الجاهلية كان الله قد خلق بيننا وبينكم

فخلفنا لكم اذ لم يكن منا ولا منكم فلما كان منكم علمتموه فقال عمر انما علمتموه في

الجاهلية باجتماعكم وتفرقنا ثم قال عمر فما عوزني وما حجتي في اشغال فدع

بقومك فقال انما امرت ان تعطيني قبل ان ياتي اجلي فقال الحي تعفا لو اكون واستنفق ماء

فاتى به فرح عليهم فقال لو منعت عليهم فقال لم استطع ان اشربه في شيء حزا فاتى

به انا في ظاهر فجعلت يراه في عز فقال اني اظنه ان اقتادوا ان اشهد فقال عمر

لا باس عليه حتى تنفع به فاكفاه فقال عمر اعينوا عليه ولا تجمعوا عليه

الغسل واعطش فقال لا حاجة لي في الشراب اغا الوقت ان اسقى به فقال

ما تلونه كم تلونه النعمة يمينا وشمالا
وتغيير متبلوا النضارة العود يتكون
الى البياض

الحلية اختلاف الاصوات
تمسكوا تمسك بالشيء احتسب
به واعتصم به الهوى الى الشاد
ولا تتبع بكم السبل المنشأ
والعقبان بالنعمة لكيس اي
كيف رايت ومال الغرور صفيقا
سخيفا

توعدوا يتضرع

6

عمران فاتلوا فقال ابن اشعث قال كوتب فلما انصرف موسى الى الموسى فواتحه
فال يخرج يا انس انا ادخل فاتل جيرانه وابنها ابن مطرف وانه لنا ترى يخرج واله
ما فضل نار قلت له اجابس عليه يحسن تنبيه وقلنا انه لا بامر قلنا حتى نشهد
وذال الشرطة له شل على بابها اطماعها وقال خرج وامده لا يخرج له ان تسلم
بالسلم وهو له على الجند وانزله المدينة ويروي ان المعيهعش شعبة كان
اهل نعمان بن حصين بن عمرو بن المعمر قال ان جاء الملهم وكل المغيرة بيقيه
من العار بيته شيئا فقال لعمر ما ان الجلاجاء فطعا اخبنا اهو منكم دما فيكم
ماء في ليلة خم وايانا ما فيها شغل ما غرا

ذكر فتح التستر

وما خبار ليلة تركيها يقوم ذلك تطرين الخلاف بعض ما تقدم ذكره قال ابو
جعفر المعجم ان الخل وبينهما اختلفوا انهما كان وقعة الجراح فانه قال
بلدا الشيعة وشيلوا الى ذي جد وحو علوا مقابلها حقه وبالموجان فقال ان
القوم لا يلعون جمعا ما عليه ما تبون فقال الموسى على قرح حتى الضحى
فانما بيت المملكة وتعم ايتلف في ابله وتوجها الجنود ما عرى ابن سار الى
الضمار وده على سياه بن مسعود فلما غلبه نسم يسمع من عقبا بنم دامي انتخب
من كل بلد بيت بما غرا حسب منه سياه وانتهى خرج حتى على الوا الضحى وابو
موسى على الشوس ثم توجه سياه الى النشوس والى نهار الى تستر ثم سياه
منها نحو لعنه عند حيش عاد بعده الى تستر ثم سياه بينهما وبين كان ثم حشو
وده عو الى حوصا الذين كانوا معه من اضنهما ووقوعهم اى المسلمين عند بيقال قد
علمتم انا كنا نحدث ان هؤلاء القوم اهل الشقاء والبؤس سيغلبون على هذه

هـ طا اراك بها حاد فلا بد ما هرا حب اب خرج وق الرفيو ضر الغليك

وسوريا
هـ شوس كورة بها هو زيها قبرة انيال دتستر
طول سور وضع بعد الطوفان بنا الهادسوس
لبرسيان بن سوح دار ضر ولكواد سوس الاقصى
وبينها مسيرة شهر بر واخر بالرح العلى
العنو المتنزسون الموسز ان ععيه البعرس
رها لم المجوس كالمؤبذ يقول لكن سول
ان ينتخب ان يختار الشفعا الشرع
والعسر البوتر شرة العاجة

المدائن وتوزعوا وانهم في اهوازهم اجتمعوا وتحالف الملوك ويغيرون رضوانهم بتحيتهم مما ورد
عليه اهلها واتى ولم يلحقوا جميعا الا قليلا كانوا من بعض ما يتقون فالتقى والا بعضهم
قالوا ابا زياد اهل اصطخر فيه كان رجل منهم حصنه والمغيرة ابن شعبة اذ ارادوا الرجوع
وبينهم بوجههم اليهم وبعث في عسكر من اساورة اهل الاهواز وقدم عليه فقال انا قد
رغبنا فيكم فصالحوا على ان نقاتل العجم معكم وان قاتلنا العرب العجم تنصرونا منهم
وننزل حيث شئنا وتكون بيننا ومنكم وتلحقونا باشراف العطاء ويعقد لنا لواء
ما يلي ان نسلم فوقع فقال ابو موسى بل لكم ما لنا وعليكم ما علينا فقالوا لا نرضى وكتب
ابو موسى الى عمر بن الخطاب بامرهم وما جاء به فكتب اليه ان اعطهم ما سألوا فكتب اليهم ابو موسى فاسلموا
وشهدوا واقعة تستر فلم يكن ابو موسى يرى منهم جدا ولا نكاية فقال لسياه يا اعور
ما انت واصحابك كما كنا نرى قال لسنا مثلكم في هذا الدين ولا جاءنا بالحق بهم وبيننا لنا
حرم ... عنهم وان تعطونا بالشرف العطاء اخذنا بالحق ... وانتم عشى وكتب
ابو موسى الى عمر في ذلك فكتب اليه ان الحقهم على قدر البلاء في افضل العطاء واكثر شيء
اخذه احد من العرب ففرض لمائة منهم في الفين الفين ولستة منهم في الفين وخمسمائة لسياه
وخسرو وشهريار وشيرويه وافروذين ... هذا الشاعر يقول

وقاروا ابنا ... بالامر وكان على ... ... لذا

... ... في ... ... وحصنوا

قال فحاصروا حصنا بفارس ... ... انى ابو ... حتى ... الى
جدا الحصن ... ... الحصن ... ... رجلا ... ... من
احبوا انه ... ... الحصن ... ... حتى ... باب الحصن ... ...
الحصن ... ... المسلمون ... ... يتمنى وحاصروا
حصنا اخر ... ... الى الحصن ... ... عليه ... ... فكلمه ... ...

ط: مطالع العزى والعلى المقصور والحصون حشم اي خاصته الذين يغضبون له اذا وجبر

ط: جدا اجتهادا ولا نكاية قتلا ولا جرحا

ط: البلاء الشجاعة والنفع

ط: ذي الحبشة ... رشى وشاروشب

بغنم

بقتله وارطاسيوس جاوه كي يا شاه له فقال له انزل الى جيشه في اثنا ذلك على الروم واداه
المسلمون وحملوا عليهم حتى ابادوا اكثرهم واراحوا شرهم فلما كان لوقت الغروب انحاز الروم الى المدينة
فاشرف عليهم الى ثلثا والنبيسون فقالوا يا معشر العرب انا نحن عرفنا ابيا علينا وثنا
واولنا انه لا يصح لكم قوة في الشمال الى قوم بيض امرهم الحال كان ابو عبيدة يكرم ويستبقوا
وانكم قد تعبتم فلا تعنوا انفسكم اعطوا وقاوتنا فيها منه ابي الريف ابن الهيثم وعامل تلك البلاد على
جنودنا ابن ابي الروم المقيم بالقرية بالوادي على الكوفة بما يصل لرومي من اخيه فحاء
كتاب عمر يحمد الله والاحتفال بالنصر والفتح وبرر الله جميلهم كما قالوا تقوية للمسلمين ثم استقل
في تعبيته فما رقى الغيظ الى الروم قبل ما صنعوا بغا ادا انهم وبالتقيسون واشتد اعلى
المسلمين وغلظ امرهم وطاف بن عياض بن قيس مع النعمان في خيله فاتى باب باب الروم من غضبان
من قد حمله وقال لا تعجل حتى يصلوا السلاسل وتكون ممالك وتعتمد ابواب
وعدد المسلمون وجاكم المشركون بالفزع ونادوا الطعن الطعن فاجابهم المسلمون الذين
بعدوا غلبوها عنوة واقتسموا ما اصابوا من السلاح ثم اجتمعوا

فتح جسر لبنان بعد

قالوا

فلما فرغ ابو عبيدة من الروم خرج في جيش حتى نزل على حمص فكان ابو عبيدة رضي
الله عنه معهم فاطلعوا علينا بغتة ومنهم من هو بعيد فقال ولم يقبل المسلمون يومئذ
وانزلوا تبعهم حتى خرج السرح وخرجنا واسروا واصحابنا اهلها جاريا اليهم المسلمون
ان علم لكم فقالوا وحبسوا الينا بالعدد ما وجدنا واحضرنا الحرب اليهم على ان يعطونا الجزية
المسلمون وما فعلنا وقال اهل حمص نصالحكم على ما كتبنا فسأل المسلمون فيما بينهم فاذا عمرو
بن كعب كان اعلم منهم فقال انكم كعدوكم انما اتاهم من عندكم المسلمون فقالوا انا
نصالحكم قال المسلمون انه لا نحب خراجكم ولا قسمتكم فرجا منا اهل وصلحا عليهم قد قبلنا ذلك

فلا تعنوا انفسكم هو من العناء وهو التعب وهو بحرف اهون الثلاثي

الغيظ الغضب او اشده او سورته

عنوة اي قهرا او غلبة

بغتة وتهم وبرا او هو تهم اي بغتة لموتهم عنوة وعشية

نزل الطين تستر فعاهدوا واستمسكوا عنهم وكتبوا الى الخليفة عمر فأقامهم ان الله اعظم ان يوطأ
فلا تكونن اوفيا حتى يعرفوا ما مر بشط انهم وهم وفود المسلمين فعقلوا وانتهوا عنهم

وقال عاصم بن عمرو في ذلك

لعمري لقد كانت حماية كثيفة * في ساحة مرو ليس فيها تعاضع
اجارهم من نهر ذي وفصلة ونحوه * شريد الى البلاد بلاقع
فجاز بجوار التعبير بعد اختلافنا * ورد امورا كلهن فيها تنازع
الى الحكم والقول المصيب حكومة * فقال بحق ليس فيه تدافع
فلله عمر بها ميز الفرق عنا * عن انتحمله الا بقول الثقات الشوافع

حديث فتح نهاوند

والاختلاف فيما بين اهل النقل فيها كثير والاكثر الذي ذكره ابو الحسن المدائني فيمن
حدثنا الحسن من وقعتها عليه من ما ذكرنا فانا نقلوا اقوالهم قطعا ولم نورد الثقات فيما
بدو زعما انه رجا به تطاعيه من حديثا عنهم ما نقض اذ واجد فيه ثم اذكر بعد انقطابه ما
اختار ذلك من اخبار التي اوردها فيها عن ذلك الوقعة ان شاء الله **ذكر المدائني**
عن رجال من اهل العلم يزيد بعضهم على بعض ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاور الهرمزان
فقال له ما ترى فتبدأ بنهاوند فاشر علي ابدا بفارس ام باذربيجان ام باصبهان قال
فارس واذربيجان الجناحان فان قطعت احد الجناحين فلا يتم الا الراس **قال عمر بل**
اقطع الراس فلا يقوم جسد ولا جناح ثم دخل فكتب عمر الى عثمان بن ابي العاص وهو
يتوجه الى اصبهان ان يلحق به وفرق عليهم ابو موسى وامرهما ان يجمع اليه القتال ويسيرا الى
كسرى مع عثمان بن ابي العاص **وقال** كل واحد منكم امير على جنده فقدم ابو موسى
ابنهم فصار الى نهاوند فنزل بها رايته عثمان من قوم هلعوا على ذجوه كتب
ان اخر الامر والى امر الجيش المسلمين ومن معه من النعمان بن مقرن فنزلوا على ما تقدم

عنهم ورثوا بيعتهم الى بلادهم وكتب بعضهم الى بعض ان خاطبوا العرب ان اخرجوا من بينهم
وانهم اتوهم في بلادهم وقتلوا رجالهم وملكوا ما فيها حتى ملكوا وان لم تعجلوا
غزوهم وقتالهم فزعوا وتعوذوا بلادكم وليس بمنتهين حتى يخرجوكم من بلادكم وتدركوا
في بلادكم فاجمعوا امركم على قتالهم فتعاقدوا وتعاهدوا ان يجتمعوا بنهاوند
وبلغ ذلك اهل الكوفة فكتبوا الى عمر بخبرهم حتى قام على المنبر فقال ايها
المسلمون ان الشيطان قد جمع لكم جموعا فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ان هؤلاء اهل
الري واهل اصبهان واهل همذان واهل نهاوند واهل قومس واهل حلوان قد
تعاهدوا وتعاقدوا على ان يخرجوا اخوانكم
من بلادهم وان يغزوكم في بلادكم فاشيروا علي واوجزوا ولا تطنبوا فيتشعب بكم الامور
فقام طلحة وكان من خطباء قريش ورؤسائهم ومن صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا امير المؤمنين قد حنكتك الامور وجرستك الدهور وعجمتك
البلايا واحكمتك التجارب فانت وشانك وانت ورايك لا ننبو في يديك ولا نكل عليك فمرنا نطع
واحملنا نركب وادعنا نجب فانك مبارك الامر ميمون النقيبة وقد اختبرت وجربت
فلم ينكشف شيء من عواقبها لك الا عن خيار قال تكلموا فقال
عثمان اكتب الى اهل الشام ان يسيروا من شامهم والى اهل اليمن فليسيروا من
يمنهم ثم تسير انت باهل الحرمين الى المصرين فتلقى جمع المشركين بجمع المسلمين فقال
في عينك ما قد كثر عندك وتكون اعز منهم انك لن تستبقي من نفسك باقية بعد
العرب ولم تتمتع من الدنيا بعزيز ولا تلوذ منها بحريز وهذا اليوم له ما بعده
فاحضره برايك واشهده بنفسك قال تكلموا فقال علي بن ابي طالب يا امير
المؤمنين انك ان اشخصت اهل الشام من شامهم اغارت الروم على بلادهم وان
سار اهل اليمن من يمنهم خلفتهم الحبشة على ابنائهم وان شخصت باهل الحرمين انتقضت

ط
فيتشعب بكم الامور اي تنتشر

ه
حنكتك الامور اي احكمتك وعجمتك
اي جربتك لا ننبو اي لا ننتبع عن
لا نكل عليك اي لا ننقلب ولا ننثني
النقيبة اي مسعود النجح

ط
تلوذ تتحصن بحريز بحصين

علوهم عليك من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تخلف من العورات والعيالات اهم اليك مما بين
يديك اما ما ذكرت من مسيرهم فالله اكره لمسيرهم منك وهو اقدر على تغيير ما يكره واما كثرتهم
فانا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة ولكنا كنا نقاتل بالنصر وان نظر اليك الاعاجم قالوا هذا اصل العرب
ادعى عليك واشد لحربهم وكلبهم ولكن اكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق
فلتقم فرقة في حرمهم وذراريهم ولتقم فرقة في اهل عهدهم ولتسر فرقة الى اخوانهم بالكوفة فقال عمر
رأي وقد كنت احب ان اتابع عليه فليقم رجل بصير باهل الحرب وفي الراي عالما بالحرب لتستقر
بالارض والعصر من يولي حربهم وليقولوا رايهم فقالوا ... اهل الكوفة واشيروا على
برجل اوليه واجعلوه عراقيا فقالوا انت افضل رايا واعلم باهل العراق وقد وفدوا
وخبروا عليك فقال عمر والله لاولين رجلا يكون لاول اسنة يلقاها انه النعمان بن مقرن وكان
النعمان بكسكر فكتب الى عمر يا امير المؤمنين انما مثلي ومثل كسكر مثل شاب الى جنبه
مومسة تلون له كل يوم وتعطر وانا انشدك الله الا بعثتني في جيش الى ثغر غازيا
ولا تبعثني جابيا فندب اهل المدينة واشرف منهم جمع فوجههم الى الكوفة وكتب الى
عمار بن ياسر ان يستتبع ثلث اهل الكوفة وان يسيروا الى العجم بنهاوند وولى
عليهم النعمان بن مقرن المزني **وكتب الى الكوفة** بذلك وكتب الى ابي موسى
ان يستتبع ثلث اهل البصرة الى نهاوند وكتب الى النعمان اني وجهت جيشا من اهل
المدينة واهل الكوفة واهل البصرة الى نهاوند فسر اليهم على الناس ومعك في الجيش طليحة
بن خويلد وعمرو بن معدي كرب فاحضرهما الناس وشاورهما في الحرب فان حدث بك حدث
فعلى الناس حذيفة فان قتل فجرير بن عبد الله فان قتل فالمغيرة بن شعبة فان قتل
فالاشعث بن قيس وذكر ابن اسحاق في هذا الخبر ان النعمان كان عامل عمر رضي الله عنه انه استعمله
احد امراء ... ولكن هكذا وقع في الخبر والله اعلم **وبعث عمر** بالكتاب مع
السائب بن الاقرع بن عوف وقال له ان ظفر الله ذلك الجيش فعزولتل مغانمهم وقسم

ولكلكم ابا عنفهم

كسكر كورة قصبتها واسط مومسة زانية جابيا الجابي من جبى الخراج وجمعه

بالذي جعل الله لكما وأن تفعل أجر لهم وأن يحمل ذلك الخبر فأخرج بعدما ركب وجعل
الرجل أبو إلا فقدم السائب الكوفة فمر بعمر من المدينة وبعث بكتاب أهل
البصرة مع عمر بن سعد فكتب فلما شفع لهم أبو موسى فبعث تلقيهم وخرجوا إلى الكوفة
عليهم حذيفة بن مسعود وعلى أهل الكوفة حذيفة بن اليمان ثم كانوا جميعا مع نفر
من أهل المدينة الزبير وفرسان المسلمين [illegible] حتى أتوا نهاوند وفرقوا الأعاجم بها
حتى أتوا عليهم ذو الحاجبين وهو والحاجب وهم عسكر فيقال إنه أقبل من وراء نهاوند
فقال قد جعل [illegible] دون من بيته [illegible] ومن بقي منهم [illegible] الأعاجم ومالوا
في الصخور وقتلوا حتى [illegible] فيقطع أعينهما وطعنه [illegible] وكبه الشراخ فارس الطلال
ليطها على القوم **وأما وكيد** فاستغاث بقتل الله ما ذكر قال الأزهري فتحهم ولم يكن
فلما علم بقتله أرسل ثم على عمرو ويقص [illegible] وهي حذيفة فبعث بقتال هنالك
من أهل الناس بمعقل عليهم ثم رجع على جماعة فأكرموا فاتكم [illegible] وقال ما لكم
[illegible] الناس خالوا [illegible] قال النوى [illegible] إلى الجزر
[illegible] الأعاجم [illegible] وأخبر الناس بقول القوم [illegible] فقالوا
[illegible] الوكيل وأقام [illegible] الناس النعمان [illegible] على كل نوع
[illegible] قال الأصمعي [illegible] إلى أن
[illegible] عمرو بن [illegible] وكتابه [illegible] المدينة عبد الله
ابن [illegible] وعبد الله بن عمر وابنه عبد الله [illegible] الناس [illegible]
[illegible] وكان [illegible] فاستعمل الكتاب [illegible]
فقال [illegible] فالتقوا [illegible] ما [illegible] كانوا
من [illegible] وقال [illegible] وعم
بعضنا على بعض [illegible] ولبوسا [illegible]

ط
فتنوا أقوام أي تشاءموا [illegible] وأكلهم ونحوا

ط
هالوا صبوا

ط
الجميت أي النجت إلى جزر العرب
يقال أجزرته أعطاه شاة ليذبحها
الكماطم جمع كمطم [illegible]
بلسانه عجمة

ط
فتنزا كل أي اتكل بعضهم على بعض
يتسربل أي يتبختر

وكانا بارزة فلما التقيا بها جعير الى ما كانا فيه حتى نصبنا فاجتمعنا او عرفنا فلقي بعضهم الى
بعض وقالوا صدق فقالوا انكم معشر العرب ان جاءكم اقامر واعلمكم منا بنو فهر حسوا
علينا ان وعوا ان الخراب الذين لقوكم وانه ليس فيهم قوى فان فيهم بعض اساورة
والوا صادقا فارض لقتلناكم فاما جئتكم ادعتهم ورد لن تصبروا معنا عليه المغيرة
كتابا فيه انا ندعوكم الى الرماة فانكم الى الله ورسوله ادخلوا في الاسلام كافة فان جاء
فانتم اخواننا لكم ما لنا وعليكم ما علينا فان ابيتم فالاسلام والجزية فان ابيتم الجزية
انتصفه الله عليكم فالوا ابنا حتى نقضي نظر في العجل الى حصن المغيرة فقال النعمان
حيث انا من حيث هممت ابطرهم اما والله لو كنت ذا الحاجب قال رجل كان يطلع
يعز الله ولم تعجب ونحن المسلمون نبعث فاقبل ذو الحاجب على بغلة واصاب العجم
فقال انى لم ابا لغوا انطلقوا الينا نعم ثم بعث على الهم وتمنيهم بها انهم يتمولون
رجل من المسلمين فقتله ذو الحاجب وتنايحوا واقتتلوا حتى كثر فيهم القتل والجرح
ثم تحاجزوا وغدا المشركون غداة الخميس يغدون الى الخرب ونصبوا الشرع وغدا
المسلمون على راياتهم فتقدم رجل من العجم فزاعم بعصابة فيها جوهر ادا ما انحمل
عليه ابن مسهر الخثعمي فقتله وسلبه فنقله النعمان سلبه وحمل المشركون
على المسلمين فاقتتلوا حتى سقطت الخيل من الدماء وتحاجزوا واعترض الفياد
فبات المسلمون يوقدون النيران ويعصون بالقرون لهم انين من الجراح وذو الحاجب والفيرزان
كردوس الخيل وبات المشركون في المعازف والخمور بهم من الجراح شر ما بالمسلمين واصبحوا
يوم الجمعة فاقبل النعمان على برذون ابيض على برذون فعلي عليه قباء ابيض وقلنسوة
بيضاء مصفرة يوقف على الرايات يحضهم وقال يا معشر المسلمين انتم اولياء فوارسهم
لكم اخطار واخطروا لهم اخطارا اخطروا الجنة وانفسكم وانتم دارا الاسلام وبالله القدر
الاسلام ان تخذلوه فانكم ان هزمتم فانا بين المسلمين والمشركين فاني كنت ابا جعل

ط
ارجاس جمع رجس بالكسر بمعنى القذر
الانجاس جمع نجس بالفتح والكسر
ضد الطاهر الاساورة قائد الفرس
والجيد الرامي والثابت على ظهر الفرس

ط
هممت ابطرهم اي ازعجهم برذون
مرمر غلبة زنا عصار جاء الخلعة
الطاهر ما انتمت به او تنشا امت

ط
اعلم بعصابة جعل لنفسه علامة تدعى
العصابة

ط
ذو الخيل ... المعازف الملاهي
العود والطنبور ...

ط
اخطروا لكم اخطارا الخطر بالتحريك
السبق الذي يتراهن عليه واخطر جعل
نفسه خطرا لقرنه فبارزه وفلان
وفلان خطار مثله في القدر

عَلَى ما اطلب ليقضي كل امرئ منكم حاجته وليتفقد فرسه وطعمه وجاء لونه ونحو ذلك
ونحو ذلك من قضاء الحاجة فاذا كبرت الثانية فليشد عليه سلاحه وليتهيأ للنهوض
وليهز رمحه فانها تكون ليتعاهد اصحاب الخيل اعنتها ويحزموها فاذا كبرت الثالثة
فليحمل كل امرئ منكم شطرا وقصد موضع سلاحه وتوجه مقاتله فاذا كبرت
الثالثة وكبرت فاحملوا واستنصروا الله واذكروه فاذا احملت فلا تخلوا افعال رجل
من اهل نعوا وقرموا فقال انتم اي طالعوا هيروا واقعوا وعنهم قولوا ستنشون
الى ذلك فكان افعلا راجعا اليه اتوله ام امره قال الاخرى خير تسبيح الهياج وتحمل
انطلقة وتنزل النفس لمواقفها انطلقة بل قفل الناس حتى اذا زالت الشمس عن الراية
جفى الناس مواقفهم وشدوا الرجال سلاحهم ونزع اصحاب الخيل اللجام وغيرهم
وفرطوا اعنتها وشدوا حزمها وتاهبوا للحرب ثم احمل حتى اذا كان في اخر الوقت
حملها فخطل الناس وكثير وجال اصحاب الخيل في متونها وهو بين الرايات بموضعه عليهم
اذا رجع نعم واقبلت الافاعم على اديهم عليهم الرايات المربعة والاعلام المربعة
فوقفا ثم اقبل حاجبه على دجلة بل قفل رمحه فقاتلهم وقد رمى عن يمينه وارى فوق احمر وحمم
الزلزلة وارتفعوا رماحهم نشابه بالشوه العز والموت وما بحثه الذكر ان يصبحها على
فرسه فقال النعمان ما معنى المسلمين اذ ساءت الراية الثالثة حاملا بالحملة ولو
يلوا عمر على انفسهم واحيطوا قتل النعمان وما يلوي على احد وانا داع برغوة جعها
على كل رجل منكم فما المراد قال اللهم اعز النعمان اكرمه من يقرب
المسلمين ووقع عليهم ثم قال اعطهم ومن اتى الراية وكبر وكبر من حوله ثم حمل والله
حتى غشيهم التكبير من السماء وضرب كرائيهم كانما جناح طائر جملا وحمل الناس وكان
اول صرعى وقع بقدمه مغفل ابن يسار وبرك عن بعد اسد بلوى امر على جعل على جمعه
ثم اخوه معقل بن مقرن فغطاه بالثوب عليه ثوبا لكيلا يعرف ونصبا الى الراية وكر

لا يجعله عن صاحبه ان يتركه ويلقيه
عن صاحبه تولى القوم ضرالكرى الحزران
ضرب النكر الوهن الضعف في العمل
الفشل يعني هذا منها جمع الهيمان
بالكسر النكبة والمتلففة وتعدى
النجفة بشرى الوسط في احقبها
العفو الكشح والازار مسوح
جمع مسح قبال النعل وليتعهر
التعهر التعفر

فرطوا اعنتها فرط الفرس اذا الكي
اللجام في راسه او جعل اعنتها وراء
اذنها وجال اصحاب الخيل ركبوا
متونها ظهورها الرايات جمع راية
راية العلم المربع المربعة المنقوشة
القوس موضع السهم من الوتر

ثقل وعن صاحبه الثقل متاع المهاجر
وحشمه وعجب الى النبي الشرف

تعطي من فوقها قبل ان تهزع وصعقه ذو الحاجب عن فعلته فاشتو بعضهم

وانهزم المشركون والتبعوهم يقتلونهم كيف شاءوا وقال بعض من شهد ذلك اليوم

انه لما انفل بخار بينها وبين القوم فجاجة فصلا بيننا فعلت انصم وحم

اصبروا على الطعام ثم كشفت فاذا المسلمون يتبعونهم كالزبانا ثم اذعنهم فاتبعتهم

كما بعدو من المسلمين حتى فلوا منهم ثم رجعوا ودخلوا المسلمون عسكرهم ووجع

معقل بن يسار الى النعمان وهو ابنهام الفتح كبير وسعد اداوة فيها ماء فغسل التراب

عن وجهه فقال من انت قال معقل بن يسار قال ما فعل الناس قال الفتح اعز عليهم قال

الحمد لله اكتبوا بذلك الى عمر وقاضت نفسه فاجتمع الناس وفيهم ابن الحنفية وابن عمر

فارسلوا الى ام ولده فقالوا اعهد اليك عهدا فقالت ما امنا صعقة فيه كتاب فاخرج

فاذا كتاب عمر الى النعمان ان هرنت بك حرب فالامير حذيفة فان قتل ففلان فان قتل ففلان

فتولوا الى ابنا من عقبة فامرهم بالغنائم فجمعها ثم سار الى نهاوند ففتحوها وحملت تلك

الغنائم الى عسكرهم وصالح اهل الموصلية فقاتلوهم فيها بلكاردو ثم اذعو سماح

ابن جميس عقيما من عقبة فقال له دينار فسال له كتابا فاخذه واقطع على نحو بعد

فطغت عليه اقبلوا على نحو ثلاثة الف وشيء من الفصل والثمن وقال ان لكم كاملي

بالعقود اهانتها عليكم خمسة اشياء الحب والعقل والغدر والخيلاء والعجز والخائب

ان ياتيكم الغيب من قبل النهم والخيلاء من قبل السؤوم والبخل من قبل فارس والعجز

والغدر من قبل ... والثني السايب ... وجمعت الغنائم

فقال له انه ... على ... ولد ... على كنوز النعمان ... لم تطلع عليه

بالغم ... علينا ... اطلعوا عليها وانا ...

رعيتي واضعه ... لكم ... بعث عمر رضي الله عنه ... ان المال كثير

... عمر ... فقطعه ... بيع ... قال الى

التفل متاع المسافر وحشمه

أعمرا اليك عمرا العمر الوصية والمعنى هل اوصى اليك بوصية السمكا كالجوالق او كالمقصة يكاد ونهم مكاره اسا فران حمل بعضهم على بعض ... فرسان الحب الخزعية الخيلاء الكبر العجوز ... والكبر

الشكا حبل ... بين العراقين الرهفان القوي على الشوف مع حرة والنزجي وزعيم فلا حي العجم ... بين اسا فليم

فلا نعض معي ابا عمر معي

ببعر

سبعين بابا قطايفه منقوشة بالدر والياقوت وفيها متوضع اقيم وانجار كل الملة

بالجوهر فاعتبه ثم اتى به حتى بلغه بابهم فقال لها كثيره فكتمه حتى فتح النعام

بين الناس ومر الفرس ثم خرج الشاب منها يقوم على عمر فقال له عمر

ما وراءك الخبر الله عليك منذ الليلة التي اعتكفت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فليستقبل منهم من خلفه الليلة قال ابشر بفتح الله ونصره وحشر فقطع به للجمع

جنوده ثم احضر الجمع حتى اشتغل عن قبيل النعمان فقال انا لله رحم الله النعمان

ثم مه قال ثم والله ما اصيب بعده رجل نعرفه بوجهه قال لا ام لك وما اب

قتلوا الضعفاء الذين لا يعرفهم عمر لكن الله يعرفهم ثم اكب يبكي ثم قال اصبروا

بضيعة قال قد ولا اكره الى عمر الله الشهادة وساقها اليهم فقال رضي الله اعلمتم

على الحصاد اخوانكم ام لا فتموتوهم قال لا قيامهم قال ما غضبت الناس حقوقهم قال نعم

فيمضي مسح عمامة الشاب بثوبه وقال ما حاجتك قال ما حاجة بعد اذ غضبت الناس فقوم

قال حاجة لكوالك بجلس وحضر الشاب الفراء فاخرج المسعفين بعضهم بعضا

ونفي الوطا حيما كانما ينبغي ان يشب بعضه بعضا فقال عمر غلظوا فاخبره

برعيتي عليا وعبد الله بن ارقم وعتبة ما اختصموا على الصغير وقال الخطا عنهم فعتم

مختمه وقال دعي عبد الله بن ارقم اودعه ورجع الشاب الى ابيه على ماله كالحيات

بين يديه نتيعه فصبح رجلا وكتب الى السايب ان اخرج معه وصولي الهدي يوم

فلا تصل الى احد منها حتى تاتيني ولا وطنا الى المنطلق بعهدة ضبع الجيد اذا فات

كتابا تشير على ان اطلقه وتقبل الي وكتب الى العمال ان تبع كتابه على توصل الشاب

الرواح الى الرسول ان يعلمه بقدوم الرسول فقال له الشاب ابلغه حتى قدم على

منعة قال ما ابيا ذلك ولا اعلمه يبلغه عني فيمن ولا شيء بقدوم على عمر فقال

له يابن الخطاب كيف بان المغنم في ماله وسلمها لي ذلك وتكلف اخذها الى عمر فشنع به

ما تغيرا توما اتتا على ليلة بعد الليلة

بضيعة: اي دار ضياع

يشب بعضه بعضا اي يثير بعضه بعضا

ذكر ذلك ابك الشكل الصغير

فلقيت رسلا ما حثيثا به في وسطها من الغياتة ثم مشى الجيش عن اليسار قال والله ما
اعرف عليك الحرب فيها حتى يدنا حيا وتفرقن لا يكون قال انوك لما انهى فلما فعلوا
فجمعهم لما امر اقتضى مكانها بها وفروا على سبع خيلها بهم اوعى بعضها في نحو وانما
انكم والقاتلون من الروم ما يا خضهما على خيلها صلى الله عليه وسلم كما جاء الخطاب
يجرون ثم ان الشر وسط الخيامات ثم تمشي بها وضماد ر اسبغهم وبعضهم ابعد
الزريبة والشعاثلة لم ينصعا لك وانهم ثم منيها على من اجابه الله عليهم **وقال**
بعضهم قال له دخلها تو لفعل تصيح في اعقبة الخيل بالنبع والكوفة ولا
خرج كما جاء في القرآن وان فعل ما فعله في بيت الخيل **وقد قرا اسانيد** بما نقلها
عن حبيب بن حذيفة بعضا الزريبة الشاثلة **وقال بعضهم** اشتراه باعقبة اهل الشمن
فباع احدهما من اهل الخير ما اخذ ما به واستعظم ذا امر **وقال بعضهم**
استعظم ما نه لها دينار عكارا ولعل العقر **قال وكان** النجم على تحقيق فلجد
من قلائع بها ونحو ستة ما نه اجرا من نساء بها ما ورث ومعه حلبة كثير من كني
كثير من قطايع حديقة على ما كان معه **وابتع** حديقة وما تيوما يا اضهما وكان
اهل بها ونحو جمع واحضرها وهذا لو اجبة ما اخبره فلما انتهوا جعلوا يشعفون
في ذلك العشر وبعضهم في ذلك انتها وكان يقال البعض بها ونحو قيم العتوح **وذكر**
المدائني ايضا عن حرب بن عثيمة عن اجيه قال قدمنا العفر فيها قيل لما حط ام
وقعت كما اطلبك قال انا من اهل بها ومن مثل المسلمين يعني عمر بها لو اعلمتها
بكم انكم في ذهب بعضهم ستة وكتب النهي فيما انكره من اخبار الخليفة في ما ذكر
الوضعة من صنع غراب بكل العفر نحوا من خطابه الحرب وزاد في اشياء وذكر البعد
في اماكن منه منها ان الفطر من منهي ان عمر بالغ بهم رضي الله عنه على قدر الحج
فيما ذكا الوجه كان يقوم فيه بالقصة وحمه قوا قصر فوا اخل الكوفة فقرا من بيهم عمر

أذكر اجم

أعفر جمع عفرة والعفرة
الضبعة والعفرة المكان
الكثير الشجر والنخل وفي المثل
العرب غراب عفرة لا يكثر
لا يكثير وسايتو الرستاق
السواد

رضي الله عنه اهل البصرة عن الانتقال الى مهران فاجتمعوا اراء مهرجان واذربيجان والعاقوم
على نسخ وجمع فيما بين ذلك الشورى فكتبوا اليه عمر ان قد ولينا في بعض جمعه فاغامهم
الذين اجتمعوا ليقاتلوا في عرض من وجههم ماذا احسن بما فعلوه فكتب الى اهل الكوفة
ان يوافوه بها فاذا اجتمع اليه جنوده يمضي الى النعمان وجمع اليه من هاجر من
الملاحين وغيرهم واستشر الله والكثير من الحول ولا قوة الا بالله وان يعوذ بحضرة
فعلى الناس نعيم بن مقرن **وفي حكايته** انه لما استحث اهل الكوفة كان امير عليهم
المغيرة لكن الوجه الى الاهواز ما ليقاتلوا الروم وليبرزوا حقا وان حذيفة بن اليمان خرج
باهل الكوفة امير عليهم فامره عمر حتى يشخص الى النعمان وخرج معه نعيم بن مقرن
حتى قدموا على النعمان بالطرز وحملوا ابج انفلعت فيها عليها الشيخ وكتب
عمر رحمه الله الى سلمى بن القين وحرملة بن مريطة وزر بن كليب والمقترب بن
ربيعة والقواد الذين كانوا بين فارس والاهواز ان اشغلوا فارس عن اخوانكم وحوطوا
بذلك امتكم وارضكم واقيموا على حدود ما بين فارس والاهواز حتى يأتيكم امري وبعث
مجاشع بن مسعود الى الاهواز وقال له انصل منها على ماه فيجعلوا امامهم به فقطعوا
بذلك عن اهلها وقد امداد فارس **وفيه ان النعمان** لما اتاه كتابه بعث
بمادة قومه واعلمه انه ليس بينه وبينهم امر ولا شيء يكرهه وقد تواصى اليه اشراف
المدينة فادى حمزة لذلك فاذا حين بعث الى مجاشع ان يعمر انا منه والنعمان على
تعبيته وعلى مقدمته اخوه نعيم وعلى مجنبتيه اخوه سويد وحذيفة بن اليمان
وعلى المجردة القعقاع وعلى الساقة مجاشع فانتهوا الى ما سبقوهم وادعوهم به
وقدموا على تعبيتهم وامير الجيش النعمان وقد تواصى ابنهم بينهما وذكر من عاء عن
النهاوندية ذا ايام من اقبل الشعر واقاموا بها واقلام من اعلامهم ليتموا امورهم
من شهور الايام والقواد من عليها وانهم انتعما كفى ثلاثا وكل اخافهم معهم في لزلتنا

لما استحث اهل الكوفة اي حضهم
الرواه في النزيه وابعد ان
مضت الوفد بعد القطع كالقعا
دبية والمراد وجلولا

وحوطوا بذلك امتكم وارضكم
اي احفظوها

تواصى اليه اشراف المدينة اي
جاءوا والكلم ومنوا

الا عاجم وان الانصار ويقولوا ضبه بجبل ما تقال وبينهم انقطاع حين وهو
وافعا وابتدوا في اشهر ان اقبل الكوفة واقبلتم جميع اليه من حتى صار جيش الاعاجم
فسبقوهم وهم اربعة عشر حتى بعثه بن الهلال وعفيف بن عمرو والمغيرة بن شعبة وبشير
بن الخصاصية وعتيبة بن النهاس وحنظلة بن الربيع الكاتب وابن الهوبر وربعي بن عامر وعاصم بن عمرو وجرير
بن عبد الله الحميري وجرير البجلي والاشعث بن قيس ونافع بن عبد الله الجهني ومعبد
بن قيس التميمي وابان بن عمرو البجلي بن بنات فشكا ذلك نافع ونحاها واتى الانبار
النعمان فقتلوا اليوم يوم الاربعاء ويوم الخميس والجمعة فنهضوا بعد ذلك بنجاح ثم ابعدوا في
غارة فهم يوم الجمعة وهم هم المسلمون فلما اعيتهم ما اتاهم الله وما عاجم بالنهار
لا يخرجون من ماذا الارادة واعتمروا ذلك على المسلمين وخافوا ان يخرجوا اليهم والجوا الخنادق
فيجتمع اهل الراي من المسلمين واتوا النعمان في ذلك فقال عمرو بن معديكرب اري ان رد واحد
وقال علي ونحوكم لا يبرحوا ثم بعثا الى من يليهم من ثم بكلمة ما اهل الحيرة واني
في الحرب فتوافقوا اليه فتكلم النعمان فقال عمرو بن الشيخ كبير واعطاهم بالحصون
من الخنادق والمدائن وانهم لا يخرجون الا اذا شاء وما يغيرون المسلمون على انفاضهم واشتهم
في خنادقهم وهم يردون ما المسلمون فيهم من انقطاع وعلى الرأي ان نبدأ بحيشهم ونستخرجهم
الى المناجزة فقال بعض المسلمين ومنهم محمد بن [illegible] وكان اكثر الناس شيئا يوشكوا التحصن
عليهم اشد من المكاونة عليكم فمن يعينهم وكان قبلهم وقاتل من [illegible] منهم [illegible] واعلم جميعا
رأيه وقالوا اننا [illegible] من الغار ونطلع من [illegible] بما لنا والمكاونة [illegible] لا يخرجون [illegible]
وتكلم عمرو بن معديكرب ايضا بنحوه وكلهم ترك افضلهم [illegible] وما علية فقال
طليحة اما انا فارى ان تبعث خيلا مؤدية فيحدقوا بهم ثم يرموهم ليحشروهم
ويغشوا النعمان فاذا استحمشوا واختلطوا بهم ارزوا الينا مستطردين [illegible] فاذا
جاوكم نستفيء فانهم [illegible] فقلنا [illegible] وانا اذا فعلنا [illegible]

والحرب بينهم في ذلك سجال مرة لهم
واخرى عليهم ثم الجمر وا في اشعوا
وكعوا عن الخروج والخندق حصير
حول اسوار المدينة يروى في الكم
روّوا اليه رويت في الاول نكرت
وفكرت فتوافقوا اليه ابتداءا
عليهم دخوا

انفاضهم نقض بعض تجزى والحاه
الى اخراجهم من حصونهم للقتال
وتحريكهم وقومه وانبعاثهم تعبيره

مؤدية الى السلاح والسادات
من الى السلاح

بعثهم خيلا الى المغيرة

41

ولم يشكوا انهما خرجوا لجلاده ونادوا مادة داخل حتى قضى الله فيها وفيهم ما احب وباقي
اليهم القعقاع صاحب الخيل فبرزوا فجعلوا وانشبوا القتال فانكشفهم فلما خرجوا
نكص ثم نكص ثم نكص واغتنمها الاعاجم ففعلوا كما ظن طليحة وخرجوا فلم يبق احد
الا من يقوم لهم على الابواب وجعلوا يركبون القعقاع حتى ازرز الى الناس وانقطع القوم
عن حصنهم بعض الانقطاع والنعمان والمسلمون على تعبيتهم في يوم الجمعة في صدر النهار
وقد عهد النعمان الى الناس عهده وامرهم ان يلزموا الارض ولا يقاتلوهم حتى ياذن
لهم ففعلوا واستتروا بالحجف من الرمي واقبل المشركون عليهم يرشقونهم حتى افشوا فيهم
الجراحات وشكا الناس ذلك بعضهم الى بعض ثم قالوا للنعمان الا ترى ما نحن فيه الا ترى
ما لقي الناس فما تنتظر بهم ائذن للناس في قتالهم فقال النعمان رويدا رويدا
قال لهم فقال المغيرة لو ان هذا الامر الي علمت ما اصنع فقال النعمان رويدا
ترى امرك وقد كنت تلي مثلها فتحسن ولا يخذلنا الله ولا يخذلك فانا نرجو في المكث مثل الذي ترجوا
في الحث وجعل النعمان ينتظر بالقتال احب الساعات كانت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب القتال ان يلقى فيها العدو وذلك عند الزوال وتفيؤ
الافياء وهبوب الارواح فلما كان قريبا من تلك الساعة تحشحش النعمان وسار في
الناس على برذون احوى قريب من الارض فجعل يقف على كل راية يحمد الله عز وجل
ويثني عليه ويقول قد علمتم ما اعزكم الله به من هذا الدين وما وعدكم من الظهور وقد
انجز لكم هوادي ما وعدكم وصدوره وانما بقيت اعجازه واكارعه والله منجز وعده
ومتبع اخره اوله واذكروا ما مضى اذ كنتم اذلة وما استقبلتم من هذا الامر وانتم
اعزة فانتم اليوم عباد الله حقا واولياؤه وقد علمتم انقطاعكم من اخوانكم من اهل
الكوفة والذي لهم في ظفركم وعزكم والذي عليهم في هزيمتكم وذلكم وقد ترون من انتم بازائه
من عدوكم وما اخطرتم وما اخطروا لكم فاما ما اخطروا لكم فهذه الرثة وما ترون من

ط
تعادوا تعادوا تمادوا عاداه اغضبه
وعاداه والمعاداة المخالفة والمراد
هنا المخالفة. نكص ثم نكص اي رجع الى
ورائه

ه
عهد النعمان الى الناس اي اوصى اليهم
وصيته. الحجف الدرق جمع حجفة. يرشقونهم
شقنه دفعه وتبعه ارسله خلفه

ط
تفيؤ الافياء تميلها والافياء الظلال
تحشحش الحشحشة صوت السلاح
البرذون الفرس الثقيل وهو غير العربي
العتيق والاحوى الذي يضرب لونه الى
السواد. انجز لكم هوادي ما وعدكم اي
وفى لكم بمقدم ما وعدكم الاعجاز العجز
مؤخر الشيء

هذا الصواد وأما الطف ثم نعم برسالتكم وبيضتكم ووجه سواده ما الفهم وصل
اخفى واجلا يكون على دنيا هم أحمى منكم على دينكم واتقى الله عز وجل وابلى
بنفسها خير ابلاء فانكم بين خيرتين تشقى واحدى الحسنيين من غير شيء هو حد وو
أو فتح قريب وطعنة بعيم فكفى بها طيبة ولم يكل في نصالها احد فاذا انتضيتا الحرب فاستغفروا
ربكم ثلاثا فاذا كبرت فاول التكبيرة من لم تكن تهيا فاذا كبرت الثانية فليجمع عليه زواده وشد
عليه سلاحه وليتاهب للنهوض فاذا كبرت الثالثة فانه حامل ان شاء الله فاحملوا معا
اللهم اعز دينك وانصر عبادك واجعل النعمان اول شهيد اليوم على اعزاز دينك ونصر
عبادك وفي رواية انه قال اللهم اني اسالك ان تقر عيني بفتح يكون فيه عز الاسلام وذل
يراد به الكفار ثم اقبض نفسي اليك على الشهادة امنوا يرحمكم الله فامنوا وبكوا فلما جاء
النعمان الموقف الى الناس الموقف بعد الزوال وكبر الاولى والثانية والثالثة وانتهى
المسلمون ومشعوا الى المناصفة يتعقبون بضعا عن صفوفهم وحمل النعمان وحمل
الناس ورايته انقضاض النسر فانقضت العقاب فاستقبلوا بالسيوف فقاتلوا
قتالا شديدا لم يسمع السامعون بوقعة يوم فتح كانت اشد منها وقتل فيها واخذ
جار من فيما بين الزوال وما عشام مطبوا رضاهم كلهم قد امتلأ الناس والدواب واصيب
منها من جهتها والمسلمين الزلوج الرماد منضما النعمان واصيب من زلق في صدد الرماد فوقعه
فاصيب عند خلده رحمه الله وتناول الراية منه قبل ان تقع اخوه نعيم بن مقرن وسجى
النعمان بثوبه واتى حذيفة بالراية فدفعها اليه وكان اخوه مع حذيفة وقال المغيرة
اكتموا اصحابكم امره حتى ننظر ما يصنع الله فينا وفيهم لئلا يهن الناس واقتتلوا حتى
اذا اظلم عليهم الليل انكشف المشركون وذهبوا والمسلمون ملتصقون بهم فعمي عليهم
فعمدوا نحو كوكبة واخذوا نحو الهيم ومعهم الحشر والذي كانوا قد داموا دونه فوقعوا فيه فمات
فيه منهم مائة الف او يزيدون سوى من قتل منهم في المعركة وحمل منهم النور مسوا

أحمى أشجع وأحوط والكتائب البلاء
التشجاعة والنجمة زواده ما يتزود به

ن التقدم اي الوصية اليهم تسلم اي
طرفهم الليل واحر يتبعي الآخر عن طريق
حملتهم نتقفص انقض الجوارح
والطاير هوى والخيل انتشرت الاعلى
العتمة ثلث الليل الاول الغسق منتشر

الراية العلم المربع اللواء العلم
المستطيل ملتصقون الدكف
المزدحم والالحاح فحصرهم الى
استقامة طريقهم

ولم يعلموا بان الشيء يرونه وبغى ابعدهم زال حوله لم يعاج الفتح كما هي في نحو من اربعة الاف التهيد

واتبعه نعيم بن مقرن وقدم القعقاع فادركه حين انتهى الى ثنية همذان والثنية

مشحونة من بغال وحمير موقرة عسلا فحبسه على اجله فقتله على الثنية فقالوا

انه كان لله جنودا من عسل واتبعوا الفالة فاقتتلوا واتى القعقاع فاثخن حتى اثخن

واستاق العسل وما خلف القوم فساروا حتى اتوا ابا فنيد وبعثت قالت الثنية لذلك ثنية

العسل وقال القعقاع في ذلك

... قوله لا ضير ان ما كتاب الجميل بان لهم جنودا من عسل ... نقتل اخيا قابعا ما ... ماجل

وفي النعلا حتى اشعوا الى همذانة همذان من خلفها والجبال ماثار ... اعليهما

وحدوا ما خوتها فلما راوا ذلك خسرو شنوم استامنهم على ان يضمن لهم همذان ودستبى

وان لا يؤتى المسلمون منهم فقبل المسلمون ذلك واجابوا اليه وامنوهم فاقبل كل من كان هرب ولما

بلغ الخبر اهل الماهين بان همذان قد اخذت ونزلها نعيم بن مقرن والقعقاع بن

عمرو اقتدوا بخسرو شنوم في الصلح فهربوا فجاء منهم الى حذيفة فاجابهم واجمعوا على القيام

على ما ... وكانوا فيما كان خرجوا ولحقوا المسلمون واتوا الى المسلمين في الديباج

والخلع فاعطوهم حاجتهم واجتمل لهم ما ارادوا ... عليهم ولم يبرحوا ماخرين

يرامون ما بعده والدخول في امر ... ديار ... اليهم

... وكان النعمان بن مقرن ... اذا ... ذلك بغير ... اهل ... اليه

... ذلك وكان القسم ... بعد ... كان ... حتى اشتعلوا منها

الى الدسيس وقعة ماه الخوثة لما انتهى ... يوم ... على

المسلمين ... المسلمون ... وتبع ... رجلا منهم

... ثمانية على ... حتى ...

ثم حمل البغال ... وكانوا ... و ... ونجا ...

ولم يعلمت اي لم ينج الشيء ... / على وجهه ثنية الثنية العقبة / او طريقها او الجبل والطريق فيه / همذان بلد ... / عقبة جلد وادركه

الاصرار جمع صر بالكسر وهو الجماعة / والاكناف النواحي ...

الماهين الماه قصبة البلد والماهان / الدينور ونهاوند او ... / والاخرى ماه البصرة وماه الكوفة / بلدان

فقال انصرفوا الى اميركم حتى الحقكم على مهل فانصرفوا وابلغوا النعمان وسلني
انا ما شئت وقد منعت على اذى تعطيني واما انا فعبروا بلادي فقلنا نطأ على الملوك
بالظلم ما فيه ويسبه وصبرنا في شكوانا وكنا على سبيله واعتصموا ان الله قال
ان دينا رواينا يوم بعد ذلك فان رجالا تعنى به حذيفة فقد ثبت فلما رغبوا صالحوها
فلما اجمعوا على الخمار فنصبت اليه راية فكان يعقد لواء الى اهل كل جيش له ويوافق الكوفة
بعد صلاة امارة معاوية فقال النعمان يا معشر اهل الكوفة انكم اولا في يوم فيها
كنتم خيار الناس وفيكم تزالون فيهم وفيهم ثم تقيمون وينشأ فيكم خطا الربع فيحل
وخيلكم وغيركم وصبروا ولم يكن منكم واحد شيئا في عقدكم فاذا اذنكم فيروا بكم وعلمتم
ابر لما تتقي ذلك واذا اخفتم من قبل النبكه والجبال من قبل حارس والعدو من قبل الغرسان
والضعف من قبل واسواره وقتل حذيفة فخلعوا عليه النعلة وعنهم ولا يحل
الصالح جميعا حتى فتحوا ونزل الفرس فيهم لا اهل الفتح كلهم كانوا ولاة المسلمين
وكان منهم انقاد من فتح نهاوند ومنه الاهلاك ومنهم الى اهل الهيثم ونقل حذيفة
من باخماس منها من اهل البلاد ووقع ما بقي منها الى السائب بن الاقرع بما الرجم
وحملوا عمر رضي الله عنه تلك الليلة التي كان فيها قاتلهم وجعل يخرج ويلتمس
الخبر فيينا رجل من المسلمين قد خرج فخرج اليه في حي الى المدينة ليلا على
راكب في الليلة الثالثة من يوم فتح نهاوند فقال له الرجل يا عبد الله من اين
اقبلت فقال من نهاوند فقال الخبر قال فتح الله على المسلمين واستشهد وافتتح
المسلمون فيه نهاوند وجاء بالبطارم ستة الاف وخواء ابدا لها حتى دخل
المدينة فلما اصبح الى حمل بخرقته وعن الخبر حتى بلغ عمر فحمد الله وهو
موجها الى ابيه فقال له ما خبر فقال صرف ما فيها غنيمة من الجزية
في دنانير فقوم في بيت المال عليه بالفتح ففيها من اخوته ثم قتلك وقدم على

فتوح: جمع بولد وهو الذي كان يحرسها في
عرض النبكه قبل من الناس ويه كثير
من العراقيين

اهل البلاد اهل الشجاعة والنجدة
تحمل نقلا

شوهد الى بيت المال

اثره اصابها بالاختلاف وقد كرر من صحيحا الاستسقاء فيها فيما قصر من العروق
فاذهبها انه ذكر جيما انضمت معه الاستسقاء مونوبه وقال له النكسة عوده على
بدئه حتى تاتي عن يديه يصفيها عملو اشل اباء صلى الله عليه وانما اصابها انما رشى
منها حلها باهلها البر بعد وقتهم قصيها ان يعود لا لامه ومن بعض ما ذكره الاطباء
عن جعل في شيوخ سار المتعلقات فما عاجم للاقيمامه بشيا ومن كان يدوى في زمان
مضى نزاع وضاص بالكوفة والبه بلغه الخبر فاقلم بد هم ثم اشترى لسقعر فشوم
تشكوا منه كما قيل له ان حجر احر من الحراح تبينا ان ما شربا استعو بيمة حتى تحرق
ان علمه حجرا وجه عوا بشوا الجمل الكوفة عنه وا تقوا به على صاحبه بما
فكلهم يقول المشيل لا نعلم داءهم وانتسى من بركه النبي اجوا فيما به فانهم كانوا
يكثرون يعمرون تحت القضاه ولا تصوغ تمم قول النبي حتى اشتغوا الى نبي عوضى
فقال صحوا انشروا انه رجلا على حفاء كما قاله فقال الساحة رقبا م اسمع انه يشرب شيا
فانه لا يفسح بالعقوبة وكما يقرا اب الحية وما يغرا اب الميه فقال بعض الفقهاء
ان كان قاليها كان بالرباء ويحمد فاعم بشيء والى عياله وعلم يملطات العقس
ومسى واجتمع منه عشر بها وكان يسمع نغم الحرار فياتيه حتى يحشها فاغا
نحم عليه قال بعضهم سعرا الجبل المار كم احل سحو يرعو اعلى ابوالها النبي الذي سى
انتهوا له وجوا الرجل يشكو منهم فقال الشعبي ان كانوا حرموا اشياء وبعضها وكثر بها
باحمد بلا ثم جعل الله له كرمهم فشفع بحاربا السيوف يوم تناول الحسن بن علي
ليقتله بسابقه وشرح فيه بالحجارة وقيل ان يضع بالرضخ وقال السيد
وقال صخر وانه اذ ا وان قطعهم او يصاب الحشر كبير وتفر جمع في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابوه وما يجمعها الحمر فبطى والعيرو ايشى خمس ما املاه
ودنوا الحمر ترجم ان لا خمس لطه وان الحير بلغنى وحدثنا محمد بن مسلمة

ط النكسة السريعة اي السريع عوده على بدئه يقال رجع عوده على بدئه اذا رجع في الطريق الذي جاء منه

ط البري استعز فوق اي تعرض ضواله بالشكاية منه الى عمر

ط انشراه رجلا انشر يعلم النشر معناه اسدلك بالتي وقيل انوكرى ... وقيل غير ذلك

ط البطر الدهشة والحيرة وقلة احتمال النعمة او الطغيان بالنعمة فلا يشكر بلاءها الجحود بالنعم والعنت الغلبة والطلاقة وجهد البلاء قيل شر نية والحالة التي يتمنى الانسان فيها الموت ويختاره شدة المشاورة الموالية الوجع الدهر والرجع

بدونهم حتى قدموا على عمر فقال يا معشر بجيلة كيف تبطئ فقال الجراح ولبروا حرف
فاخبر بخبر سعد ثم قال ... بما حاط الكلام بشيء ... ثم قال من يعرفه بما
سعد على الكوفة فقال عبد الله بن عبد الله بن عتبان وخرج سعد واستعمله قال وكان بعث
فما وفد وبين سعد تعلو وبعوثها في زمان سعد والنهاوند في زمان عبد الله وكان
محمد شيخا ان العجم جمعوا للكتاب بنهاوند حتى اجتمعوا الى نهاوند من الباب والسند وحلوان
ان يتقابلوا واجتمعوا على ان يغزوا ... وانهم كانوا توافوا ثم قالوا ان ... الرجل
الذي جاء بالدين لم يغرض غرضنا ثم يرون النبي صلى الله عليه وسلم ثم ملكهم ابو بكر من بعده
فلم يغرض غرضنا الا في غارة تغير في اطراف السواد وما يليها من بلادهم من السواد ثم ملكهم
عمر فطال ملكه وعرض حتى تناولكم وانتقصكم السواد والاهواز واوطأها ثم لم يرض حتى
اتى اهل فارس في عقر دارهم وهو آتيكم ان لم تأتوه وقد اخرب بيت مملكتكم فاقتحم
بلاد ملككم وليس بمنته حتى تخرجوا من في بلادكم من جنوده وتقلعوا هذين المصرين ثم
تشغلوه في بلاده وقراره فتعاهدوا وتعاقدوا على ذلك وكتبوا بينهم كتابا وبلغ
الخبر سعدا فكتب به الى عمر ثم لقيه بالخبر مشافهة لما شخص اليه وقال ان اهل الكوفة
يستأذنونك في الانسياح اليهم وفي مبادرتهم الشدة وكان هو منعهم من الانسياح في الجبل
ثم كتب اليه عبد الله بن عبد الله بن عتبان انه قد اجتمع منهم خمسون ومائة الف مقاتل فان جاؤونا قبل ان نبادرهم
الشدة ازدادوا جرأة وقوة وان نحن عاجلناهم كان لنا ذلك عليهم وبعث بالكتاب مع
قريب بن ظفر العبدي فلما قدم بالكتاب على عمر قال ما اسمك قال قريب قال ابن من قال
ابن ظفر فتفاءل عمر بذلك وقال ظفر قريب ان شاء الله ولا قوة الا بالله ونودي في الناس
الصلاة جامعة فاجتمع الناس ووافق ذلك قدوم سعد فتفاءل ايضا بسعد بن مالك وقام
عمر على المنبر خطيبا فاخبر الناس الخبر واستشارهم وقال هذا يوم له ما بعده من الايام
الا واني قد هممت بامر واني عارضه عليكم فاسمعوه ثم اجيبوني واوجزوا ولا تنازعوا

توافوا اجتمعوا، والكلمة ... لم يغرض غرضنا الغرض الهدف يرمى فيه والمراد انه لم يقصد قصدنا وجهتنا

عقر دارهم بضم العين وفتحها اصلها او معظمها وقيل عقر دارهم وطنهم

نبادرهم الشدة معاجلتهم

فتفشلوا

فتفشلوا وتذهب ريحكم وقد تركتم اولا تفعلوا فتقطع بكم طاعون وبلتوي انتوا ان
امراي ان ابعثهم بعد عطا ومن فوقهم قلبه حتى انزل منزلا واسعا بين هاذين المصرين
فاستنفرهم ثم اكون لهم ردءا حتى يفتح الله عليهم ويقضي ما احب فقام عثمان رضي
الله عنه وعبد الرحمن بن عوف في رجال من اهل الراي من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا لا نرى ذلك ولكن تبعث عنهم رايك واقبل ورائهم
ردءا لهم ومن جمعهم واقيلا لهم ومن فوقهم من عجمهم وقبل ملوكهم ولئن من جمعهم
ما عوا عنهم من مرادهم والعنا استعانوا ولم يستعجلوا فاجتمعوا والقوم اليهم واخ
بهم فقام علي بن ابي طالب فقال اصاب القوم يا امير المؤمنين وفهموا ما كتب به اليك
وان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا قلة هو دينه الذي اظهره وجنده الذي
اعزه وامده بالملائكة حتى بلغ ما بلغ ونحن على موعود من الله والله منجز وعده
وناصر جنده ومكانك منهم مكان النظام من الخرز يجمعه ويمسكه فان انحل تفرق ما فيه
وذهب ثم لم يجتمع بحذافيره ابدا والعرب اليوم وان كانوا قليلا فهم كثير عزيز بالاسلام
فاقم واكتب الى اهل الكوفة فهم اعلام العرب ورؤساؤهم ومن لم يحفل بمن هو اجمع من
هؤلاء واحد واجد فليأتهم الثلثان وليقم الثلث واكتب الى اهل البصرة ان يمدوهم
ببعض من عندهم فسر عمر رحمه الله بحسن رأيهم واعجبه ذلك منهم وقام عثمان
فقال ... علينا يا امير المؤمنين فانهم انما اجمعوا النقمة وبالوقوف على ما انتهى الينا من
الاخبار عن هذه الوقعة نعرف ما اتفقنا عليه وما اختلفنا فيه وقد فرقنا منها
ما قررناه مستغنيا عن ايراد ما نقله بعضهم زيادة في الغلط وذكر المدائني
ان وقعة نهاوند كانت في سنة احدى وعشرين وذكر الطبري انها كانت في سنة ثمان او تسع
عشرة لستتين من امارة عمر رضي الله عنه وذكر ابن اسحاق ان عمر كتب به
النعمان بن مقرن ... ما ... اذا ... وحذيفة ... دينا ... وكيله

ردءا لهم عونا

ومن جمعه العدد الكثير تعرفه
لم يستقص خوك ابلم يستغيثوك

بحذافيره اي بجملته والنظام
السلك الذي ينظم فيه اللؤلؤ الخرز
الجوهر ...

الكتاب بين مواجر للاخماس فقفلوا وكتاب النعمان فيهما بسم الله الرحمن الرحيم

ماه اما اعطى نعمان بن مقرن اهل ماه بهاذ اعطاهم الامان على انفسهم واموالهم

وارضيهم لا يغيروا عن ملتهم ولا يحال بينهم وبين شرائعهم ولهم المنعة ما ادوا الجزية في كل

سنة الى من وليهم على كل حالم في ماله ونفسه على قدر طاقته وما ارشدوا ابن السبيل واصلحوا

الطرق وقروا جنود المسلمين ممن مر بهم يوما وليلة ووفوا ونصحوا فان غشوا وبدلوا

فذمتنا منهم بريئة شهد عبد الله بن ذي السهمين والقعقاع بن عمرو وجرير بن عبد الله وكتب

في المحرم سنة تسع عشرة **قالوا** والحق عمر من شهد نهاوند فابلى من الروادف

بلاء فاضلا في الفين الفين الحقهم باهل القادسية

وقال القعقاع بن عمرو في ذلك

جدعنا على الماهات انف فارس ... لكل فتى من صلب فارس خادر

هتكنا بيوت ابنهم لما التقينا ... وما كل من يلقى الحروب بثائر

حبسنا ركاب ابنهم ان رجعه ... بملتقى من حربها غير عاثر

ضربنا به الماهات والدرب بعدنا ... الى غاية اخرى الليالي الغوابر

وقال ابو بجيد في ذلك

ولولا فتوح في الحروب الجلية ... لا خفت عليهم بادرات الملاحم

ولكن قومي احرزتهم سيوفهم ... فابوا وفرعاء واهوات المكارم

ابينا فلم نعط الدنية جارنا ... ولكن قبلنا عوف سلم الغماغم

ونحن حبسنا بنهاوند خيلنا ... لشر ليال انتجت للاعاجم

نحبس بهم بيتا وفضل ثقلها ... غداة نهاوند احدى العظائم

ملانا شعابا بنهاوند منهم ... رجالا وخيلا اضرمت بالكرائم

وان كنت ابي زيد علينا فلم نجد ... افتضاح الحارم

حديث الانسياح في بلاد فارس

قابلي ابا اغني دكيي ونجح والمراد به الشجاعة اي مقبل غيره فيه

والمراد به رجال سطر بعد الهل

ربا بلع جدعت الجدع قطع الانف وقطع الاذن ايضا وقطع المير

الماهات جمع ماه وهو موضع الخادر المترجه المستتر التي لا يخرج بنفسه لحوائجه اي قطعت انوف الذي اجبهم

هتكت بفدا الهتك الستر جربه بقطعه او شوشه جزا الشلاك

كلايب الدم الذي قلته فتبل مطعم يكليه به فتتر غبار ينتشر وهي

الخيل والابل جمع فتية عن لا ... الصبر معو عن الحرب العوائر الساكن

الدرب باب السكة الواسعة وكل مدخل الى الروم وموضع بينها وبينهم وهو

المراد هنا بغتة جلالة الغوابر

البوائق لا خفت عليهم الهلكتهم

وعمل المسلمين بإذن عمر رضي الله عنه
فيما بعد فتحها أيام عمر عنها وما وقع من ذكر من
الفتوح في بقية خلافته وفي قتال
الترك والحبش بالمعروف عنهما

وكان عمر رضي الله عنه ينهى المسلمين عن الانسياح في بلاد فارس ويأمرهم
بالاقتصار على ما في أيديهم والجزية فلما استوعب التقرير للإسلام واحتياطا على
أهله وإشفاقا ولحين الأمر فلم يرد الله ذلك ورد كل قبيل منهم ومن يحزبه على
جموعهم انبعاث على جموع أخرى جامعة يسيرون الى ما قد اقتضاه واسبغ ما قبله
وقد أبقى من أمرهم لما سبقت المشيئة بزواله واستيلاء الإسلام عليه
وعلى سواه تتميما للوعد وانجازا للموعود وقوله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وكان بعض أهل الذمة الذين
الذين قد وقع منهم الاطلاع على الصلح وأنهم على الجزية يتنقصون عهدهم أهل
فارس بعث الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفد أهل الذمة عن ذلك ومثل بعض
المسلمين الى أهل الذمة بأذى او بأمور مما يتنقصون فعلموا لا نعلم وفاء
وحسن ملكة فقال كيف هذا فلم يجد عند أحد منهم ما يشفيه ويجيء به مما
يقولون الا ما كان من الأحنف بن قيس فإنه قال يا أمير المؤمنين أخبرك انك
نهيتنا عن الانسياح في البلاد وأمرتنا بالاقتصار على ما في أيدينا وان
ملك فارس حي بين أظهرهم وانهم لا يزالون يساجلوننا ما دام ملكهم فيهم
ولم يجتمع ملكان فاتفقا حتى يخرج أحدهما صاحبه وقد رأيت انا لم نأخذ
شيئا بعد شيء الا بانبعاثهم وان ملكهم هو الذي يبعثهم ولا يزال هذا دأبهم
حتى تأذن لنا فنسيح في بلادهم حتى نزيله عن فارس ونخرجه من مملكته

الجزارا جنهما وبه الامر يحيرون الجمهور
الطائفة والمستضعفة

هل يفعل المسلمون الى اهل الذمة باذى
او هل يصلون اليهم باذى او الا اجل
هذه الامور

يساجلوننا يغالبوننا مرة لنا
ومرة علينا

وقرابته جميعا لا ينفعهم رجاء أهل فارس **فقال الصدفي** والله وحمى حتف
لبى الله في عمر حتفه وأذن عمر عند ذلك بالانسياح واشتهى البرد حتفه وعمى
فظه ومعرفه وزاد الرين حرب بعثا بعثا عليهم في كل عام حتى بان لهم يأذن
لهم في الانسياح في أرض العجم حتى يغلبوا يزدجرد على ما كان في يدي كسرى
فوجه عمر رضي الله عنه الألوية من أهل البصرة ومن أهل الكوفة وأمر
على كل الجيش رأيا أي تيمم بأمر وأذن لهم في الانسياح فانساحوا وبعث بالألوية
من ولى مع سهيل بن عدي حليف بني عبد الأشهل فقدم سهيل التميمي بالألوية
فوقع لواء خراسان إلى الأحنف بن قيس ولواء أردشير خره وسابور إلى مجاشع
ابن مسعود السلمي ولواء اصطخر إلى عثمان بن أبي العاص الثقفي ولواء فسا ودارابجرد
إلى سارية بن زنيم الكناني ولواء كرمان مع سهيل بن عدي ولواء سجستان
إلى عاصم بن عمرو ولواء مكران إلى الحكم بن عمير التغلبي فعسكروا ليخرجوا إلى
هذه الكور في سنة سبع عشرة في بعض ما ذكر الطبري عن سيف وشيوخه
قالوا ولم يستتب مسيرهم حتى دخلت سنة ثمان عشرة **وذكر الطبري**
أيضا عن سيف أن أمر عمر بعد الانسياح إنما كان بعد فتح نهاوند وفيما بعد يكون
رابع سنة تسع عشرة لم يعزها على ما ذكرنا من الاختلاف في فتح نهاوند
وذكر أيضا أنه خرجت الألوية من عند عمر رحمه الله إلى نفر بالكوفة فقدم لواء
منها على نعيم بن مقرن وأمره بالتيمم نحو همذان وكان المسلمون كبعض أهل الخلج
أن تقدم قبل بعثه نحو همذان حين ينتقضوا الذي يعلم الله عليه جاوز الماء
لكن وجه كذلك الرجوع إليها وبعث عتبة بن فرقد وبكير بن عبد الله وعقد
لهما على أذربيجان وفرق فيما بينهما وأمر أحدهما أن يأخذ إليها من حلوان على ميمنتها
والآخر أن يأخذ إليها من الموصل على ميسرتها فتيامن هذا عن صاحبه وتياسر

خراسان بلد

قولم يستتب يقال استتب إذا تتابع واستمر

أذربيجان إقليم وراء العراق

الموصل بلد من العراق ... الجزيرة

هذا

حولهم بعث اليه عبد الله بن عبد الله بلواء وامره ان يمضي الى اصبهان وكان
شجاعا بطلا من اشراف الصحابة ومن وجوه الانصار وامده بابي موسى من البصرة
وانفذ كتابه على القبض عمر بن عمار عنه وكان عبد الله خليفة سعد على الكوفة
حين ما قدم الى عمر فاقره عمر مستعملا عليها ثم صرفه عنها بزياد بن حنظلة
وكتب اليه عمر لما اراد توجيهه الى اصبهان ان يضم الكوفة حتى ينزل المدائن
بلدهم واستخلفهم ثم الكتب اليهم فلما انتهى عمر انبعاث عبد الله بعث
زياد بن حنظلة على الكوفة فلما اتاه انبعاث الجنود وانبعاثهم الى عمار بن ياسر
على الكوفة وقرأ قول الله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فائدة ان زياد الح على عمر في الاستعفاء
بعد ان عمل قليلا فاعفاه وولى عمارا وكان زياد من المهاجرين بعث عمر رضي
الله عنه عمارا على الكوفة وبعث عبد الله بن مسعود ليعلم الناس وكتب الى اهل
الكوفة اني بعثت اليكم عمار بن ياسر اميرا وجعلت عبد الله بن مسعود معلما ووزيرا
وهما من النجباء من اصحاب صلى الله عليه وسلم ووليت بعد ربيعة
لبراتها ما سقت دجلة وما وراءها ووليت عثمان بن حنيف الفرات وما سقى وسيأتي
ان شاء الله انجماتها والكور التي فتحها عمر رضي الله عنه الا النوبة ثم ذكر
فصل في الحكمة في جمعه وبلد لا غنى تتعلق بذكره تاريخا واستيفاء في
من عهده الخلفاء تقرير معانيها وهي معلوم لكني ما اثبتها الا ذكر في ذلك
من كان خلفاء الله تعالى صحيفة [illegible] من صنع الله لاوليائه
كلمة لاستطلاع وتعريف اياهم على كل من ناواهم من تتميم الامر وانجاز
لوعده وتقرير كل زمان ومكان بقوله تعالى وجعل كلمة الذين كفروا
السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم فاما اصبهان فان عبد الله بن عبد

ط الح ألح في الاستعفاء يقال اعفني من الخروج معك اي دعني منه والاستعفاء منه طلب الاعفاء منه

ط ناواهم اي فاخرهم وعاداهم

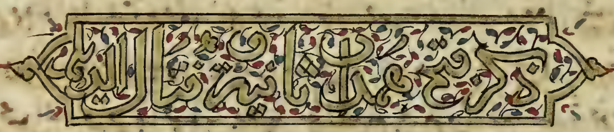
الله بن عتبة فخرج اليها باذن عمر رضي الله عنه وعلى مقدمته عبد الله بن نافع
ابن ياسر وعلى ميمنته عبد الله بن بديل بن ورقاء وباشر وبشر بالغزاني وعقبة
ابن عبد الله وسار عبد الله نحو جرجير وقد اجتمع له اهل افريقية عليهم الاسوار
وعلى مقدمته شيخ من جاهلية وكان شيخ كبير يخرج عليهم بالنجاء الى الروم فرحة
المشركين بغتة وهو من رماة افريقية فاقتتلوا قتالا شديدا وهو شيخ الى
اني رجل من ولد عبد الله بن ورقاء فحمله وانهزم اهل افريقية ونهب المسلمون ذلك
الجيش وقتلوا الشيخ فجاز الخبر الى امير تغرودة عبد الله من بلده فقطع الاسوار
الى البحر بطالعه عبد الله ثم سار من بها والشيخ نحو جرجير فالتقى اليها ونساؤه من
ملك افريقية انبعاثه وسعى في جمع يجاهدهم عبد الله وخرجوا اليه فلما التقوا
قال له ما لكم لا تقتل اصحابي ولا اقتل اصحابك ولكن ابن الزبير قال فلتجي
رجعة الى الجواب فقتلتني ما تعلمه الغالب وان كان الغالب لا تقع لهم فيها فجرى لهم عبد
الله وقال اما ان تحمل علي واما ان تحمل عليك فقال الحمل عليك فوقف له عبد
الله فحمل عليه العلج وسعى بضربه فادركه في بحر الهرج وكسره ووقع الصليب
والخزام وزال الثبات والهرج فوقع عبد الله قائما ثم استوى على الفرس بعد ذلك وقال
له اثبت فعاودني وقال لما اصاب الرجل فاني قد رايتك رجلا كاملا ولكن
ان جمع معك العسكر فاما لجهد واذهب المؤمنين الى عمل ابن شاء اقام وادي
الجزية وقام على ماله وعلى ان يجري عليهم من اخذ ما تغنيه وبنتي جعفر من
ابي ابي ... فيما خلفا فليشرب هنيئا ... ولكم ان وضع عنا الله عبد الله لكم
ذلك فخرج العلوج من جيشه ثلاثين رجلا من اصحابه فالتقوا فرمهم نحو جرجير
فلحقوا به ووقع قتل عبد الله وابو موسى حيا من سنة اصحابه وواعد الانية ابو
موسى من ناحيته فاشتدوا بعد الظلام واقتتلهم من اقام ونزع من شخص وكتب عبد الله

هو اسم واد وبالعجمة لغة الصحاب معروف ابي المنتقد من رستان ووزان السواد والفوي

ذكر سلو اغليم بن مبارك وبنو سجستان

اقتتلوا القتل ... والمسلمين ...

اليه بان يقيم الجمع وابى ان يلقى سهيل بن عدي فجاء معه على قتال من بكرمان
وان يعقد الصلح على اصبهان والصلاة بن فرخ فجعل عبد الله ما اعطاه به وخرج
حتى قدم على عمر فبعث سهيل فبعث ان يلحق الى كرمان وسار في جيشه بعد
ما فتح الله تعالى **والكتاب الذي كتبه لهم عبد الله** لاهل اصبهان بسم
الله الرحمن الرحيم كتاب من عبد الله لبعاذوسفا ومن اهل اصبهان ومن حولهم انكم
امنون ما اديتم الجزية وعليكم من الجزية على قدر طاقتكم كل سنة تؤدونها
الى الذي يلي بلادكم ودلالة المسلم واصلاح طريقه وقراه يوما وليلة
وحملان الراجل الى مرحلة وان لا تسلطوا على مسلم وللمسلمين نصحكم واداء ما عليكم ولكم الامان
ما فعلتم فان غيرتم شيئا او غيره مغير منكم ولم تسلموه فلا امان لكم ومن سب
مسلما بلغ منه فان ضربه قتلناه وكتب وشهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن
ورقاء وعصمة بن عبد الله



وقد كان حذيفة اتبع بالفتح نعيما ونعيم بن مقرن والقعقاع بن عمرو
فبلغا همذان فصالحهم خسرو شنوم على همذان ودستبى فرجعوا عنه ثم ان اهل همذان
كفروا بعد ونقضوا الذي كان بينهم فجاء اليه نعيم بن مقرن حتى نزل على
همذان وارسل بعثا على ثغورها سويد بن مقرن ووكل بمشيط ربعي بن عامر ومهلهل بن
زيد ماذا الطاس والمسمى فخرج بهم في تعبئة فسار حتى نزل همذان وقد تحصن
بها منهم واخذ ما بينهما وبين جميع همذان واستولى على بلاد همذان كلها فلما راى
ذلك اهل المدينة سالوا الصلح على ان يجري عليهم واستعانوا بالعجم واخذوا معقل

هربوا جبل المجوس في الجبل الى لا جانبه

همذان بلد بناها همذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام الرايم جبل هرب والته المشهورة من الناس

وقيل نعيم الخزى على المقدمة وهو منتقبا بن افضع من اهل الكوفة بن عصمة بن
عبد الله الضبي ومهلهل بن زيد الطائي وسماك بن عبيد العبسي وسماك بن
مخرمة الاسدي وسماك بن خرشة الانصاري فكان هؤلاء اول من ولي مسالح [illegible]
وقاتل اهل الرى فبينا نعيم في مدينة همذان في توطئتها في اثني عشر الفا من الجند
تكاتب الديلم واهل الرى واهل اذربيجان ثم خرج موتى في الديلم حتى نزل بواج
الروذ واقبل الزينبي ابو الفرخان في اهل الرى حتى انضم اليه واقبل اخو رستم في اهل
اذربيجان حتى انضم اليه وتحصن امراء مسالح دستبى وبعثوا الى نعيم بالخبر
فاستخلف يزيد بن قيس وخرج اليهم في الناس حتى نزل عليهم بواج الروذ فاقتتلوا
بها قتالا شديدا وقتل القوم مقتلة عظيمة لم تكن دون وقعة نهاوند ولا قصرت
ملحمتهم عن الملاحم الكبار وقد كانوا كتبوا الى عمر رحمه الله باجتماعهم ففزع
عمر واهتم لحربهم وتوقع ما ياتيه عنهم فلم يفجأه الا البريد بالبشارة فقال
ابشير فقال بل عروة فلما ثنى عليه ابشير فطن لما اراد فقال بشير فقال
عمر رسول نعيم فقال رسول نعيم فقال الخبر فقال البشرى بالفتح والنصر واخبره
الخبر فحمد الله وامر بالكتاب فقرئ على الناس فحمدوا الله تعالى ثم قدم عليه
بالاخماس سماك بن مخرمة وسماك بن عبيد وسماك بن خرشة في وفود من اهل الكوفة
فنسبهم فانتسبوا له فقال بارك الله فيكم اللهم اسمح بهم الاسلام وايدهم
بالاسلام **ثم كتب الى نعيم** اما بعد فاستخلف على همذان وامدد بكير
بن عبد الله بسماك بن خرشة وسر حتى تقدم الرى فتلقى جمعهم ثم اقم بها فانها اوسط
تلك البلاد واجمعها لما تريد فاقر نعيم يزيد بن قيس على همذان وسار بالناس من
واج روذ الى الرى **وقال نعيم بن مقرن في ذلك قتالهم في واج روذ من ابيات**
..... صدمناهم في واج روذ بجمعنا غداة رميناهم باحدى العوارم

مسالح جمع مسلحة وهو الثغر والقوم
ذوو سلاح. الرى بلد معروف والنسبة
اليه رازي وفي المختصر المنكر الجماهي

وقعة نهاوند الوقعة صدمة بعد اخرى
والملحمة: الوقعة العظيمة القتل
توقع انتظر فلم يفجأه الفجاءة
البغتة. البريد الرسول

صدمناهم الصدم ضرب شيء بمثله
العوارم الفحل الكثير ابلائه
او الكسر وان لم تكن ابانته والمراد
بالعوارم الدواهي المهلكات

لما

فجاءهم بابي جوبة الموت ساعة مقرانهم هاجوا واشيوع الصوارم
كانهم عير انيابا جموعهم جمرا وفقعى ليغشى لصوادم
امبنا بجلولا وبقعه بجيد نقتلهم قتل الكلاب العوادم

وقال سماك بن مخرمة الاسدي بعد تلك الايام

يمزتك لا مثل القعاد بيته مقلما وما كل من يلغي الكهانة يعلم
وعرفت بنو عمي بنو عمك امرهم حين ضيعوا او اسلم
ونحوطا با كناف النخيلة مثلها فجع اخي ابن بني واكلم
وافيحن منهم قارسا بعد فارس وما كل من يلقى الكهانة يسلم
ويحا من الله عا اقبل جرهة ويسعف فطرامه المدارب يخزم
وحوله بنواده ودارعهم موقفه اذا التقينا قاموا بهم ثم هموا
وانقضا يزع الربليين انه متى ينفعه فرموهم امثالهم يهزم
عا بقية اتنا مروا او حقيقة اذا الزاجر منتاها التقدم

فتح الري

وخرج نعيم بن مقرن الى الري بن طلقيه ابو الفرخان مسالما ومخالفا للملك
الرازي سياوخش بن مهران بن بهرام وكان سياوخش قد استمد دنباوند
وطبرستان وقومس وجرجان وقال قد علمتم ان هؤلاء ان حلوا بالري انه لا
مقام لكم فاحتشدوا له فناهضهم المسلمون فالتقوا بسفح جبل الري الى جانبها
من بينهما فاقتتلوا به وقد كان ابو الفرخان قال لنعيم ان القوم كثير وانتم في
قلة فابعث معي خيلا اذ خل بهم مدينتهم من مدخل لا يشعرون به وناهدهم انت

حوبة الموت معظمه او اشد موضع فيه الصوارم القواطع انيابا
انيابا جرارا حادة تشكي تغرق
لبنه جمع لبنة الكلاب العوادم التي تزور
وتعوا حول الحي معلما اي وسم
نفسه بسيما الحرب شرح ما اسر له
الكناف نواحي النخيلة موضع بالعراق
بقتل علي والخوارج لم ابرح لم ازل ادبي
اجرى التي من العدو الكلاجح افعمر
افتل المنارب الاعقاب محفره قاطع
الي حوتي اي لا يعار قونه ولا ي ولون عي
اذا اليرجت اي شرت على خيولهم السروج
هموا امضوا كالحقة اي مواكبة
ودبا عن المحارم حفيظة غضب وحمية
للمحارم

قومس صقع كبير بين خراسان وبلاد
الجبل وجرجان بلد كبير اهل سنان
احتشدوا اجتمعوا السفح عرض
الجبل المضطجع او اصله او اسفله

وانهم اذا خرجوا عليهم لم يثبتوا لهم فبعثنا معه نعيم بن وائل نخيلا عليها ابن اخته
المنذر بن عمرو فانه غلبهم القرية واستخرج الغنم وبيتهم نعيم بياتا فشغلهم عن
سربهم فقتلوا وصبروا وانحازوا الى تكليم عمرو وانهم فاقتتلوا عندهم فقتلوا مقتلة
عظيمة بالغصن واقاء الله على الخليج بابي عمرو ونجى المهلب وطرح ابو
النجم نفسه على الجمل الذي فلم يزل يعدو حتى مضى الى اهله وشفع الى ابي ما
واخيه نعيم بن فريقه اخوهم الذي بعثا الى تعيفة وام ابو النجم وكانا من بنيه
المخزومي ثم كتبا الى نعيم كتابا فاعطاهم فيه امانا لهم ولمن كان معهم من غيرهم
على ان يعطي كل حالم من الجزية مائة في كل سنة وعلى ان ينصحوا ولا يغلوا ولا يسلوا
ويدلوا المسلم ويقروه يوما وليلة ويخرجوا من سنة ما كان استحق بعد ذلك عقوبة
ومن ضرب منهم فقتل ومن بدل منهم ولم يسلم بذمته فقد برئ جماعته وراسل عند
ذلك نعيما فدار شاه صاحب ... على شيء ... من ان
يقبله النقم والمنعة فجعل نعيم وكتب له واقل موضعه كتابا على ان يبقى من على
البحر بمائتي الف في كل سنة **وقال ابو نجيد**

❀ يا هل اتاها ان بالحري معشرا شعوا سقيها الى استجاشوا وقتلوا ❀
❀ لهم غورها عما يرا المالح يريها بان يرها والى بجمعهم في فيصل ❀
❀ وخيل تعادى للهواة بجنودنا وراءها للمنى تمتطي ويجهل ❀
❀ وفيهم وشعر تتشخى الميل بينها اذا التهب يوما تولوا وانكلوا ❀
❀ فقتلناهم بالسيح مثنى وموحدا وكان لنا فيها مراد ومنزل ❀
❀ فقتلنا سيبا وخشا ومن نال الحياة ولم ينج منهم من شعوب مسائل ❀
❀ جزى الله خيرا من خشى عصبوتهم واعطاهم فيها اعطاه الولي وقل ❀

وقال ايضا

يبيتهم نعيم اوقع بهم ليلا

لا يغلوا اي لا يخونوا ولا يسلوا لا يسرقوا
فمك الذي يوالخ في عقوبته فلم يسلم
من منه اما لم يرجع الينا بجملته

البرج الثغر وموضع المخافة استجاشوا
جمعوا جيشا وقتلوا بالتشرب الغوا
في القتل تعادى من العدو ... تتسابق
في جريها لا هواه في التهوير المشي
الى وبير والهوادة الليس وراء جمع
وهو مهره الخيل بين الكميت والاشقر
كمت جمع كميت تمشي اذا ... كمت
ظهر ... محجل ... قوائمه بياض ... من
سود شقر جمع الشقر ... حمرة
يلق ... بياض وسواد اذا التهبت
التهب الغنيمة تولوا اعرضوا او ... الوا
انهزموا

وبالري ان طالتنا بناخ جمعهم اقمنا صدور الخيل والخيل تنقعي
اذا احزروا اقدام خيل فارح تغشيه المرات اعيا زمنسر
اخوا التسبيح والهوعات ان يعترينا بساقاح الينا فانها حين تنجي
حتسبع عنا الخيل بغوا نصيابنا وقينا ببغايا والفعال المصنع
فتلنا بفيه يهام لما تتابعوا على الرعاء يمنع وغاء الحسور
ويا لبسمح مونه لا يعين نسودها لنا سراة السبع مثوى ومغنم
ولولا اتيقاء الفوح بالسلم افغر بلا مهر اويهيبون حصر د
خليفاخ بالري والري منزل له جانبا هضب منا لوكسعور

ذكر فتح قومس وجرجان

واما قومس فان عمر رحمه الله كان كتب الى نعيم بن مقرن حين افتتح همذان ان يوجه سويد بن مقرن الى قومس وبعث اليهما سويد فاني يدع تعبينة فلم يقم له احد فاخذها سلما وعسكر بها وكتب للذين لجاوا الى طبرستان منهم والذين اخذوا المفاوز فدخلوا على الجزية والجزا وكتب لهم بذلك كتابا واما جرجان فان سويدا سار اليها وكاتبه صول وبادره بالصلح على ان يؤدي الجزية ويكفيه حرب جرجان فان غلب اعانه فقبل سويد ذلك منه ثم تلقاه قبل ان يدخل جرجان فدخلها معه وعسكر بها سويد حتى جبي اليه الخراج وسمى فروجها فسدها بترك دهستان ووضع الجزا عمن اقام من قبل اخلاطها وكتب سويد بن مقرن لهم كتابا بالصلح كتبها في زربان صول واسلم دهستان وصار اهل جرجان وارسل الاصبهبذ سويد بن مقرن بطلب الصلح على ان يتوادعا ويجعل له شيئا على غير نصر ولا معونة على احد فقبل ذلك منه وكتب له بذلك كتابا في

افغا صدور الخيل اي ردها صدورها نحو العدو هذر لعله ونغيز نشاح بغير تفخيم او خله اغيير وسنان واهل العنق ... الهيج اخوا الحرب والقتال الروعا الهرعات ... والعز الهيج والروعات ... التزلت بنا ... جلبه وصبر ... فتنهم عنا ... تزودها المسور ... جرد سواد البطح و متوى اقامة السلم الصلح افغرت خلت

قومس صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل جرجان بلد

لجوا الى المفاوز جمع مفازة والمفازة المنهلك ... فيها

فروجها جمع فرج وهو العورة والثغر وموضع المخافة دهستان بلد

على ان يتوادعا معناه على ان يتصالحا

سويد بن مقرن للفرخان اصبهبذ خراسان على طبرستان وجيل جيلان انك آمن بامان الله
على ان تكف لصوتك واهل حواشي ارضك ولا تؤوي لنا بغية وتتقي من ولي فرج ارضك
بخمسمائة الف درهم من دراهم ارضك فاذا فعلت ذلك فليس لاحد منا ان يغير عليك
ولا يتطرق ارضك ولا يدخل عليك الا باذنك سبيلنا عليكم بالاذن آمنة وكذلك
سبيلكم ولا تسلون لنا الى عدو ولا تغلون فان فعلتم فلا عهد بيننا وبينكم

فتح اذربيجان

ولما افتتح نعيم همذان ثانية وسار الى الري كتب اليه عمر ان يبعث سماك بن
خرشة ممدا لبكير بن عبد الله باذربيجان وكان عمر قد
جعل اذربيجان بين بكير وبين عتبة بن فرقد وامر كل واحد منهما ان يأخذ على طريق
فاما بكير فسار حين بعث اليها حتى اذا طلع بحيال جرميذان طلع عليه اسفندياذ
ابن الفرخزاذ مهزوما من واج روذ فكان اول قتال لقيه بكير باذربيجان فاقتتلوا فهزم
الله جنده واخذ بكير اسفندياذ اسيرا فقال له اسفندياذ الصلح احب اليك ام الحرب فقال بكير بل
الصلح قال فامسكني عندك فان اهل اذربيجان ان لم اصالح عليهم او اجئ لم يقيموا لك وجلوا
الى الجبال التي حولها من القبج والروم ومن كان على التحصن تحصن الى يوم ما فامسكه عنده
وصارت البلاد اليه الا ما كان من حصن وقدم عليه سماك ممدا على بكير واسفندياذ في اساره
وقد افتتح ما يليه وافتتح عتبة بن فرقد ما يليه وتشوف بعض بكير الى المضي قدما
فقال لسماك ان شئت كنت معي وان شئت اتيت عتبة باذني فاني لا اراني الا تارككما وطالبا وجها
هو اكره من هذا فاستعفى عمر فكتب اليه بالاذن على ان يتقدم نحو الباب وامره
ان يستخلف على عمله فاستخلف عتبة على الذي افتتح منه ودفع اليه اسفندياذ فضم
عتبة سماكا على الذي استخلفه عليه بكير وجمع عمر رحمه الله اذربيجان كلها لعتبة
ابن فرقد وكان بهرام بن الفرخزاذ قد اخذ بطريق عتبة واقام له في عسكره حتى

طى

ط جيلان بالجيم جيل من العجم وجدان بالميم وبالكسر اقليم بالعجم معرب كيلان
ولا تؤوي اي لا تنزل عندكم البغية الرعية البغي ولا تسلون اي تنصرفون
ولا تغلون اي لا تخونون والغلول الخيانة في المغنم خاصة عرف
اذربيجان اقليم معروف وراء العراق

ط بحيال اي قبالة جرميذان موضع
واج موضع

ط جلوا الى الجبال اي تفرقوا

ط الى المضي قدما اي الى المضي امام

بن عتبة فاقتتلوا فقتل بن عتبة وبعث بنهاوند فلما بلغ الخبر اسفنديار وهو
بجروان اطل بكير فالتقيا قبل ان تصل ثم انهزم وصيت الجيش ومطالع بكير واقبلت الى الاحمر
وعاد ... فلما ... على ... وكتب عتبة بينه وبين ... كتاب اذ جمع له عمل بكير
الى عمله ... هذا ما اعطى عتبة بن فرقد عامل عمر بن الخطاب امير
المومنين اهل اذربيجان سهلها وجبلها وحواشيها وشعارها واهل مللها كلهم من
الامان على انفسهم واموالهم ومللهم وشرائعهم على ان يؤدوا الجزية على قدر
طاقتهم ليس على صبي ولا على امراة ولا زمن ليس في يديه شيء من الدنيا ولا متعبد
متخل ليس في يديه من الدنيا شيء لهم ذلك ولمن سكن معهم وعليهم قرى المسلمين
من جنود المسلمين يوما وليلة ودلالة ومن حشر منهم في سنة وضع عنه جزاء تلك السنة
ومن اقام فله مثل ما لمن اقام من ذلك ومن خرج فله الامان حتى يلجا الى حرزه

حديث فتح الباب

وبعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه سراقة بن عمرو الى الباب بعد ان رد ابا
موسى ... وكان يسمى ذا النور وجعل على مقدمته
عبد الرحمن بن ربيعة وكان يدعى ايضا ذا النور وجعل على احدى مجنبتيه حذيفة بن اسيد
الغفاري وسمى للاخرى بكير بن عبد الله الليثي وكان بازاء الباب قبل قدوم سراقة
عليه وكتب اليه ان يلحق به وجعل على المقاسم سلمان بن ربيعة فقدم عبد
الرحمن وخرج في اثره حتى اذا خرج من اذربيجان نحو الباب قدم على بكير في ادنى الباب
فاستدف بهم ودخل بلاد الباب على ما عبى عمر رحمه الله وكان ملك الباب يومئذ شهربراز
رجلا من اهل فارس من ولد شهربراز الملك الذي افسد بني اسرائيل واعرى منهم الشام فلما اطل عليه عبد

ط وشعارها الشعار كثرة الناس والشجر او الجمع ... والشعراء الارض ذات الشجر او كثيرته

ط الباب بلد في حلب وجبل قرب هجر

ط مجنبتيه يعني الميمنة والميسرة

ط اطل عليه اي اشرف

عبد الرحمن بن ربيعة بالباب فكاتبه شهربراز واستامنه على ان ياتيه فاتاه فجاءه حتى

على ذلك فاتاه فقال انه بازاء عدو كلب وامم مختلفة لا ينسبون الى احساب وليس

ينبغي لذي الفعل والحسب ان يعين امثال هؤلاء ولا يستعين بهم على ذوي الاحساب والاصول

وذو الحسب قريب ذي الحسب حيث كان ولست من القبج في شيء ولا من الارمن وانكم قد

غلبتم على بلادي وامتي فانا اليوم منكم يدي مع ايديكم وصغوي معكم فجزانا لكم وبارك

الله لنا ولكم وجزيتنا اليكم النصر لكم والقيام بما تحبون ولا تذلونا بالجزية

فتوهنونا لعدوكم فقال عبد الرحمن فوقي رجل قد اظلك فسر اليه فجوزه فسار الى

سراقة فلقيه بمثل ذلك فقال له سراقة قد قبلت ذلك فيمن كان معك على مثل حالك ما دام

عليه ولا بد من الجزاء على من يقيم ولا ينهض فقبل ذلك وصار سنة فيمن

كان يحارب العدو من المشركين وفيمن لم يكن عنده الجزاء الا ان يستنفروا فتوضع عنهم جزية تلك

السنة التي استنفروا فيها **وكتب** سراقة الى عمر بن الخطاب بذلك فاجازه وحسنه

وليس لتلك البلاد التي في ساحة الجبال نبط لم يقم الارمن بها الا على اوفاز وانما

هم سكان ممن حولها ومن الطراء استاصلت الغارات نبطها من اهل الارض وارز اهل

الجبال منهم الى جبالهم وجلوا عن قرار ارضهم فكان لا يقيم بها الا الجنود ومن

اعانهم او تجر اليهم واكتتبوا من سراقة بن عمرو كتابا بالامان لشهربراز وسكان

ارمينية وذا وهم على انفسهم واموالهم وملتهم الا يضاروا ولا ينتقضوا وعلى اهل

ارمينية والابواب الطراء منهم والتناء ومن حولهم فدخل معهم ان ينفروا لكل

غارة وينفذوا لكل امر ناب او لم ينب راه الوالي صلاحا على ان توضع الجزاء

عمن اجاب الى ذلك الحشر ومن استغنى منهم عنه وقعد فعليه مثل ما على اهل اذربيجان من الجزاء

والدلالة والنزل يوما كاملا فان حشروا وضع ذلك عنهم وان تركوا اخذوا به تم

ان سراقة بن عمرو وجه بعد ذلك بكير بن عبد الله وحبيب بن مسلمة وكان

ط الحسب ما يعد من مفاخر الاباء او المال او الدين او الكرم او الشرف

القبج امة من الامم والارمن ايضا امة من الامم صغوي معكم اي ميلي معكم فتوهنونا اي تضعفونا في اهلاك عدوكم

ط استنفروا امروا بالخروج فيكف جمع [illegible] الكرة عرصة الدار ورمها كانت [illegible] او ارض فيها صعود وهبوط

اوفاز جمع وفز جلسة المستوفز [illegible] الطراء جمع طار وهو الذي ياتي من مكان بعيد واستاصلت الغارة نبكها اي قلعتهم من اصلهم

القرار ما قر فيه وارز اهل الجبال اي تقبضوا وتجمعوا جلوا اي خرجوا

الابواب تعل الرادبه المراحل والدروب الطراء منهم والتناء اي الاغربون والا يعرفون او الدار

او الاواد فرا ان ينفروا لكل غارة اي يخرجوا اليها وينفذوا لكل امر اي يمضوا

ط ناب اي لم ينب معناه نزل او لم ينزل

ط النزل ما يهيا للضيف

عمها من يسمى امة وهو ربيعة بن الصمير وصالحو قد وبيعة الى اهل تلك الجبال المحيطة
بارمينية فوجهه بكيرا الى موقان وحبيبا الى تفليس وحذيفة الى من بجبال اللان
وسلمان الى وجه اخر وكتب سراقة بالفتح وبالذي وجه فيه عماله الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فاتى عمر امر لم يكن يرى انه يستتم له على ما خرج عليه في سرعة
بغير مؤونة وكان فرجا عظيما به جند عظيم انما ينتظر اهل فارس صنيعهم ثم ضيعوه
في الاول وبعثرنا فلما استوسقوا واستحلوا عدل الاسلام مات سراقة رحمه الله
واستخلف عبد الرحمن بن ربيعة وقد مضى اولئك القواد الذين بعثهم سراقة فلم يفتح
احد منهم ما وجه له الا بكير فانه فض موقان ثم تراجعوا على الجزية فكتب منهم
وكتب لهم بها وبامانهم عليها ولما بلغ عمر رحمه الله موت سراقة واستخلافه عبد
الرحمن اقر عبد الرحمن على فرج الباب وامره بغزو الترك فخرج بالناس حتى قطع الباب فقال له شهربراز
ما تريد ان تصنع قال اريد بلنجر والترك فقال انا لنرضى منهم ان يدعونا من وراء
الباب قال عبد الرحمن لكنا لا نرضى منهم بذلك حتى ناتيهم في ديارهم وبالله ان
معنا اقواما لو ياذن لنا اميرنا في الامعان لبلغت بهم الردم قال وما هم قال اقوام
صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا في هذا الامر بنية
وكانوا اصحاب حياء وتكرم في الجاهلية فازداد حياؤهم وتكرمهم ولا يزال هذا الامر دائما
لهم ما دام حتى يغيرهم من يغلبهم وحتى يغلبوا عن ما هم به وغزا عبد الرحمن بلنجر
غزاة في زمن عمر رحمه الله لم تئم فيها امرأة ولم ييتم صبي وبلغت خيله في غزاتها البيضاء
على راس مائتي فرسخ من بلنجر ثم غزا فسلم ثم غزا غزوات في زمن عثمان رضي الله
عنه ثم اصيب عبد الرحمن حين تبدل اهل الكوفة في امارة عثمان لاستعماله من
كان ارتد استصلاحا لهم فلم يصلحهم ذلك وزادهم فسادا ان سادهم من طلب
الدنيا وعضلوا بعثمان رحمه الله حتى جعل يتمثل

ط موقان كورة بارمينية تفليس بلد ابتنيت في زمن عثمان رضي الله عنه اللان بلد رواية في طرف ارمينية

ط استوسقوا اي اجتمعوا

ط فض موقان اي كسر اهلها وفرقهم

ط الردم اي الردم الذي السد بين ياجوج وماجوج

ط بلنجر بلد الخزر قرب باب الابواب لم تئم امرأة اي لم يفقد زوجها ولم ييتم صبي لم يفقد اباه البيضاء بلد

ط عضلوا بعثمان اي اتوا فيه بالداء العضال الذي لا دواء له

ط يتمثل اي يضرب المثل

وله   وكنا وعمرا كالحصير كليهما بغير شهاء فيانه وما قابس

وقال سلمان بن ربيعة ولما دخل عثمان رحمه بن ربيعة عليهم نفى على الله
حال الله بينهم وبين الخروج عليه وقالوا ادا اعطى علينا منا الى دخل بعضهم الصيد
تنحيهم من الجوارح فقعدوا امنه في جمعوا ابا نعيم من الغنم وذلك بامارة غيم ثم لطاخوا
عليه في زمن عثمان بحيى كما كان يفعل حتى اذا اكبر المنزل الكوفة وذلك بعضها الغنم حتى
استعمال من الوقد وغنام بعد ذلك تزمرت الترك وقالوا انفروا وكانوا يقولون انهم
لا يموتون قال فاجتمعوا اليهم في الغياض فرمى رجل منهم رجلا من المسلمين على غرة فقتله
ومن عنده اغابه فخرجوا عليه عند ذلك فاقتتلوا فاشتد قتالهم وناس من الجو
مني العبر ابهم منهم وكم الخندق حتى قتل عثمان وذكروا انما مروا هو سلمان بن ربيعة
الى بابه فقاتل بجز بابه صاحب العمر طلبا الجماز فقال سلمان [illegible] ثم خرج
بالناس وفي سلمان المعارضين وابو بني [illegible] ابن موسى على جيلان بعضهم الى جيلان
واختلط الناس بعضهما ولم يحبهم عنه ذلك من الغانم حصر عنبر الى حجر جماز الوا بعد يستسقون
به وجعل عثمان رحمه الله يخرج بهم ذلك مع حبيب بن مسلمة **وحدث** طلحة بن
التيمي قال دخلت على عثمان الحمر بن ربيعة بالباب وشهربان عنده فاقبل رجل عليه
شحوبا حتى جلس الى شهربان [illegible] ثم ان شهربان قال [illegible] الترك
من اين جاء ما ذا الى جبل ما ذا رجل بعثته فيه سنين نحو الشر ليفيهه فلما الموص
دونه وزوده قدماه فضيما وكتبت له الملوك يلينون [illegible] له وما انتها وكل له الى
من وراه وزودته لكل ملك [illegible] بعطاه له في كل ملك يسير [illegible] حتى انتهى الية
حتى انتهى الملك الذي نشرته بهما ارضه فكتب له الى عامله على ذلك البلد وانه
فبعث معه بازيارا ومعه عقابه فذكر انه انتهى الى البازيار فاشتكى في البازيار
فلما انتهينا اذا جبلان بينهما سد مسدود حتى ارتفع على الجبلين بعد ما استوى بهما

ط تزمرت الترك بعد بلاد منت وحض بعضهم بعضا وتغضبت الغياض جمع غيضة وهي الاجمة ومجتمع الشجر مغيض الماء، غرة غفلة، وانكشف الناس اي انهزموا جزعا عن الصبر، جيلان اقليم العجم معرب كيلان، اجتزا اشجع بعد المطالبة.

ط شحوبا تغير من الهزال او جوع او سفر

ط بازيار البيزار حامل البازي والبازي كان معرب بازدار، العقاب طير معروف

وإذا ورأيتهم خضرا وأخضر سواده أن أجل بسيفي حتى يموت الأعجل منا قال فتعجبت

بيسير ثم غمزني الآخر فقال لي مثلها فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس

فقلت ألا تريان هذا صاحبكما الذي سألتماني عنه فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى

قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله فأخبراه فقال أيكما قتله فقال كل واحد منهما أنا قتلته

فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله

وإلى جثمانا يا عمرو بن الجموح وأحدهما معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء

عبد الله بن مسعود ثم قال أبو جهل فلو غير أكار قتلني

أقبل عبد الله بن مسعود إلى ... ثم ... فقال له

خبرهما لا تطيعونا ... والله لا يقوم لكم شيء ما بقيتم

فأقبل عبد الله على أبي جهل وهو ... فقال لمن الدائرة اليوم ... فقال ... الثوب ...

على ... الجبل واشار ... بن ... فلما ... عنقه ... أخذ سيفه

... أتوه ... وقال ... والله الذي لا إله غيره ...

قال عبد الله ... لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقى صعبا **وقال** ابن ... عن ... الزبير

يا أبه **وقال عبد الرحمن** قتلهم ... فلما ... قال ... ثلاثة ... سبعين

وثلاثة ... ذكر

مسير ... إلى ... حتى ... غزاة

ذكروا أن ... جهل ... خرج ... ومن ... لو ... محمد ...

... وكان ... نام فيه ولم ... القوم ... به ... ومن ...

محمد ... ليعلم ... أن ... على

... وقال ... صنعتم والله لو ... ما ... في ... فإن ...

ألا **وإن محمدا** يعني **النبي صلى الله عليه وسلم** ... حفظه الله تعالى فقال لهم ...

حرون ... تجرمت ... وثبت على ... الرمي والتؤدة ... اللبة ... الجبل ... الصخر ... الشعب ... الصغير ...

سكنة: حركة الملك

زبر جمع زبرة وهي القطعة العظيمة من الحديد ... الصولجان ...

خراسان ... يطيق ... الليل ... النار ... النهار ... ابيقظوه ... عند ... تناجينا ... العفو ... نصروا

مائة مثقال فقال زنه فقال عشرها ومائة مثقال فقال زنه فقال صنعتي ومائة سنة
مثقال وزنه فقال الحقوا بهم فمنعوه ولو كتموه لعلمنا جلما انتهى الى نهروند
عليه ابان جادويه وكان على الى نهر جاهز فقال الامير يا ابان جادويه
تغدر بي فقال لا ولكن فيه كتب ملكهم ودار ربيعة بن نعيم بما حسبت الى الحسا على
كان من شيء وما ادلته من غير ذلك واخذ ما تم بينه وبينه ودخل البلد ثم واكتتبوا
الى كتابي وحمل السجلات بكل ما اجمعه ثم ختم عليها ورد الخاتم ثم اتى بعد منقوا
فرد عليه كل شيء في كتابه وكما صنع ابو جانه وفيه يومه ما صنع خرج نعيم
من الري الى اصبهان وكان جوار ابان ودس يا منعه عمرو على كعب فانتدبوا معه
اليها وارادوا ان يضمها الى كعب ثم عزم على حمصان فاتى فحوى فيها وفر بغال النار
فبني لها حيطة واتخذ جيشان وبني ازجان ثم غزوا الى ابنستان فاطمان
في نفسه وامر ان يغزوا وكاتب من بحضرته يغير من العاجم حيث لم يغنموا المثل
فرانوا الله حتى انار اهل فارس والتيمم فنكثوا وثار اهل الجبال واليغوران
فنكثوا وكان ذلك في ولاية الراء عمر رضي الله عنه بعد انصرافه فانساح اهل
البصرة واهل الكوفة حتى افتتحوا بعد ان رضي بهم خلفه الاحنف الى خراسان فاخذ على
منى جاز فتح وثم خرج على اصبهان واهل الكوفة معاهم وجيرجان خراسان من
الطبسين فافتتح هراة عنوة واستخلف عليها صحار بن فلان العبدي ثم سار نحو
مرو الشاهجان وارسل الى نيسابور وتيسر دونها فقتال مطرف بن عبد الله بن
الشخير والى سرخس الحارث بن حسان فلما دنا الاحنف من مرو الشاهجان خرج
منها يزدجرد نحو مرو الروذ حتى نزلها ونزل الاحنف مرو الشاهجان وكتب
يزدجرد الى خاقان وملك الصغد وطاهر بصيرته يستمدهم ويستعين بهم وخرج
الاحنف من مرو الشاهجان واستخلف عليها حارثة بن النعمان الباهلي بعد ما

وثيب ابيزي ونعلى بمرعن الباب بالعجم الجيلو

كرمان اقليم بين فارس وسجستان سرو بلد بفارس

ازجان ... قرانوا الله اي ... نكثوا انفضوا اخذوا ايدي العدا في الجراحات

الطبسين كورتان بخراسان عراة بلد عنوة قهرا وغلبة مرو الشاهجان بلد بنيسابور بلد ايضا الشاهجان بالفارسية ...

الاصبهبذ ... بالفارسي

الصغد ...

خاقان اسم لكل ملك الترك

بخن

فخف له أفراد الكوفة عليها أربعة أمراء علقمة بن النضر وربعي بن عامر التميمي
وعبد الله بن أبي عقيل الثقفي وابن أم غزال الهمداني وبلغ يزدجرد خروج الأحنف
سار نحو فخرج إلى بلخ ونزل الأحنف مرو الروذ وقدم أهل الكوفة فساروا إلى بلخ
واتبعهم الأحنف فالتقى أهل الكوفة ويزدجرد ببلخ فهزمه الله ووجه
في أهل فارس إلى النهر فعبر ولحق الأحنف بأهل الكوفة وقد فتح الله عليهم وتتابع
أهل خراسان من شرد وتحصن على الصلح فيما بين نيسابور إلى طخارستان وعاد
الأحنف إلى مرو الروذ فنزلها واستخلف على طخارستان ربعي بن عامر وهو الذي
يقول له النجاشي ونسبه إلى أمه وكانت من أشراف العرب

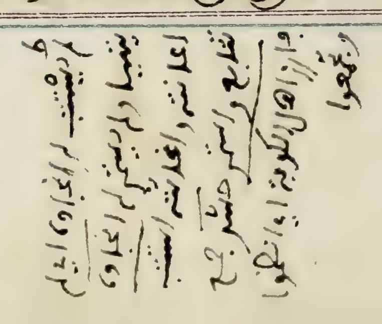
ألا رب من يدعى فتى ليس بالفتى ... ألا ربعي بن كاس هو الفتى
طويل قعود القوم في قعر بيته ... إذا شبعوا من ثفل جفنته سكتى

وكتب الأحنف بفتح خراسان إلى عمر رحمه الله فقال لوددت أني لم أكن
بعثت إليها جندا ولوددت أنه كان بيننا وبينها بحر من نار فقال علي
رحمه الله ولم يا أمير المؤمنين قال لأن أهلها سينقضون ثلاث مرات فيجتاحون في
الثالثة فكان أن يكون ذلك بأهلها أحب إلي من أن يكون بالمسلمين وكتب
عمر إلى الأحنف أما بعد فلا تجوزن النهر واقتصروا على ما دونه وقد عرفتم بأي
شيء دخلتم خراسان فداوموا على الذي دام لكم به النصر وإياكم أن تعبروا
فتنفضوا ولما بلغ رسولا يزدجرد إلى خاقان لم يستتب لهما إنجاده حتى عبر
إليه النهر مهزوما وقد استتب له ذلك والملوك ترى على أنفسها إنجاد الملوك
فأقبل في الترك وحشر أهل فرغانة والصغد ثم خرج بهم وخرج يزدجرد راجعا
إلى خراسان حتى عبر إلى بلخ وعبر معه خاقان فأرز أهل الكوفة إلى
الأحنف بمرو الروذ وجاء المشركون حتى نزلوا عليه وكان عمر ملتفتا

بلخ بلد بفارس

فيجتاحون أي يهلكون ويستأصلون

النهر هو والله أعلم نهر بلخ. وذكر فيه ابن بطوطة أنه يجمد ستة أشهر فتجري فيه الدمشقي ويجمد ستة أشهر فيعبر الناس على ظهره بالدواب وركبنا له قريبا نهيل البحري وكان يشعر بما يهلك من على ظهره نسأل الله السلامة والعافية ونسأله سبحانه العافية في الدنيا والآخرة



فلما خرج ليلا في عسكره يتحسس في ليلة مظلمة مثل ليلته هذه اذ يسمع
به في رجلين يتحدثان فقال احدهما اما نحن واما غيرنا والاخر يقول لصاحبه لو ان
قائدنا استند الى هذا الجبل وكان النهر بيننا وبين عدونا خندقا والجبل
في ظهورنا ليلا يأتونا من خلفنا وكان قتالنا من وجه واحد رجوت ان ينفعنا الله
عز وجل فجمع اصحابه فاخبرهم بما فلما اصبح جمع الناس وقال انكم قليل
وان عدوكم كثير والله يقول لكم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين ان تعلموا مكانكم ساعة اجتمعوا الى هذا الجبل فاجعلوه في
ظهوركم واجعلوا النهر بينكم وبين عدوكم وقاتلوهم من وجه واحد ففعلوا
وفرغوا [illegible] واصحابه في [illegible] من اهل البصرة واهل الكوفة نحو
منهم واقبلت [illegible] اقتتلت حتى [illegible] فكانوا [illegible] منهم [illegible]
ويشكو [illegible] بالليل ما شاء الله وطلب اصحابه على مكانهم بالليل حتى علم علمهم
ثم خرج ليلة [illegible] حتى كان [illegible] عسكرهم خلفنا ووقع فلما كان في
وجه الصباح خرج فارس من [illegible] ثم وقع من العسكر موقعا
بعد مثله فحمل عليه [illegible] فاقتتلا [illegible] فقتله وهو
يقول ان على كل رئيس حقا ان يخضب الصعدة او تندق
ان لنا شيخا [illegible] ابو حفص [illegible]
ثم وقع موقعا [illegible] ثم خرج [illegible] فجعل يقول
ثم وقعا ونزل فحمل عليه [illegible] فاختلفا [illegible] فقتله وهو
يقول اراني [illegible] ويمنع الجلي اذا ما ان تقعرا ثم
وقعا ثم وقع [illegible] واخذ [illegible] ثم خرج ثالثة من [illegible] فجعل يقول
طاعنه ووقعا والثاني منهم فحمل عليه [illegible] فاختلفا [illegible]

قوله لكم ايا لا يحزنكم

الكون على العنق ان يخضب [illegible]
يلونها [illegible]
او تندقا [illegible]
[illegible]
والطعن

[illegible]
[illegible]
ارتعوا [illegible]

داخنه بدخشان وتبت تجر
بجبل اشموس ناحية فرغانة مقبلا يجري بين ... شاوز

ثم انصرف الاحنف الى عسكره ولم يعلم بذلك احد منهم حتى دخله
واستعد وكان من شيمة الترك انهم لا يخرجون حتى يخرج ثلاثة من فرسانهم كلهم
يضرب بطبله ثم يخرجون بعد خروج الثالث فخرجت الترك ليلتئذ بعد الثالث
فاتوا على فرسانهم مقتلين فتشاءم خاقان وتطير وقال قد طال مقامنا وقد اصيب
هؤلاء بمكان لم يصب بمثله ما لنا في قتال هؤلاء القوم من خير فانصرفوا
وكان وجههم راجعين وارتفع النهار للمسلمين ولا يرون شيئا فاتاهم الخبر بانصراف
خاقان الى بلخ فقال المسلمون للاحنف ما ترى في اتباعهم فقال اقيموا بمكانكم ودعوهم
وكان يزدجرد لما ترك خاقان بمرو الروذ خرج الى مرو الشاهجان فتحصن منه حارثة
بن النعمان ومن معه فحصرهم واستخرج خزائنه من مواضعها وخاقان ببلخ مقيم له
فلما جمع يزدجرد ما كان في يديه مما وضع بمرو فاعجل عنه واراد ان يستقل منها
اذا امر عظيم من خزائن اهل فارس فقال له اهل فارس اي شيء تريد ان تصنع فقال
اريد اللحاق بخاقان فاكون معه او بالصين فقالوا مهلا فان هذا راي سوء انك
انما تأتي قوما في مملكتهم وتدع ارضك وقومك ولكن ارجع بنا الى هؤلاء القوم فنصالحهم
المسلمين فانهم اوفياء واهل دين وهم يلون بلادنا وان عدوا يلينا في
بلادنا احب الينا مملكة من عدو يلينا في بلاده لا دين لهم ولا ندري ما وفاؤهم
فابى عليهم وابوا عليه فقالوا فدع خزائننا نردها الى بلادنا ومن يليها ولا تخرجها
من بلادنا الى غيرها فابى فقالوا انا لا ندعك فاعتزلوا وتركوه في حاشيته
فاقتتلوا فهزموه واخذوا الخزائن واستولوا عليها وكتبوا الى الاحنف بالخبر
فاعترضهم المسلمون والمشركون يقفونه فقاتلوه واصابوه في اخر القوم واعجلوه

ه شموس من الجبل الذي يمتنع منه
الناجز الحاضر المحتمل
في حربه التي لا يبقى بناء اي
المشارزة المنازعة وسوء الخلق

ه في حاشيته حاشية الرجل اهله
وخاصته يقفونه يتبعونه
ويروجونه

عن ذلك فقال ومضى مُوايلا حتى يقطع النهر الى فرغانة والترك فلم يزل مقيما بفرغانة زمن
عمر رضي الله عنه يكاتبهم ويكاتبونه او من شاء الله منهم الى ان كان زمن عثمان رضي الله
عنه فكتب اهل خراسان فاقبل حتى نزل مرو وكان من خلافه الى حين مقتله ما نذكره بعد
في موضعه ان شاء الله **واقبل** اهل فارس على الاحنف فصالحوه وعاقدوه ودفعوا اليه تلك
الخزائن والاموال وتراجعوا الى بلدانهم واموالهم على افضل ما كانوا في زمن الاكاسرة فكانوا
كانما هم في ملكهم الا ان المسلمين اوفى لهم واعدل عليهم فاغتبطوا وغبطوا واصاب الفارس
يوم يزدجرد كسهم الفارس يوم القادسية ولما اصبح خاقان وقفوا والتي في بلخ الى
يزدجرد وان الاحنف خرج مع المسلمين من مرو الروذ نحو بلخ وقصد اليهم واقبل
الاحنف حتى نزل بلخ وترك لمثل الكوفة في كورها الاربع ثم رجع الى مرو الروذ فنزل بها
وكتب بالفتح الى عمر رضي الله عنه خاقان ويزدجرد الى عمر رحمه الله وبعثا اليه بالاخماس
ووفد الوفود **ولما عبر** خاقان ويزدجرد معه حاشية الكسرى او من اخذ نحو
بلخ منهم مع يزدجرد الفى كان بعث الى ملك الصين والهدايا ابنه معه ومعه جواب
كتاب يزدجرد من ملك الصين فسالوه عما وراءه فقال لما قدمت عليه بالكتاب
والهدايا كافانا بما ترون واجاب يزدجرد بهذا الكتاب بعد ان كان قال
لي قد عرفت ان حقا على الملوك انجاد الملوك على من غلبهم فصف لي صفة هؤلاء
القوم الذين اخرجوكم من بلادكم فاني اراك تذكر قلة منهم وكثرة منكم ولا يبلغ امثال هؤلاء
القليل الذين تصف منكم فيما اسمع من كثرتكم الا بخير عندهم وشر فيكم فقلت
سلني عما احببت فقال ايوفون بالعهد قلت نعم قال وما يقولون لكم قبل ان يقاتلوكم
قلت يدعوننا الى واحدة من ثلاث اما دينهم فان اجبناهم اجرونا مجراهم او الجزية والمنعة
او المنابذة قال فكيف طاعتهم امراءهم قلت اطوع قوم لمرشدهم قال فما يحلون وما
يحرمون فاخبرته فقال ايحرمون ما حلل لهم او يحلون ما حرم عليهم قلت لا قال فان

هؤلاء

ه موايلا من وال الموائلة لجأ وفرغانة ناحية بالمشرق فاغتبطوا الغبطة حسن الحال والمسرة

ه انجاد الملوك اي اعانتهم واغاثتهم

ما دام القوم لا يملكون امرا حتى يجلوا اخماسهم ويجمعوا اهلا لهم ثم قال الجهني بعض
لبعض ما خبرته وعرفها باسم فعلنا الخيل الغراب ووصفتها فقال نعت المحصون
منها ووصفها له فما بل [illegible] واشتقاقها [illegible] فقال [illegible] ابواب الوال
[illegible] وكفى معه الى [illegible] انه في [illegible] الذي [illegible]
[illegible] بما يجوز له فعلوا [illegible] القوم الذين [illegible]
فعلا ولو الجبال [illegible] ولو على [illegible] شتى [illegible] فادا موا على [illegible]
[illegible] وانما [illegible] فقام [illegible]
كم [illegible] على غمر من خافان **ولما وقع** الجهني [illegible] والوفر بالجم
ومعهم النعمان [illegible] بن الخطاب رضي الله عنه من قبل [illegible] بجمع الناس وخطبهم
وامر بكتاب [illegible] عليهم **وقال في خطبته** ان الله تعالى [illegible] رسوله
وما بعثه به من الشر [illegible] على [illegible] من عاجل الثواب وما اجله من الدنيا
[illegible] **فقال عز وجل** هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون فاحمد الله الذي انجز وعده ونصر جنده الا وان الله
قد [illegible] المجوسية [illegible] فليس يملكون من بلادهم شبرا [illegible]
وان الله [illegible] ارضهم وديارهم واموالهم وابناءهم لينظر كيف تعملون الا وان
[illegible] الكافرين [illegible] ابلاء
والله بالغ امره [illegible] اوله [illegible]
رجل يوما [illegible] فيستبدل الله بكم قوما غيركم
[illegible] **وسيأتي** بعد ان شاء الله
ما كان من [illegible] رضي الله عنه [illegible]
بقية فتوح اهل [illegible] الذين [illegible] رضي الله عنه [illegible]

ثم [illegible] الى [illegible]
[illegible]

ط
[illegible]

علي ما تقدم **فتح توج** الاول

وخرج اهل البصرة الذين وجهوا الى فارس امراء على فارس ومعهم سارية بن زنيم ومن
بعدهم معهم الى فارس وراء ذلك واهل فارس مجتمعون بتوج فلم يصمدوا لجمعهم ولكن
قصد كل امير منهم قصد امارته وكورته التي امر بها وبلغ ذلك اهل فارس فتفرقوا
الى بلدانهم ليمنعوها كما تفرق المسلمون لتفرقهم فيها وكانت تلك هزيمة اهل فارس
تشتت امورهم وتفرقت جموعهم فتطيروا من ذلك كانما كانوا ينظرون الى ما صاروا
اليه فقصد مجاشع بن مسعود فيمن معه من المسلمين لسابور واردشير خرة فالتقوا
بتوج مع اهل فارس فاقتتلوا ما شاء الله عز وجل ثم ان الله سلط المسلمين على
اهل توج فهزموهم وقتلوهم كل قتلة وبلغوا منهم ما شاؤوا وغنموا ما في عسكرهم
فحووه وهذه توج الآخرة ثم لم تكن لهم بعدها شوكة ودعوا الى الصلح فتفرقوا
بجنود العلاء انهزم في ايام طاوس والى الفيرزان فتحا جلتا ثم دعوا الى الجزية
والذمة فراجعوا الى الجزية والذمة فاجابوا واقروا وخمس مجاشع الغنائم وبعث بخمسها
ووفد وفرا ووفدا وكانت البشرى والوفود يجازون وتقدم عليهم جوائزهم لسنة
جرت من ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عاصم
ابن كليب عن ابيه قال خرجنا مع مجاشع غازين توج فحاصرناها وقاتلناهم
ما شاء الله فلما افتتحناها حوينا نهبا كثيرا وقتلنا قتلى عظيمة وكان
على قميص قد تخرق فاخذت ابرة وسلكا وجعلت اخيط قميصي بها ثم اني
نظرت الى رجل في القتلى عليه قميص فنزعته فاتيت به الماء فجعلت اضربه
بين حجرين حتى ذهب ما فيه فلبسته فلما جمعت الرثة قام مجاشع خطيبا
فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ايها الناس لا تغلوا فانه من غل جاء
بما غل يوم القيامة ردوا ولو المخيط فلما سمعت ذلك نزعت القميص

توج مدينة وقرية بفارس بل لم يصمدوا لم يقصدوا الكورة المعينة

فتحا جلتا المساجلة المغالبة بان نزال الجزاء العين مرة وسوال ... مرة

حوينا نهبا كثيرا اي جمعنا غنما كثيرا الرثة السقط من متاع البيت

فالتقيته بدار الخامس وفي ذلك يقول حاتم

عمرو لقينا مرة بعد مرة ۞ بفتوح ابناء الالوف كالبرق

لقينا جنود الماهيان بسفحه ۞ على ساعة تلوى بأهل الحفائظ

فما فتئنا حتى تركنا عليهم ۞ ولحوم منهم لا حي ثم تجافى

سالون غدوة حتى اتى الليل وهم ۞ وفر على اثاثهم سعاة البوائق

وكان كذلك الدارب بعقل كوده ۞ اجابتنا لا خير المنكرات ادكبائي

حديث اصطخر

قالوا وقصد عثمان بن ابي العاص اصطخر فالتقوا هم واهلها بجور فاقتتلوا ما شاء الله ثم فتح الله على المسلمين جور واصطخر فقتلوا ما شاءوا وتبعهم من تبعهم ثم ان عثمان دعا اهلها الى الجزية او الى الاسلام فاسلم بعضهم فاجابه الهربذ وكل من هرب او تنحى فتراجعوا وباحوا بالجزية واجتمع عثمان بمن معه مما افاء الله عليهم فخمسه وبعث بالخمس الى عمر رحمه الله وقسم الباقي في الناس وعف الجند عن النهاب وادوا الامانة واستبقوا الدنيا فجمعهم عثمان ثم قام فيهم وقال ان هذا الامر لا يزال مقبلا والله معافون مما يكرهون ما لم يغلوا فاذا غلوا رأوا ما ينكرون ولم يسد الكثير ما يسد القليل اليوم وفي غير قال قال عثمان بن ابي العاص يوم اصطخر ان الله عز وجل اذا اراد بقوم خيرا كفهم ووفى اماناتهم فاحفظوها فان اول ما تفقدون من دينكم الامانة فاذا فقدتموها جدد لكم في كل يوم فقدان شيء من اموركم ثم ان شهرك خلع في آخر امارة عمر واول امارة عثمان رضي الله عنهما ونشط اهل فارس ودعاهم الى النقض فوجه اليهم عثمان بن ابي العاص ثانية وبعث معه جنودا امّر عليهم عبيد الله بن معمر وشبل بن معبد فالتقوا بفارس فقال شهرك لابنه ونحوا لما كانوا بينهم وبين قريتهم ثلاثة فراسخ وكان

خلع نزع ونشط بفتح النون خف الى العمل اذا طابت نفسه اليه

بينهم وبين فما هم اثنى عشر من بخلا يا بني اين ترى ان تكونا غدا وتلا غدانا او بينهم ذلك
فقال يا ابت ان تكونا فيها لكن غدانا بينهم ذي وان تكون ما بين المنزل
والله ما ادري اين يكون غدانا اليوم ومعنا حتى اشتد القتال وانتهوا الى القتال فاقتتلوا
قتالا شديدا فقتل فيه شهرك وابنه وقتل منها خلق كثير مقتلة عظيمة وولي قتل شهرك
الحكم بن ابي العاصي اخو عثمان بن ابي العاصي وذكر الطبري عن ابي معشر ان
افتتاح اصطخر كان سنة ثمان وعشرين وذلك في امارة عثمان بن عفان رضي
الله عنه وذكر ايضا بسنده الى عبيد الله بن سليمان قال كان عثمان بن ابي
العاصي ارسل الى البحرين فارسل اخاه الحكم بن ابي العاصي في الفين الى توج وكان كسرى قد فر
عن المداين ولحق بجور من ارض فارس قال الحكم فقصد الي شهرك وكان كسرى ارسله
فيسبقوا من عقبة عليهم الجبريد فحشيت ان تعشى ابصار الناس وانا مقابلهم
فيما ان كانت له عمامة وليلتهما على عينيه ومن تحت ذلك لد اعما مته وليخص
بعرب ونادينا ان احفوا عرة وادكم ملجا واشهد ذلك خلقا ايضا ثم فادينا ان اركبوا
ومعقوا النهر وركبوا فجعلت الجارود العبدي على الميمنة وابا صعب بعني
يعني ابا الملهب على الميسرة فحملوا على الميمنة فمنعوهم حتى ما اسمع
لهم صوتا فقال لي الجارود ايها الامير الخيل فقلت انك ستري امرها فما
لبثنا ان رجعت خيلهم ليس عليها فرسانها والمسلمون يتبعونهم ويقتلونهم
فنثرنا الرؤس وقر بين يدي وقاتلت بالقوم ومن كان معه بعض ملوكهم فارق
كسرى ونحوه فقال صاحبكم ادري زدما ويحلف شهرك نحو شهرك مرة وقام ابن
سابور وقد انهم الحكم وكان ملكهم اذريار فاستعاد به الحكم على قتال اهل
اصطخر وقال يزيد بن الحكم يمدح العاصي بذكر اصطخر الاخرة
❁ انا ابن عظيم القريتين كليهما عشية لو تعليها البحور الفوارع ❁

لنا

انتشب المسلمون القتال يعني نشبوا فيه وعلقوا فيه

خشيت ان تعشى ابصار الناس العشى سوء البصر بالليل والنهار

سابور كورة بفارس

القريتان مكة والطائف نخست ... العروع جمع فرع وفرع كل شيء اعلاه
وهو القوم سيدهم والفوارع جمع فارع
وهو العالي ... الشرف

لنا عز بعمار و[illegible] ثقيف وغابها * اذا عز بعمرو انما زال[illegible] بيع

لنا غضب انجد انزه تنال عيون انعراو انامرات الروايح

ابت سلب الجبار بيضة ملكه عمرو اهل اعاتي جاح شوارع

بمعترك ضنك به فصل الغنا وملح على اثر تقطعها الفواطع

بليس عناه كلهم باع نفسه فلو هجوا بما با غوا راوفي المبايع

هم الموصون النوار و الحرب الوغى كما نبع الماء انعطاش الهوابع

فجاهم نصر يجزي شي عند اذا ذكرت يوم الحساب الشرايع

سموا في جمع المشركين بوقعة بها ذكر بال الفجيعة المتقابعة

تركنا من القتلى ضنا را تعود خيور من ليث اهما النضباع الخوامع

حشانا عقام المشركين كانها تلوح من اخار الجيوش صوابع

كما شاع في الدهر وانكيم شعبا غا وما فيهما الا العوا الجامع

حديث فسا ودارابجرد

قالوا وقصد سارية بن زنيم لفسا ودارابجرد حتى انتهى الى عسكرهم فنزل عليهم
وحاصرهم ما شاء الله ثم انهم استمدوا وتجمعوا وتجمعت اليهم اكراد فارس فدهم
المسلمين امر عظيم وجمع كثير ورأى عمر رحمه الله في تلك الليلة فيما يرى النائم معركتهم وعددهم في
ساعة من النهار فنادى من الغد الصلاة جامعة حتى اذا كان في الساعة التي رأى فيها
ما رأى خرج اليهم وكان اريهم والمسلمين بصحراء ان اقاموا فيها احيط بهم وان ارزوا الى
جبل من خلفهم لم يؤتوا الا من وجه واحد ثم قام فقال يا ايها الناس اني رأيت هذين الجمعين
واخبر بحالهما ثم قال يا سارية الجبل الجبل ثم اقبل عليهم وقال ان لله جنودا

مجد شرف عضاب يعني قريشا الرصائع
جمع رصيعة بمعنى العلية [illegible]
[illegible] الحديد [illegible]
[illegible] مناقب [illegible]
او الشرف [illegible] الفريم [illegible]
الروايح الروايح آبا يعني الحلم [illegible]
الجبار كسرى بيضة ملكه حوزته [illegible]
الرماح اسنتها شوارع مغوقة للطعن
معترك محل المعركة ضنك ضيق فصل
قطع الغنا [illegible] نحتلبها
تقطعها القواطع السيوف الصوارم
[illegible] البوابح
التي يسيل العرق [illegible]
العرق [illegible] تعود [illegible]
العود [illegible] جمع [illegible]
خوامع [illegible] جمع [illegible]
المجموعة [illegible]
الربا [illegible] الرأي [illegible]
[illegible] موضعان [illegible]
[illegible]
[illegible]

وقتل بعضها في بعضهم وجعل كان تلك الساعة من ذلك اليوم اجتمع سارية والمسلمون على
الاسناد الى الجبل فقتلوا وقاتلوا العدو من وجه واحد ففتح الله عليهم وكتبوا بذلك الى عمر
رحمه الله وما استطاعهم عليه اهل البلد ودعاء الاهل وتسكينهم وعن رجل من بني مازن قال
كان عمر رحمه الله قد بعث سارية بن زنيم الدؤلي الى فسا ودرابجرد فحاصرهم ثم انهم
تداعوا فاصحروا له وكثروه واتوه من كل جانب فقال عمر رضي الله عنه وهو
يخطب في يوم جمعة يا سارية بن زنيم الجبل الجبل ... ثم عاد عمر
في خطبته فعجب الناس لندائه سارية على بعده ففتح الله سبحانه ... سارية وا(صحابه)
في ذلك الوقت من اقبل للمشركين وقد طابقهم المشركون من كل جانب والى جنب المسلمين
جبل ان لجأوا اليه لم يؤتوا الا من وجه واحد فسمعوا صوتا يقول يا سارية بن زنيم الجبل
الجبل كما قال عمر رحمه الله وفي ذلك الوقت بعينه فلجأوا الى الجبل وقهروا اعداءهم
واكتسبوا مغانم كثيرة. قال المازني في حديثه ان سارية لما جمع الغنائم سبع فيه
جوهر فاستوهبه المسلمين لعمر فوهبوه له فبعث به وبالفتح رجلا وقال له استقرض
ما تبلغ به وما تخلفه في اهلك على جائزتك وكان ... الوفد يجاز ويقدم اهل
البصرة فقدم ثم خرج فقدم على عمر رحمه الله فوجده يطعم الناس ومعه عصاه التي
يزجر بها بعيره فقصده فاقبل عليه بها فقال اجلس فجلس حتى اذا اكل انصرف عمر
وقام فاتبعه فظن عمر انه رجل لم يشبع فقال حين انتهى الى باب داره ادخل
فلما جلس في البيت اتي بغدائه خبز وزيت وملح جريش فوضع له ثم قال الا تخرجين فتأكلين
وكلا فاكلا ... انا رسول سارية بن زنيم يا امير المؤمنين فقال مرحبا
واهلا ثم ادناه حتى مست ركبته ركبته ثم سأله عن المسلمين ثم سأله عن سارية فاخبره
ثم اخبره بقصة الدرج فنظر اليه ثم صاح به ثم قال لا ولا كرامة حتى تقدم على ذلك الجيش
فتقسمه بينهم وطرده فقال يا امير المؤمنين انه قد انضيت ابلي واستقرضت على

... انه قد انضيت ابلي
... واستقرضت ...

جايزة فأعطني ما انتهى به مفازة العنبر حتى ابرك ديعه ابن مهم من ابن الصفرة

واعزه ديمهم فلما خلعه ابن الصفرة ورجع الى جل مغضوبا عليه مجموما حتى قدم

البصرة فتوفي بها ايام بن عمر رحمه الله وقد كان اهل المؤمنة سألوا عمر ان يرتبه

وعيرا فتح وعمل معهم شيئا يوما لو فتحه فقال خصهم فيها يا سارية الجبل وقد

كونا ممل فلجانا اليه ففتح الله علينا حسن حريث

فتح كرمان

قالوا وفصل سهيل بن عدي الى كرمان ولحقه عبد الله بن عبد الله بن عتبان

وعلى مقدمة سهيل النسير بن عمرو العجلي وقد حشد له اهل كرمان واستعانوا عليه

بالقفص فاقتتلوا في اداني ارضهم ففضهم الله تعالى فاخذوا عليهم بالطريق وقتل

النسير مرزبانها ودخل سهيل من قبل طريق القرى اليوم الى جيرفت وعبد الله بن عبد

الله من مفازة شير فاصابوا ما شاءوا من بعير او شاة فقوموا الابل والغنم

فتحاصوها بالاثمان لعظم البخت على العراب وكرهوا ان يزيدوا وكتبوا الى عمر فكتب اليهم ان البعير

العربي انما قوم ببعير اللحم وذلك مثله فاذا رايتم ان في البخت فضلا فزيدوا **وقال**

المدائني ان الذي فتح كرمان عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي في خلافة

عمر بن الخطاب ثم اتى الطبسين من كرمان ثم قدم على عمر فقال يا امير المؤمنين اني افتتحت

الطبسين فاقطعنيهما فاراد ان يفعل فقيل لعمر انهما رستاقان عظيمان فلم يقطعه

اياهما وهما بابا خراسان

فتح سجستان

قالوا وفصل عاصم بن عمرو سجستان ولحقه عبد الله بن عمير فاستقبلهم اهل

سجستان في ادنى ارضهم فهزموهم ثم اتبعوهم حتى حصروهم بزرنج وطفوا الكلمة

جايزة الجوزة الغطية والتحفة
والقطعة كرمان اقليم بين فارس
وسجستان حنفية جنج

استعانوا عليهم بالقفص القفص
جبل بكرمان اي استعانوا باهله
ففضهم الله اي كسرهم وفرقهم
فاخذوا عليهم بالطريق اي جلسوا
بينهم وبينها جيرفت كورة
بكرمان فتحت في خلافة عمر رضي
الشرعنة مفازة المجازة والمهلكة
والفلاة ... والبخت الابل
الخراسانية

ارض سجستان ما شاء الله ثم انهم طلبوا الصلح على زرنج وما احتازوا من ارضهم فاعطوا
ذلك المسلمون وكان فيما اشترطوا ان لا يقتل بها ابن عرس ولا قنفذ فكان المسلمون اذا اخرجوا
شيئا منها خشية ان يصيبوا منها فيحرموا ثم نقض اهل سجستان على الخراج وكانت سجستان
اعظم من خراسان شأنا وابعد فروجا يقاتلون القندهار والترك وامما كثيرة وكانت
فيما بين السند الى نهر بلخ بحياله فلم تزل اعظم البلدين واصعب الفرجين واكثرهما عددا
وجندا حتى كان زمن معاوية فهرب الشاه من اخيه رتبيل الى بلد فيها يدعى آمل ودان
لسلم بن زياد وهو يومئذ على سجستان ففرح بذلك وعقد لهم وانزلهم تلك البلاد وكتب
الى معاوية بذلك يرى انه قد فتح عليه فقال معاوية ان ابن اخي ليفرح بامر انه
ليحزنني وينبغي له ان يحزنه قالوا ولم يا امير المومنين قال لان آمل بلدة بينها وبين
زرنج صعوبة وتضايق وهولاء قوم نكر غدر فاذا اضطرب الحبل غدا فاهون ما يجيء منهم
ان يغلبوا على بلاد آمل باسرها وتم لهم على عهد ابن زياد فلما توفي معاوية كفر
الشاه وغلب على آمل وخاف رتبيل الشاه فاعتصم منه بمكانه الذي هو به اليوم
ولم يرضه ذلك حين تشاغل الناس عنه حتى طمع في زرنج فغزاها فحصرها حتى
اتتهم الامداد من البصرة فصار رتبيل والذين جاءوا معه فنزلوا تلك البلاد
شجا لم ينتزع وقد كانت البلاد مذللة الى ان مات معاوية رحمه الله

فتح مكران

قالوا وقصد الحكم بن عمرو التغلبي مكران حتى انتهى اليها ولحق به شهاب بن
مخارق بن شهاب فانضم اليه وامده سهيل بن عدي وعبد الله بن عتبان بانفسهما
فانتهوا الى دون النهر وقد انفض اهل مكران اليه حتى نزلوا على شاطئه فعسكروا
وعبر اليهم راسل ملكهم ملك السند فزحف بهم مستقبل المسلمين فالتقوا فاقتتلوا
بمكان من مكران من النهر على ايام فهزم الله راسلا وسلبه واباح المسلمين عسكره

زرنج ... قصبة سجستان ...
... عنه ... ولا يكون ...
... خراسان وسجستان ...

الشجى ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه
... مكران بلد معروف
... اهل مكران ...

وقتلوا في المعركة من المشركين مقتلة عظيمة واتبعوهم يقتلونهم اياما حتى اقحموهم
الى النهر ثم رجعوا فاقاموا بمكانهم وكتب الحكم الى عمر بالفتح وبعث بالاخماس مع
صحار العبدي واستامره في الفيلة فقدم صحار على عمر رحمه الله فسأله عن مكران
وكان لا ياتيه احد الا ساله عن الوجه الذي يجيء منه فقال يا امير المومنين ارض سهلها
جبل وماؤها وشل وتمرها دقل وعدوها بطل وخيرها قليل وشرها طويل والكثير
بها قليل والقليل بها ضائع وما وراءها شر منها فقال عمر رحمه الله أسجاع انت
ام مخبر قال لا بل مخبر قال لا والله لا يغزوها جيش ما اطعت وكتب الى الحكم
والى سهيل الا يجوزن مكران احد من جنودكما واقتصرا على ما دون النهر وامره ببيع
الفيلة بارض الاسلام واقتسم اثمانها على من افاء الله عليه

حديث بيروذ

قالوا ولما فصلت الجنود الى الكور اجتمع ببيروذ جمع عظيم من الاكراد وغيرهم
وكان عمر رحمه الله قد عهد الى ابي موسى حين سارت الجنود الى الكور ان يسير حتى ينتهي
الى ذمة حد البصرة كي لا يؤتى المسلمون من خلفهم وخشي ان يستلحم بعض جنوده
او ينقطع منهم طرف او يخلفوا في اعقابهم فكان الذي حذر من اجتماع اهل بيروذ
وقد ابطا ابو موسى حتى تجمعوا فخرج ابو موسى حتى نزل ببيروذ على الجمع الذي
تجمعوا بها وذلك في رمضان فالتقوا بين نهر تيرى ومناذر
وقد توافى اليها اهل النجدات من اهل فارس والاكراد ليكيدوا المسلمين او
ليصيبوا منهم عورة ولم يشكوا في واحدة من ثنتين فقام المهاجر بن زياد وقد
تحنط واستقتل فقال لابي موسى اقسم على كل صائم لما رجع فافطر فرجع اخوه فيمن
رجع لابرار القسم وانما اراد بذلك توجيه اخيه عنه لئلا يمنعه من الاستقتال

وشل اي قليل يتحلب من جبل او صخرة ولا يتصل
قطره ه الدقل اردى التمر

الاكراد جمع كرد جيل معروف جرهم كرد
ابن عمرو بن ... عامر ... السماء
... ان يستلحم يقال استلحم مجهولا
اي روهق في القتال

تيرى اي قوة امتناع نهر تيرى الكبرى
بالاهواز ومناذر بلدتان بنواحي الاهواز
كبرى وصغرى النجدة القتال والشجاعة
ليكيدوا الكيد المكر والخبث والحيلة
العورة الخلل في الثغر وغيره وكل مكمن
للستر تحنط الحنوط كل طيب يخلط
للميت

وتقدم فقاتل حتى قتل رحمه الله ورضي الله عنه وجرح المشركين كثير حتى تحصنوا فلذ ولذ
وأقبل الربيع بن زياد أخو المهاجر فاشتد جزعه عليه ورق له أبو موسى فاستخلفه على
من فيها من الجند فخلفه عليهم وخرج أبو موسى حتى بلغ أصبهان ولقي بها جنود أهل
الكوفة محاصري جي ثم انصرف إلى البصرة وقد فتح الله على الربيع بن زياد أهل
بيروذ من نهر تيرى وغنم ما معهم وجمع السبي والأموال فتنقى أبو موسى ستين غلاما من
أبناء الدهاقين وعزلهم وبعث بالفتح إلى عمر رحمه الله ووفد وفدا فجاءه رجل من عنزة
فقال له ضبة بن محصن فقال اكتبني في الوفد فقال قد كتبنا من هو أحق منك فانطلق
مغاضبا مراغما وكتب أبو موسى إلى عمر بقصته فلما قدم الكتاب بالفتح والوفد
على عمر وقدم العنزي فأتى عمر فسلم عليه فقال من أنت فأخبره فقال لا مرحبا ولا أهلا
فقال أما المرحب فمن الله وأما الأهل فلا أهل فاختلف إليه ثلاثا يقول هذا ويرد
عليه هذا حتى إذا كان اليوم الرابع دخل عليه قال ما نقمت على أميرك فقال تنقى
ستين غلاما من أبناء الدهاقين لنفسه وله جارية تدعى عقيلة تغدى جفنة وليس منا
رجل يقدر على ذلك وله قفيزان وله خاتمان وفوض إلى زياد وكان زياد يلي أمور
البصرة وأجاز الحطيئة بألف فكتبها عمر رحمه الله كل ما قال
وبعث إلى أبي موسى فلما قدم حجبه أياما ثم دعا به ودعا ضبة بن محصن ودفع إليه
الكتاب فقال اقرأ ما كتبت فقرأ أخذ ستين غلاما لنفسه فقال أبو موسى دللت
عليهم وكان لهم فداء ففديتهم فأخذته فقسمته بين المسلمين فقال ضبة والله ما
كذب ولا كذبت وقال له قفيزان فقال أبو موسى قفيز لأهلي أقوتهم به وقفيز في
أيدي المسلمين يأخذون به أرزاقهم فقال ضبة والله ما كذب ولا كذبت فلما ذكر عقيلة
سكت أبو موسى ولم يعتذر وعلم أن ضبة قد صدقه قال وزياد يلي أمور الناس
ولا يعرف هذا ما يلي فقال أبو موسى وجدت له نبلا ورأيا فأسندت إليه عملي

ط
فتنقى أبو موسى أي اختار الدهاقين
أي أهل الشرف مع حركة وعقل
ببلاد العجم والتجار

وتعشى جفنة

ط
وله خاتمان [illegible] حجبه أي
لم يأذن له بالدخول عليه

ط
النبل الذكاء والنجابة

ما أجاز الحطيئة بألف قال سبقته بجهد بلائي أن يشتمني فقال قد علمنا ما
فعلت في ذلك ثم رحمه الله وقال إذا فرغتما فأرسل إلي زيادا وعقيلة ففعل فقدمت
عقيلة قبل زياد وقدم زياد فأقام بالباب فخرج عمر وزياد بالباب قائم وعليه
ثياب بيض كتان فقال ما هذه الثياب فأخبره فقال كم أثمانها فأخبره بشيء
يسير وصدقه فقال كم عطاؤك فقال ألفان قال ما صنعت في أول عطاء خرج لك
قال اشتريت به والدتي فأعتقتها واشتريت في الثاني ربيبي عبيدا فأعتقته فقال
وفقت وسأله عن الفرائض والسنن والقرآن فوجده فقيها فرده وأمر أمراء
البصرة أن يشربوا برأيه وحبس عقيلة بالمدينة وقال عمر رضي الله عنه
ألا إن ضبة بن محصن غضب على أبي موسى في الحق أن أصابه وفارقه مراغما أن فاته
أمر من أمور الدنيا فصدق عليه وكذب فأفسد كذبه صدقه فإياكم والكذب فإن
الكذب يهدي إلى النار وكان الحطيئة قد لقيه في غزاة بيروذ وكان أبو موسى
ابتدأ لهم حصارهم حتى فلهم ثم جازهم ووكل بهم الربيع ثم رجع إليهم بعد
الفتح فولي القسم

وقد مدح الحطيئة في ذلك أبا موسى

وغارة كشعاع الشمس مشعلة ... تهوي بكل صبيح الوجه بسام
في الجحفل من انتجاء قد علمنا أن كل عام عليها عام إلجام
مستحقبات رواياها جحافلها ... يسمو بها أشعري طرفه سام
لا يزجر الطير إن مرت به سنحا ... ولا يفاض له قسم بأزلام
جمعت من عامر فيها ومن أسد ... ومن تميم ومن ذبيان ومن حام
وما رضيت لهم حتى رفدتهم ... من وائل رهط بسطام بأصرام
في مثلها فاعلم الله عصمتنا ... ترجوا ثوابا في يوم العفو وخلام

غزوة سلمة بن قيس الأشجعي الأكراد

من غير تغيير كلاما ينتمي الى سليمن بن بريدة والتفقه في الحديثين
متفاوت وربما كان في احدهما زيادة على الآخر واخرجه ما عن شيعة بن محمد وفيه
ان سليمن بن بريدة قال لقينا رسول سلامة بن قيس الاشجعي فقال عمر بن الخطاب رحمه
الله اذا اجتمع له جيش من اهل الايمان بعث اليهم رجلا من اهل العلم والفقه فاجتمع
اليه جيش فبعث عليهم سلمة بن قيس فقال سر باسم الله قاتل في سبيل الله من كفر
بالله فاذا لقيتم عدوكم من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال ادعوهم الى الاسلام
فان اسلموا فاختاروا دارهم فعليهم في اموالهم الزكاة وليس لهم في فيء
المسلمين نصيب وان اختاروا ان يكونوا معكم فلهم مثل الذي لكم وعليهم مثل الذي
عليكم وان ابوا فادعوهم الى الخراج فان اقروا بالخراج فقاتلوا عدوهم من ورائهم وفرغوهم
لخراجهم ولا تكلفوهم فوق طاقتهم فان ابوا فقاتلوهم فان الله ناصركم عليهم
وان تحصنوا منكم في حصن فسألوكم ان ينزلوا على حكم الله ورسوله فلا تنزلوهم على
حكم الله ورسوله فانكم لا تدرون ما حكم الله ورسوله فيهم وان سألوكم ان ينزلوا
على ذمة الله ورسوله فلا تعطوهم ذمة الله ورسوله واعطوهم ذمم انفسكم
فان قاتلوكم فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا قال فلقينا
عدونا من المشركين فدعوناهم الى ما امر به امير المؤمنين من الاسلام
فابوا فدعوناهم الى الخراج فابوا فقاتلناهم فنصرنا عليهم فقتلنا المقاتلة
وسبينا الذرية وجمعنا الرثة فوجد فيها سلمة حقتي جوهر فجعلهما في
سفط ثم قال ان هذا لا يبلغ فيكم شيئا فان طابت انفسكم به لامير المؤمنين بعثت
به اليه فان له بردا ومؤونة فقالوا نعم قد طابت انفسنا فبعثني سلمة يعني
بالجوهر واسبقه الى امير المؤمنين قال فقدمت اليه ضحى والناس يتغدون
وهو متكئ على عصا كهيئته في غنمه يطوف في تلك القصاع يقول يا يرفأ

يعني ابن قيس ويغزوا

الفيء الغنيمة والخراج والمراد هنا المال
وانما اراد ان يجعل منهم الذمة من العهد
والكفالة

ولا تمثلوا اي تشينوا بفتح الالف
... الرثة السقط
من متاع البيت

يرفأ بن يرفأ هو الرسول ...
وابن ... ارسله

رد مارد، فما رد فما وراه حتى انتهى الى مورد في قبة فلما دفعنا اليه قال اجلس فجلسنا في
أدنى الناس فإذا الطعام فيه خشونة وغلظ طعام من آكل معي أطيب منه فلما فرغ الناس
قال يا يرفأ ارفع قصاعك ثم أدبر واتبعته من خلف دار، ثم دخل حجرته واستأذنا وسلمنا
فأذن لي فإذا هو جالس على مسح متكئ على وسادتين من أدم محشوتين ليفا فنبذ إلي إحداهما
فجلست عليها فقال يا أم كلثوم غداءنا فجاءوا اليه بقصعة فيها خبز وزيت في عرضها
ملح لم يدق فقال لي كل ما كلفت فليأكل وأكل حتى فرغ ما رأيت رجلا أحسن أكلا منه ما يتلبس
طعامه بيده ولا فمه ثم قال اسقونا فجاءوا بعس فقال اشرب فشربت قليلا سويق ما أظن معي
أطيب منه فأخذه فشربه حتى قرع القدح جبهته وقال إنك لضعيف الأكل واسع الشرب
ثم قال الحمد لله الذي أطعمنا فأشبعنا وسقانا فأروانا قال قلت قد أكل أمير المؤمنين
فشبع وشرب فروي حاجتي يا أمير المؤمنين قال وما حاجتك قلت أنا رسول سلمة بن قيس
فقال مرحبا بسلمة وبرسوله وكأنما خرجت من صلبه قال حدثني عن المهاجرين كيف هم
قلت كما تحب من السلامة والظفر على العدو قال كيف أسعارهم قلت أرخص أسعار
قال كيف اللحم فيهم فإنها شجرة العرب ولا تصلح العرب إلا بشجرتها قلت البقرة بكذا
والشاة بكذا ثم قلت يا أمير المؤمنين سرنا حتى لقينا عدونا من المشركين فدعوناهم
إلى ما أمرتنا به من الإسلام فأبوا فدعوناهم إلى الخراج فأبوا فقاتلناهم فنصرنا
الله عليهم فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية وجمعنا الرثة فرأى سلمة في الرثة حلية
حتى انتهى إلى السفط واخرجه له فلما نظر إلى تلك الفصوص من بين أحمر وأصفر
وأخضر وثب ثم جعل يده في خاصرته وقال لا أشبع الله إذا بطن عمر ووطئ النساء إنه قد
اعتلته فكتم اسمه فقال يا يرفأ جا عنقه فوجأ عنقي وأنا أصيح فقال النجاء
وأظنك ستبطئ أما والذي لا إله غيره لئن تفرق الناس إلى مشاتيهم قبل أن يقسم هذا
فيهم لأفعلن بك وبصاحبك فاقرة قلت يا أمير المؤمنين أبدع بي فاحملني قال

أي جلد محشوتين بليف أي ليف بعض شيء

العس القدح الضخم فرغ الكوب

وثب وجعل يده بخاصرته وثب قعد الخزي
الخاصرة الشاكلة اعتلته العتلة الجر
والعتلة عتلة أي جرة جرا عنيفا
النجاء السرعة أي أسرع الرجوع أي أسرع
فقال أبدع بي فاقرة داهية والفاقرة
الأمر العظيم أبدع بي انقطع بي
بالسريع

يأتي فلا عهد واحلتين من الصرفة فإذا لقيتما فرّق بينهما صفيّ ولا تقيما البتة
قلنا نعم وارتحلت حتى أتيت سلمة فقلت ما بارك الله فيما أقتضي به
أفيهم حزاء أُناسٍ قبل أن أقبض وآمن وتقبض قال فقسمه بينهم قبل أن يقع وإلى
مشاتيهم وابتعث بما عَ خمسة دراهم ومثقال دراهم وهو خيمة من عشرين ألفا
وقد تقدم قبل هذا فتح فسا ودرابجرد خبر الرسول لسارية بن زنيم شبيهٌ
بهذا الخبر والله تعالى أعلم وفي ذكر الطبري غزوة سلمة بن قيس هذه
في سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وفي السنة التي قتل عمر رحمه الله في آخرها
على ما نذكره إن شاء الله

ذكر الخبر عن أمير المؤمنين عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه إلى حين مقتله

ولم يزل عمر رحمه الله قائما على أمر الله مجتهداً في جهاد عدو الله مُتحرّقاً
فيما نيط به من المعونة والتدبير وجميل الكفاية والنصح ما وطّد له
البلاد ونوّخ الممالك وأنهى إليه مفاتيحها من قرب منهم والبعيد والنائي والداني
وغيرهم من أمم وأجيال الذين تقدم ذكرهم وأتى الله على يديه فلا قد يعظم ما
وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفتوح وجمع إليه الكنوز ما زُوي له من الأرض
وتحلقت جنوده في البلاد وعمر ما أذن بها من التسبيح حتى أن منهم أخذ بالأمطار
والكف احتياطاً على المسلمين ونفي الإسلام وأقبل عن ماله ولعمر في ذلك على الرعاء
وتتبع آثار العمال بالعيون والعضماء في السر والعلانية وتعهد الناس في الشرق
والغرب إلى أن أتته منيته المحتومة بالشهادة المقدرة له في مصلاه على ما يأتي

وفي ضرر استول الله له وجيما ... زواه
له جمع له تغلغلت جنوده ... ا

العيون الجواسيس الذين يخبرونه بسيرة عماله
وأمرائهم رضي الله عنه

التي لها ان شاء الله وقل ورد في غير موضع من آثار ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تستشهد مجمعا وداعيا ومن الراعي الجماعة والطاعة
المصرو وطوايا الله وهي كانت عليه وروي عن عوف بن مالك الاشجعي انه رأى
في المنام وذلك على عهد ابي بكر رحمه الله كان الناس جمعوا فاذا فيهم رجل فرعهم
فوقهم بثلاث اذرع قال فقلت من هذا قالوا عمر قلت لم قالوا لان فيه ثلاث
خصال لا يخاف في الله لومة لائم وانه خليفة مستخلف وشهيد مستشهد قال فاتيت
ابا بكر فقصصتها عليه فارسل ابو بكر الى عمر ليبشره قال فجاء فقال لي ابو بكر اقصص
رؤياك قال فلما بلغت خليفة مستخلف زبرني عمر وانتهرني وقال اسكت تقول
هذا وابو بكر حي قال فلما كان بعد وولي عمر مررت بالشام وهو على المنبر فدعاني
فقال اقصص رؤياك فقصصتها فلما قلت انه لا يخاف في الله لومة لائم قال اني لارجو
ان يجعلني الله منهم فلما قلت خليفة مستخلف قال قد استخلفني فاسأله ان يعينني
على ما ولاني فلما ذكرت شهيد مستشهد قال انى لي الشهادة وانا بين اظهركم
تغزون ولا اغزو ثم قال بلى يأتي الله بها ان شاء يأتي الله بها ان شاء وكان
عمر رحمه الله ملازما للحج في سني خلافته كلها وكان من سيرته ان يأخذ عماله
بموافاته كل سنة في موسم الحج ليحجزهم بذلك عن الغيبة ويحجز عليهم الظلم ويتعرف
اخبارهم في قربها وليكون للرعية وقت معلوم ينهون اليه شكاويهم فيه فلما كانت
السنة التي قتل فيها رضي الله عنه خرج الى الحج على عادته واذن لازواج
النبي صلى الله عليه وسلم فخرجن معه فلما وقف رحمه الله يوم الجمرة
اتاه حجر فوقع على صلعته فادماه وثم رجل من بني لهب فيهلة وربا زجر فعرف
فيها العيافة والزجر وايا بما عنا الاخفا فـــــــــل

تيممت كتبها ابتغي العلم عندهم وفردة علم التعاليم الى الهه

قبر عليهم على الترتيب الشريف

زبرني اي انتهرني ... اي بالشهادة ... ابن لي به

بموافاته اي باتيانهم ليحجزهم جميعهم ويكلفهم بنحو يبلغون

بني لهب قبيلة والزجر تعرف فيها العيافة
والزجر العيافة والزجر بعض والمراد اهل
يعتبرون بالسماء وسالفتها فيستعفر
او نحو ذلك

فقال اللهبي عندما أدمي عمر رحمه الله أُشعِر أمير المؤمنين لا يحج بعد عامه
ويروى عن عائشة رضي الله عنها وحججنا مع عمر تلك الحجة إذ ارتحل من
المحصب أقبل رجل متلثم فالتفت فقال وأنا أسمع أين كان منزل أمير المؤمنين فقال
قائل هذا كان منزله فأناخ في منزل عمر ثم رفع عقيرته يتغنى

عليك سلام من أمير وباركت ** يد الله في ذاك الأديم الممزق

فمن يجر أو يركب جناحي نعامة ** ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها ** بوائق في أكمامها لم تفتق

قالت عائشة فقلت لبعض أهلي اعلموا لي من هذا الرجل فذهبوا فلم يجدوا في مناخه
أحدا قالت عائشة فوالله إني لأحسبه من الجن فلما قتل عمر نحل الناس هذه الأبيات
للشماخ بن ضرار أو لأخيه مزرد وقال سعيد بن المسيب لما صدر عمر بن الخطاب رحمه
الله من منى أناخ بالأبطح ثم كوّم كومة بطحاء ثم طرح عليها رداءه واستلقى ثم مد
يديه إلى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني
إليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة فخطب فقال أيها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت
لكم الفرائض وتركتم على الواضحة إلا أن تضلوا بالناس يمينا وشمالا وضرب بإحدى يديه
على الأخرى قال سعيد فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر رحمه الله وروي عن عمر رحمه الله
أنه لما انصرف من حجته [illegible] التي لم يحج بعدها وانتهى إلى ضجنان وقف فقال
الحمد لله ولا إله إلا الله يعطي من يشاء ما يشاء لقد كنت بهذا الوادي أرعى إبلا
للخطاب وكان فظا غليظا يتعبني إذا عملت ويضربني إذا قصرت وقد أصبحت وأمسيت
وليس بيني وبين الله أحد أخشاه ثم تمثل

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته ** يبقى الإله ويودي المال والولد

لم تغن عن هرمز يوما خزائنه ** والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

أُشعِر أي [illegible]

عقيرته صوته [illegible]

[illegible] الأبطح [illegible]

المحصب موضع بمكة [illegible] كوّم كومة [illegible] جعله كومة أي قطعة قطعة [illegible]

ضجنان جبل قرب مكة بطريق المدينة

بشاشته طلاقة الوجه لم تغن [illegible] هرمز أحد ملوك العجم خزائنه [illegible] والسلاح والأمتعة

وإسلامنا إذ تجيء إلى ياح له ... وأجوبهما بينهما ...

أين الحلولي انتفى كاشف ... من كل أذ ... وأبر ...

حوض ... موزود ... بلا كذب ... يوما كما ورد

عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أن قدم المدينة من حجه خرج يوما يطوف بالسوق فلقيه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وكان نصرانيا فقال يا أمير المؤمنين أعدني على المغيرة فإن علي خراجا كثيرا قال وكم خراجك قال درهمان في كل يوم وأيش صناعتك قال نجار ونقاش حداد قال فما أرى خراجك كثيرا على ما تصنع من الأعمال وبلغني أنك تقول لو أردت أن أعمل رحى تطحن بالريح فعلت قال نعم قال فاعمل لي رحى قال لئن سلمت لأعملن لك رحى يتحدث بها من بالمشرق والمغرب ثم انصرف عنه فقال عمر لقد توعدني العلج آنفا ثم انصرف عمر إلى منزله فلما كان من الغد جاءه كعب الأحبار فقال يا أمير المؤمنين اعهد فإنك ميت في ثلاثة أيام قال وما يدريك قال أجده في كتاب الله التوراة فقال عمر آلله إنك لتجد عمر بن الخطاب في التوراة قال اللهم لا ولكني أجد صفتك وحليتك وأنه قد فني أجلك وعمر لا يحس وجعا ولا ألما فلما كان من الغد جاءه كعب فقال يا أمير المؤمنين ذهب يوم وبقي يومان ثم جاءه من غد الغد فقال ذهب يومان وبقي يوم وليلة وهي لك إلى صبيحتها فلما كان الصبح خرج عمر إلى الصلاة وكان يوكل بالصفوف رجالا فإذا استوت جاء هو فكبر ودخل أبو لؤلؤة في الناس في يده خنجر له رأسان نصابه في وسطه فضرب عمر ست ضربات إحداهن تحت سرته وهي التي قتلته فلما وجد عمر حر السلاح سقط وقال أدركوا الكلب فقد قتلني وماج الناس وأسرعوا إليه فجرح منهم ثلاثة عشر رجلا حتى جاء رجل منهم فاحتضنه من خلفه وقيل ألقى عليه برنسا وقيل إنه لما أخذ قتل نفسه

أعوذ على المغيرة ...

توعدني ...

أول وقت يعرف ...

... بعض

شطابه ... الناس اختلفوا

وقال عمر رحمه الله عنه فما سمعه ابى الناس عبد الرحمن بن عوف قال نعم يا امير المومنين
فخذوا قال تقدم فصل بالناس قال فتقدم عبد الرحمن وحمل عمر الى منزله فدعى عبد
الرحمن بن عوف فقال انى اريد ان اعهد اليك قال انشدك الله يا امير المومنين اتشير علي
بذلك قال اللهم لا قال والله لا ادخل فيه ابدا قال فهبني صمتا حتى اعهد الى
النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ادع لي عليا
وعثمان والزبير وسعدا قال وانتظروا اخاكم طلحة ثلاثا فان جاء والا فاقضوا امركم
وانشدك الله يا علي ان وليت من امر الناس شيئا ان تحمل بني هاشم على رقاب الناس
انشدك الله يا عثمان ان وليت من امور الناس شيئا ان تحمل بني ابي معيط على رقاب
الناس انشدك الله يا سعد ان وليت من امر الناس شيئا ان تحمل اقاربك على رقاب الناس
قوموا فتشاوروا ثم اقضوا امركم وليصل بالناس صهيب وامر ان يحضر معهم
عبد الله بن عمر على انه لا يكون له في الامر شيء ثم دعى ابا طلحة الانصاري فقال قم
على بابهم لا تدع احدا يدخل اليهم واوصي الخليفة من بعدي بالانصار الذين تبوءوا
الدار والايمان ان يحسن الى محسنهم وان يتجاوز عن مسيئهم واوصي الخليفة
من بعدي بالعرب فانهم مادة الاسلام ان يوخذ من صدقات اغنيائهم فتوضع في فقرائهم
واوصي الخليفة من بعدي بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم
اللهم هل بلغت تركت الخليفة من بعدي على انقى من الراحة يا عبد الله بن عمر
اخرج فانظر من قتلني فقال يا امير المومنين قتلك ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة
قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يحاجني بسجدة واحدة يا عبد الله
يا عبد الله ان اختلف القوم فكن مع الاكثر وان كانوا ثلاثة وثلاثة فاتبع الحزب
الذي فيه عبد الرحمن بن عوف يا عبد الله ائذن للناس قال فجعل يدخل عليه المهاجرون
والانصار فيسلمون عليه ويقول اعن ملا منكم هذا فيقولون معاذ الله ودخل

فهبني صمتا اي اسكت واعطني مهلة

مادة الاسلام المادة الزيادة المتصلة

اعن ملا كان منكم هذا اي عن تشاور

٢

في الناس من كعب فلما نظر إليه عمر أنشأ يقول

وأوعدني كعب ثلاثا أعدها ولا شك أن القول ما قال لي كعب

وما بي حذار الموت إني لميت ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

وقيل له لو دعوت الطبيب فدعوا له طبيبا من بني الحارث بن كعب فسقاه نبيذا فخرج
مشكلا فقال اسقوه لبنا فخرج أبيض فقال له الطبيب لا أرى أن تمسي فما كنت فاعلا
فافعل وفي رواية أنه قيل له اعهد إلينا يا أمير المؤمنين قال قد فرغت وقال
لعبد الله ابنه يا عبد الله اذهب إلى عائشة فسلها أن تأذن لي أن أدفن مع النبي صلى
الله عليه وسلم وأبي بكر وفي رواية أنه قال له اذهب إلى عائشة فقل لها يقرأ عمر
عليك السلام ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم بأمير المؤمنين
فذهب إليها عبد الله فوجدها تبكي فذكر لها ذلك فقالت نعم قد كنت أريده لنفسي
ولأوثرنه اليوم على نفسي فرجع إليه عبد الله وهو مضطجع أبيه فقال ما قالت لك
قال أذنت قال الحمد لله ما كان علي أهم من هذا إذا أنا مت فاغسلني ثم احملني
واعرض عليها واستأذن فإن أذنت وإلا فردني إلى مقابر المسلمين فلما توفي رحمه الله
خرجوا به فصلى عليه صهيب ودفن في بيت عائشة رضي الله عنه وعنها ويروى أنه
لما احتضر رحمه الله قال ورأسه في حجر ابنه عبد الله

ظلوم لنفسي غير أني مسلم أصلي صلاتي كلها وأصوم

وكان مقتله لأربع بقين من ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين وقيل لثلاث بقين
منه وقيل إن وفاته كانت غرة المحرم من سنة أربع وعشرين ونزل في قبره عثمان
وعلي وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص وقيل صهيب وابنه عبد الله رضي
الله عنهم أجمعين واختلف في مبلغ سنه يوم توفي والأشهر في ذلك أنه
توفي ابن ثلاث وستين سنة وأنه استوفى في مدة خلافته سن رسول الله صلى الله

ط وأوعدني هو من وعد أي أخبرني

مشكلا أي فيه حمرة وبياض

ط ولأوثرنه اليوم على نفسي أي لأفضلنه عليها وأخصه به دونها مضطجع أي مستشرف إليه

ط احتضر أي حضره الموت

ط غرة المحرم الغرة من الشهر ليلة استهلاله المطلع الهلال ...

عليه وسلم التي توفي فيها وبشر أبي بكر بصريح البشارة رضي الله عنهما وروي عن عامر
الشعبي أنه لما طعن عمر رضي الله عنه دخل عليه عبد الله بن عباس فقال يا أمير المؤمنين
أبشر بالجنة فقال ما تقول قال اللهم نعم أسلمت حين كفر الناس وقاتلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس ومات نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض
ولم يختلف في خلافتك رجلان ثم قتلت شهيدا فقال عمر والله إن من تغرونه لمغرور
والله لو أن لي ما طلعت عليه الشمس من شيء لافتديت به من هول المطلع وعن
ابن عباس أيضا قال لما وضع عمر على سريره تكنفه الناس يدعون ويصلون عليه وأنا فيهم فإذا
برجل قد زحمني من خلفي فإذا هو علي بن أبي طالب فقام فترحم عليه ثم قال والله
ما أصبح أحد أحب إلي أن ألقى الله بمثل صحيفته منك وإني لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك
لأني كثيرا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا
وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر فإني لأرجو أن يجعلك الله معهما وذكر
عبد الله بن مسعود يوما عمر رضي الله عنه فبكى حتى بل الحصى ثم قال إن
عمر كان حصنا حصينا للمسلمين يدخلون فيه ولا يخرجون منه فلما مات عمر انثلم الحصن
فهم يخرجون منه ولا يدخلون فيه وقال ابن مسعود ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر وما
أظن بيتا من المسلمين لم يدخل عليهم مصيبة من موت عمر إلا
أهل بيت سوء وجاءه ذكر الطاعون فقيل يا عمر بن الخطاب وروي أن عمرو بن العاص قال
قال والله ما أهل بيت من المسلمين إلا وقد دخل عليهم لموت عمر رضي الله عنه نقص في دينهم
وفي دنياهم وعن أبي وائل قال خرج حذيفة إلى المدائن وهم يذكرون الدجال
فقال لو قد عصيتم أن تذكروا الدجال والله لقد علمت ما من أشد عليكم من خروج الدجال
فاجتنبوا ما نهوا عنه وما أمروا به فقال عجب تحب من عامنا تنعى عمر وعن حذيفة
أيضا قال كان في الإسلام كالحصن الحصين لا يزداد إلا قربا فلما قتل عمر رضي الله عنه
كان في جدار الحصن ثلمة لا يزداد إلا بعدا وقالت عاتكة ابنة زيد بن عمرو بن نفيل

ط: هول المطلع موضع الاطلاع
الشمس الذي أشرفوا [illegible]

ط: حصنا حصينا أي حرزا أو حائطا منيعا الثلم
الكسر والثلمة فرجة المكسور
والمهدوم [illegible]
[illegible]

ط: نجب إبل تحمل خبر بموت عمر

او ماة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ترثيه

فجعني فيروز لا در دره ❁ بابيض تال للكتاب منيب ❁

رؤوف على الادنى غليظ على العدى ❁ اخي ثقة في النائبات مجيب ❁

متى ما يقل لا يكذب القول فعله ❁ سريع الى الخيرات غير قطوب ❁

مما ينسب الى الشماخ بن ضرار او الى اخيه مزرد بن ضرار انه قال يرثي عمر بن الخطاب وقد روي عن عائشة ان الجن بكت به على عمر رحمه الله قبل ان يقتل بثلاث وقد تقدم ذكر بعض هذا الشعر

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت ❁ له الارض تهتز العضاه باسوق ❁

جزى الله خيرا من امام وباركت ❁ يد الله في ذاك الاديم الممزق ❁

وما كنت اخشى ان تكون وفاته ❁ بكفي سبنتى ازرق العين مطرق ❁

وقيل ان البيت الاخير لشاعر قد تعرض لمثل قبله حذفنا منها لما اردنا الاختصار

ذكر خلافة ذي النورين عثمان بن عفان

امير المومنين رضي الله عنه ومبايعة اهل الشورى له بعد وفاة عمر رحمه الله ❁

ولما مضى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسبيله تفاوض اهل الشورى فيما بينهم ثلاثا بعد وفاته ثم فوضوا امرهم اجمعهم الى عبد الرحمن بن عوف فبايع لعثمان رضي الله عنه فبايعه بعد بيعته اهل الشورى وكافة الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وذلك يوم الاثنين غرة محرم سنة اربع وعشرين وذكر سيف باسناد له انه لما بايع اهل الشورى عثمان رحمه الله خرج وهو اشدهم كآبة فاتى منبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب

5 فجعني او فجعني فيروز اسم ابي لؤلؤة قاتل عمر رضي الله عنه ... ابا لؤلؤة ... منيب ... وهو ... النائبات نوازل الدهر قطوب ... العضاه ... الطلح ... اسوق جمع ... الشجرة ... عنه السبنتى الجريء مطرق ...

تفاوض المفاوضة الاشتراك في كل شيء والمجاراة في الامر وتفاوضوا فاوض بعضهم بعضا

الشورى كآبة ... حال

الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال انكم
في دار قلعة وفي بقية اعمار فبادروا آجالكم بخير ما تقدرون عليه فلقد اتيتم صبحتم
او مسيتم الا وان الدنيا طويت على الغرور فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور اعتبروا بمن مضى ثم جدوا ولا تغفلوا فانه لا يغفل عنكم اين ابناء الدنيا واخوانها
الذين اثاروها وعمروها ومتعوا بها طويلا الم تلفظهم ارموا الدنيا حيث رمى الله بها
واطلبوا الاخرة فان الله قد ضرب لها مثلا وللذي هو خير فقال واضرب لهم مثل الدنيا كماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل
شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا
وخير املا. ذكر سيف ان اول كتاب كتبه عثمان رضي الله عنه الى العمال اما بعد
فان الله عز وجل امر الائمة ان يكونوا رعاة ولم يتقدم اليهم ان يكونوا جباة وان صدر
هذه الامة خلقوا رعاة ولم يخلقوا جباة وليوشكن ائمتكم ان يصيروا جباة ولا يكونوا
رعاة فاذا عادوا كذلك انقطع الحياء والامانة والوفاء الا وان اعدل السيرة ان
تنظروا في امور الناس وفيما عليهم ثم تثنوا بالذمة فتعطوهم الذي لهم وتاخذوهم
بالذي عليهم ثم العدو الذي تنتابون فاستفتحوا عليهم بالوفاء. قال واول كتاب كتبه
الى امراء الاجناد في الفروج اما بعد فانكم حماة المسلمين وذادتهم وقد وضع لكم عمر رحمه
الله ما لم يغب عنا بل كان عن ملا منا ولا يبلغني عن احد منكم تغيير ولا تبديل فيغير
الله بكم ويستبدل بكم غيركم فانظروا كيف تكونون فاني انظر فيما الزمني الله النظر
فيه والقيام عليه. وكتب الى عمال الخراج رحمهم الله اما بعد فان الله خلق الخلق بالحق
فلا يقبل الا الحق خذوا الحق واعطوا الحق به والامانة الامانة قوموا عليها ولا تكونوا
اول من يسلبها فتكونوا شركاء من بعدكم الى ما اكتسبتم والوفاء الوفاء لا تظلموا
اليتيم ولا المعاهد فان الله خصم لمن ظلمهم. وكتب الى العامة اما

دار قلعة القلعة بالضم الانتقال و...
... اولا ابدي ... بخلاف
... الآخرة ... منكم

يقول البلاد ان ... امرهم ولم
... جباة جمع جابي
وهو الذي يجمع الاموال ...

التي تنتابون تقاتلونهم وتاتونهم
مرة بعد اخرى فاستفتحوا اطلبوا
الفتح الفروج الثغور ومواضع
المخافة ذادتهم الذود الكف
والدفع والردع

بعد ما بلغكم انما بلغتم ما بلغتم بالاقتداء والاتباع فلا تلفتنكم الدنيا عن امركم
فان امر هذه الامة صائر الى الابتداع بعد اجتماع ثلاث فيكم تكامل النعم وبلوغ
اولادكم من السبايا وقراءة الاعراب والاعاجم القرآن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الكفر في العجمة فاذا استعجم عليهم امر تكلفوا وابتدعوا وزاد عثمان رحمه الله
الناس في اعطياتهم مائة مائة وهو اول خليفة زاد الناس في العطاء وكان عمر
رحمه الله يجعل لكل نفس منفوسة من اهل الفيء في رمضان درهما في كل يوم وفي ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم درهمين درهمين فقيل له لو صنعت طعاما فجمعتهم عليه
فقال اشبع الناس في بيوتهم فاقر عثمان الذي كان صنع عمر وزاد فوضع طعام رمضان
للمتعبد الذي يتعبد في المسجد وابن السبيل والمعترين بالناس في رمضان وكانت
من خلافته رحمه الله فتوح عظام في البر والبحر وهو اول من اغزا فيه وقد تقدم ذكر
كثير من ذلك كافريقية وغزوة ذات الصواري في البحر على يدي عبد الله بن سعد
وغزوة قبرس على يدي معاوية بن ابي سفيان وغير ذلك مما سلف في صدر الكتاب
ونذكر ما بقي من ذلك مما يتسنى ذكره ان شاء الله مما لم يتبين لي فعله واكثر ذلك مما كان قد افتتح
على عهد عمر رحمه الله وانتقض بعده وبادر فوجه اليه عثمان رحمه الله فاستدركه حتى
استوسقت واشتدت الفتوح

ذكر غزو الوليد بن عقبة

اذربيجان وارمينية لمنع اهلها ما صالحوا عليه
اهل الاسلام ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ويقال انما كان ذلك في السنة التي بويع فيها عثمان وقيل في سنة خمس وعشرين بعد مقتله
وقيل في سنة ست ذكر ذلك كله الطبري وحكى ايضا عن ابي مخنف عن فروة بن لقيط

فلا تلفتنكم الدنيا عن امركم يقال لفته يلفته لواه وصرفه عن رأيه

الفيء الخراج والغنيمة

والمعترين الذين يعترون بمكان المعترين الرعاة او الطلاب

استوسق الامر اجتمع

بالري ثم انصرفوا ان مغازي اهل الكوفة كانت الري واذربيجان وكان بالثغرين عشرة الاف
مقاتل من اهل الكوفة ستة الاف باذربيجان واربعة الاف بالري وكان بالكوفة اذ ذاك
اربعون الف مقاتل وكان يغزو هذين الثغرين منهم عشرة الاف في كل سنة فكان الرجل
تصيبه في كل اربع سنين غزوة فغزا الوليد بن عقبة في امارته على الكوفة في سلطان
عثمان اذربيجان وارمينية فدعا سلمان بن ربيعة الباهلي فبعثه امامه مقدمة له
وخرج الوليد في جماعة الناس يريد ان يمعن في ارض ارمينية فمضى حتى دخل اذربيجان
فبعث عبد الله بن شبيل بن عوف الاحمسي في اربعة الاف فاغار على اهل موقان
والببر والطيلسان فاصاب من اموالهم وغنم وسبى سبيا يسيرا وتحرز القوم منه واقبل
بذلك الى الوليد ثم ان الوليد صالح اهل اذربيجان على ثمان مائة الف درهم وهو
الذي كانوا صالحوا عليه حذيفة بن اليمان ايام عمر بن الخطاب ثم حبسوها بعد وفاته
فلما وطئهم الوليد بالجيش انقادوا وطلبوا اليه ان يتم لهم على ذلك الصلح ففعل
وقبض منهم المال وبث الغارات فيمن حولهم من اعداء الاسلام فبعث سلمان بن ربيعة
الى ارمينية في اثني عشر الفا فسار في ارضها فقتل وسبى وغنم وانصرف مملوءة
اليدين الى الوليد فانصرف الوليد وقد ظفر واصاب حاجته فلما دخل الموصل راجعا
اتاه كتاب من عثمان رحمه الله اما بعد فان معاوية بن ابي سفيان كتب الي يخبرني ان الروم
قد اجلبت على المسلمين بجموع كثيرة عظيمة وقد رايت ان يمدهم اخوانهم من اهل الكوفة
فاذا اتاك كتابي هذا فابعث رجلا ممن ترضى نجدته وباسه وشجاعته وسخاءه واسلامه
في ثمانية الاف او تسعة الاف او عشرة الاف اليهم من المكان الذي ياتيك فيه رسولي
والسلام فقام الوليد في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس ان
الله قد ابلى المسلمين في هذا الوجه بلاء حسنا رد عليهم بلادهم التي كفرت وفتح بلادا
لم تكن افتتحت وردهم سالمين غانمين ماجورين والحمد لله رب العالمين وقد كتب الي امير المؤمنين

موقان كورة باذربيجان الطيلسان
اقليم واسع من نواحي الديلم

الموصل بلد او ارض بين العراق والجزيرة
قد اجلبت جمعت ان يمدهم
ارتضى ... نجدته
... سخاؤه جوده وسماحه

ان الله قد ابلى المسلمين في هذا الوجه بلاء
حسنا اي انعم عليهم وصنع لهم جميلا

المؤمنين ان امد منكم ما بين العشرة الالاف الى ثمانية الالاف تمدون اخوانكم من
اهل الشام فانهم قد جاشت عليهم الروم وفي ذلك الاجر العظيم والفضل المبين
فانتدبوا رحمكم الله مع سلمان بن ربيعة فانتدب الناس فلم تمض ثلاثة ايام حتى
خرج في ثمانية الاف من اهل الكوفة فمضوا حتى دخلوا مع اهل الشام الى ارض الروم
فشنوا عليها الغارات واصابوا ما شاءوا من سبي وملؤوا ايديهم من المغنم وافتتحوا
حصونا كثيرة وكان على اهل الشام حبيب بن مسلمة وسلمان بن ربيعة على اهل الكوفة
وقد زعم الواقدي ان سعيد بن العاص هو الذي امد حبيبا بسلمان وان سبب
ذلك ان عثمان رحمه الله امر معاوية باغزاء حبيب في اهل الشام ارمينية فوجهه
اليها معاوية فبلغ حبيبا ان الموريان الرومي قد توجه نحوه في ثمانين الفا من الروم
والترك فاعلم بذلك معاوية وكتب معاوية الى عثمان فكتب عثمان الى سعيد يامره بامداد حبيب
فامده بسلمان في ستة الاف وكان حبيب صاحب كيد فاجمع ان يبيت الموريان فسمعته
امراته ام عبد الله بنت يزيد الكلبية يذكر ذلك فقالت له اين موعدك فقال سرادق الموريان
او الجنة ثم بيتهم فغلبهم وقتل من اشرف له واتى السرادق فوجد امراته قد سبقته فكانت اول
امراة من العرب ضرب عليها سرادق ثم مات عنها حبيب فخلف عليها الضحاك بن قيس
الفهري فهي ام ولده

ذكر افتتاح فارس

وسير عبد الله بن عامر اليها وفتحه اياها

ولما ولي عثمان رحمه الله ولى ابا موسى الاشعري على البصرة ثلاث سنين وعزله
في السنة الرابعة وامر على خراسان عمير بن عثمان بن سعد وعلى سجستان عبد الله بن عمير
الليثي من بني ثعلبة فاثخن فيها الى كابل واثخن عمير في خراسان حتى بلغ فرغانة
فلم يدع دونها كورة الا اصلحها وبعث الى مكران عبيد الله بن معمر التيمي فاثخن فيها
حتى بلغ النهر وبعث على كرمان عبد الله بن عمير وبعث الى فارس والاهواز نفرا

خ: جاشت عليهم الروم اذ اقبلت

ه: شعر بكيده وخروجه وحيلته ان يبيت
الموريان ان يوقع بهم ليلا اجمع عزمه
السرادق البيت [illegible]

ه: فلا تحرّر فيها بلغ في الخراج [illegible]
فرغانة [illegible]
تكرار بلفظ معروف

ابو موسى في كل ذلك على البصرة فلما كان في السنة الثالثة كفر اهل ايذج والاكراد
فندب ابو موسى الناس وحضهم وذكر من فضل الجهاد في الرجلة حتى حمل نفر
على دوابهم واجمعوا ان يخرجوا رجالة ثم فشا بينه وبين اهل البصرة في منازعة
ذا استبطاء ما نعتهم عنه وطلبوا الى عثمان ان يعزله عنهم فعزله عثمان عن ذلك
عبد الله بن عامر بن كريز على البصرة وضم عبيد الله بن معمر الى فارس واستعمل مكانه
عمير بن عثمان بن سعد واستعمل على خراسان عمير بن احمر اليشكري وعلى سجستان عمران بن
الفضيل البرجمي وعلى كرمان عاصم بن عمرو فاما ابن مجاشع فارس فانتقضت بعبيد
الله بن معمر واجتمعوا الى اصطخر فالتقوا على باب اصطخر فقتل عبيد الله وبلغ الخبر
عبد الله بن عامر فاستنفر اهل البصرة اليهم وخرج في الناس وعلى مقدمته عثمان بن
ابي العاص فالتقوا هو واهل فارس باصطخر فقتل منهم مقتلة عظيمة لم يزالوا منها في
ذل وكتب بذلك الى عثمان فكتب اليه يامره ان يولي على كور فارس نفرا سماهم له وفرق
خراسان في ستة نفر منهم الاحنف بن قيس على المروين

ذكر انتقاض خراسان

خروج سعيد بن العاص وعبد الله بن عامر الى خراسان وذكر طبرستان واستيلاء من ذكر عليها

ذكر البعض ان اهل خراسان وافقوا فيما افتتحوا ان عثمان رحمه الله لسنتين
خلتا من امارته بعد اجتماع كنارى ومن اتوا الكنجري فنزلوا نيسابور والجوا عبد الرحمن
ابن سمرة وجماله الى مدينة الرود وعلى اهل مرو واشتاتها وثلثا نيزك فاستولوا على
بلخ وان زعيمهم نيزك الى جوارهم وعليه ابن سمرة فكتب الى عثمان فخلع اهل خراسان فارسل
الى ابن عامر ان يسير في جند البصرة فخرج ابن عامر في الجنود حتى نزل خراسان على

ايذج بلد من كور الاهواز وقرية
بسمرقند الرجلة بالكسر
شرح المشي او بالضم القوة
على المشي ان يرجلهم من سنة
الرواة انقلاب الى ...

... نيسابور ... وثبوا وقتلوا
... الى ... اضطروه واوز
... ومال ... ازالته العمر

ادريسي

الغيضتين من قبلي ذوات الجنود جعلوها ورماة وأمرهم أن يهلكوا بينهم وكان موضع
أشقل مياه فتقوى بعض ما ومنهم بالجيوش وما فتح ثم فتحي بصابور وجعلت بفعل مرات
ولقيت الكوفة الجنود فلما ذلك نزلوا عليهم واكتنفتهم الخيل من ... وسار
وسار على اليمين وقتل ... فقتل الكلاب وجعلوا يرمون في بلاد الأعلام وبعض مسالك
الجبال منقطعة بعد وذكر الطبري أيضا بإسناد له أن سعيد بن العاص غزا من الكوفة سنة
ثلاثين يريد خراسان ومعه حذيفة بن اليمان وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن الزبير وخرج عبد الله
ابن عامر من البصرة يريد خراسان فسبق سعيدا ونزل أبرشهر وبلغ ذلك سعيدا فنزل قومس وهي
صلح صالحهم حذيفة بعد نهاوند ثم أتى جرجان فصالحوه على مائتي ألف ثم أتى طميسة وهي
كلها من طبرستان متاخمة جرجان وهي مدينة على ساحل البحر فقاتله أهلها قتالا شديدا حتى صلى صلاة الخوف
وهم يقتتلون بعد أن سأل حذيفة كيف صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره وضرب يومئذ
سعيد رجلا من المشركين على حبل عاتقه فخرج السيف من تحت مرفقه وحاصرهم فطلبوا الأمان فأعطاهم
على أن لا يقتل منهم رجلا واحدا ففتحوا الحصن فقتلهم جميعا إلا رجلا واحدا وحوى ما كان في الحصن
وذكر العجمي من حديث أخبار أن سعيد بن العاص صالح أهل جرجان ثم امتنعوا وكفروا فلم يأت جرجان
بعد سعيد أحد ومنعوا ذلك الطريق فلم يكن يسلك طريق خراسان من ناحية قومس إلا على وجل وخوف
من أهل جرجان وكان الطريق إلى خراسان من فارس إلى كرمان وأول من صير الطريق من قومس قتيبة
ابن مسلم حين ولي خراسان وعن ابن شبة عن حنظلة التيمي أن سعيد بن العاص صالح أهل جرجان
فكانوا يجبون أحيانا مائة ألف ويقولون هذا صلحنا وأحيانا مائتي ألف وأحيانا ثلاثمائة
ألف وكانوا ربما أعطوا ذلك وربما منعوه ثم امتنعوا وكفروا فلم يعطوا خراجا حتى أتاهم يزيد بن
المهلب فلما صالح صولا وقدم البحيرة ودهستان صالح أهل جرجان على صلح سعيد بن العاص

ذكر مقتل يزدجرد

ط [illegible]

ط متاخمة لجرجان أي مقاربة لها

ط على حبل عاتقه الحبل العاتق والكرية التي بين العنق ورأس الكتف أو عصبة بين العنق والمنكب

ط وبفتح البحيرة البحيرة كجهينة خمسة عشر موضعا وهي هنا ... موضع

قتيبة اختلف في سبب مقتله وكيفيته كان قد خلع [illegible] ابن [illegible] من [illegible]
جماعة ليبعثهم الى مرو فسار في زهاء مائة من خاصته فخافوه على انفسهم فارسلوا الى [illegible]
يستمعون ويمنى عليه فاتوه فحبسوه وقتلوا الغاية وقيل بل الناس وهم الذين
يبتغون ما افتوه ولم يتحبسوا عليه الثاني فقتلوا غايته وخرج فارسا على رجليه
معه خفيفة وسيفه وتاجه حتى اتى الى الخيل فغار على شيخ ام قطب فلما [illegible]
وقيل لما نام قتله الثغار واخذ متاعه واتى جسده الى خطب فاصبح الناس [illegible] تعووا اثره
حتى فجعوا عليهم عند قتل الفعل واخذه دفنهم فقتله واخرج متاعه فقتلوا الثغار
واهل بيته واخذوا امتاعه ومتاع بني جده فجعلوه في تابوت خشب في غم بعضهم انه حمل
الى الصخر من بعد او استنفا [illegible] وثلاثين وكان [illegible] يوم [illegible] باتم بمرو
فولدت له بعد مقتله غلاما ذاهب الشق بعض الخراج وعاش حتى ولد له اولاد
فوجد فتية من افصح الصغرا وغم على جار بنير فقيل له اتعلم من ولد المجروح فقيل نعم
او باعث اهلا الى الحجاج بن يوسف فبعث بها الى الوليد بن عبد الملك فولدت له يزيد
ابو الوليد انا فخر ذكر المراتب ان [illegible] اتى خراسان ومعه في زاده من اخوته فقال
في زهاء عشرين واسمه طاموتيه ان قرابتها ابن الحلوى ثم قام بني وسم يعني طاموتيه
طاموتيه الى التي يغني بهم بمكانه وعاشهم على الخوارزمي عليه ودخل بهم العيون فاقبلوا
الى مرو وخرج ابنهم بيده في الغاية فقاتلهم ومعه طاموتيه في اساورة مرو فاخرهم جده
في الثاني فقتل طاموتيه ان يفتنوا فقتلوا ابنهم في اساورة مرو فانهزم جنده جده
وقتلوا وعفو عن المسالمين من بني جده فجعل ماشيا منها زبا على اشهر الى ان جيبه رجل
على شغل المهلب فجعلها فيه ليليتين فقلبه طاموتيه فلم يقدر عليه الا ان خاطب الرجل
بيده في النيروز الثاني في ابن جده فقال له ما انا انسي او حبني فقال انعم فجعل سره
طعام فقال نعم فاتاه به فقال الخ فيه فاتيني بما زعم به فذهب الكمال الى نعف

ف
قتيبة ابن [illegible] ابو ليلى ابن ليلى [illegible] يستجيشوا
ابن ليلى هو الذي [illegible] عليه [illegible] الثغار
هو الذي يغفر الحجر الثغار والثغر المعول
[illegible] موضع و[illegible]
و[illegible] المراد هذا الثاني

المخرج يقال اخرجت الناقة اذا ولدت
ولوا نما قطا الصعو موضع

ف
على الموازرة اي على المعاونة فلا تخفى
ابا الكر وفيهم المراعات

ف
عفو عن المسالمين [illegible]
العفو العمر [illegible] القتل

٧٠ سطر

الا اساورة فطلب منه ما يحتج به فقال وما نصنع به فقال اعنقوه حيث كان فقتله فيمن
طلبا مما اشتد عليه لا اشتوا ولا العمال التي امر بها فاجمع فقال ما اذا ابي فوجدا فيهوا فجثوه
في اسمه فقال الطالبون بو شيرويه لولا الخطر عليك الشيرين والملك معتلي مالا ولا يستقيم امرهم
لا باله خرجتي وقعت ان تمكنا الحجة الغيبة وتكلم للقناعة طلعوا اذا لا جتمعهم ما موته
وقال الله لعاد ونمن تكلم ما فعلوه واي عبوه حزموا اسماء العمال ليقتلوا فرخي فجاء ابطلقوا
فلما راوه كيف اقتلنه وتراجعوا الى فقالوا العمال واخر خرجا فقتله فدخل عليه وهو نائم
ومعه حجر فشدخ به راسه ثم اتبعه فر فجعل اشتهوا ابوا جيش الى الخارج في خروج
من الغرفي وقتلوا العمال وهدموا رحاه، **وذكر الطبري** هو بشير متتابعين قولين
واحدهما القول من لا خص ينقص منها من الخصي تغلب فيملوا انوا اقام ابرواز اذ عليه
حتى شقيقه لا اخرجا وعبدا ان يعال ما امن به لدن وجعهم لفلان فرحمه واجمعوا قتله
انتهوا الى العمال فقالوا عنده ما تكره فقد بقوا لنا على اعلم بفعل فلما ارادوا ان ادخال
احدهم الى اخر ريح الخندق ونقى الى كهه منشدا مرة فضاح به اتاه فاجتروه فجاءا
هو يزدجرد فقال لا يقتله ولا يدل عليه وجعل له سواره وخاتمه ومنطقته فابى
عليه الا ان يعطيه اربعة دراهم ويخلي عنه ولم يكن لذلك صفر بن جرد وقال اهو كتب
اخرج انه ما يحتاج الى اربعة دراهم وقال الرجل ويحك خاتمك لك وثمنه لا يحصى فابى
وان الى ظاهر فاتوه فكلف ابنيهم يزدجرد لا يقتلوه وقال ويلكم انا نجده كتبنا
ان من اجترا على قتل الملوك عاقبه الله بالحريق في الدنيا مع ما هو قادم عليه فلا
تقتلوني واتوا بي الدهقان او سرحوني الى العرب فانهم يستحيون مثلي من الملوك فاخذوا
ما كان عليه من الحلي فجعلوه في جراب وختموا عليه ثم خنقوه بوتر وطرحوه في النهر
اخر الخبر [illegible] بلغ مقتله وحملوا [illegible] فكان [illegible]
من كان قبله من [illegible]

الاساور قال ابو الفوارس والجيد الاساورة والثابت على هذا الفوارس [illegible] بقية الفوارس

فشدخ به راسه اي كسره

الدوائر جمع دائرة يقال دارت عليه الدائرة اي الهزيمة والدولة الغالبة والنصر

اجترا على قتل الملوك اي تجرأ

بوتر الوتر واحد اوتار القوس [illegible]

الطحان فمضى به الى النهر والقاه فيه ولم يشعر به احد فرغ منه ثم قطعوا قطعا الى
انه ملك بقي في غيمه وجد مع ما قال الاسقف في مملكة جده كسرى وما كان من وقد كان
في مملكة ملوك واسلافه حتى بني لهم بعضهم البيع وشد بعضهم بعض النصارى في ملتهم
فينبغي لنا ان نحزن لقتل هذا الملك ونذكر من كرامته بقدر ما كان من احسان سلفه وجده
الى النصارى وقد رايت ان ابني له ناووسا واحمل جثته مكرمة حتى اواريها فيه فقال له
النصارى امرنا لامرك تبع ونحن لك على رايك هذا مواطئون فامر الاسقف فبني له ناووس في جوف
بستان المطارنة بمرو ومضى بنفسه ومعه نصارى مرو حتى اخرج جثته يزدجرد
من النهر وكفنها وجعلها في تابوت وحملها هو ومن معه من النصارى على عواتقهم حتى اتوا
به الناووس الذي امر ببنائه له وواروه فيه وردموا بابه فكان ملك يزدجرد عشرين سنة منها
اربع سنين في دعة وست عشرة سنة في تعب من محاربة العرب اياه وكان اخر ملك من
آل اردشير بن بابك وصفا الملك بعده للعرب فسبحان ذي العظمة والملكوت
الخالد الحي الدائم الذي لا يموت لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون

ذكر فتح ابرشهر وطوس

وبيورد ونسا ومرو سرخس ومرو الروذ

ذكر الطبري ان ابن عامر لما فتح فارس قام اليه اوس بن حبيب التميمي فقال
اصلحك الله ان الارض بين يديك ولم يفتح من ذلك الا القليل فسر فان الله ناصرك
قال اولم نامر بالمسير وكره ان يظهر انه قبل رايه وذكر بعض ما ذكره عن المدائني
ان ابن عامر لما فتح فارس رجع الى البصرة واستعمل على اصطخر شريك بن الاعور الحارثي

ناووسا الناووس بناء للاموات يجعل فيه ويستر بابه كما يفعل بمصر والله اعلم

وردموا بابه ردموا ای سدوا بابه

سرخس مدينة عظيمة بخراسان ... ابيورد ...

فنزل عليها ابن عامر ورجل من بني تميم يقال له الاسود عنه وقيل فيهم يقال لذان
عمرو في منطقه ... ولا كتاب واتباعهم واسعد فصلى بها الله بالامر وفتح بيده فتحها
ابن عامر وادى اليها من بابتهم لحصنهم واستعمل على ابنهم زيادا او كان الى كثوما ان
ثم اخذ الى خوارزم وقال واشياخ ان ما يركون مالته تحت اصحاب بالشهار وسار الى
خراسان واستعمل على كرمان مجاشع بن مسعود واغزا ابن مجاشع مجاز زمداني ومسى ثما فوق
في ... ثم سار الى ابرشهر بيد ابن هيثم ومنى بمرنية فيسابور وعلى صغر سنته
ما ختم بعضهم ثم لقي ابن عامر قيس بن الهيثم القهستان وخرج الى ابن الهيثم وطلبه
انما طلقه فقاتلهم ما منعه منهم ثم اتى ابن عامر نيسابور وافتتح ابن الهيثم
مرنية ابن هيثم قيل طلها وقيل فتحه وفتح ... هو من ... وصاحبها
ومن قسم ويقال الذي بعث الى هيثم عبد الله بن خازم ففتحها واتاه بجاريتين
من ال كسرى **ويروى** ان اهل ابن الهيثم جا فتحها ابن عامر طلحة فوارس قال فذلك
اعطوه جاريتين من ال كسرى **وعن اشياخ من اهل خراسان** ان ابن عامر
سرح الاسود بن كلثوم من عدي الرباب الى بيهق ففتحها ومنى ... بينهما استشهد
عشي في ... وقتل الاسود وكان ... طالب ... ومن اصحاب عامر بن عبد قيس
وكان عامر يقول بعد ما خرج من البصرة ما اسى من العراق على شيء الا على ظما الهواجر
وتجاوب المؤذنين واخوان مثل الاسود بن كلثوم **ويروى** ان ابن عامر لما غلب على
ما مر نيسابور والروض خرج الى مرو ابيها ... ويطلبون الصلح فبعث اليهم خاتم
ابن النعمان الباهلي فصالح مرزبان مرو على الفي الف ومائتي الف وقال
مقاتل بن حيان على ستة الاف الف ومائتي الف **قال الطبري**
وفي سنة اثنين وثلاثين كانت غزوة معاوية الى ... مضيق القسطنطينية
ومعه زوجته عاتكة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف وقيل فاختة

واستعمل سعيد بن العاص سلمان بن ربيعة على فرج بلنجر وامدّه بجيش الذين
كانوا به مقيما مع من يغزو باهل الشام عليهم حبيب بن مسلمة وكان عثمان رحمه الله
قد امر سعيدًا باغزاء سلمان فيما ذكر سيف عن بعض رجاله وكتب الى عبد الرحمن
ابن ربيعة ان ضعيفا الله واقصر وهو على الباب ان الرعية قد ابطر كثيرا منهم البطنة
فقصّر ولا تقتحم بالمسلمين فاني خاش ان يبتلوا فلم يزجر ذلك عبد الرحمن عن غايته
وغزا السنة التاسعة من امارة عثمان حتى اذا بلغ بلنجر حصرها ونصب عليها المجانيق
والعرادات فجعل لا يدنو منها احد الا اعنتوه او قتلوه واسرعوا في الناس ثم ان الترك
اتعدوا يوما فخرج اهل بلنجر وتوافت اليهم الترك فاقتتلوا فاصيب عبد الرحمن وكان يقال له ذو
النور فانهزم المسلمون ووقع فوارس من تقدم ذكره مقتله فبلغوا ان الخزر كبير اعتنوا به
يجعلونه في سفطهم فكانوا يستسقون به بعد ويستشفون به وذكر سيف عن بعض
شيوخه انهما تتابعت الغزوات على الخزر تذامروا وتعايروا وقالوا كنا امة لا يقوم
لها احد حتى جاءت هذه الامة القليلة فصرنا لا نقوم لها فقال بعضهم
انهم لا يموتون ولو كانوا يموتون لما اقتحموا علينا ثم كمنوا في الغياض ليجربوا
فرصدوا بعض من يمر بهم بعد ذلك الكمين من جند المسلمين فقتلوهم فعند ذلك تداعوا
الى حربهم وتواعدوا يوما فاقتتلوا فقتل عبد الرحمن وتبعه الناس في غير فرق
نحو ابواب فحماهم سلمان حتى نفى جمعهم ومضى نحو الخزر فطلعوا على جيلان وجرجان
فيهم سلمان الفارسي وابو هريرة وقال بعضهم عن اهل الكوفة وتسيير من اطاع عثمان
لم يتم فيهم امارته ولم يبق فيهم شيخ من قبل حتى كان في السنة الثانية عشرة فكان ممن
ذكر من قتل عبد الرحمن بن ربيعة ومثل اهيب معه

ذكر فتح مرو الروذ
والطالقان والفارياب والجوزجان وطخارستان

فرج بلنجر الفرج الثغر وموضع المخافة بلنجر بلد بالخزر من بلاد الابواب وكتب يعني عثمان الى عبد الرحمن بن ربيعة ابطر البطر النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة البطنة الكظة وهو ان يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا المجانيق جمع منجنيق وهو الة ترمى بها الحجارة والعرادات جمع عرادة

كمنوا اختفوا الغياض جمع غيضة وهي الاجمة ومجتمع الشجر تداعوا اقبلوا جيلان اقليم بالعجم عرب كيلان وجرجان بلد

لم يتم فيهم امارة لم يتم فيهم امارة وكانت اوشيا يقال امته لم يبق فيهم

ذكر الطبري باسناده عن ابن سيرين قال بعث ابن عامر الاحنف بن
قيس الى مرو الروذ فحصر اهلها فخرجوا اليهم فقاتلوهم فهزموا المسلمين حتى
اضطروهم الى حصونهم فاشرفوا عليهم فقالوا يا معشر العرب ما كنتم عندنا
كما نرى ولو علمنا انكم كما نرى لكانت لنا ولكم حال غير هذه فامهلونا ننظر يومنا
وارجعوا الى عسكركم فرجع الاحنف فلما اصبح غاداهم وقد اعدوا له فخرج من
المدينة رجل من العجم معه كتاب فقال اني رسول فامنوني فامنوه فاذا هو رسول اخي
مرزبان مرو ومعه كتابه الى الاحنف واذا فيه الى امير الجيش انا نحمد الله الذي بيده
الدول يغير ما شاء من الملك ويرفع من شاء بعد الذلة ويضع من شاء بعد الرفعة
انه دعاني الى مصالحتك وموادعتك ما كان من اسلام جدي وما كان رأى من جدكم من
الكرامة والمنزلة فمرحبا بكم وابشروا وانا ادعوكم الى الصلح على ان نؤدي اليكم
خراجا ستين الف درهم وان تقروا بيدي ما كان ملك الملوك كسرى اقطع جد ابي
حيث قتل الحية التي اكلت الناس وقطعت السبل من الارضين والقرى بما فيها من الرجال
وان لا تأخذوا من احد من اهل بيتي شيئا من الخراج ولا تخرجوا المرزبة من اهل بيتي الى
غيرهم فان جعلت ذلك لي خرجت اليك وقد بعثت اليك ابن اخي ماهك ليستوثق
بحي بما سالت قال فكتب اليه الاحنف بسم الله الرحمن الرحيم
من صخر بن قيس امير الجيش الى باذان مرزبان مرو الروذ ومن معه من الاساورة
والاعاجم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فان ابن اخيك ماهك قدم علي فنصح لك
جهده وابلغ عنك وقد عرضت ذلك على من معي من المسلمين وانا وهم فيما عليك سواء
وقد اجبناك الى ما سألتنا وعرضت علينا ان تؤدي عن اكرتك وفلاحيك والارضين
ستين الف درهم الي والى الوالي بعدي من امراء المسلمين الا ما كان من الارضين التي ذكرت
ان كسرى الظالم لنفسه اقطعها جد ابيك والارض لله يورثها من يشاء من عباده وان

اضطروهم الى حصونهم اي الجأوهم اليها
فلما اصبح غاداهم اي اتاهم
للقتال غدوة اي اول النهار

على اكرتك الاكرة بالضم الحفرة يجتمع
فيها الماء فيغرف صافيا ومنه الاكار
للحراث الجمع الاكرة

عليكم نصر المسلمين وقتال عمرو ومن معه من اصحابه ورأى ان أجيب المسلمين الى ذلك
وان الذي علي ذلك نصر المسلمين على من تقاتل منهم ورايت من اهل ملتكم وانا ممن يرى ذلك
كتاب يكون الي بعده وكان اهل عليه وما على اهل اهل البيت من وعد ان زعم وان انا
اسلمت واتبعت الهدى كان لي ما للمسلمين من العطاء والنفلة والحوز واتقى الله من وراء
اخوتهم والذين الحذر منه وذمة الحرمة المسلمين ومن معه ان ابيهم **ومن قاتل** حس
حيان ان ابن عامر كان اقام وبعث بما اصغا به ان بعثه الى الحصار متسار واهل
حتى نزل موضع فيه فاقام من يوالي وجمع اهل بطن منار واهل الحرز فجال
وانقادوا بالغار ديار وكانوا ثلاثة وهو ثلاثين البطون التي كانت منهم بعث
فاستشار الناس فاختلفوا عليه فقال ان نرجع الى ... وقال نرجع الى الري منهم وقال بل
نقيم ونستمر وقال بل نلقاهم فتناجى بهم قال فلما امسى نزل منهم خرج يمشي به العسكر
ويسمع حديث الناس هم باقل حياء ورجل يومئذ تحت فتى ان دعيهم وبهم يتعرفون ويتكلمون
الحرور فقال بعضهم الى اي المسلمين اذا اصبح ان يمضي حتى يلقى القوم حيث لقيناهم
فانه ان عجب لهم فيثاني هم فقال له صاحب الحزن ان انحيد ان فعل ولكنه اخفاه واخفى
اتاه وقته ان يلقى من ادعه ومعه به بلاده فبلغ جميع كتبه بعده فلما جاز جاء الوجوه
افعلوا ودعا الى ان له ان ينزل بين الحزن والخيل فيصطف الى عن يمينه والجبل
عن يساره فلا يلقاه من عدوه وان كثروا فإنا عمرو اعانه جمع من اصحابه وقد عقد
ما قال من بين عسكره واقام عند قتل الله اهل مرو وبغى عليه ان يقاتلوا معه فقال
انا كهل امشي بالشيخ كبير فانتم اعلى ما القينا لكم ما رضينا فنحن على ما جعلنا لكم
وان ضعنا وابينا وقاتلوكم فقاتلوا عن انفسكم **فاجتمع المسلمين** صلاة العصر
فقاتلهم المشركون فاصاب منهم وقاتلوهم فظهر الاعداء على امره واعانهم بمثل
احق من يبكي الحنين فقد رؤوس ينتسب له رهبة
ا

خ
خزيزة الجزيرة لحم يقطع صغارا
على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه
الدقيق فان لم يكن لحم فهي
عصيدة من العرور العرس
كلمة ابا نهم من النصاب شوربة
سحرا يقال السحر الرجل اذا خرج
للصحراء والصحراء البرية والارض
المستوية في لين وغلظ والحرورا
حرزا فيها جاء الوجوه جال الحرب
هاف وجال العنق اذكشبوا من حجرا
اصطلوا يقال اصطلحهم اي استاصلهم
المرغاب موضع ونهر بمرو الشاهجان
وخزيمة بمرو الروذ والثاني هو المراد هنا

٥
خز
حزز الحزز الغلظ الغليظ
والرجل الغليظ والحزيز ...

وفي غير حديث فقاتل اهل مرو الروذ الاحنف والمسلمين ليلا فقاتلهم حتى ذهب عامة الليل ثم هزمهم الله فقتلهم المسلمون حتى انتهوا الى رسكن وهو على اثني عشر فرسخا من قصر الاحنف وكان مرزبان مرو الروذ قد تربص بحمل ما كان صالح عليه لينظر ما يكون من امرهم فلما ظهر الاحنف سرح رجلين الى المرزبان وامرهما ان لا يكلماه حتى يقبضاه ففعلا فعلم انهم لم يفعلا ذلك الا وقد ظهروا فحمل ما كان عليه

وبعث الاحنف الى الجوزجان الاقرع بن حابس في جريدة خيل الى بقية كانت بقيت من الزحوف الذين هزمهم الاحنف فقاتلهم الاقرع فجال المسلمون جولة فقتل فرسان من فرسانهم ثم اظفر الله المسلمين بهم فهزموهم وقتلوهم واوليه القتلى من رهط النهشلي فقال ابن كثير النهشلي الا قال

سقى مزن السحاب اذا استهلت ... مصارع فتية بالجوزجان

الى القصرين من رستاق خوط ... اقادهم هناك الاقرعان

وهي طويلة

ذكر القتال بين الاحنف واهل بلخ

قال المدائني باسناده عن اياس بن المهلب سار الاحنف من مرو الروذ الى بلخ فحاصرهم فصالحه اهلها على اربعمائة الف فرضي بذلك منهم واستعمل ابن عمه اسيد بن المتشمس ليقبض منهم ومضى الى خوارزم فاقام حتى هجم عليهم الشتاء فقال لاصحابه ما ترون فقال له حصين قد اجابك عمرو بن معديكرب اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع فامر الاحنف بالرحيل ثم انصرف الى بلخ وقد قبض ابن عمه ما صالحهم عليه ووافق وهو يجبيهم المهرجان فاهدوا اليه هدايا من آنية الذهب والفضة ودنانير

ط رسكن قرية قرب مرو الروذ

ط يقبضاه اي يربطاه ويعتقلاه من القبض

ط اذا استهلت ... اذا انصبت ... مصارع مواضع ... فتية جمع فتى ... رستاق السواد ... والقرى ...

ط خوارزم بلد ... الشتاء اي ...

ودراهم ومتاع ودواب فقال الامير فماذا انتم ذاكركم عليه فقالوا بلى ولا كنا نشي
نصنع به فماذا اليوم لنا ولبنا نستعفيه فقال القوم منزلا وانه لا لي اراده
وتعلمه ونحن وراكنه افيضه واعزله حتى انتهى وقوم تاخنف فاجبنه فسالهم عنه
فقالوا مثل ما قالوا له فقال الاحنف وانا بصالح بين محلة الى ابن عامر وانهم
عنه فقال افيضه يا ابا بحر حولك قال لا حاجة لي فيه فقال ابن عامر
ضمه يا مسمار فقال فضمها القرشي وكان مضعا وذكر المدايني باسناد اخر
ان ابن عامر حين صالح اهل مرو وصالح الاحنف اهل بلخ بعث خليد بن عبد الله
الحنفي الى هراة والى بادغيس فافتتحها ثم كفر اهلهما وبعد فكان مع قارن قال
ولما رجع الاحنف قال الناس لابن عامر ما فتح على احد ما فتح عليك فارس وكرمان
وسجستان وعامة خراسان فقال لا جرم لاجعلن شكري على ذلك لله ان اخرج محرما
من موقفي هذا فاحرم بعمرة من نيسابور فلما قدم على عثمان لامه على احرامه من
خراسان وقال له ليتك تضبط من الوقت الذي يحرم منه الناس قال واستعمل
ابن عامر على خراسان رجلا فخرج منها سنة اثنين وثلاثين قيس بن الهيثم فجمع
قارن جمعا كثيرا من ناحية الطبسين واهل بادغيس وهراة وقهستان فاقبل
في اربعين الفا فقال قيس لعبد الله بن خازم ما ترى قال ارى ان تخلي البلاد
فاني اميرها ومعي عهد من ابن عامر اذا كانت حرب بخراسان فانا اميرها واخرج
كتابا قد افتعله عمدا فكره قيس مشاغبته فخلاه والبلاد واقبل الى ابن عامر فلامه
ابن عامر وقال تركت البلاد حربا واقبلت قال جاءني بعهد منك قال مسار
ابن خازم سار الى قارن بارتعته الاحنف واما نحن فحملوا الوده فلما في مشى
عشيكم امر الناس ان يوقد كل رجل منهم على زج رمحه ما كان من خرقة او قطن
او صوف ثم يوسعوه دهنا من سمن او زيت او دهن او اهالة ثم ساروا

مضعا معطل الخرابي صاحب حرب وجمع

باجرح ابي حفا

الطبسان كورتان بخراسان بادغيس موضع والقرالي موضع ايضا وكذا هو قهستان

مشاغبته الشغب تهييج الشر زج الرمح الحديدة التي تكون اسفله

نماله

ستمائة وأن يتبعهم وأمر الناس فاشتغلوا القتال إلى أن الهزام الرماح وجعل بعضهم
يقتتل بعضهم من بعض وانتهضوا مفترقين إلى عسكرهم فلما انتصف الليل ولم يحس من فيه فلما شهر
صباح المشركين على عدتهم وكانوا إذا أمنوا انفضوا من الفيافي ووقف ابن الزبير منهم
من إلى أيديهم يمنة ويسرة وتقدموا وقاتلوا وقعصوا ونقعوا وأبيروا أجمعهم
ذلك ثم غشيهم ابن الزبير بالمسلمين ومن معه فقاتلهم فقتل جرجير وانهزم الروم
فاتبعوهم يقتلونهم كيف شاؤوا وأصابوا ابنة جرجير وأخذ ابن الزبير عسكره بما كان
فيه وكتب بالفتح إلى ابن أبي سرح فقدم عثمان فبشر عليها حتى
ادفعوا إلى الجمل **وقد روي** أنه لما اجتمع فلان جاء الجمع للمسلمين كان المسلمون
بإزائهم واستشار ... عبد الله بن الزبير في ذلك فقال له إني أرى ... كثيرة
من ... فأخرج فيصل إلى ابن أبي سرح بكثرة من جمعوا لنا ونحن نحو ...
العسكر ... حتى تعلم ... وخرج ... الأمر ابن
الزبير عشرا وقال ... ابن عامر على ... وطعن به **وكتب**
بالفتح إلى ابن عامر ... على ... ويخرج ... يكن
طالع من ... الثلث ... للعقبة وكانوا كذلك
حتى كانت العشية والله أعلم أي ذلك كان **وعن سعيد** بن عبد العزيز أن عثمان رحمه
الله أتى بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما في ... المجاهدين ... بالأموال والغزوات
عثمان ... حتى ... عمورية ...
من ... الروم على ... الجزية ... من المسلمين ... عمورية
يقاتلون ... ولم يزل المسلمون بها حتى بلغ أهل عمورية قتل عثمان رضي الله عنه
قبل أن يصلح ذلك من كان بها من المسلمين فبيتوا المسلمين فقتلوهم على فرشهم وانقطع
ذلك الصلح **وقيل** انفتح بعثمان رحمه الله علم تفتح بعده بلدة ... كان

ط: بيتوهم أي هجموا عليهم ليلا ... ليلا ...
ط: نكالا ... أي ...
ط: للعقبة أي للنوبة
ط: ابتدأ ... أي ... على غيرهم ... بالأموال
ط: فبيتوا المسلمين أي أوقعوا بهم ليلا

وكفى المدينة أرضا مما افتتح عيال على ما افتتح عمر لا يغزون عليها الجنود في أيام من
أنزل ما شاء الله على عمر وقتل عثمان رحمه الله بالمدينة في الثامن عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
وقيل في وسط أيام التشريق وقيل يوم التروية وقيل غير ذلك ولا خلاف في شهره أنه
قتل في ذي الحجة وإنما الخلاف في أي يوم منه قتل وكانت خلافته اثنتي عشرة
سنة إلا اثني عشر يوما وأياما وسنه يوم قتل مختلف فيه أيضا فأعلى ما قيل في
ذلك أنه كان ابن تسعين سنة وقيل ابن ثمان وثمانين وقيل ابن ست وثمانين وقيل ابن اثنين
وثمانين وقيل ابن ثمانين وقتل رحمه الله ظلما وتعديا بغير ما أتى حتى نشأت على
عهده في كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنذر بقتله وأخبر أن الحق
مع عثمان رحمه الله وروى مرة البهزي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنها ستكون فتن كأنها صياصي البقر فمر علينا رجل متقنع فقال هذا وأصحابه
على الحق يومئذ فقمت إليه فإذا عثمان بن عفان رضي الله عنه وحدثت عائشة
رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله ملبسك
قميصا تريدك أمتي على خلعه فلا تخلعه قالت فلم أذكره لهم حتى رأيت عثمان قد أعطى
كل شيء ويمنعه في الخلعة فعلمت أنه على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي سمع منه وحدثت أيضا عنها أنها رأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم نجيا وعثمان ولون عثمان يتغير فلما حصر قيل له ألا تقاتل قال لا إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا فأنا صابر نفسي عليه وصابر ناس عثمان
رضي الله عنه وتبعوا عليه وأدوا ومضوا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي رضي بقضاء الله فيه أي بكفا في سلمته ولا يرى كل من ابتعث لنفسه وأفضل
للمؤمنين بنفسه حدث عبد الله بن عامر بن ربيعة أنهم كانوا معه في الدار فلما سمع أنهم
يريدون قتله قال ما أعلم أنه يحل دم المؤمن إلا الكفر بعد إيمان والزنى بعد

احصان او قتل نفس بغير حق وايم الله ما زنيت في جاهلية ولا اسلام وما ازددت
للاسلام الا حبا وما قتلت نفسا بغير حق فعلام تقتلونني ثم عزم عليهما ان يكفا ايديهما
واسلحتهما وقال ان اعظمكم عنا غناء من كف يده وسلاحه وقال ابو هريرة لا انسى
انا ونحن معه فيما اشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تكون بعدي فتن وامور قلنا فاين المنجا منها يا رسول الله قال الى الامير وحزبه واشار
الى عثمان فقال الناس فقالوا قد امكننا البصائر فاذن لنا في الجهاد فقال عثمان
اعزم على من كانت لي عليه طاعة الا يقاتل ومما ينسب الى كعب بن مالك يرثي به
الحال في عثمان بعد قتله رضي الله عنه وقال مصعب بن حسان وقال ابن منبه
يعني للوليد بن عقبة

فكف يديه ثم اغلق بابه ۞ وايقن ان الله ليس بغافل
وقال لاهل الدار لا تقتلوهم ۞ عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل
فكيف رايت الله القى عليهم ۞ العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رايت الخير ادبر بعده ۞ على الناس ادبار السحاب الجوافل

وقال ابن عمر لبعض من وقع عنده في عثمان اما والله ما نعلم عثمان قتل نفسا
بغير حق ولا جاء من الكبائر شيئا ولكن هو هذا المال ان اعطاكموه رضيتم وان اعطاه
ذوي قرابته سخطتم انما تريدون ان تكونوا كفارس والروم لا يتركون اميرا الا قتلوه وفاضت
عيناه من الدمع وقال التميمي انما لا تزيدوك وحسب عثمان رحمه الله من الفضل
التعظيم والحظ الجسيم الذي ناله في الاسلام من اثار الكرام وانفقاته السنية بحضرة
وجه النبي عليه السلام قوله صلوات الله عليه له اثنا وليس في الدنيا ودار
فيروى انه لما قتل سقطت من دمه قطرة او قطرات على المصحف على قوله
تعالى فسيكفيكهم الله ويقال ان الذي تولى قتله من النيرة فلوا عليه ...

ان اعظمكم غناء اليوم عني من كف يده

الجوافل فقال جفلت الظليم اذا طردته

مضر يقال له جبلة بن الأيهم وكذلك كان جمهور الداخلين عليه من أهل مصر. وروى
عن يزيد بن أبي حبيب وهو من جلة المصريين أنه قال بلغني أن عامة الركب الذين ساروا إلى
عثمان بن عفان جنوا. وعن أبي قلابة قال كنت في رفقة بالشام فسمعت مناديا
ينادي يا ويله النار النار فقمت فإذا أنا برجل مقطوع اليدين من المنكبين مقطوع
الرجلين من الحقوين أعمى منكب لوجهه ينادي يا ويله النار النار فقلت ما لك فقال
كنت فيمن دخل على عثمان يوم الدار وكنت في أول الناس ووصل إليه
فلما دنوت منه صاحت امرأته فلطمتها فنظر إلي عثمان فدمعت عيناه بالدموع وقال
ما لك شل الله يديك ورجليك وأعمى عينيك وأدخلك النار قال فأخذتني رعدة شديدة
ولا والله ما أدركت شيئا ثم هذا أخرجت فركبت راحلتي حتى إذا صرت إلى هذا الموضع
ليلا أتاني آت والله ما أدري أنائم أنا أم يقظان فقال لي قد استجاب الله دعوته
في يديك ورجليك وعينيك وبقيت من الله أن يدخلك النار. قال أبو قلابة فهممت أن أطأه
برجلي فقلت بعدا وسحقا. وكان مع عثمان رحمه الله في الدار جماعة من الصحابة وأبناء
الصحابة رضي الله عنهم يذودون عنه ويقاتلون عنه يوم الدار حتى أخرج منهم يومئذ
أربعة من شباب قريش محمولين مضرجين بالدم ومنهم الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير ومحمد
بن حاطب ومروان بن الحكم. ولما أخبر علي رضي الله عنه بقتله قال تعسا
لهم وتبا لكم آخر الدهر وسمع يوما ضجة فسأل عنها فقيل عائشة تلعن قتلة عثمان
والناس يؤمنون فقال علي اللهم العن قتلة عثمان في السهل والجبل اللهم العن
قتلة عثمان في السهل والجبل. وقال سعيد بن زيد لو أن أحدا انقض لما فعل بعثمان
لكان حقيقا أن ينقض. وقال ابن عباس لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة
كما رمي قوم لوط. وقال عبد الله بن سلام لقد فتح الناس على أنفسهم بقتل
عثمان باب فتنة لا يغلق عنهم إلى يوم القيامة. وفي ذلك يقول بعضهم

تعس على الرجل الذي تولى قتل عثمان رضي الله عنه وسوء حيث ما انطلق ما تلقه رفقه ونبذ وأخرى

المنكبين تثنية منكب وهو مجتمع رأس الكتف والعضد والحقو الكشح والإزار ومعقد الإزار من الخاصرة أيا وأيلهم

بعدا وسحقا أي أبعده الله وأسحقه مضرجين بالدم ملطخين به تبا لكم التب التباب والتبيب النقص والخسران

لكان حقيقا أن ينقض أي جديرا

لعمر ابيك فلا تكذبن لقد ذهب الخير الا قليلا

لقد سفه الناس في دينهم وخلى ابن عفان شرا طويلا

وفي حديث عائشة قتلته وقتلتم به فلانا انقمتم عليه الفقر ثلاثا ثم منه انتهكوا الحرام والشهر الحرام وحرمة الخلافة ولقد قتلوه وانه لمن اوصلهم للرحم واتقاهم لربه

وقال ايمن بن خريم

ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ضحى فاي ذبح حرام ويحهم ذبحوا

واي سنة كفر سن اولهم وباب شر على سلطانهم فتحوا

ماذا ارادوا اضل الله سعيهم بسفك ذاك الدم الزاكي الذي سفحوا

وقال عوف بن حارثة سمعت يوم قتل عثمان صوتا يقول ابشر يا ابن عفان بروح وريحان ابشر يا ابن عفان برب غير غضبان ورضوان قال فالتفت فلم ار احدا والاخبار والاشعار في هذا المعنى كثيرة لم نجلبها على انا كتبنا منها محاولة الخاتمة فنسأل الله ان يختم لنا بجميلة ويتقبلها في بره اليه والى رسوله وسبيله وقد انتهى والحمد لله ما املنا عليه في هذا الكتاب من قصد استيعاب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازي الثلاثة الخلفاء ولم يقع في خلافة رابعهم في تقلدها المختوم بايام امارته مختوم احدهما ابي الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنهم من امثال هذه الفتوح ما نثبته معها ونجريه في ابوابها على الطريقة التي سلكنا معهما فلا نستعمل له فصلا فقد رحمه الله من مكابدة الفتن اللجاجة ومحاربة الفئة الباغية والبدعة الخارجة ما اشغله عن الاسلام واعتنى انعلم به عن الفتوح غلام ولو كان لا غنينا به زيادة في الامتاع واجادة الفعل وبما شاع في زمان هؤلاء الخلفاء رضي الله عنهم ثم بعد نبيهم صلوات الله عليه [illegible]

الفقر سفه الناس السفه والسفاه والسفاهة خفة الحلم او نقيضه او الجهل افتحتموا فعلوا [illegible] في النحو [illegible] بعفار الظهر [illegible] اجتماعها في عثمان [illegible]

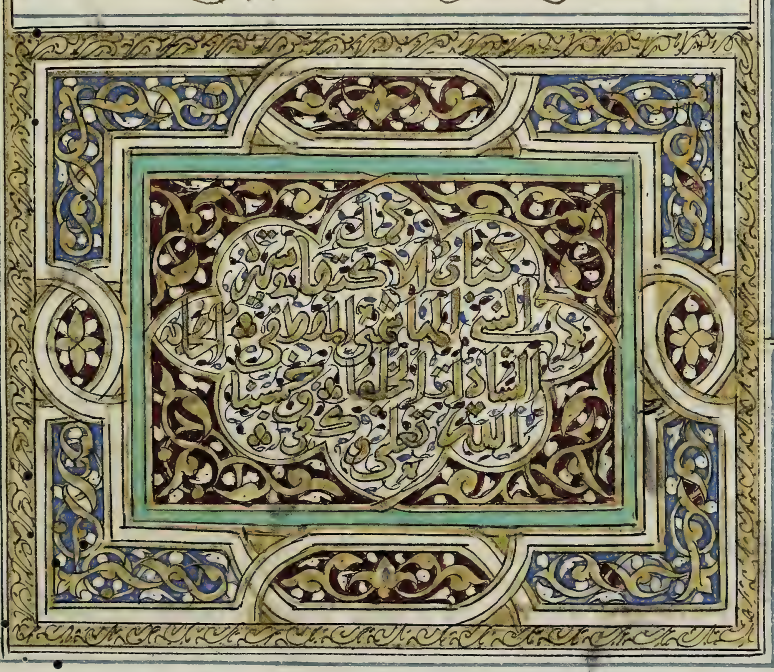
الروح [illegible] الراحة او كل [illegible] الرحمة والروح والرزق

الفئة الباغية [illegible] والفلو والاختلاف [illegible]

وتغليره اثارهم ۞ عفا الحمد ۞ واحق من اعتلق من حبهم ۞ ودعا بدوا الى شعبهم ۞ والثناء عليهم ۞ ودنا دنوا الى حمدهم ۞ با وتلوا انسباب انجبهم ۞ واشرف رابع الحرف والحمد ۞ ذكر صحابة المصطفى اهل الزلفى ۞ واحق من سلك مسلك حبهم مادح الصحب الكرام

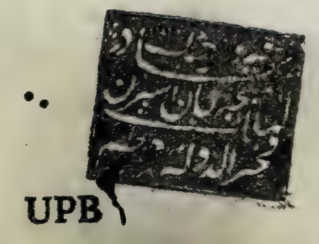
۞ وما فضل اصحاب النبي وفوزهم لمن رام احصاء له بمحسب ۞
۞ ولاكنه اجهد ونى اعجزه واجعله اغنى وحضني ومذهبي ۞
۞ ساقطع عمري بالصلاة عليهم واداب حبي لهم كل مذهب ۞
۞ اليكم رسول الله منها وسيلة تناجيكم عن قلب بحب مشرب ۞
۞ يرد على شمع الجهار مسلما فيلغا ذا بالاخلاص لم يتكذب ۞

الانضواء الانضمام الى الحزب الطائفة
والجماعة الناس والاحزاب جمعه
...









UPB





